

224 T

قناة السويس

ومشكلاتها المعاصرة

الجزء الأول

تاريخ القناة وأصول مشكلاتها المعاصرة

تأليف

مصطفى الحفناوي

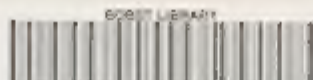
دكتوراه في القانون

من جامعة باريس

الطبعة الأولى

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية
مصر - شارع النور - القاهرة

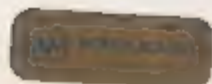
١٩٥٢



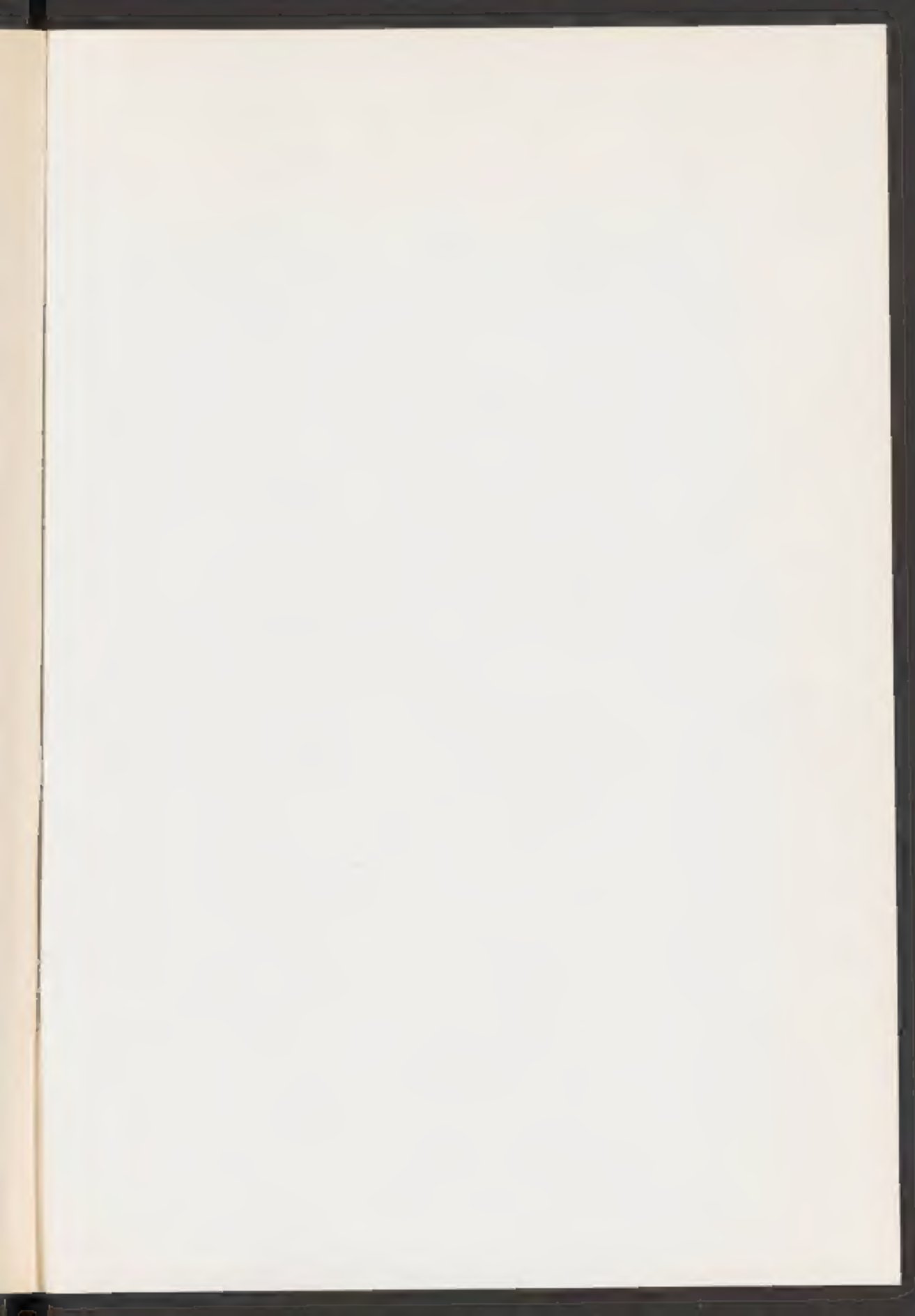
3 1142 02840 9533



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY







قناة السويس

ومشكلاتها المعاصرة

al-Hifnāwī, Mustafā

الجزء الأول

تاريخ القناة وأصول مشكلاتها المعاصرة

/Qanat al-Suways/

تأليف

٧٠١

5

مصطفى الحفناوى

دكتوراه فى القانون

من جامعة بباريس

1902

الكتاب الأول

مكتبة جامعة القاهرة

١٠ شارع جامعة القاهرة

١٩٥٢

٢

Heir Excl

HE

543

.H53

v.1

c.1



الغازوق خفيد اسماعيل وملك مصر والسودان



إلى روح إسماعيل العظيم
وفاء وتقديرًا بحضاده المبرور
الذي دلّ عليه قوله المأثور
" إني أريد القنّاة لمصر
ولا أريد أن تكون مصر للقنّاة "

عمر القنّاة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

محمد وآله

لنفسه الله العزيم

بيان

فانه سويس هي قصة مع ... في قصة ... في ...
... من ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...

والفرد ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...

... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...

... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...
... في ... في ... في ... في ...

نامہ جلد ۱۰۰ لاہور ۱۹۵۱ء و مکتبہ ترجمانہ مدینہ منورہ دہلی ۱۹۵۱ء
جلد ۱۰۱ لاہور ۱۹۵۱ء

وقد اقصى مؤلفه محب لغيره من "تفسيره" الذي وثق
 ذات حصر بالـ "تفسيره" الذي اقصاه . وكشف عن
 كثير من مفاصله في سائر افواه كيف كانت لأسبابه وصفه
 من وجهه بغيره . وتفسيره بعد صاحب القاد . في بارحة . وعاد على
 حقوقه . بل يفسر بعضه من القاد بغيره . واللايه احسن
 الخدمات . في لغيره . في لغيره . في لغيره . في لغيره .
 في لغيره . في لغيره . في لغيره . في لغيره .

وَمَا كَانَتْ رِسَالَتِي هَذِهِ مُعْتَرِفَةً عَلَى عِلَاحِ مُشْكَلاتِ قَانُونِهِ ، غَرَضِي
بِإِيجَادِ فِي حَرَمِ الْأَمْرِ مَهْرًا مُوَحَّدًا لَا يَرْتَدُّ عَلَى أَرْصَافِ صِحْفَةٍ ،
يُجَرِّدُ وَبَسْطَ الْأَمْرِ فِي مَعْنَاهُ . وَمَا نَصَبْتُ أَنْ أَتَمِّمَ الرِّسَالَةَ إِلَّا بِمَعْنَى
مُجَرِّدَةٍ . أَهْوَائِي الْوَحْدَ أَنْ أَفْضَلَ مَا أَوْجِبَتْ . وَأَنْ أَسْرِدَ حُلُقَاتِ
مَنْسَدِ قَدِيدِ سَوِيحِي . وَأَنْ أَتَمِّمَ بِمَنْ عَصَا كَامِلُهُ بِلَوْنَاتِي سِي
عَسَلِيَّتِ عَسَا . وَأَنْ أَتَمِّمَ أَنْ قَدِيدِ سَوِيحِي مَعَ مَا هُوَ يُوَحِّدُ بِهِ مِنْ
أَيِّ أَدَادٍ حَيَّرَ سَاءَ . لَمْ يَكُنْ لَا مَوْجِدَ سَرَكٍ فِيهَا دُونَ أَوْرُونَا لِكُنْهَ
بِدَادِهِ عَقُورِي . بَلْ كُنْ وَنَحْضِرْ مَوْجِدَ سَرَفِي سَارِيحِي . وَأَرَادُوا
بِهَدْدِ مَوْجِدِ حَالِي مَقْدَمِي أَتَمِّمَ بِمَعْرِفَةِ دَوْلَةِ أَوْرُونَةٍ . بِكُلِّ
وَرْدَةٍ دُونَ أَوْرُونٍ . وَبَعْدَ أَدْوَاهِ عَجَلَةِ لُشْنِ لُغَةٍ . فَصَلِّ بِمَعْنَى
وَالْمُتَلَابَرِ سِطْرَةٍ سَاءَ عَلَى حَرَائِشِ أَلَمِي فِي كِتَابِ وَأَفْرَنْشَا . وَفِي بِلَادِ
الشَّرْقِ رَاحَتِي . وَفِي مَحْفُوفِ هَذِهِ حَبْلِي أَلَمِي . الَّذِي نَعَسَى بِهِ رَحَائِلِي
خَيْرِي أَتَمِّمَ . وَبَعْدَ سَاءَ لُغَةٍ . بِمَآثِرِهِ بَلَكْ لَا فِكَا .
الَّتِي مَكَّرَ عَمْدُو سَاءَ بِسَبْحِ نَفَرَةٍ وَبَعَثَ وَبَوَقَدَ بِرِ الْقَمَرِ
فِي الْعَقْرِ الَّذِي يَمِينِي فِيهِ . هُوَ تَسْمُوتُ لَا يَسْمُوتُ نَاهِي حَالٍ مَعَ مَشَاقِ
سَارِي سِجُونَةٍ وَلَا تَسْمُوتُ حَمُوقِ لَا سَارِ .

واسماء وحنان ووصى بن خدمه لبحق وانعاده في دهره رأت
ان اكتشف عن هده ماساه . من تعالج قصدا قد سولس . لي
تناولتها في ساني . في موسمه سالف من ربيع اخر . و في اقدمه
لفاري هده ساس اخر . ومن عموه « ربيع نقد واحول مشكلاتها
المعاصرة » ولي وطلد الأمل في اصدار الأحرار الباقية تباعا .

« به من يمن الطالع » أن تعضل حصرة صاحب الحلاله مولانا الملك
نعمه ، فاصدر اذنه الكريم بتصدير هذا الجزء بصورة ذاته العلم . ه
« أرحو » وفي من ما يصدر باللغة العربيه الى اللغة الانكليزيه .
سيف القسمر العالمى على هذه الماساة . ويعرف الناس جميعا أن مصر
د سجاهد تحرير القناه وتحسينا البيطرة الأخيه . ساريد أن سجد
بعاله من أخطار ماضات مؤدنه بحروب . من تكفل لسلامه ولامن
والصعاده والرحاء جمع شعوب . دور سسر أو سسناه . سسب
قصه مصر الا الحقه زاهبه في قصه سلام أعنى .

وقد ثبت على وجه سمن أن الشعوب مسيره ما رأت حتى
اليوم عربيه المصلين . في مر عامه . و في نسج سعى من أقسم
في هده املاه . عارب وذب في كات حاصن بعثه بي في ٢٥ سار
سبه ١٩٥٢ حصره صاحب سعاده لاسد كامل يث عد برحمه .
سفر مصر في « اشطور » د فصل وقار « وبعد فحس فحس
برحمه مؤلفات سمن عن مشكلات القاد بي لعربه . وعدد مؤلف
آخر عنها بالانكليزيه . ذلك لان مشكله مصر لاولي لاى هي ساه
سوس . وفي جميع لاوسم لعينه جهن به بها . بل ومعصومات
حاطنه عربتها الفعايه الرعديه معربه . سويها بخصمه . وسر
للناطل . رعه منها في لافى على ساسها الاستعماريه عاشمه . هه
سسون أنفسهم حماد لصاد . وتصوير سسب سسب سسب سسب
للعطلت فيها ملاحه . هههه مصر سسر سسر . ولوقعت لصاد في لاسى
لشوعيين في سحر سسفه . ههههه لذهب لجهن « كثرين الى لاعقاد

المقدمة

بما في هذه السلسلة من المشاكل فساد من مصادره ومبطلات
الفساد كثره . وهي بيده في أقصى سبيله . لأفقد في ضوء هذه المصادره .
ولكننا لا نعالج منها هنا الا المشكلات التي يبيد في هذه المصادره .
بعد . بمعنى اننا يجب ان نعالج في الفساد بوسائله .

وهذا ترك قد مر من حديث معالي رضى في مدة من ٣٠ سنة
سنة ١٨٥٠ هـ ١٢٠٠ م عقد لأهل رضى ٢٤ سنة ١٨٨٨
وقد انفق بعد هذه المدة ١٠٠٠٠ رضى في هذه المدة
سنة ١٨٥٠ هـ ١٢٠٠ م ١٨٠٠ رضى في هذه المدة
الآخر . وهذه العقود نصف القارة لأهل رضى في هذه
فصل على أهل هذه المدة ١٠٠٠٠ رضى في هذه المدة
جميع رضى في هذه المدة ١٠٠٠٠ رضى في هذه المدة
١٠٠٠٠ رضى في هذه المدة ١٠٠٠٠ رضى في هذه المدة

• بعد مرحله ۱۰۰ في سنة ۱۹۸۸ • في عهد ۱۰۰ • من سنة ۱۹۸۸
• بعد مرحله ۱۰۰ في سنة ۱۹۸۸ • في عهد ۱۰۰ • من سنة ۱۹۸۸
• بعد مرحله ۱۰۰ في سنة ۱۹۸۸ • في عهد ۱۰۰ • من سنة ۱۹۸۸

وایلات بری ان مشکلات فساد استیواری معارفی می ساخته
قانون تدوین عدم هی بات مشکلات می بهرین فصل حاکم
حکومت را در دهه بعد از عرب رجاءها معینه فساد خواری معینه
ترک حاکم می فساد و بهر آخر هی مشکلات می حاکم معینه

(١) مذكوره وصفيها الدكتور محمد الحبيب هادي باشا في محكمه العدل الدوليه في أكتوبر سنه ١٩٣٥

• جعلته مستور على جميع عهده وديار مصر في سنة ١٩٣٦
لرسالة بحرية بحري على حواء على حواء مسكه حواء في سنة
في كثر انقائه •

وفي الجزء الثاني نكف المرض بحالته الراهنه فندد حواء معاهده
سنة ١٩٣٦ في جريها الخاص بقناة السويس • • • • •
أنت بها الحرب العالمية الثانية حيث جاء من طرف حواء في سنة ١٩٤٠
الى تسوية وديه • ولكن أحفظ المفاوضات معاهده • • • • •
في سنة ١٩٤٧ • • • • •
بعد فتره ركود عاد حواء في مفاوضاته • • • • •
مفاوضات • • • • •
أفردت لكل مرحلة من تلك المراحل مقدمة فنياء في حواء • • • • •
من الرسالة •

• • • • •
فلسفته في سنة ١٩٤٨ حواء بالحوادث التي أتت من
سخطها لمنع التهريب الى اسرائيل •

وهي مشككة بكل ما يقوله • • • • •
على أنها حبيب حواء في يوم من الأيام • • • • •
وصاحبه السادة عليها •

ولكن نجلى الحقيقة ونصل الى الرأي الصحيح حواء في فصل من
حواء معاهده سنة ١٨٨٨ • • • • •
• • • • •
• • • • •

• • • • •
• • • • •

۱۰۰۰ سو لایحه های مسکله نامه سی هزار من خردی می
تصاحب عارفه من احکومه معتبره و شرکه داد سو سی نامه می
داد ملاحه می نامه ۱۰۰۰۰ سند و چهار فقره فی حدود ماله می نمود
لامنه ۱۰۰۰۰ لایحه ۱۰۰۰۰ سو و سو و سو سند متعلق به حدود
نامه نو خردی مسکن نامه ۱۰۰۰۰ لایحه ۱۰۰۰۰ سو و سو و سو
اورد نامه ۱۰۰۰۰ سو ۱۰۰۰۰ سو ۱۰۰۰۰ سو ۱۰۰۰۰ سو
لایحه ۱۰۰۰۰ سو ۱۰۰۰۰ سو ۱۰۰۰۰ سو ۱۰۰۰۰ سو

۱- فی س. حج. جامعہ علوم اسلامیہ مدینہ منورہ مع "تذکرہ"
تاریخ س. ا. س. مکملہ معتمد سہ ۱۸۸۸ء بمطابق ۱۲۷۵ھ
اس وقت "مکتبہ" لاہور میں "مکتبہ" لاہور میں "مکتبہ"
۲- ان مکتبہ کے "مکتبہ" لاہور میں "مکتبہ" لاہور میں "مکتبہ"

[illegible]

الجزء الأول

أصول المشكلات المعاصرة

مشكلات قناه السويس المعاصرة في حدها متعدد هي ثلاثة
المعهد وهي ترجع للرمز الذي يعنى فيه حرب الاستنزاف الذي من
أقصر طريق ممكن فتوى في حدها متعدد من قناه في راجح
منه من .

وفكرة هذا المشروع في ذاتها من حدها متعدد من حدها متعدد
انها اقترنت بشهوه الاستعمار وحنون رغبة في بسطة على الشرق
سبب ثروته المادية وغير المادية واحتلال سوقه العالمية فبر
مسد هذا الطريق لارتكاب أعمال غير مشروعة فيما بين دول شعوب
وبذلك وجدت آفات قناه السويس من حدها متعدد من حدها متعدد
صاحبه القوة بعدو على الحق المتساوي بسرع يتكلم ما به من دق
من حدها متعدد من حدها متعدد في حدها متعدد من حدها متعدد
من حدها متعدد من حدها متعدد .

وهنا مشكلات حدها متعدد راجح راجح راجح راجح راجح راجح
في حدها متعدد من حدها متعدد راجح راجح راجح راجح راجح راجح
سبب حدها متعدد من حدها متعدد راجح راجح راجح راجح راجح راجح
سبب حدها متعدد من حدها متعدد راجح راجح راجح راجح راجح راجح

على ان حدها متعدد مشكلات حدها متعدد راجح راجح راجح راجح راجح راجح
حدها متعدد من حدها متعدد راجح راجح راجح راجح راجح راجح
من حدها متعدد راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح

من كان هذا من نصف حلف في السلام وقد طال استردوه
في صحن من تقي في داخلها باحتلال مسلح عاصيته حوادث مشروعة
في سنة ١٨٨٣ من حتى اليوم وصحة في شرف الدولة المحتلة التي لا تريد
بعضها من أفكارها البالية لتمحو عن نفسها هذا الاتهام وتعيش
كأنها لا تعرف ما هي في الواقع من حقائق راسية محددة.

منه مسائل من معك لا تسألها من غير ما هي حجة
حجة ضد راسية.

أخبرني في هذا الخبر من كتاب سبع هذه منسوبة فستعرض أولاً
تسيرة سياسة حتى مشروعات في ١٨٥٤ من ١٨٥٤ من ١٨٥٤
في سنة ١٨٥٤.

مصدق عليه من مؤمنين من بني الخطاب بعد فتح العرب لمصر في سنة
١٠٠ هـ في رواية المقرئ استطاعت السفن في أقل من عام أن تصل
من قسطنطينية إلى مصر وقتئذ إلى أن مكثت عنده نحو ١٠٠ يوم
مجدد فواله فصل ثم مؤمنين على ما ذكره في سمرقند هدد القلاء
سمر من آل عبد الله في غيره مائة وخمسين عاماً حتى أوصدها
بند بها في الحبس على أن يجمع المصور خزانة ٧٧٥ هـ

وسواء كان محققاً له سابق أو لاحقاً لأن التسلسل سار من الس إلى
سواء من بعد عهد موسى أو من . وكان برده . وكان معه
عنون مائة . خمسة عشر . وبعث من بني ثمانين . وراوح نحوها
بن مرس . ثلاثة .

و نفس . عموماً ، حیرت کی ، علمی مصافحہ میں اس نے بعد خدا و
ہرگز اسے حقیقت حاصل نہیں ، اس وقت اس نے حیرت آمیز
دیکھ کر حیرت ہو گیا ۔

[illegible]

= داد هذا الأسماء على معنى راد + ومتهمة هذا الكلام في -
فكرت في عزم مصر منذ كنت تدرج وشعوب العرب على دست ودرج
حظتها في مدى بضعة قرون +

وكتب « سيد لوى » السلف ذكر أح يقبل له « شارل دافو »
 « كتي شعرا على » « پرو في سن » « سيد ماريك » وكتب له في الشرق مأور
 حب . هبه . حسب م . رعاياه المقيمين في الاسكندرية فأخذ يلوح
 بمناظر سوس بعض رسول ويمث هذا راجع رسولاً من فيه سمه
 بدر بن محمد يؤكد لشارل دافو أن أهل ماريك قد ماتوا من مصر
 أحسن معاملة وغلغروا فيها بكرم الصافه .

✱ ✱ ✱

ولكن حدوده حروب بصلبها و سفيق: و قد سار د نحو بالذب
 و غير في حبه « سار بون » ففكره حمله صلبيه بعض أولا على تونس
 و اذا قدر بها سجاج يكون مقدمه حمله كره تيس على مصر و فلسطين .
 و بعد و قد حسون على عهد شروع في محسن عسكري اعد
 ببريد و بعد حسون مسجني في تونس بالمثل في سنة ١٢٧٠ هـ .

[illegible]

عشرين . وهى تلك الحروب التى مهدت لهم طريق التجارة عبر
البحر الأبيض المتوسط وأمتهم مخاوف الطريق بما أحرزوه من مزارع
باعدهم على إرسال جالياتهم لمدن الشرق الأوسط ذات الأهمية
التجارية . وكانت هذه العتبات أن يسقط على تجارتهم .

• أنجب منهم من كتب من قبل مهبط أنفسهم فكتبوا الجغرافيا
والملاحات التى حثت من مختلف بلاد التجارة وفى مثل سبيل سبيل
البر من مدينتهم التجارية . ولكن مع ذلك موقع جغرافيا
جديده انفسه وهى مرقى هذه القسطنطينية . لذلك أثر جغرافيا
ديونان الأهمية . اعين فى لاسكندرية فكان ملاحين منهم من مارسه
الملاحات . وجازى من . فتصور سامحه فى مدينة لاسكندرية .

• مهبط الأهمية . لم يبق من جغرافيا من الأهمية . وجهه
من مصر رجة فى القصر بها . شرائها وحصل موقعها مع مبنى بون
فأهلوا عليها وسعوا كل ما . بوا من سائب الذهب . أفكار جغرافيا
من حكمها . وكان جغرافيا و رهنا فى مقدمه لذين مهبط . جغرافيا
جغرافيا . سعى الذى ذهب به أوروبا على مدى السنين . ومن هؤلاء
الدهاء من مالى سنة Otto de Nvenhusen الشهير باسم Guillaume
de Boudemsele . وقد رجع مصر . فاستقر فى عهد الملك ناصر محمد .
• كتب عن رجة مذكرات اسرع بسند ككاردان . فى جغرافيا
لدى طبعها ونشرها على نفقاته .

• اسمر سبل الأهمية على سدق على مصر موانئ القرن سابع عشر
• فى بداية القرن سابع عشر . كان الجغرافيا على انفاقت تجارتهم من
الأهمية . وكان حكم مصر يسعون بها بحتة . وسبيله . جغرافيا رجة
جاء كم Jacques Coeur الذى كان يصنع رؤوس القصص تلك فرنسا
تدعى اسامع . وقد بعثه مولاه فى غايل مصر . تجللا بعض هذه القصص
• كان ذلك فى سنة ١٥٤٧ . فعاد . فى بلاد مع هذه تجارتهم . كتب منها
فرنسا جغرافيا . وخصوصا بعد أن سعى فى موانئ فرنسا على مدنه

مارسنا بدءاً من سنة ١٤٨١ فراد اهتمام فرنسا بمضادات
البحر الأبيض المتوسط .

وفي آخر القرن الخامس عشر وحوالي سنة ١٤٩٨ مبرم أمر جد -
فد الاوضاع رأساً على عقب . هذه هي اف « فسكو دي حاما »
حول مريخ رس لرحاء الصبح . فبدأ بين شعوب العرب مراع اسم
رهاء أربعة قرون . فقصص حور - سرع مريخ رأس رحاء من ندى
الرباعين و تحرون سمو للوصول و اسرى من مريخ أقصر د ما حفر
ساده في مروح السويس .

وحتى ظهور الرحلة الرباعين كان العرب - ملاحض اهل مصر
هم اصحاب يد اعون في بخاره البحر الأحمر . وكما كتب بفاهره
مسودعا بهذه البحارة كرماء عدن من على بحر الهند مسودعا آخ
تصل الهند وبلاد العرب كما يصل مصر و قد حسنه . وقد استوعب
عنه لبرال في سنة ١٥١٣ ولكن ما لبث أن سرده منهم عام سمن
مردهم بعد حمله كذب كتب مكة وحده من رأسه ان يامه .
كانت سفن مصر تحمل البضائع لأوروبا من السويس الى جدة
محد يديها شائع من سداب منه . وكتب شبح من السويس في
شهر ديسمبر وتعود الى قواعدها في نهاية شهر مايو . ولكن كتب
مصر الى تجنى في السويس سنده واده ولسوه حمره
مرهقه ولذلك رحلت أوروبا بالطرق الجديدة .

عبر قرون في كنه من ربحان وهو الذي سبب الازمة
له ربحه
الاهم سداب عرب

1. Atlas de la France et de l'Algérie
suscrits et du Commerce des Européens dans les deux
.

هذه الحادثة وقعت في سنة ١٨٥٢ في عتود **السفينة** الرومان
 والغرب وكانت مودع حاصلات مصر وأوروبا بلاد الهند واحتكرت
 لبلدية وحدها ثم من طريق الإسكندرية حاصلات شرق وأرب
 على حساب أوروبا في وقت كانت احتجالة بمعنى بضائع العالم المسيحي
 ولم لا ربحه فاسكو دي جاما لأحب هذه الجمهورية من أوروبا فكان
 صدهم من كل طريق من ربحاء الصالح حول أوروبا من وجهه
 واتحدت مصلحة مصر مع مصلحة السفينة فأقترح بحار السفينة لدى
 هائلهم بعد الرضا على حاكم مصر أن يسبقوا على تقديمه فاه مصر
 سلط البحر ربحه لم يفعلوا لأحكرهم مرد حربي حاصلات الهند
 ولكن لم يفعل الاقتراح ١٨٥٥

• بحكمه قبل سنة ١٨٥٢ ما يقع في سفن السفين
 فاسكو دي جاما على من مصر وأمرها في بحر الأحمر . وكان هذا
 يستعمل من غلات البحرية التي كانت السفين « قنود العوري »
 فيس برسوا يحمل حجاجه وتعلمه في لسان حول ثاني ذلك لأن
 لكسبه كانت قد ركب ربحه برضا على كما نراك عبره من انعامين
 • فمصرين . وكذلك حمل سول العوري لأحتجاجات في حاكم
 السفينة وماو ساد والبريد . وسبق لأحتجاج طلب المعوض
 وقبل به هدد بدخ جميع السفين الخمسين في مصر وسور . و برسوا
 لدى . ومع غلة احدا عاهل مصر هو نفس « فرامورو **Era Mauro** »
 الذي أحقق في مهمه وطلب غلة وديانة ملك ساد الذي انضم إلى
 لبريديين وقع اليها وحاكم السفينة بعدة مائة بشكوى من مسلم
 مصر عدو للصليبيين وفي هذا ما يكفي لأهمل نكوه .

وتم سنن قنود العوري فشاء أن يهرب وسنة أخرى أن أرسل
 في سنة ١٨٥٧ إلى السفينة معوض اسم « رانجريردي **Trangirerdy** »
 معرض على حاكمها مشروع مدافعه ضد ثم يعان فاجتمع مجلس مشرد
 في السفينة ونظر المتخافه لفرجه وبدلا من قبوله أشار على عاهل مصر

ن يذهب الى السلطان « باوند » وفعلا بدلت المساعي ورجل سارده
 هذا الى مصر امواد الارمة بناء تصوي حديد لان سارده من
 ودرس هاجمه همد لا تصوي سحر سائه « خوفه في لا سارده »
 فله همد همد سارده لا سارده « سارده حمد سارده »
 انصاف « في هذا يدعي بعض مؤرخي العرب « العورين فقد سارده
 « اج يدعي سارده فاحمد سارده من حبل غارده « لقب في
 احتياجهما التجه على الفرنسيين سارده في فرنسا رودي كان فرانس
 « كانو معادس سارده « ما سارده سارده « في سارده يدعي
 « لقب سارده في سارده سارده في سارده « سارده سارده
 سارده في سارده « سارده « سارده »

« يقول « كودري سارده »

« كتب همد سارده « سارده سارده « سارده سارده »
 العرب « سارده سارده سارده « سارده سارده في سارده
 ما سارده سارده « سارده سارده « سارده سارده
 « سارده لا سارده « سارده سارده « سارده سارده »
 « قد سارده سارده « سارده سارده « سارده سارده
 سارده سارده سارده « في سارده سارده « سارده سارده
 من سارده سارده « سارده سارده « سارده سارده
 « سارده سارده « سارده سارده « سارده سارده
 في سارده سارده « سارده سارده « سارده سارده »

على ان لسارده كانت ترقب العاله وراة تحارة الرثاليين سارده
 منها سارده « سارده سارده « سارده سارده »
 سارده سارده « سارده سارده « سارده سارده
 سارده سارده « سارده سارده « سارده سارده
 و سارده سارده « سارده سارده « سارده سارده

« Claude de Seyssel Histoire de Loys XII Roy de
 France Paris 161

مصلحته مع السدنة لم يضع حد لسياسة لعدم الجدار الذي عرف طريق
 رأس الرجاء الصالح فاستمرع منه السوق في البحر، وبحول الثروة التي
 حرائقه كان مدبر فعال في من حربه ، يقرن بجدته مجة قاضيه
 بصوره ، فذهب صاحب أدها صاحب من السدنة وكفلا ومصر كان
 بحسب حصته في ثمانية على بضائع يهدد حسب مدخل من السويس وعشر
 في أدائه من قسم حسب مقلها فيرور من لاسكندرية وقوى
 دباب سرب سجاد وتقسيم السدنة على حاس سعة على الحكومة
 وكانه لمسكون الواحد عن كشف فريق رأس الرجاء الصالح ولا يمكن
 الخروج من هذا إلا أن سقوط حديد يمحى حباب البحر الأحمر
 بشأن أن السدنة بعد إلى مصر وحش و مواد لواء السدنة نقل
 من إلى القاهرة ومنها إلى السويس على ظهور احدى الدواب
 سبع مصر أربع سفن كبره أوقف إلى يهد في سنة ١٥٠٨ وبكى
 كان هذا صاعه يسمى " بوكير " A. buquerque به كشف عن مائة
 مصر في البحر الأحمر وأثارة بفراسه ضد مراكمه واقع من بعض
 سيف وبرهن عنه أنه فكر في مشروع حربي يرمى لحوال محترى السد
 في البحر الأحمر كنه بعض عشر نصيب بعض في لواءه والافس
 و سرب

بحول سجاد و ونا مع الهند إلى طريق رأس الرجاء الصالح
 مع أن فرنسا من سرب قد استطاع أن يحصل لرعاياه من
 على مشارب في سنة إلا أن هذه الامتيازات
 كان قد فتح فرنسا أسواقه في سوريا وادى بفرار
 الذي كان يهدد فرنسا هو التجارة عبر البحر الأحمر
 ونا سرب السدنة برعى حركه السدنة كنه تعنى بالسدنة و
 Sixt. Quini راجع في امدد من سنة ١٥٨٥
 في سنة ١٥٩٠ تدعيم الدول استعجته التحالف ضد تركيا كنه بعض

دینی مذاہبہ راجتھ ۵ = راجتھہ سرچہ بھگتہ راجتھہ سرچہ
۱. راجتھہ راجتھہ راجتھہ راجتھہ راجتھہ راجتھہ راجتھہ راجتھہ
راجتھہ راجتھہ راجتھہ راجتھہ راجتھہ راجتھہ راجتھہ راجتھہ

وأنظر مع آخره سلسلة حصل على آخر كتابه . . .
على . . . وهو من مؤلف كتاب . . . في سنة ١٥٠٨ . . . من كتاب الكعبة
في دعي لاساء في سنة . . . ولد من لدن السلطان مصفا كيرا في
آخر يروي في سنة ١٥٧١ حصل على . . . سنة . . . في سنة . . .
كله . . . في سنة . . . وهو من مؤلف في آخر السلسلة في دن
مجدد . . . في سنة . . . من سنة . . .
ومات في ٢٧ يونيو سنة ١٨٨٧ . . . له أحد الباشوات الأخر .
وقال له بيان باشا .

[illegible]

✿ ✿ ✿

وہ حکم حضرت اربعہ ہذا السلام دوسرے بدلی بدلوا تھا وہاں
 فی اواخر القرن السادس عشر کہ شروع میں اُنکی قبریں مر گئی تھیں

Avenel, Richesse et la Monarchie absolue

بعض في سور. إلا أن محاولته فاش. فالتقى في واسم الفرنسيون في نوحه جهودهم. بنوماسه نحو شرق الأقصى. و محاولة السحب على مافيه سرياليس. ولا سبل لذلك إلا إذا أعدوا التجارة بصرها. لدى كتب سحره قبل الأهد. في طريق الكاب. وقد رغب مذكور في الكاردس. شمسو سحرها كنهها سريرة. سحب عن بلاد جديدة أو لاسلاء على بلاد موجوده وصالحه للاستعلاء ووجه السفر في سريال القصة صاحب ذهب وفضه. وأما الأرض التي استحوذ عليها البرتغاليون سحب أن تنتزع من أيديهم لتعود التجارة إلى طريقها. المسمى على اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح الذي شك فرنسا في بحارها التجارية. وقد رتب صاحب تلك المذكرة أنه لا سبل لفرنسا إلا أن تسعى للحصول على حلال الشرق بواسطة السويس. ومن هذه لآخره سبل ظهور الحصار إلى القاهرة ومن ثم بطريق السبل إلى الاسكندرية ومنها إلى أوروبا. وأضاف أنه يمكن شق قناة من السويس إلى القاهرة في نفس المكان الذي كانت تجري فيه قناة لأقدمين وبذلك تضعف قوته أمامين وتحل فرنسا مكان لاون وسعد البدوة معها من هذا الطريق.

وسكن هذا الأفراح كان مجرد أمية بدع جانب فرنسا وأصغر بحارها لا قطعاً بل طريق الكاب نفسه عند سنة ١٦٦٤.

وهذه بحول لم يصر في أخبار البحار وأصحاب السفن الفرنسيين من اسويس. كالفير وأحسن طريق. وصارت هذه فكرة الشعب شاعرن بنوماسه الفرنسية في أثناء الملك لويس الرابع عشر كما سيوضح في فصل ليلي.

وسكن القوية باحار أن جهود البدقة والمساعى التي بذلت بعد ذلك كتب نواذ حصة ومضع قبل بعد وفي سفل عنها فرنسا سوال القرون في سب حتى سمح بمصادقات تحصى لأحد أبنائها أن يجعلها في بداية النصف الثاني من القرن السابع عشر حصة واقعه وكما ندان لفكره سيماربه سلاله. مد ظهور طريق رأس الرجاء الصالح باب مدموعة يهدد بضعة في يومها هذا.

الفصل الثاني

مبايع فرنسا

في عصور لويس الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر

سنة كوس - موقع فرنسا من الدولة العثمانية - سنة ١٦٨٤
 لويس الرابع عشر - رعايا فرنسا في مصر - التصميم الاحم للمم -
 ايام لويس الرابع عشر - لويس الخامس عشر - برطانيا يظهر على المسرح
 لويس السادس عشر والثورة الفرنسية - التمهيد لحمله بوردو - سنة ١٧٩٢

وصف فرنسا في زمن ملكه . من ايام لويس الرابع عشر الى ايام
 الفرنسية . عندما من المشرع عاب فيه رأت اثناء طريق بين سم في
 بروج اسوس . وأخرى قلب بين هذه بين الجرح . وهاء سنة
 حثوا باخيه وفكر في معاهدات تمكن فرنسا من الامر . وهاء
 حرون اوصوا نصف امروا بعدوان . وانبعد لاجماع على
 مصر هي حرة الشرق المؤدية الى الهند وكورها ومنها يمكن استغلال
 بلاد الشرق الاقصى واجتاحتها .

والفرنسيون يفتون لويس الرابع عشر تاسف الشمس لانه انعم
 فرنسا وحده ان تمكن بها في فرنسا . وسعى لخصون رعايا انصم
 على صفاء الس على نصف واقر من الامم . وكذا اخلق طريق
 مواصلات قصه وسريع سبها وبين الشرق . في هذا يقول « لرب
 وندال » .

« قضت حكومتها للاهمية الجغرافية الخاصة في هذا البحر من
 لاس انعمه من مبادىء البحر الرئيسي في بحر راجم فهو طريق انصم

« لثان . . ودخلوا في مفاوضات مع الباب العالي لكي يسمح بحرية
البحر لمسحون . ولكي يؤمن مصالح بحرية فرنسا ويخصص
احتكار أعمال النقل البحري . . . وفي هذه المفاوضات
أن تنقل البضائع إلى السويس بحرا . ثم على نفوذ الحملة في مصر
والس إلى الإسكندرية . . من هناك سيمضي سريره « لثان » إلى
إلى مارسيليا . وطالبوا بوقف الرهائن الأحمر كما على نفوذ الفرنسيين
على مملكة تونس . . . « لثان » . . . « لثان » . . . « لثان » . . .
فقد موسى الداعي في مؤلفه من « تاريخ تونس وفسادها » . . .
مسلمين وقد كانوا على جانب كثير من العقول وكرهه رؤس
وذلك لم يفلح . . . على أي حال من جانب « لثان » . . . « لثان » . . .
أن الأمر لم يكن يعنى في كل حال مما يتولى عليه هذه مصر . . .
فقد منح السلطان امتيازات للفرنسيين وهؤلاء الجموع لا زالت بالاحتلال
بالأندلس . . . وسحقوا أنفسهم « لثان » . . . « لثان » . . . « لثان » . . .
فرنسية مسلحة لمعاونة المندقة ضد المسلمين كما مدى في فرنسا
فرنسيين سطوا على المراكب سريره « لثان » . . . « لثان » . . . « لثان » . . .
مؤامرة كل حركة من ضد « لثان » . . . « لثان » . . . « لثان » . . .
أما في سنة ١٦٦٠ في حركة ضد « لثان » . . . « لثان » . . . « لثان » . . .
القسطنطينية اعتقلت سفير فرنسا . . . « لثان » . . . « لثان » . . .
وخطرها على تجارة فرنسا في الشرق . . . « لثان » . . . « لثان » . . .
من سنة « لثان » . . . « لثان » . . . « لثان » . . .

لم نجد في هذه الكتب « لثان » . . . « لثان » . . . « لثان » . . .
على لويس الرابع عشر . . . « لثان » . . . « لثان » . . . « لثان » . . .
سفير بعثه إلى « لثان » . . . « لثان » . . . « لثان » . . .
الوزير الذي « لثان » . . . « لثان » . . . « لثان » . . .

Charles Roux L'isthme et le Canal de Suez, Tome 1,

(١)

لخوض الامير في حربه ضاعه الان فيقوم امعاء من رده بها فرنسا
الحدة بعد البعده بها وبين اورد
فلا يمكن اعانها لحد
ما سمع ان بعد عدم عيشه من سحر
السلم لا بعد شيئا مذكورا
لا حسن اخرج من مقدم
سعدوه على الامير في ربه ضاعه امعاء
والعقدان من سحر غير محتم ولا عند
تساوي مدنيه غاشرة
على سحر
ر
كان مقرر
عند ندر
فمن
لا سبيل على قوة حقيقه
شعري بالمال شاعت الفوضى
الاسكندريه مدنيه دمياط وهي محصنه نظريه عتيقه لا تسمح لها
بخدمه عرو
حتى
و معركه كنده
عند امراء
فمن عبادان
حقيقه حقيقه
سعدى في اسر
فرنسا
المعبد

" وبنو نوح عليهم السلام - مع قومه خوسه - سامية غربا - وسفلة
التي لا يحد مطلقا بغيرهم غير مثلهم غربا معهم لا يحدوا لهم حد
خاصة ومع ذلك فليس عليهم وسفلة لغيرهم مضاعف لغيرهم
بأنهم لغيرهم الا لا يحدون - هو يحدون - وبنو قنوق
بنو اسرى القعداء - ولقد منى حجاج من حوزة لغيرهم بغيرهم
والسيرة عنها سبعين من غيرهم : اسرىهم الا في غيرهم
الذين : ولهم بعد ذلك من يحدون على احد - ومن الذين يحدون قومه

سنة ٥٠٠ وخرج مني ابن سنان ٥ كنه فقتل في بحار فارس
 فلبث في البحر ثمانية عشر سنة فمات في سنة ثمان وثلثمائة
 فخرج من البحر في هذه السيرة ٥ من حشر فلبث سائر من هذه
 السيرة ٥ وخرج مني مؤرخ في سنة ثمان وثلثمائة
 في سنة ثمان وثلثمائة فخرج مني في سنة ثمان وثلثمائة
 في سنة ثمان وثلثمائة فخرج مني في سنة ثمان وثلثمائة
 في سنة ثمان وثلثمائة فخرج مني في سنة ثمان وثلثمائة
 في سنة ثمان وثلثمائة فخرج مني في سنة ثمان وثلثمائة
 في سنة ثمان وثلثمائة فخرج مني في سنة ثمان وثلثمائة

✱ ✱ ✱

[illegible]

و سعى نحو فرسانه من حشر جنس في غارة فاستولى على ثلثه
سعى فصاد في راجح أسوس وبرد منى هولا في فرح حكي في في
بانه لم يرحل عنه أحد حتى لا يقتل منها و سعى الحار ساري في

$\forall \varepsilon > 0$, il existe $\delta \in \mathbb{R}^+$ tel que $\forall x \in \mathbb{R}$, $\forall t \in (0, \delta)$, on ait $|f(x, t) - f(x, 0)| < \varepsilon$.
 On peut alors écrire :

[illegible]

نخشته. وأخرون في خلع عداي ودلب حرص. حد هو توسل
 إلى لهد عن طريق مختصر. في كنفه من طريق رأس "حاء اختالغ".
 وذهب يقول "عز دس" أن مسأله هذا يتفرع قد وجعت على
 سداد بحث العلم من "دس" وليس رابع منه. أن ساسه قرب
 سموت على نفس حذبه حتى تمكن من قاء أوسوس ومن أنها أذا
 يمكن قرب دون ساءه من عهد وحيال شرق. كان هذا هو
 سب عقد وجره مسرع.

* * *

بهي مشرو من ربيع عشر. شانه لأسماعيل فتون مسرع
 فاد أوسوس في "دس" أوسوس خامس عشر. فقه بفكر قرب على
 الوسوس في الهد عن طريق الخلع عداي. بعد حزب أسس مع
 عاذب حكومه قرب بفكر في الحصل الأباطورة المفقودة. ولكنها
 بخرج عن دائرة أوسوس. زاد حجمه. وهذا حكمه أهمل
 لرقى عاهة سالي كلام عن مسرع فاد سوس. فساد بعض
 انقلابه دس سجون في رأو من مقفه. والصحة تفهله.

ومن هؤلاء الذين عاوده سحر في زمر تركيز دارحسون
 d'Argenson قد أن ورون قد نصب بعد حزب أوسوس السبع
 تبعه بالسلم وأن على فرنسا أن سهر هذه عرسه. بعض على
 الأمر ابوريه العتسه. نظم شرح أسعته فيها. سجنس رأسي
المقدمة وأضاف هذا المركب قوة. س مروجي سسي. من مره
الحارة العتسه مكان حمر فاد بعض الحمر رأسن سسحر زحمر
وسكون ملك مشرك. أصا. مسحن.

هذا كلام منه نسخة "شار دو" في الصفحة ٨٧ من جزء أول
 من مؤامره عن فاد أوسوس وهو كلام شرذ وعلق عنه في آخر القرن
 التاسع عشر ومستهل القرن العشرين وكان قائما لرئيس مجلس الإدارة
 تركه فاد أوسوس فامدح "دارحسون" ووصفه بحكمه والبود

" علم اسرار من المنجني حين محدد ومعتبر . بعد سبعين سنة
 " اقدم القصور منسحين بغير وجهه و . من اعلى جفلى صاعقه
 ويعتبر سبلون الى البلاد منكرين في هذه حاله . فتهربوا في رعيه
 . بلاد الهند . على نفس الوثيقه وتفس الاسماء . اجمعه بل يند
 بحيث استطاع الانجليز ان يذكروا اهلها من الاسماء
 ان يذكروا ان يذكروا ان يذكروا
 حريتها . سير حلون عنها ثم يرجعون اليها مراد يذكروا
 عليه حد الرجعة . ويحذر . ان يذكروا على حركتها
 سفيرهم (السفير البريطاني) بمعارضة حكومته لمنع وصول ارباب
 الرياضه ورسوخه في مذهب اسوس
 اذا يحارب نفسه احسنه على اسوس في قاتلها سائر
 لخص على جميع دلائلها
 على ان هذا القوم من المنجني
 معاهده مع بريطانيا تاريخ ٧ مارس سنة ١٧٧٥ (٤ محرم سنة ١١٨٩)
 نفس على حربه الهند
 . بلاد الهند . وحددت المعاهده الرسوخه حركه لى عريتها
 . القنائى التى تناولها مع انجلترا
 لا يحضر بحرس

 لا يحضره من

وقد تضمنت محضره معاهدة سال على
 سنة ١٨٥٥

" لا يولد له حال من نفس الى مذهب اسوس به نفسه في حربه
 سوا
 و ملكه المنكره . لذلك من كان يحدده نفسه بمحلفه هذا الامر
 سبغى الخرافه في الدنيا والاخر

والکے کتاب جملہ قد صہر علی مسرح منہ و حریفہ و سعادت
فی راجحہ مستوفی علی مقرر قید حسنة رب الفرب فر سبنا فیہا عار
هتہ وکان لایذ من تربث وتغیر عمق

[illegible]

وذكر فضل آخر يسمى "Mure" في سنة ١٥٨٥ م.
سنة ١٧٧٦ م. في مصر ومجاورة منطقة بني
جارية. هذا هو حكمه في سنة ١٧٧٦ م. في مصر
لجاريه الفرسه عدد من التوابع. هذا هو حكمه في سنة
١٧٧٦ م. في مصر. هذا هو حكمه في سنة ١٧٧٦ م.
الفرس في سنة ١٧٧٦ م. في مصر. هذا هو حكمه في سنة ١٧٧٦ م.
الفرس في سنة ١٧٧٦ م. في مصر. هذا هو حكمه في سنة ١٧٧٦ م.

١. ب. م. هـ. ١٧٧٦ ل. ١٧٧٦ م. ١٧٧٦ م.

٢ من هذه الوردية عند الحاجة في سنة ٧٨٠، مؤلفه من
"المصنف" لـ "ابن" في سنة ٧٨٠ مؤلفه من
لا يحسن على الناس العلم بهم ساء ضررهم حادى نرى في شرح
أشوبس كمورد معتقده منى وصحيفة في سنة ٧٨٠ مؤلفه من
عائى رقص سنة ٧٨٠ مؤلفه من سنة ٧٨٠ مؤلفه من سنة ٧٨٠
محقق عليه

شرف على البحر الأحمر بواسطة السويس •

[illegible]

بعد كمين . و - اعطيت جنسي . لذي آلة مائية في نحو ٥٥٠
مد ثوبه في سنة ١٩٥٤ م .

• بعد تسعهم ما شيع على جوتي في دره انكور . مساجد
في سور . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد

• بعد انصار الانصار و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
في سور . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد

و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد

(١) عند رحيل في المعنى . ربح حركة لوميه . و . جن . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد
في سنة ١٩٥٤ م . لاد . برتبه . و . جن . لذي انصار لاد . برتبه . مساجد

التي منه و الذي صنع له بعضه سبب موقعي الذي سكن فيه لدولة
ثيوبة ، و سبب على حاجه ، و عمر في مذكراته ان يهور الدولة العثمانية
و غرما مشرق في سنة ١٥١٧ كان سكنه على بغداد مصر ، و ان حاسبات
بعد حوب و جهبا اي شرقين احرس ، اذ و ان عن طريق مسطقتيه ،
و ان في من طريق البحر الاسود مروراً بالغرب .

وكل من كان له من الدنيا ما يغنيه لم يهتم بأمر نفسه
فان الله لا يهدي القوم الضالين
وكل من كان له من الدنيا ما يغنيه لم يهتم بأمر نفسه
فان الله لا يهدي القوم الضالين

✱ ✱ ✱

وكانت حصة هانوم في نفس المبنى لم تكن هائلة هو الذي
 الذي أثرب قلبه روح الملكية العريضة
 التي كانت له في المبنى فكان سيدا هو لا تائبون »

وفي مصر : ح يجر اللثة على فرنسا ويتهما باهمال التفكير
جدي في البحر المتوسط ويستحثها للسطر عليه منفيه
بدمها . وقد ساءت ذلك تصلط على الشرق .

[illegible]

حتى بعد ان جاء غرسون على مصر . ومن هؤلاء رحيل بن
 . الذي سمي Sincis وقد ورد ذكره في نسخة القوس
 لم يسه في ١٧ نسخة . من اعداد . من من يورد ورسول المذكور
 . في ح د مع الجند . وكتب فيها رسالة الى يوحنا بن عمار
 واما يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد

في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد

في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد
 مقابلة بني يوحنا بن عمار . في كتابه . في مصر في مصاديق . بعد

جعلها مطوع في تسلط على وادي النيل و بعد مصر و بعد حربة
وحربة بعض مصادها في بحر رأس سموت و بعض مصادها
الاساسي والخرق في شرق و بعض على مستعمرات في عهد و عهد
و اء البحار . بعد كات ماسيا من قرون اشغال مصر الى اليوم
و عن هذه القاعدة شوية و جهة مصر لا حربة من مائة مصرية ٥٥٥
الح ١١ .

و دفع مدفعه على الهند و جهة مصر مصادها و بعد
الامارة لا حربة مائة الله د كات و لا استولت برافسي في البحر
الاساسي لموسد في ٢٢ قرون سنة ١٨٥١ و قضى بعض على مدفعه
التركة و وصلت بعد لا مكنة مائة و و مرس من مائة
و ثلث مرسيا في مائة امي و كات و كات و كات و كات و كات
١٧٥٥٠ مصاد مائة مرس . مائة مرسيا مائة مرسيا
و اء الا حربة امي شرق ٨ مائة مرسيا مرسيا مرسيا و و
معركة مصاد حربة معروفة في ١٣ مائة مائة مائة مائة مائة
سلي اتها مرسيا مرسيا مرسيا مرسيا مرسيا مرسيا

٥٦٥

و استولت ا حربة من مصادها مصادها مصادها مصادها
تتكل بالفرنسيين حتى ملكو ا حربة في ٢٣ مائة مائة مائة مائة
اتقاهم الحلاء في ١٧ مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
مصر مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها
الا حربة مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها
و مائة مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها

و قد موصت مصادها و ا حربة مصادها مصادها مصادها مصادها

١١ مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها
مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها مصادها

صاح في ... على ... من ... خلال ... مع ... في ...
 في ... راجع ... في ... راجع ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...

... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...

... في ...
 ... في ...
 ... في ...

... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...
 ... في ...

تقولون ساستي قد تم استعجل الانحسار في الحلاء من بلادهم
كروهم وعلماؤهم بخصومه والاكرام ١٠٠٠ ١١ ١٢

ولكن « ج » شارح « د » فصيح ساستي هذا ومن انه كان
حسونا صهر مهنة استعجل الانحسار في الحلاء وباصها دراسة بحاله
عسكره في مصر ومعرفة كم نمر من حدود مصر من لاجلها
وعروها مرد ثابته . ويقول شارح « ج » عث ساستي من
اشرق الهند لغرض (ومعنى عثر مصر) ورفع له ساستي تقرير ذكر
فه انه يكفي بخرنبد مؤلفه من سنة ١٢٠٠ آلاف حديق فرسي لغزو مصر ١٣

بل يذهب هذا كتاب من حد القول بان رسوم حرب روم
لنصل الى مصر في نهائه وهو لا يعني بمصر لا السويس وفرد
السويس . وفي ساست هلاله ذكره بديرت « ان الانحسار بمرمدين
ويخلق قوتهم اذا راوا فرنسا بحد مصر . وحيث بهذا الاحاس
من صبح ان بين روم وفرنسا العنق الحزم الانحسار من الهند «
وشرع من برده وفرنسا في تلك المرحلة من التاريخ هو تساق
على احاس مصر من احاس السويس فصاح الهند .

١٤ عند ترجمان ايراني كتاب ترجمان ايراني من ٢٧١

امامه ايراني ان علي را به جدي رسول ١٢٠٤ رد انحر
او ان كفت من به به جدي (سكر) وبقصص : تصحيحه بعد
فرحمن . فقص لهم لانكسر بيت مدافع دلاستيدريه . فلما كتب منه
انكسر من عسكره وحصن ذلك . حتى اصحبه خمسينه عسكر من
كبر الفرنسيين في ساحل بولاق وفرنسا مدافع ملائمتهم جاز بدرد
وتصحيه عدد عسكر حياه وبندهم السوف مسلونه فعاوهم وصوبو
بهم مدافع من بولاق وخرده . لاركه . وركبو الى دار اعدت لهم بخاره
اسباده وحصره . في صباحها عند الباشا وقدم لهم خيلا معدة واهدي لهم
هدايا ١٥

وذكر الرافعي في تصحيحه ٢٧١ من كتاب ترجمان ايراني انكسر
ساستياني من رحله بمصر . عاذه الى بعض اسفار اميرسنة السوربه
ثم الى الاسفانه ثم رجع الى مصر وقدم ان مدافع بغير من مهنة
في . رسوم بديت جدي حلاء حتى عسكرت لان بخصومه من
مصر ١٦

١٧ بديت روم . ترجمان اميرسنة السويس . جدي (ان من ١٥٥

كان مصر في نوبة القرن الثامن عشر وبتداء القرن التاسع عشر
تغير في مبادئ بعضها فوق بعض بسبب نفوذي التي أشاعها الكوب
مبادئ من كبر في حكمهم برؤساء لعصابات وقصاع الشرق
من بحريون الحرث والنسل • وقد وقعت كل من فرنسا وانجلترا
خارج مصر سائر الفرصه تسمح بالهجوم • وفي أثناء الاحتلال الفرنسي
وكذلك ما حل الاخير مصر بدعوى مؤامرة ساب العبي في مرد
عربيين استطاع نوب وهؤلاء ان يخذلوا من المالك صانع
وحواسن اشروا ذمتهم بالمال وسخروهم لحسابهم •

وفرس كات بريص - كما ذكر - وكان عملاء مصر
حواسن رادي ما يحمله هذه الكلمة من معاد وكان من أبرز حواسن
فرس رسميين بالقاهرة « ماثودي لسي » Mathieu de Lesseps
ولد « فردسان دي سي » بطل الشهادة من سنة ١٨٠٣ إلى سنة ١٨٠٤
ومن بعده « ديوفسي » Drovetti الذي كان الحاسوس المساعد
لدى سيس في الاسكندرية ثم حمله بالقاهرة في سنة ١٨٠٤ • وأوسب
كثيرا على مصر وثق ببعض المبادئ يعملون معهم بخبر بهذا
لاحتلال فرسي جديد •

وكان لا يخلو بوساطة انوارهم برعون هذه الحركات باهتمام
بعض • وقد لمعهم في الوقت نفسه آباء الحركة القومية المصرية والوعي
لدى بعض عن بهور محمد علي كثر على مسرح السياسة ونا اده
تتمت مصري وخلص نفوذ خدامهم من المالك • وتضاف لذلك
سوم من حرق حاحه عن مصر خدب بالاحمره لسيديو عنها في
سنة ١٨٠٧ • ومن سبب لحدث الجرحه فشل صلح « امال » وخالف
دول أوروبا ونومسي سبب فرنسا وهي ليبيا وبروسا وبروسا وديت
بعض شامه بنوماسه الرضاة ونبهود ولهم سبب في انجلترا ومعركة
اسرلر مع بنوم ثمة معركة خرف الاغر وموقعه « يبا » ولسي أصبح
بعدد بنوم امراة بنوم ررض حال كونه قد تفاضل عن خطورة
تخسر كسب في البحر •

كل سبب مسائل متباد منها خوف انجلترا وتغويها من شبح حرب

يهدد طريق الهند حسب الأخير لأن يرسو حملته يشوبها على مصر
وقصوا في هذا لتدبر مدته من سنة ١٨٥٣ إلى سنة ١٨٥٧ . وقد بعث
Drummond نائب داعم البعثة ليريفان في القصصه
في نوفمبر سنة ١٨٥٣ متصح بحكومة بلاده أن تحل مصر ليوخذ استقلال
الباب العالي .

وبل العمارة لأخبرته في مساء الاسكندرية في شهر مارس
سنة ١٨٥٧ . وقد هاجم الحواري وحقن دمه . ولا سيما أن محمد علي
كان مشغولا بمصاردة الثعلب في صعيد مصر . وكان الأخير قد
أرسل حملته على تفق ساق مع الأعمى بث فضاء رفد دارش يموت
قبل وصول حملته . وفي ١٦ مارس صدع حصار ترسان رتود
محافظ الثغر - وهو تركي يسمى « أمي أم » - فسمح لهم بالدخول
إلى الر من عبر مدومه . ودخلوا الاسكندرية في ٢١ مارس ذوب أن
نصق رصاصه واحدة . وأحدوا أمي أم أسرا صوبيا . ومثوا مذبح
قصه من مسرحاتهم المعروفة . وكان الحملة مؤلفة من أكثر من سنة
آلاف مقاتل بقيادة الجنرال « فريزر » .

وقد أحسب رعاء الشعب ودعوه للثبوت وحرصوه على الثقل .
وكان حظه لأخبر برمي إلى رصف اممات على تشارده لدخلها
الانجليز مستعينين بهم .

وبحرل الجيش لأخبرتي من الاسكندرية إلى رشدي في آخر مارس .
وقد دوماه محقق رسد على باب اللاكلى مدومه لأصل . وم
يكس يتجاوز عدد حاصه رشد سبعمائة رجل وأكس حضوه ثمانية
قد نخل في موقعة رشد قصب منهم مائة وسبعين رجلا وخرج
أحسن وأسر مائة وعشرين وردتهم على غداهم إلى الاسكندرية .

وسمى كان فريزر يسعد لانتاء من هرسة . كان محمد علي
قد عد من صعد إلى تشارده في ١٢ أبريل سنة ١٨٥٧ . وقد - مسعد
برعاء شعب حصه مؤلفه من أربعة آلاف مقاتل من مشاة وأنت

و حسانہ من قرمان : ہا۔ حد۔ حش۔ الاسکندریہ : و نسیم
مع : دھلی کی عورت احمدی ۲۹ فروری ۱۸۰۷ء^(۱)۔

١٩ سبتمبر سنة ١٨٥٧ أُرسلت معاهدة وقفها محمد علي
مع الإنجليز الذين حلوا مكشفي أسرارهم وخرابهم
بأرضهم بغيرهم ما تشاء في أرض والسما وتلك الهزيمة المبكرة
بني خريفه سبتمبر على مشير مستبد بها وهما الانجليز
والفرنسيون دون أن يقدروا أحدهما على سبب، بل أنه ليس
وغيره من الهدوء.

◆ ◆ ◆

۱۸۵۰

* سب سے قیمتی موقعہ مجھ سے ملے گا اس لیے یہ موقع نہ چھوڑ دوں گا۔

١٠ هـ . في بك في صفحة ٦٣ من كتابه « عصر محمد علي »
 مدحه سنة ١٩٢ هـ . كانت معركة الحجاز حربية سياحية
 وحسب ثمارها بنس المشرق غرما ، وحر وكمه . وسقطت همه احسن
 (بحري) حصة في جميع كجدا بك . هاهنا وسجده في المراكب الى
 اذ هره سحلق اذ من غنم احسن اذ في كاله حسن سبري
 " واصل وليث الاسرى في بولاق في ٢٩ مارس سنة ١٨٠٧ فمبيلوا
 من بولاق في لا بكه ومبيلوا الى المدعه وعندهم ٤٨٠ امير وولي
 فمدد في قواد حسن الاحمد بن امداد هو . واد حور وحلصه
 وكن . ثم حصورهم . هاهنا عسكرا احسن . ثم حصارهم من سبيل
 اذ حصة علي حور . هاهنا حور . هاهنا حور . هاهنا حور . هاهنا حور .
 اذ حصة علي حور . هاهنا حور . هاهنا حور . هاهنا حور . هاهنا حور .
 اذ حصة علي حور . هاهنا حور . هاهنا حور . هاهنا حور . هاهنا حور .
 اذ حصة علي حور . هاهنا حور . هاهنا حور . هاهنا حور . هاهنا حور .



محمد علی بابا



الفصل الرابع

محمد علي الكبير

تأليف د. محمد علي مصطفى

محمد علي ولد حركه فوميه مصريه - ار دنك على مروع صفاة
السويس - ماضي الاوربيين تتجدد للنس من مصر العظمه وخصم
همه الاسلام - البكل المسيحي ضد مصر حتى في معاهدة لندن
سنة ١٨٤٠ وذلك ابتغاء السيطرة على طريق الشرق - بعد محمد علي
وفي زمن سعيد الاول .

ان شعب مصر مثلاً في رعاياه ورجالها العامين . وعيائه لأفصل ،
هو الذي أصبح يحضروا الوى اسركى . و تحت محمد علي حاكماً بسند
على اراده شعبه في ١٣ مايو سنة ١٨٠٥ . وحسب قول عبد الرحمن
الرافعي بك أن « رعاياه الشعبه هي سى ألقه بسطه الحكم . وقد
ملك هذه الرعايه في امدان . وقت فاعه عامه في السنوات الأولى
من حكمه محمد علي . فكان لها اثر فعال في شسب دعائه منكم وتداول
لعصاب سى وضعها في فتره رجاب لأساسه من جهه . ولا يحل
وصبائعهم اماليات من جهه أخرى . واحاطت لدشاش سى ديروها
والمؤامرات لى سعو بها لى فداعه من كرسى بولانه . فدعاه
الشعبه كان بما فعل وعمل هه من هذه لاجه . وكذات كان لها عين
كبر في بوجه اشو . وحب وافر في سلطه الحكومه . . .
الحج « (١) » .

(١) عبد الرحمن بك الرافعي : عصر محمد علي : صبعه مصر
سنة ١٩٣٠ عن ١٢

حركة مباركة دب على حبه هدا الشعب وارادته . وعنده قوته
 لم تتركى بأية حاله ، وهى سائرة حتا الى الأمام فكيف يمكن دس
 ان يحقق الخلف القليلى ويأتى السيطرة على طريق الهدى . وهى بعد
 تحير هذه القوة . وهى كغيرها من بلاد أو وى مصممة للمستقبل بدين
 سمر عه روى لأمير سوربه العثمانى . وقد سبب بالهدم والشجوخة
 ولم سى زوروى لأن تسير هذه الرحل تريض النفس على هذا
 شوق . ونسب حركة سمره بده / هى تكب الحشر وغيرها على
 حركة العموم مباركة اى صارت شوكة فى مهبها د و دب رعما
 فدا . هو الد فصح قد قد مع لا سمع به فدا ادا من الرحل امرتى
 سعى الانحصر الى الرحل تريض بضمه بدين و وقعه . همسوى
 فى اده بدين كده كنولهم ان مضاب هم و حدهم بدرون على
 حكمه مضرب و دده راس و عدا . وقالوا ان انجلترا قد تضطر الى
 بدين دس فى أغسطس سنة ١٨٥٥ بدين رده على انفسهم حاسرى .
 و دس الانحصر بدين بدين و دس فى معركة الصرف راس حشره
 فى ٢١ كوبر سنة ١٨٥٥ و سمعهم هذا الشتر فى بدين سمعهم لى
 سالى العلى الكى سى حكمه لى سمعهم محمد دب الالى . وأبى
 تركى لى الالى هذا سيدفع جريه قدرها ١٥٠٠ كىس ، تضمن الحكومة
 بدين ساه . و سرف هدا لى سالى والاعراء بارشود على و سول
 عدا دركة لى لاسكديه فى ١١ بدين سنة ١٨٥٦ ، تحمل مع الغزاء
 و س حديدا اسمه موسى سالى . و سالى الالى بدين البرك والانحصر
 فى حوش عسى وهى و دس بدين تحقيق آماله .

و سالى محمد على مع لى ، فى مقاومة فرسان العرب . و سمعهم
 مضرب الحرب . سالى و كات معار لى الرحمانية و دسهم سفر سارىج
 ناءها بىداد من ذهب وأحرف من بدين . و سالى سدىنى و سعى بدين
 محمد لى . و سالى عدا محمد على جريده لى سالى اوجه لى سالى
 لى سالى بدين كات حمله الانحصر على سالى فى سنة ١٨٥٧ و بضمها

عبي اسحق بن دوي شمس عنه في فصل السابق من هذا الكتاب .
وكتب الله النصر لمحمد علي اذ ذبح في القلعة في أول مارس سنة ١٨١١
التيه الدقه من المدينت . فبه بعد بالاستعمار ارضه يوبي في دحل البلاد
صائح يعول عليهم .

وخاضت مصر علي يد محمد علي ، وانه الطل النجد ابراهيم حرم
كانت هي الدعامة الكبرى في بناء الاستقلال . دته فتح اسودان . وهو
من اقدم عصور التاريخ . حرم مصر يحوي بي لا يمكن ان يفسد
مها ، في المدة من سنة ١٨٢٥ الى سنة ١٨٢٢ . داه محمد علي في دال
حكما وطيد الدعائم . قوي لا كان . عبي حرم ودي نيل ودي
دولة مصرية عظمى اميد الي سنة حرره العرب بحريها حسن حسن
علي حدث راسا . وفيها مدارس . مضاع . وربع ودي بر وصور
ومشاة هائلة . ومعها نور الك راسي داهه وسرحه .

وحارب ديوود من سلفه سر محمد علي مصر داهه يحوي مصر
حرب حديده . واسعه مدني . كثر . اصعب . مدحها في ارض حري .
وعلى حرب ودي وكاب يويان حديد داهه عظمى سلف عظمى
مدعه . وشيخ يوي سنة حديت حديت في الماء داهه . يحكيوم
ارووم من سلفه ابي سرحي مري . داهه . ثم اعقب حدي في
موره في ٢٥ مارس سنة ١٨٢١ . ومن داهه داهي مضاع ان سقيم مبر
شائن ومعهم موفده الفقه من داهه . وسلف الا حديت محمد علي .
ولا حديت الا حديت مصر . وعبي راسه سلفه الله سلفه ابراهيم مظهر .
وديت سحفت تركه مصر و اسويج داهي كان سلفه الرغب في داهه
الكفرس .

ثورة في كريت سنة ١٨٢١ حملتها قوات امصرية . وحارب سرور
الدين كانوا يغرون كراها . ونورد في مرس في نفس اويون احدهم
لمصريون ، وتلك التي اشتملت في شبه جزيرة المورة . وكاب حرم
سحالا بين العيش التركي والثوار الى سنة ١٨٢٣ . داهه السلف داهه

اد معان محمد علي لما فتح مصره بحينه بحار . ولكن اُسُـصـوـر
مصر وحسن مصر كده على انه لفتل فما وراء البحر . ففتن
كالمصاعفه . وبرا الى الر . حسم كان الاستفون التركي يولي الأديار ،
والدريج شاهد على بقوله براهبه وحنه مي . وهو الدريج الذي
فما تحدث عن حصار نادرين و سلاء امريين عليها في مايو سنة ١٨٢٥
وفتح براهبه « كلامان » و « بربول » و « مولويحي » و حاصر
« ثيب » فحل يرضي انفسون . آمد ، مصر زافدمون . و سلات طريق
الشرق مرو . لوس ؟

رأوا انفسهم عن مصر برفق في ساء فرنسا و ساء واوروا
فما و نرمو معاهدة بوندره في ٦ يولي سنة ١٨٢٦ . وهي معاهدة
مي غنت فها كل من انجلترا وفرنسا وروسيا على استدخل من ترك
و يوس بفرير مقبر المائه الموائيه على فاعده استعلاء الوفاق
الدخلى . مع ساء لئادد التركية عندها . واحتمل المم ساء
سواء « مبرج » من المدخل أو لاشمال في تبب المعاهدة . اما
احمر عدو مصر شدي . فمد امدب في بحر لا يحسن استولا مؤلف
من ثني عشر سفه بصاده « كودريخو » (Codrington) ، وجاء بعده
استون فرسي و آخر روسي . و يولي قيادة الاساطيل الثلاثة الاميرال
لا حريق .

هن كان ذب مصالح الواس . و مجرد لانصر لملكها ؟
'احم لا ' و ساء هي الحركة المصنعه . و افكره الصلحه .
و رامي الاسفاره المصونه الى مصر ساءاب . لدمير فونها ساء ،
والاستلاء بغيره على قصه من الارمن في صميم فلسفيا لشنق فساد
لوسين . و يمكن من حب الشرق كله . و شنب من المسلمين .

هذا هو موقف أوروبا من المائه حتره لا يعبر ولا سدن دايه
ح . من حل ذب . حدث واقعته بفرين . حسانه وعدرا . في
٢٥ أكتوبر سنة ١٨٢٧ . اد استنوا براهبه على المعاهد المصنعه دون

سابق بدره . ومن غير اعلان حرب على تركيا . وعثت له تلك المحاسن
 فتوالت الحرب ، التي وضعها فيها همهم ومشروعهم . لتسلوا في
 غرضهم وهو تحطيم بعمارة امبريّه العظمى . وحب في كان ابراهيم
 في داخل بلاد اليونان . وعلى أيدي . وروا في تحالف مدنا . فمدنا
 استولوا . فحق محمد علي السن الصوب في المدن وكفاح حتى جعله
 غروب البحر لاسحق الموسط . لانه به على الانحصر . أعداء مصر
 وخصوم الاسلام الألداء !!

فما تقدمه يعرف عن عوثة سي خائب بعه بلحركه انقوصه التي
 تحب محمد علي و ابراهيم فبعث في حربه مصر من . وحبهما فقتل
 فوه . لا يهر لا بكل كبر دون أربعين وألفه ذات . فهل صوت
 وروا الحفده . فأكبر مشروع الضمير بخاص نعمه في روح
 سويس

• • •

كان محمد علي ساءا عظيما ، وصاحب مشروعات لا ياتي فيها
 ولا يباري ، وهو أول من وضع مصر سياسة مائة مائة فله تشعله
 حروبه الواضحة عن شق الرع وبها الضمير والخصو . من كان في ذلك
 يسو عهده الزمان . وأهل من أراد أعده حفر به المحمودية في سنة ١٨١٨
 لتيسير الملاحة السلية وخدمة تجارة مصر خارجة . والرحل الذي
 حقق تلك المشروعات بانه التي أن يحق مشروع في فاه سويس
 في مروج السويس فبه في عن مروج السويس فله بحدد مائة فاه
 التي كانت ستر في غصور بضمين من حل في سويس فبه كان
 محمد علي عافلا عن هذا المشروع وأنه

أن المشروع كان مقروحا على ساء . بحث قبل محمد علي وفي عصر
 محمد علي . وقد خائنه وفود روبرويين تناعا تسمى اليه بصحيف
 اساليب الخداع وسعة الحيلة لتبعد المشروع . فله بحد من غرب مصر
 اذا صاعقة . لماذا ؟

من الوثائق تاريخه . و شئت أن أفرسني عودو بشاهد متصل
بمشروع عمده في اعمده من سنة ١٨٣٣ الى سنة ١٨٣٧ . و أوفدو حضر
بعثة رئيسها فيس بندي « بأن فيس » Pere Enfantin و سمر
مكلام عن هذه البعثة المسماة « بالسانت ميموبيان » فتقلت نالي .
و كان فيس هذا يحسن معه مشروع تقدير بحره فساد السويس .
و قد حسي فرديباد دي نيس . حتى كان وقد نائب فيس عمده
لاستكشافه . و قد دنا حتى رسم المشروع في مجلته دي نيس .
ذكر « لوجي نيجرلي » Luigi Negrelli في سنة ١٨٤٦ أن
احسرا و فرس كان على مدى سنين ضرورة انشاء طريق سريع بين
و و و بلاد الهند الشرقية و مصر . و به يحسن على فوائد سي يمكن
- بحس من هذا الطريق . و كنهما احتلما على مرته السعد . و احسرا
التي استطاعت أن تحسرك لنفسها - تقريبا - التجارة امدد عبر الحفظ
التي و تحسك الهندى اريد أن تحصل اذده الأساس بالشرق مرته
حده . و ما فرس فكان ترى دائما أن الوسيلة الوحيدة هي فساد
تشق في مصر و تسمع لسير السفن الكبيرة (١) .

و ابتداء من سنة ١٨٤١ تجدد عرض المشروع . فسدده مشروع
من شركة عمده شرقية . و كدده انشرا الهندس الفرنسي لاد دي
معون « لانانت » Lanant مع ثلاثة من الانجليز هم « أندرسون »
« جودون » « جوردون » « جليسون » Gliddon
في وضع مشروع شرقه اندرسون في سنة ١٨٤٣ في مذكرة له بحس عنوان
ملاحظات على فوائد عمده مرته على بعد انشرا من البحر
لاحمر و سحر رئيسه يوسف موساه فساد تحسرك روح السويس «

Observations on the practicability
a communication between the Red Sea
by a ship Canal through the Isthmus

(1) Georgi & A. Dufour-Feronce, Documents sur l'Histoire du Canal
de Suez, Leipzig 1931, pp. 21-22

وفي هذه المذكرة سي رفعها « بانرسون » أي « بانرسون »
بانرسون بن أهيمه مدد وادعى - شفهيا لا يكتبه أكثر من ربع مدد
من الحسابات الإنجليزية - وأما القبول فهي عشرات أضعاف مدد مدد .
و ادعى أن محمد علي قد يسمح انصار الهند امشروع - دا به بعض الناس
الغان مسعود لان بعض الامصار . وهو صاحب الكلمة راحة في
مثل هذا الامر .

وهو من الانجليز غير من ذكره و كان من غير رسمي بعض
تخصيص اكبر لهم ان مسون انجرب غير محض . و راجع حكومة
انجليا مدير كيف تسطيع ان تصلي الى الامصار . شريف ان تسعين
لصالح انجليا وحدها ، ولكن « بانرسون » كان به مهم بعد امره
الموجود من المشروع . في هذا . لوسقو جديد « لاند ان سب
مستاسه العالمه صاع لا يهانه لها . و د كات حكومة انجليا قد
رفض في سنة ١٨٣٤ ان تقدم الصداق انه الامره لاشء مشروع
سكه جديد اشهره المو من . و اني بها ان بعض مدد ان من
لشق قناة السويس . وفي سنة ١٨٤٣ بحث مجلس بربر . البرتاني
الوسائل التي يمكن بها احباط ماعى سياسة الفرنسيه في نهدي
بعض مشروع . و ان أغلب الم . لاسين لمدد لا يحال مصر
و لكن بانرسون كان مردد و ارد ان يصادق حتى مصادقه مصره .
ومع ذلك بعض الفكر برتاني مشمول بان مشروع . ومن ذلك ان
« ديفد اورجوهارد » « ديفد اورجوهارد » « ديفد اورجوهارد »
في القبطيه . و كان من أعضاء البرلمان الانجليزى السابق . بعد
مشورا ادى فيه تأسيس شركة انجليه زاحد على عاقبه بفسد
مشروع قناة السويس .

وبه تكن انجليا و وسيا الوحيد من دول أوروبا في هذه
الحيه . بعد تشكيلها في النمسا و صيا . فحكومة سب كات
قد استمدت في سنة ١٨٤٣ مصلحه . لاسكندريه و حشه في كليه
(١) سيرا رنولد ولسون L.T. Col. Sir A. Wilson ارجع احسان
صفحة ٩ .

وما كان محمد علي بعض المشروع لدته . وإياها تم انبه مقنع كل
الافساح بقوئده ومراعاة . ولكنه يريد ان يفسده نفسه . ويؤثر فيه
وبرحمة المصريين ومهندسيه الزوريين الذين وضعهم في خدمته . وذلك
دون أي تدخل أجنبي . في اعمار نسخة لشركة كرك . ففسدهم بحسب
ان شعور مصر نفسها وان يكون ملك مصر لا يسرع فيه . وان يفسد
حاجتها . يستمع بها حكمة شعوب على قدمه تسود ساحة . دون سائر
الأحد (١) . وذكر انه لا يسمح بفساد هذا المشروع لا بعد الحيل على
تلك الصناعات . وقد كتب رسول الله جماعة بقرره الذين فقهه
حجته الى الأمير مبرج (٢) . ونحن مبرج بها حجاب بحسبته . في
الغافل المعزى . وقد ان سعى في دون احتياط على فساد
في سرته محمد علي .

وفي سنة ١٨٧٤ وفدت جماعة من كبار مهندسين من فرنسا
والهندسة وجمهورية فرنسا « بحر على » . ليعمل على حدة
باعتبار مخرج خبرها فوجد بهم محمد علي انما ترحب . وقد انبه كل
معه . وادى الى رئيس باب القبة بصرى . بها من زعمه مكان
مقيم . ونحن نرحبه عند مقبده بصرى . كتب رؤساء القروى قسور
« سامركو »

« انه شخص (ن محمد علي) فقه ان سعى . وسبق به
عمل فعال . وما على أوروبا . وحضرة سمى . الا ان سعى انه
بمهندسين زكفاء . ليعملوا بده في المشروع . ولكن في البدء فقه
حسب ان بده له بدون الكبر . سمى تعهد فقه بان انه في حده منها من
دون ان يفسد بده على هذا المشروع . وسعده بصلحتها وان يفسد

(١) الامانة . سامركو . المذكورة اسرار سيرة ص ١٤ .

(٢) محفوظات لسان عن محمد علي ص ٥٠ . بريل سنة ١٨٢٥ . كتب

من دق بقول . ان . مبرج ٢١ . سنة ١٨٢٧ . وارد برقم

٥١٢ من اسباب بحر على لورده ملكه محقق Teshamur Murad

نقاء غطاء مفوَّحة بفعالية كلفة . وتوسع الدول على عدم مساواة بملاححة
في القارة ... (١)

و لكن يجب ألا نعرب عن نتائج أوروبا في المدة من سنة ١٨٣٣ إلى
سنة ١٨٤٠ كتب بامر ضد مقترحي ريفيت برغامه محمد علي باشا
السماكين ورفرفه علمها فوق آتس وأفرضا وأوردوا . ولا سي هذا
لغاري التي حسمها لفضل ليعود ر ر هه ناث ومعه حشش متر لثان
في قوبه (ديسمبر سنة ١٨٣٢) وخصي (يوليو سنة ١٨٣٩) وقوبه
على أبواب المستطيسه مهدد الباب على حسه . وهو الذي أوشب على
المحود حب قده المديح فستمر . ولا سي أن أوروبا كلها تعالفت ضد
مصر الجائده . وأمرت بمصادره ١٥ يوليو سنة ١٨٤٠ التي تكشف عن
مؤامره بخلاف . وقد حسمي ساسي فرسي « تير » مؤرر محمد علي .
لا انصار الحق . ولكن كتب بعه أن يحرق على موده عاهل السل ملا في
أن كشف فرس مصر من محمد علي لده ذلك مصدر فيه السويس (٢) ،
الأن فرسا حذله مع ذلك تسك ساسيه المحذون مصر « كتب لاسبه

وكان من ذلك سنة ١٨٤٠ لتبر الشاعر الفرنسي «لامارتين» الذي
كتب في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٤٠ . والم التالية سلسلة من المقالات في
صحفه Journal des Débats وحمل على سياسته تير ،
مادد ، سحلي من محمد علي . وكان لامارتين قد قام برحله لبعض البلاد
اشرفه وعاد من . حبه بفر د أن لأمير سورية العثمانه قد حسمها
صربا محمد علي . وأن لأمير قد سمي ناث يحيى بروس المستطيسه
ويحيى لا يحلبر لدهسرد نه بخرج فرس « من المود من غير حتمش »
واقترح أن تنزل فرسا جيشا لها بسوريا . بعد قصدها من لأمير سورية
أحمد . بدي مؤخر بعتد في حب لبقدر في مسه شرفه ولي أن يلق

1 Georgi & Dufour-Ferronze, Documents concernant l'histoire du
canal de Suez pp. 70-71

(٢) شارل دو - المرحم السابق - الجزء الاول من ١٧٨



غنى حقه سماء على مع روم من حياش شمس صبه . و أخذ فرسا
 على يده مع خمر من اران جندی و حده سده لاسکریه و سبغ
 فرس آن مع دای بخشید بدی بعل به سوره . و در هذا ساسر
 لاسکریه آن مؤثر شد بدی بكون مدد عا فیه لفرسا و الصا
 سبغ ان یفرس حده عرب علی اشرق . و فی هذا مؤثر قسم شرق
 قبل لروم البحر لود و مد حده و لیمما شوانی و الادب است
 عرب سوره و لغراب و ودر و فرس . و لا یخلرا مصر و صریق
 اسوس . و فی عا امه لای دافع لای یمن عن مد مع یخلرا و در ان
 احتلالها مصر امر معقول و عادل . و آن الدی یأخذه علی نیر هو أنه بدلا
 من ان یصل فرسا مدد علی و سبه بحره ای مصری بدفع عن مصر من
 و مع دای مشیر و یصل بدی سمن بد حاجه سابه فی به لای و در
 ان سبه « ک » بدعه حله « سون » بدی اید ان یصل من مصر
 مسیره لغراب و همد سب و در ی مد سب لفرسا من حده
 خمر . و لای یمن بحر لود حده ان بحر یصل حده
 و مدد لای و من روم فی بحر راسن سوده و یکنه لای یمن
 سوره مدح سوس فی مدح که شرمی سده بقدر سب فی مصر .
 و در لای لای یمن من لای فی اد افسه « نه مدون سبه »
 و سوس هی مدح مر و یمن مدده « نه ان یصل لای حده »
 تقرط فی حراسه یان هذه الامه سوره بدی لای سب سبه و یصل
 لا اذا آفت آخر جندی من خودها »

و فی مدان « ی » راج لای یمن سب سب سب سب سب سب سب
 من برکه دوه عسکه « عسک » عسک « عسک » عسک « عسک »
 حده ان سبغ فی سبغ سب سب سب سب سب سب سب سب سب
 سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب
 سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب
 لا یصل لای یمن سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب سب

لسلاح « وفي مثاله رابع الذي وصف فيه ما سماه بالحماية الأوروبية
على الشرق « أي أن تذهب فرنسا إلى مصر كما فعلت في سوريا
سببوا عليها / إلا . لأن مصر هي تونس . و تونس هي الهند . والهند
هي مصر . وفي سطره على مصر يجب نداء جليلا . أن كان شيء
سبب لذلك . ولأن تركها الخطير . معها مائة مليون من الرغبات التي تعارض
في الهند . تتفق في طريق تونس . وهو الطريق الذي يضر بمصالح مصر .
في شعريين » .

وذكر لاماريين أن الحضر سمعوا من فرنسا د تركت لها هذه الحرية
مصر سكين فرنسا من استعمار سوريا . وفي عن سوريا وأهميتها أنها
بلاد مسخرة ديانة . فرنسية لها وعاصمتها . ووصف نراها ومحمد سبي
بستوة و شجاعة . ثم قال بها مسلمان . وهذه القضية تهتس وحدها
درعها فرنسا يستعصي سوريا من يديهم . فرنسا بعثت الحضر استعمار
فرنسيا يزحف على سوريا وقرصن وحريرة رومانس . « رغب أن من سلاح
لأنسانه أن تتسبب بدون عربة نداء سرق جميعها . جعل منها محطبات
في انتفاء على دين مسيحي الروح الحرة بين الشرق والغرب . تسبب
محاصرة . فالحضارة عند هذا شاعر هي سبب الذي حتى فكر
عند حثه هدهد الاستعمار ليجرد و يهت » .

في هذا الحضر كان يقصد طريقه لاسلام سافر على له .

(١) قال : (ما من مدسة ولا حتى لاسمكة من سبب استعمار
حسب في كلمة واحدة . سبب استعمار العرب يستعد يده على سبب
كما أن الحضر في سبب لأمير سورية أو حاكمه حاد . لتركه في
مصر من كمنها وخواصها . فبها واخلوها . ولا يها على خمسة سبب
الحضر من سبب حاد . في سبب سبب في سبب لأمير سورية
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
لا محسرة . سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
هذه السلاسل الكثير في سبب شعري . طريقه فبها من هذا الحضر . حاد
كمنه يقوم على سبب من استعمار شجاعة و سبب » .

لأما تين : عني تسه غيرة من وده لسكر عيسى من ثمن جماعة « سب
سمو سب » ران غصمه مصر الاسلاميه في من محمد علي قد يهرجه وأرههم
فوجدوا اهرم على بخصه مصر سمروا شمل تسعين . وحملوا اسلهم
بدم السمي حشش مشروع فاد لموسس و برتن لأفام الدولة
مضببه .

في هدد عدود عرسه . وهذا سب مصر و بدمه لاسلامي
مسير ككل عد اسير حشش امصرى على حشش تركى في معركة
نفس . في ٢٢ يونيه سنة ١٨٣٩ . ووجدوا ان هذا الصر لمن قصي
على آمالهم الخبيثه ، فقدم سفراء النمسا ، وروسيا ، وانجلترا ، وفرنسا .
وبروسا مذكرة في الباب العالي في ٢٧ يوليو سنة ١٨٣٩ يطلبون اليه
سبه دولهم لاسير امر في شأن امثاله مصرية لا بدعائهم وانعافهم .
وكان ديس مصر لكونت مريخ . الذي حاف ان يفرود روسيا ساندخل
في مانه لشرفه .

وبعد معاوسات : أخذ ورد اسهي الحان بآراء معاهدة لندن في ١٥ يوليو
سنة ١٨٤٠ . وقد وقعها بجلترا والنمسا وروسيا والروسيا وتركيا .
وذلك بعد عام مصر وفرنسا : كان على رأس حكومتها « تير » الذي أرغى
في ريد حتى كذب بتمت الحرب بين فرنسا و بجلترا . وحرص « مير »
محمد علي . على مد فرائد لدول . ثم سقط تير وتر حبب فرنسا
وبرك مصر وحدها لما تم من « اد عن » حبرو « رئيسا للوزارة

(١) قصت معاهدة لندن بجعل حكم مصر و انا في اسره محمد علي .
في اسفل من داخل السام . رجع مصر في حدودها الأصلية قبل
حروبها الأخيرة . وجرمانها من حكم جزيرة العرب وسوريا وكريت وانليم
البحر . وجون محمد علي حكم سوريا الجنوبية . وبعهد ادول باستعمال
بده اسفل سرط المعاهدة وكذلك تعهدت بحصه عرس ان عسما
بده عن السفينة و بواصر في حبه مهاجمة محمد علي وهكذا مصر
مير انكر كنه بخصه وفوت فحذف ارنا خذها (راجع كتاب عبد
الرحمن بن ابراهيم بن محمد علي طبعه ١٩٣٠ ص ٢١٩) .

الفرنسية في ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٤٠ وأُقرت فرنسا في ذلك المؤتمر .
 وكتب « حروب » في ١٣ يناير سنة ١٨٤١ في « الكونستانتينوبول »
 « ... » يقول « ... » فيما يتعلق بالطرق التجارية . سواء من البحر
 الأبيض المتوسط إلى البحر الأحمر عبر بروج السويس . ومن البحر
 الأبيض المتوسط إلى الخليج الفارسي . عن طريق سوريا والعراق . يوجد
 خصوص يمكن أن تضمن له حرية ممره . وربما يفتنى فرض نظام جديد .
 يعود على أوروبا بأكملها . ويقرر مبادئ قومية تقوم على أساسها
 العلاقات المتعددة بين أوروبا . وأهل إفريقيا الآن بحاجة سعيهم
 هذه السياسة الحكيمة » .

وبهذا الأسلوب في عهد الامور برز حروب ملكه . وأُرسل من هذه
 معوناً إلى لندن سنة الكونستانتينوبول . وهذا كتاب « ... »
 لمفاوضة لورد « ... » و« ... » في لندن . وفي هذا عهد
 في أمر الطرق التجارية . وذلك مما يقطع بالصلة الوثيقة بين هذه
 والمؤامرة الاستعمارية المتقدمة الذكر . وكان على هذا عهد
 حتى نحن . وفي فبراير سنة ١٨٤٧ كتب إلى سفير فرنسا
 في لندن ، يكلفه بعرض مشروعه الخاص بهذا الشرق على لورد
 « ... » . وفي ذلك أنه لابد من بناء طريق إلى الشرق من ناحية
 السويس أو الخليج الفارسي بمرور من جانب حرية ملاحه جميع الدول
 الواقعة . من غير حصار أو حدة على غيرها . ومن الممكن أن يتقدم
 بدون لوم مع صلات بكل حرية ممره على قدم المساواة . ومن
 في ذلك ما يفتنى . لا أحد . ويعتبر سفير دولة أوروبا .

وفي ٢١ فبراير سنة ١٨٤٧ كتب الخانباهة الخاص بالسفارة الفرنسية في
 في حروب يقول « ... » أن مسألة حرية السفن شرقاً ومواصلات بين أوروبا
 وآسيا تتطلبها بمرور بمرور بها « ... » . وفي هذا توجه في أساسها
 من اليوم شديد منذ معاهدة ١٥ مايو سنة ١٨٤٠ التي عرفت بمبدأ
 مضرة . ولعل أني أدنى لا أن يحكم بمبدأ في مواصلات . وأنس

لبنه لدول مثل هذه اقره نبي مصر بها انخرا . وهل هاء غير
انجلترا دولة لها في الهند امبراطورية كبره ! ستان . وخصوصا في
فرس . ان انخرا جددت حصنها . تصهرت بمصر الزهد و شغف عن
مصنعه شخصه .

وانصف ان انخرا ليس من رها ان يوش مدأ حرية المرور في
معاهدة . ووقت امتدادات عند هذا بعد . وانحق حرو فيما كان
بحاول ان يصل اليه بمسارده انخرا بعد ان مصر انخرا بمضاء فرس
على معاهدة لندن . وسب مشقة بموقفها وهو انها لا رحت بفتح طريق
سويس لا د كان محرق في مصنعه انخرا من غيرها . وسبب
في بعد ان انخرا بعد سبق انصبه تحت في حكرها وند حكرها
مصنعه هي من اخذته مدونه . وها حسي الان بسويس على ان عدا
من مصنعه شخصه و . تصهرت حكر هذا ددع انها برعى السهم
العالمى او غير ذلك من الأكاذيب والترهات .

على ان مر د . مرسور . وقد تعهل بمسودات سي مداهما حرو
ثان فاد لاس من معنى سفا حثت منى محمد على نجحس انخرا
على من سفا سكة حديد انخرا . السويس . وهما ما يؤكده
أحد معاصرى محمد على وسه . فمكس ما حثت . وروى ان
محمد على رفض حركت السويس . وكان في مصر في تلك الأيام بعض
لا انخرا سمنون في انصب الملاحه النيلية ويعدون مخططات ونحو ذلك
فقتله محمد على عن خدمه مدوله في سنة ١٨٤٥ و سفا سفا
مصريين . وحدث الانخرا حثه . وحاولوا ان يوهموها بالباشا انهم انما
يريدون خدمه مصر والمصريين . فمدسو سفا سفا سكة حديد من
الاسكندرية الى القاهرة ما دام ان حص الدهر . السويس بفتح
فكره . وبناهم وكان ذلك في سنة ١٨٥٨ . ما محمد على وحلفه
في الحكم عاين باشا الاول .

(١) فمكس ما حثت . Fche Mungo . تاريخ محمد على .

(٢) سفا جمع السفا (حركه لا ل سفا ١٨٥)

في حيد محمد علي تولى عرش مصر ولده لعل بحالد ارهيه ،
فكان خير حفيد لخير سلف وله منه ولادة لا مده قصه . من تولى
سنة ١٨٤٧ الى نوفمبر سنة ١٨٤٨ . وقد مات رحمه الله في ١٠ نوفمبر
من تلك السنة . فمصر مصر عفا من اجل تلك تارخى الحديث .
ولم يكن قد تجاوز ستين سنة هلاله .

وبعد وفاته . خلفه به ثرد . وسى عباس الاول ام مصر . وثما محمد
على الذى كان مصدا نرضى عيسى . فقد سئل عن حوار ربه في
٢ أغسطس سنة ١٨٤٩ ودخل حبه ر صا مرسا . فظهرت برفه أمل
للسنة الاخير اد غدوا مشروعه على نحو الذى أسلف . وسعوا لى
الاب يدعى لسمع . والى الجديد بقول مشروعه . وناقض بد احد
مهندسين الاخير في نقد امروع . وقصص مبلغ ١,٤٠٠,٠٠٠ من
الفرنكات يسعر باب الاداء الحدية . وسى ان مشروعه غير عيسى فعذله
وخاصى مبلغ سنة آلاف من الحساب الاخير .

وفي الوقت الذى غيت انجلترا بالسكة الحديد كوسلة لاحتكار
مصرى الهند كات . تال فرنسا تمنى بمشروع خفر القناة ، وتردد ما كتبه
« نزل » « Bil » في سنة ١٨٣٧ « اد اذرك فرنسا » روست لدور
بى يمكن ان يلعبه كل من البحر الأسود البحر الاراضى المتوسط .
فصلى بوه بعدد خفرى سى س من حبه مشروعه من حبه غرب
فصوب البحر ويدعى سى راد كات سدفه « مبر مصرى . س
رجاء الصاج » « ١٢ » .

وبعد ثلاثة عشر عاما من مده قصه بى . مبر قصاصى فرسى
آخر سنة « فلوير » « اوكس بقول » « سى راد كات لى
مدام شوكت وهى حدى شخصيات روست » على حاسب عيسى من
وسه . اسرو بها بهد البر لخصر مالا مرفه « لى حبر .

(١) Merroun كتاب « مصر بمره »

(٢) براك: القى والقرية Le Caire et le Village

بعد حين ، أصبح لسمك مضاع في مصر . فهي الآن محفة لعدن . وقد
 حشدت فيها فرق وعساكر . ومنى تمكن العور عن طريق السويس
 فظهر الحنة العسكرية الحمراء في شوارع القاهرة . وسيلما سأ
 حائل الانجليز تحت البلاد بعد وقوعه بحملة عشر يوما فغزينا
 لهفته " اذكروا كلامي هذا وبوحتى هذه فليس هناك ما يحول
 دون وقوع هذا بمرور " (١) .

وكتب أستاذ فرنسي قال له " لرون " Leirone مقالا في محله
 " العلم " Revue des Deux Mondes تاريخ ١٥ يوليو سنة ١٨٤١
 ذكر فيه بين مريخ لا تفصل بالبحر الأحمر ولكنه بحديد والاصل
 فاستمر بواسطة هذه تنق في مخرج السويس وبين أرجحة الطريق الثاني
 وانه يؤدي الى ثور بحارته قلب توسع سارح ويحل بحر لا تنص
 انوسف مركز الاهم للعالم ذكره . وحجم هذا لكاتب مقاله بهذه
 العبارة التي عنها عن " تارابر " Tarpel " يجب أن يكون مخرج
 السويس أرض مجريته وطريقا مفتوحا للشعوب كافة . فلا تقام فيه
 حصون أو قلاع " .

كتب محمد سليم عن نشاط الدبلوماسية المصرية التي دوما محمد علي
 مصر على قوة تأثيره بصدد مشروع انشاء
 " لا أريد أن أفصح على مصر سفورا آخر " : ولو أن سمعنا
 وعى هذه عبارة السبعة عشر وجه تاريخ . ولكنها رادة له ولا رد
 لفتائه . . . لا مدد لحكمه .

١٠ رسائل ميمور - مصر : لأول - ص ٢٥ .

٢٠ أحمد عرابي سير في امته من ١٧٩٨ - ١٨٠٠ .

و ناسخه و سخریه • و این • کتاب • مسافر می و واقف بدی
 میجوید بر • و • فقه دینیه • و نقد آیه مذهب دینی و حساسی بحال
 مذهب به حساسه • و سطر لی حلقه و التحصیل منها لیعمل بحساب
 بقدره مقبول شد و التمام •

و بعد بدو محمد - گنج ارض حر و آراء مور دسونه • ولکن
هنگام کم - نال و گویا فسادات مسعری • پرخروش می نویسد
بعد از مدتی از روح اشدت • حتی تنقید سامان مسعری « علی
مدعی گشت - سونه صناعیه » فروغ التعصب مزوجه بحفظ و اقر
من مدک و معرفه دلهای مدون • سونه من مسائل گویا که
منتهای مشروع فساد است و این یکی بجهت افری حسیله مردغه برسد
و من شک و آن بلادهم تأثرت بکتاباتهم • فقطه کان النور المشرقی
شی مسیده • و دا عرف - فردیند دی سیمین بنقد مشروع من
دیده بعد - رین بنده و سیمین بروجه استعصیه لمسد الأساس
من و سیمین مشروع انقاد حسب قدر له ان بنقد • ولا غرابة اذا رأیت
هد التعصب المعلن گفت سیمین عرب حایل مضر حتی لا یکن
برحت علی سیمین التعصب مشککات القصد •

مسندہ ری فر سے اجتماعہ (۱) مناسب سمجھائی " کہا محدود الزام
نقصان " اہل حق بکشم صفا کسی مشروع قصص و حد حتمی بحکم
معیقہ فی مجاہد علی مشروع لہذا نسوس + و بی مرقیۃ نفس بعض
ما کہہ زاب خصوصاً فی سہ ۱۸۶۰

من أخت أبيه ، بعينه أسماء ، بقرعة حجرية من بينه وبين الأخت
الآدمية ، انتهى بكون الأخت هي التي أخذت هذه الأسماء ، ولأن
تفاح حسنة بقرعة وقد نعت الأسماء القبيحة هذه أحلاماً
محررة من حب هذا المذهب المذموم في الإسلام ، وحب سفيهة
في تاريخ من عهده على رأس الاستبداد ومن أجل هذا يرى قريش
فقط جريرة حبس هذه المخرقة لئلا ينفذ قريشاً حبيب
في ذلك بعد النظر (١) .

(١) يعقوب القس على فرجاء و محمد علي و فرجاء على معاهدة
 سنة ١٨٢٠ و انما يقتضي معاهدة اخرى و لكن فرجاء لم يسمع ان
 و مقتضى من مصلحتها على انه يجب ان يكون معاهدة و كتاب من راق
 و انما ان كان فرجاء على انه قد معاهدة على ان و فرجاء
 انما ان معاهدة معاهدة و انما ان معاهدة انما ان معاهدة

Oeuvres de Saint Simon et d'Enfances
Volume XI (Notices historiques)

الأرض موسطا Le Sud et le Nord مخرج وضع مصم
للتوفيق بين مصالح الشرق والغرب وصيانة السلام الدولي بإنشاء طرق
المواصلات المؤدية للشرق وكذاب قواد السوس .

« إذا فرضنا جدلا أن الحصار قد نجح ففد من أوروبا على آسيا .
وساخة روس من الشعب . والآنحدر من الوسط . ورس من العرب .
ولو فرضنا أن الأمريكان من ناحية هبطوا على آسيا من ناحية
الشرق . وعصور أن هذين ساروا من أوروبا وأمريكا إلى آسيا
على آس . تلك بقارة بمرمه . فمضت إلى هذه القروص حفر قواد
السويس . وقواد س . وعند سري ماء لعب لوجه رائعه للندارة
القيديه » .

ويقصد هذا الكذاب بوجه الرائعة أن يرى آس النهاية مستعمرة
بها العرب كل ما فيها من حرب . وصريق ذلك شق قواد السويس
أولا وقواد س بعد ذلك . وقد غير بذلك أصدق تعبر عن التسميم
الذي وضعه العقل الاستعمارية المعاصرة .

هذه القصة هي التي كانت بعدى كل مشعل بشروع قواد السويس
في ذلك الحين . وكانت تصمد فيما عتد على الجو سس وجرى
السجون . وقد قضى « مروسير افنتان » Prosper Fontan ردها من
حانه في عاهد سجن . وبعد اخلاء سبيله بسبعة أيام ، كتب إلى أحد
مربديه من « جو سس الدين يمشون بحسنة في مصر . ويدعى « بارو »
رساله مؤرخة في ٨ أغسطس سنة ١٨٣٣ .

وأجده رساله معرى يدل على كيميه الأمر والتدبير التي عمد اليها إليه
الدين مولت لهم اطباعهم السطو على قارات بأسرها ليرفعوا إلى مصفا
الابطال ! كتب أفنتان هذا يقول لمربده
« انى أشعر اليوم بأن لي وحها سياسيا عجيب أن نحن على ندر
الشرق . ونفسي انك تشاطرنى هذا الشعور »
« وقد رأيت سجن . وانا سجن . وانا سجن . وانا سجن . وانا سجن .
« وحها من سجن . وانا سجن . وانا سجن . وانا سجن . وانا سجن .
البحر لاص اموسط .

أبعث اليك برعدي رجاء أن تعمل على نحتها . ما استطعت من
دلت سلا . وعليت بكماء الأمر كشروره يقتضيها الواجب .

« ان علم أن يعمل من مصر . بيت المحور الشطء حريقا يصل
أوروبا بالهند والصين . ويعتقد شق ضيق آخر في سما . ومعنى هذا
أن يصنع أحد قنصل على نهر النيل . وآخر في بيت المقدس . رئيس
بدا النمى لى مكة . وآخرى بلس روم مسكنه فوق باريس . فاعلم
أن السويس هى مركز حياتنا وكفاحنا . ففى السويس سوف تحقق
مشروعنا طالما انتظره العالم ونبرهن على أننا رجال .

وبهذه عندما أصل اليك أن أحد أثبت بذات في عهد الخطه .
ودكر له أسماء عدة حواسن وحلب منه بومعه في أماكن محله
بهمومنا نلحظ والدراسة . ووجدنا بحصور الى مصر في سائر
سنة ١٨٣٤ لبحق أحلامه بحمله . وبسليم الشرق كله لفرس .^(١)

وأقيم القنصل من فرنسا في ٢٩ أغسطس سنة ١٨٣٣ . ومعه معاونوه .
وكان من مرافقه مهندس يقابل له « هنرى فوريل H. F. Fauriel »
وكتب هذا المهندس . قبل رحيل البعثة وهو في مارسيليا رسالة الى
صديق له يسمى « آرس دي فور » Arles-Dufour خطبا في ٣ سبتمبر
سنة ١٨٣٣ . وهذه الرسالة المنشورة في كتاب « أعمال سيات سمورسان »
أهمه خاصة . لأنها أوضحت بحالة بومعه تلك البعثة . وشددت عنايتها
بمشروع حفر قناة . والأمال التي كانت ترد في صدور هؤلاء . الذين
يمكن عسارهم . « تلعة الاستعمار بعض » « والى غاري » بعض ما جاء
في ذلك الكتاب :-

« أنى مامورا صديقى . . . وأنت بعد أنى سميع الى لاسكندرية .
« أما الذى لا تعلمه فهو أننا نريد أن نعزم على أن نرسى أقدامنا . من فى
« أرض مصر ، وهى تلك الأرض الهرمه بذكرنا بيت . القصة بما بوحى به من
« آمال ، أنها الأرض التي يقف فيها مجد الأقدمين . ويطاوع العالم الجديد
« أن يمشى فوقها ليصل الى باب المسكن . وهو أن يحول ذلك بيت
« فيه اتحاد . ولا يحسن اليه الموت . وهدفه الحصول على أشرا لا تملك

١ من هذه الرسالة مسورة في كتاب

Octave de Saint Simon et d'Arles-Dufour

• المعناه : " فريد أنه عصر الصحراء التي تفصل البحرين ، وأن يتم التماسات التي بدأت وقت حملتنا على مصر ، لتصل السويس بالبحر الأحمر " - وبعد بعض جهد بورود وبعد حلالة برنامج أدنى من حبه بدأ نقلاً •

د وسائل التشفيع بعضها نظري ، والاخر عملي ؛ فهي رسومات ،
 وخرائط ، ومقاييس ، بعضها يفتقر ما يستفاد من صحائف تدوين ،
 وما من الاولي ، وقد تعرف الصلاحي التي ترفد سفر من الهندسين
 من خريطة مدرسة الهندسة عند في مختلف القروء في الكبار
 والحدود ، والناحية ، والحدود ، والحدود ، وعن ذلك ، ونحن نعلم
 شي مؤيد يرفد غصبات برهق كلف محرك بخدمه في الاساس ،
 وبعض هؤلاء سيمتلي العالم ضمنا بظمنه الى اخلاصنا ، ومقدرتنا
 وكما نعلم ، اني نحن انما نحن في مروع سوف يتحقق به هم
 الارض جميعها ، انه لم نحن سجد حقا بصرح البصالح ، وبصريح
 احد ، من رسلنا في حقه

[illegible][illegible]

۱- من بعد صاحب همدان ایستادند پس آن اخبار بقوی علی آوردن
کثیر از آن که شنیده و کدایت در مشهور آنی جمعیت تحصیل علی
مصدق بخریدند و آنرا در دست خود داشتند و آنرا به بزرگوار
مقام آن بزرگوار و در قریب آنجا که در آنجا شایع بود و فرستاد
و بعد از آنکه بزرگوار و در آنجا بود و در آنجا بود و در آنجا بود
و بعد از آنکه بزرگوار و در آنجا بود و در آنجا بود و در آنجا بود
و بعد از آنکه بزرگوار و در آنجا بود و در آنجا بود و در آنجا بود

ومن تلك الرسالة التي اقسمت فيها بتقديم فقراتها بفتح
أولئك الذين فكروا في مشروع قناة السويس . ثم سكر تعدهم بمصنعة
أساسية كما رغبوا فيها دائما . واما كما استعصموا من سيطر انصارهم
لهم حكام الشرق بقصد تعديده ساعة التي كانت تذهب في أوروبا
دون أن يفتوا أي وزن سلامة مصر فمناحه لأولئك الذي شق فيه
البناء . ولا لسعادته ومصلحته ؛ بل كانت أحلامهم تصور لهم مائدة
سيف حوله منول ووربا وطعامها ليفرضوا أمرهم ، وكأنه أمر الهي
لا يرد . ود كمن محمد علي . طلب به ثراه . وقد أخذ حذره من أولئك
الماكرين ، قائلا لهم انه لا يريد أن يفتح على مصر بسفورا آخر . فقد
أرد في الواقع أن يندفع عن مصر . مصائب كسب عنها الإثام . بعد
عهد السعد .

ولقد حاول « هيري فوريل » صاحب الرسالة التي قدمها أن
يحصل من محمد علي على امتياز لحفر القناة . ولكن محمد سي رده
من حيث أنني قنصل « فوريل » في بلاده يحذر قبول الحصة . أما زلت
« انصار » انكاهن انكرو فقد طلب أن يشغل في مشروع القنصل
جبرية مع الآخرين ؛ وعندده نفسه أمل في أنه بعد اتمام عمله انصار
يسير فب محمد علي فمناحه هو وجماعته امسارا بحفر القناة . ولكن
مشروع انصار نفسه قد بعد تحت اشراف المهندسين الفرنسي « سار
دي بلقون » الذي كان بمثابة موظف في حاشية محمد علي . ولا يملك
الا أن بعد أوامر سيده . فب س في هذا امشروع عمنه فرصة ليعلم من
من امش « انصار » . وقد رأى أن أعونه بمصنوع من حوله بعد رأس
وحشة رجاء . وأن محمد علي لم يعهد به لمشروع انصار كما كان
يسمى بعد بدمره التي فرنسا في سائر سنة ١٨٣٧ .

هذا لاجل الذي يجب به بفتح « سار سموسان » في مصر ان
يسعدده عن انصفي في محولاتها ، ولكنها كانت محولات لا يخرج عن

باني سدنه و لحرير . و سريش و لاسفار . و من ديت ان أحد أعضاء
 تلك الجماعة واسمه « ميشيل شيماليه » نشر في أول يناير سنة ١٨٢٤
 مقالا في محله العلمين *Journal des Sciences* ، و قد يحدث فيه عن
 مشروع قناة السويس و قد سماه . و بين سهوله انشروع الاول مؤكدا
 ان فريق كات في قديم الزمن حرره و كان سحران مصنيين . الا ان
 هذا كانت ردد حصص الهندسي القديم . لتقي وقع فيه « لير » من
 حيث خلاف مسوي « في سحرين . دون شي فاد في برح سويس
 بين سحر رانس و لبحر الأحمر » و اعترض على مشروع « لير »
 على سوي فاد من سحر سويس . قائلا انه مشروع كثير الكلفة .
 و في نهاية سنة ١٨٢٥ عاد رانس ليحدث في نفس « نقاد » و اسأله
 « حاشية الهندسة » ما سمع ان المهندس الفرنسي « لسان دي موني » الذي
 كان عين في خدمة محمد علي . بعد هز الأخير من سنة ١٨٢١ مشروعا
 فاده سويس « لاشر » مع رحيل العلوي يقابل له « بارسون »
 . ١ . فاما كان من انقاد الا ان ألفه جمعية سميت « جمعية
 لدراسات الخاصة بقناة السويس » *Société d'études particulières sur le canal de Suez* .
 ٢ . و ذلك في ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٢٦ و قد انضم اليها أعضاء
 من مختلف الحسابات من الفرنسيين « بيسان » و « آرنس دهور » .
 و من غيرهم مهندس سويس « دي سحرليني » *De Scharlini* . و المهندس
 الانجليزي « ستيفنسون » *Stephenson* و غيرهم .

و سمى انقاد لهذه الجمعية حصة أخرى . غير انني سارت عليها
 اوروبا من قبل . و من غير من هذه الحصة الجديدة . لكنه انني افصح بها
 اول حسابات بها الجمعية نفس : « لو لم تصطبغ الجهود التي بذلها
 منذ ثمان عشر عاما . حوصس الحرين » بصيغة فلسفية و دينية لا يمكنها
 ان تحقق ما تصور به منذ سنة ١٨٣٣ . و و ان حاولا الوصول الى
 عاين سحرين بدني « في موضع انشروع في حبر السعد » و فصح
 له لاعتمادات كعينة صائبة . و هذا مشروع لا يسعى ان يعرضه
 كقنينة او عينة صائبة بل كمجرد عمل تجاري .

وفي نسخة الشامة التي عقدت في ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٤٦ قرر أعضاء
على الحاضرين عقد تأسيس تلك الجمعية وغرضها :

« دراسة أبحاث الضرورة لأشياء فانه تكون بمثابة طريق حريص
الحريص الأسبق والاحمر . ويكون هذا الطريق كسقوط يقع في صحراء
السويس » .

« ويقرر المهندسون ستيفنسون ونيجرطلي و « بولان « تالابور
Paulin Talabot أنه بعد مراجعتهم لأعمال لجنة مصر . و تصميمات
التي وضعها المصمم « لسان »^(١) والمعلومات التي نشرت عن هذا
مشروع . قد اقتنعوا بإمكان تنفيذه . ولكنهم قرروا في الوقت نفسه
أن الدراسات التي عملت لا تكفي ، وأنه لابد من القيام بدراسة تفصيلية
دقيقة . . . »

ومن أجل ذلك دُعيت هذه الجمعية لخدمة ديون الدولة ، ومنصب
بها أعضاء من ثلاثة أحزاب

الاحمر وشبهه سيمسون .

الامان وشبهه نيجرطلي .

والفرنسيون وشبهه تالابور .^(٢)

وبعد ثلاثة أشهر من تأسيس تلك الجمعية انضمت اليها عرفة سون
ومارسيل النجاريان .

وقد انضمت عرفة نجاره لكون الى جمعية الدراسات المشار اليها
بقرية مصر . ذكرت فيه انها لا تسعها الا أن تحدد حدود من انصب عليها
من الهبات وذكر في مذهب الموند استمساوية ونورجيه ترست وعرفه

(١) كان موظفا لدى محمد علي ، ولكن يتبين انه قد عمل أولا ومن
كل شيء لحساب فرنسا .

(٢) راجع الوثيقة رقم ٢ بملاحق هذا الكتاب وهي عبارة عن عقد
تأسيس تلك الجمعية .

بحرية بالمدية . و شركه لصناعته في فرنسا . وذلك ان مشروع
سيد سموس سيمود ذكر ان فوائد على بحره فرنسا . وعلى وجه
مخصوص على مدية لوان . التي تجعل منها القاد صريف حملا بحاره
في تمرين هند و برصيا ، ولذلك كله قدمت للجمعية المذكورة منحة
مديرة حمه لاني و راب سمير بات راسه .

وفي ١٣ أكتوبر سنة ١٨٤٧ صدر قرار مناشل من عرفة بخاره
باريس و دعت هي راجرى بجمعية حمه لاني من الفرنسيات .
و بهات القصد انما من مختلف العرف البخاره . و شرعت الجمعية
في ماسرد عليها ان عهدت الى أحد أعضاء جماعه سانت سموس
واسمه المهندس « بوردو » Bourdaloue بالاشراذ مع « لسان دي
بلفون » بمساحه مريح السموس من مده اخرى . وقد قبل الحكومه
مصريه ذلك بعد ان تمت بهما بعض المهندسين المصريين . و اعدت
امساحه في سنة ١٨٤٨ و في سنة ١٨٥٣ ملك فصيل فرنسا بالدهرد
واسمه سادسه Sabatier ان تذهب الحكومه المصريه بمرجه امساحه
واحدة هي ما ملك و كتبت « لسان دي بلفون » بذلك .

وسمى بعد هذه العمليات ان الاحلاف بين موى التحريم منحل
جدا ، ولا يكاد يذكر .

و يقبل بان اليهود التي لديها جماعه « سانت سموس » بمرور
مشروع و وثقت الحال ان مصر حقه . وقد سمع انما بعد ان
أحد نفسه بعدد من مهندسين من مختلف الحساب ان يكسر حده
الاساس و يعزى أوروبا بأسرها بهذا المشروع الذي ترجو من ورائه
مع . كنه . و تهرت آثار هذه الدراسات في مؤلفات نشرت في ذلك

١ تاريخ سانت سموس ١٨٦٥ - ١٨٦٦ بقلم سيباستيان
شارلي

الحق ومنها كتاب « من برح السويس Le Forcement de l'Islande » وكتاب « أول طريق عالمي على صهر البسطة a l'union » وكتاب « L'universelle et le Globe » وكتاب « أوجت كولان » Colin والكونت « دي فايف » إلى الرندان الفرنسي . وفيها
 مما من البرلمان أن نقل أعمال الجمعية لنشر لها من حجر دراسه
 في محال الساسة والسياسة .

ومما يقطع بأن المشروع كان خطه سياسي هل أن يكون عمله
 بخاريه كما ادعى فقال عند تأسيس جمعية دراسه . أن انفس
 فيه . بحث في أغسطس سنة ١٨٤٨ برساله إلى رساله « بحريلي » في
 هذا وذكر فيها « يذكر أني في ندائه الأمر كتب أحتي أن يرد
 مشروع مقصود تدخل منه الساسة . وذلك لأن الفرصة لم تكن
 مواته . أما الآن فإن تدخل الديموماسيه أمر ضروري . واري أن
 لفرصة قد سنحت » .

« وفي الوقت الذي تحدث فرنسا وانجلترا مع روسيا لافرار
 السلام في أوروبا . يجب أن نقل أعمام من مكاتب أصحاب البنوك
 إلى مكتب ربح الساسة . فربح انفسنا بخاريه عن وضع المشروع
 في حجر السند ويجب أن نعول على يعود ربح الساسة » .

واستحدث انفسنا رسمه المستوى لحدث ربح الساسة . من
 وكون أن يحتم موضوع قناة السويس في مآله السلم الأوروبي . وأن
 نحن ساسة وروا عن الحق على نقد هذا المشروع في معاهدة بينهم
 وجاء في كتابه المشار اليه ما نصه : « ان الفرصة رائعه برملي . وسقوم
 النمسا بالدور الأول من غير شك ؛ ولها من وراء ذلك مصلحه . لا تفتن
 عما سبانه من محد فضل معها لعل سيقع نه أوروبا كلها . فاسمنا
 محاسنه لأن نبحث في عصر بالعدد برند عن حاجتها من سبانه احسان .
 كما فعلت فرنسا في جزائر . وحدير بالبحر أن سبانه مدد ما دام

عمر - سحر الوسط في أوروبا - وإذا خسر مائة فرنسا والنمسا هذه
 فرصة وبه شركوا انجلترا في هذا التوسع الأوروبي فلوف سحر
 سمب الأوروبي حيناً من الدهر ، ويكون صلح لومبارديا يشبه هذه
 سحر بضعه أشهر « علينا أن نقدم لرجال سياسة ثمر شديدة
 هندسي كي يهودوا أوروبا لغزو الشرق كنه عروا سلما - على دونا
 الثلاث (ونقصه فرنسا والنمسا وانجلترا) أن سيعقد تحجب الذي
 وضعت وبمسة - على السياسة أن يكون رسماً بالسد لحجب مصلحه
 الجميع - ولا رجوعاً على لا اتحاد والجنود - تمت من حكومات
 أن سديد لشوره حكومات فرنسا وانجلترا في أمر حفر قناة السويس
 سحره جميعاً »

وحدث القس حيناً الى الأسفار بعدد من نكب لأعضاء جميعه
 وضدونه في قرب و سنا وانجلترا بضم منهم ملج أن سيمره
 لحكومات تدخل في الأمر ' - ويدعو من رسائله أن لا يهاج الذي
 برمسه بولايات المتحدة مع بريطانيا في واشنطن في ١٩ أبريل
 سنة ١٨٥٠ بشأن قناة سنا - حمله على الأعداء بأن الفرصة قد سحب
 حمل السياسة الأوروبية على وضع مشروع السويس في حيز التنفيذ ،
 فسول بعضو انجلترا في جمعية الدراسات هو « ساربول » Starbuck
 في ٢٣ أغسطس من ثلاث سنة عن اصدقه سنا « أن شروط هذا الاتفاق
 ساحة مشروع الحاص بسويس - فلا يوم من إلا أعضاؤا لم سنعزل
 هذه الفرصة السعيدة في مدع مساع فونه لدى حكومات ثلاث (انجلترا
 وفرنسا وبريطانيا) »

وذكر في الرسالة أن حكومه فرنسا سيمى بالرأى عليه بالغة اذا
 ما جاءها المسمى من الخارج ، وأن على السيمسور أن يقع اللورد

(١) رساله الى « ديفور فيروسي » Dufour-Ferroux في شرح تاريخ
 ٢٢ أغسطس سنة ١٨٥٠ ورسالته الى الانجليزي « ساربول » Starbuck
 في لندن في ٢٣ أغسطس سنة ١٨٥٠ وأخرى الى « ديفور » المذكور في ١٢ مايو
 سنة ١٨٥١ ورسالته الى السوي « بركل » Bruck في ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٥٣ .

« فيرسبول » فإنه لا يسعى أن ينفذ غرضه عند مشروع طرحه أوروبا
وسيكو - إنجلترا أول من يستجيب له .

وكان « اثنان » يقف بالمرصاد لكل ما له اتصال عن قريب أو بعد
مشروع السويس ومثله ؛ ومن ذلك أنه استعان بجمعية التي
تضم أعضاء ذوي نفوذ من مختلف الحسب في مذهب مشروع
إنجلترا الحرس بسكة الحديد - السويس - وذهب في مساعده إلى
حد أنه لصحافة لاوروسية مدد المشروع . وحمل الروسا والمدا
وتمسك على الاحتجاج ضد مشروع برطاني ، وكان ذلك نفس
دساسة من الثوار لأول مرة لكن دولة توسامة أعضاء جمعية دراسات
من رعاها أن مشروع برطانيات حضر عنها وبعضها لإنجلترا مبرا في
مصر بعزل متعصب ومثله ؛ وفي الوقت نفسه يحتفظ بسوذه
وخدمات الأعضاء الإنجليزية وهو لا يسعى من وراء كل هذه
حركات إلا أن يسخر الآخرين ويحتل فرنسا صاحبه فندح البعض في
بهاة الأمر . ولذلك كانت رسائله لزملائه الفرنسيين تختلف في سها
والقنينة ومما فيها من الرسائل التي تمت بها لغرضهم من الأوروبيين .
وعقب أن يصل القوي وتجدده نفس إلى هذه الدرجة أن حيون
مشروع السويس كوسيلة لاستعمار الشرق قد سلط عنه .

لا يعرف عن الناس - محمد علي - كثير كان قد مات إلى خمسة أشهر
وحقيقه غناس لأول وقت إنجلترا من مشروع السكة الحديد على
بحر ما سب في الفصل السابق . وشمع « افسيسبول » نفسه وهو من
أعضاء جمعية الدراسات لمشروع السكة الحديد - وشك إنجلترا .
أن ينجح فيما سعى به جعل السويس بسكة حديد توصل بين
وسيط هي عنها حكايتها .

واشعلت الدسائس ضد ذات المشروع لإنجلترا برعاها ذات
« اثنان » الذي سب رسالته عن شاعته مفضع إنجلترا . وعن كفاحه
بني لاسله إنجلترا عنها .

مور في ١٢ مايو سنة ١٨٥١ الى المنيو دي فور " عن مشروع اسكه
الحمد .

" هذا المرس الخديدي الذي بهه علينا السادة الانجليز لا بدعس احدا
" منا . فقد علمنا بذلك من الانجليز وعلمنا ان دحد حدوت سيد هذه
" الالاتا بر غداية . من عسنا ان نلقد منها . انك نعلم كم درسنا
" فيما مضى نعلمه نامة مساه بدخل روسيا . ونخدد الوقت الذي نلقد
" ان ندخل فيه في هذا المشروع . وبهمني ان يكون بدخبت سار
" الاسر معا ولكن لا كان زمينا سفسون " برند ان حصل
" من مشروعه نامة قد روسيا فلنعتنم الفرصة . وانما كانت روسيا
" قد بدخبت من مشروعه . فندخل ان نلقد معارضتها رسمه .

ونحدث في الراسة عن اسعاه نلقدو " برول " سفير النمسا
في النمستفسيه في يدس والوقعة . بعد ان نلقد في روعه انه انما نلقد
دس احصاء النمسا من كل عسار . كدس شو ثارده امهندس
النمستوني " سحر نلقد " وانما له انه لا نلقد ان تكون ثمره نلقد
جميعه بدراسات محد سفيره امهندسون الانجليز على حساب احوالهم
الاوروبيه .

وفي مثل هذه نوافف وحب نلقد الاسعاديون المخترقون
سفسون نلقد . فمي نلقد رساله نلقد صاحبها انه يجب افداع سفير
النمسا في النمستفسيه . نانه لس من مصلحة بلاده ان يقد هذا المشروع
انه يقد لا نلقد السلاع مقرر والهمها . وفي هذا الساعه لنلقد السالع
الاوروبيه .

وسفسون نلقد " لنلقد نلقد " رحو . ان نلقد ونلقد في نص
وف . الان مشروع سفسون الانموافقه الحكومات الشرقيه
ونسر زامرها الانماء على مشيئة شعب من شعوب الغرب . بل ولا مشيئة
شعوب الغرب كلها . وبو كان نلقد بعض نلقد " فاذا كان ولا بد
من نلقد هذا المشروع . فسفسون السالع مع اقتصر . ولنلقد نلقد
الامراض . (نلقد امير نلقد النمسا) . انما الجمهورية النمستفسيه
والرمان لا نلقد في نلقد نلقد نلقد نلقد نلقد نلقد نلقد نلقد
سنة ١٨٤٥ . ان نلقد منها سفسون .

" ان احصا حقي الروس والنمسا مع سفسون انما في البلد الذي

« يجب أن تعالج فيه وهو نفسه ويحملها في تناول الدبلوماسية »
 « لاوروبية شرعا . وفي نفسه سجد السبب معها أيضا »
 « وأسبانيا وفرنسا وتدعم هذه القوة روسيا . وبروسيا وهو عداء وبحظهم »
 « كل هؤلاء أنه لا يحلر . وشهوية في المسرد على مشروع بعد »
 « رمز امسك الحديثه . في حللرا سجدن مصالح العالي كله » .

واي وانا اصالح هذه . في ان اسأل نفسي . فلا يسمى ان بعد هد
 كلام عديم على اصالح الساسة العربي . انفس لعنت يقولهم
 برتانيا حتى ايدوا . احللاها بقوت مسيحه لطفه فاد لسويس . كان
 رحا القرن تاسع عشر برون ان تتمد حص سكة حديد بين انهاره
 ولويس بمرقه لا يحلر بعضه اسمه بعد مصالح اوروبا وحل
 « سوارن بعلى . وما راوه قد حدث . ان وصف احلرا بعد على
 القده كما سبي فما بعد وسفرب عليها . سطره تده » .

احاب المسو « دي فور » على رساله « انفس » المتقدمه الذكر احابه
 عربها عن ناسه . وكه يرى يحلر احلرا فما سمي به امر لا رسبه
 بعد امين يرد على هد الناس بقوله « ان لسندولي معللا اسير في
 حارة مشروع السويس . وليست هذه اول مرة يثار فيها مشروع
 السكة الحديد فحلف مشروع تده . على ان السكة الحديد له من
 بعد . وحى لو سبب فما الذي سمع من شي القده بحيث سم قبل تمام
 بناء السكة الحديد ١٧ » .

وحاب هذه الخوالات راج « انفس » نفسه في كتاب يرسلها
 لسميتمون مشروعه ويحاول ان شي الاحلر الدين اشركو في الجمعه
 به انفسو عنها جماعة شارامهم مشروع السكة الحديد . مصلحة بلادهم .
 عن مشروعههم . واحباء كتاباتهم بعدد اشراكهم في جمعه الدر ساب
 جماعة نفس السويس فيردون عنه بقواهم ايهم بحررون الجمعه مختلفه
 ولا وجود بها .

ولكن بيت الاحباب الي سكه قند يحلر في . شير على طريق الآخر

حتى يدل "عروة" سفير النمسا في القسطنطينية مداعبه لجنارده جماعة
من فساد النوبس ل لسانه الشرقة . وثان هدد لسانه مداد لندلوماسه
لأوربه محسسه . ولا ينبغي بآية حال أن تترك أوروبا انجلترا تشتغل
لحساب نصيبها من هذه . ومن أجل ذلك حسب روبر مع النمسا خطوط
بحرية .

في رسالة لافسان وجهها لسفير النمسا المذكور تاريخ ٢٨ نوفمبر
سنة ١٨٥٣ هدد عراب . "أني أسمح بضيء من سعادتك
أن يستعملوا عنه يهودكم حتى تصبح مائة الفد من قتل بين البحر
نمسا أناسا يهود سنة فواعد السلام في ١٠٠ . وهو السلام يدي ترحده
"عن على أندي سرائله العاطلين في القسطنطينية . وحتى تصبح هذه
مشروع محل تعصده مؤرر من الجميع بحيث لا تقف في سبيله أية
عقبة " .

"شرح "النمسا" في رسالته أخرى له وجهها إلى ميو
"دي عروة" في ديسمبر سنة ١٨٥٣ ، موقف فرنسا ، فقرر أن السب
يوجد يدي من أحله بحيث حكومة فرنسا أن تعطينا المشروع
هو أنها لا تريد أن تشر مشاكل عطف سها وبين بحسب . وهذا بحسب
أني عطف أنها لا تريد بمشروع سكة الحديد مضاعفة شعب
امصري قتل عن هذه امره "في أعلاه" لا يوجد في أوروبا رجل واحد
يعتق عنه سب لا بحسب سب وحكومة فليح به عنه أن يصدق أن
البحسب يهود محبون للغير ، محبون لخير الناس ، ومصلح نبي
الإنسان " .

شرع الانجليز في بعد مشروع سكة حديد الاسكندرية -
المنصورة ، وصار متوقعا بعد تمامها أن يمد الانجليز هذا الطريق حتى
صل إلى ماء البحر الأحمر ويهدد الكفبه بسطرون على طريق الهند
فتلبس رؤفكر في فرنسا . وكاد عرائث جماعه "سان سموسان" .

نصت بلوهم حتى اصغر حد كبر أغواهم - وهو سفر سما
« برول » بي أن نكتب في ٥ مارس سنة ١٨٥٤ « لاهسان » معربا
ومواسا . يقول له انه من ثمة ما يوقف لسكة الحديد . ولكن ديس
لا تسمع من الانباء على جملة الدراسات في ثمة نقد السويس وانصار
تقرصه الملائمة لشيئ فساد .

وفي هذا النسخ . سفر رحل كان يرضى من « حبه من ومن بعد .
وكان قد حصل بجماعه « سب سمونيان » واستعد ليحصل ذات
يوم لحساب نفسه ووجه قرب « ولا . وهذا الرجل كان معاصر «بول
بغا من كل من سقوطه . وهو « فردسان دي سس » لدى سفر
للكلام عنه الفصل التالي من هذا الجزء من الكتاب .

بدلت جماعه . سب سمونيان « شغلها الحذر في أوروبا بأسرها
واقامت الدنيا وأفعدتها وذهب واشتعلت وراء « كواليس بالصوره
التي سم عنها بدسائس التي عرضنا مؤقلا منها . وكان « فردسان دي
سس » يرضى . وقد وثق العزم على أن يسرع كل هذا لفه من
بداهته وبتلوماسه الذين بدلا جهودها انفسه معا . وقد بدأ
بعد نفسه للدور الذي يلعبه بالانضمام الى جماعه « سب سمونيان »
والاشتراك في جميعتهم التي تقدمت اليها الاشارة .

سسين في الفصل السادس والفصل الذي فيه الصريحه في استطاع بها
« فردسان دي سس » أن يفي في « وزع وبي مصر سعدت أنه
حده بمشروع برده ربح مصر وجر لاساسه . وبك قبل أن نأتي
بهذا سب وحين شغفه دي سس في نكتب بها مصر في القرن
الاصغر . ترى برامه عند أن تعرض هذا وثيقه تفصّل بطله هذا « زافون
بجماعه لمبعمرين وبك كان بدور مصر في « ملاه » .

والوثيقه هي سب وزع على أعضاء مجلس دره جماعه بدراسات
مؤه عنها وديت في سنة ١٨٥٤ . وهي تكشف عن دي سس قبل أن
تخرج سعدت باشا ويحصل منه على نقد الامبار . وهذا هو « ١١ » .
(١) أعمال « سانت سمونيان » وانفشان « مذكره تاريخه - الحره
اتحادى مصر » .

« في الثبوت الإحدى من هذه السنة (سنة ١٨٥٢) انضم إلى جمعه
 « الدراسات عضو لم يكن في الحساب . وهو مو « دي لس »
 « الذي كان وثيق الصلة « ديفان » و « آرلى » . وقد دعا لرواد
 « مصر وأنها بعد إنشاء . وكانت نسما صند صند في سنة من أن كان
 « دي لس » فصيلا لفرنسا « لاسكندرية » . وما كان يعرف حضوره
 « التاج » في سمرقند على رحلته إلى مصر . فقد اصل مقاما بالرحا
 « الذين أعدوا مشروع حرقه في بروج الواس . فليس في دون
 « أنصاب و رلى . وأتى في مارسيل بمو « تولان تالانو »
 « وروودو بجمع الوثائق التي ستضع به أن يتم إنشاء ويؤثر منه
 « كما يوفق على مشروع ويحقق رغبة جمعه بدراس »

ويجى في هذه السنة كفى بهذه الإدارة . وبين فب بعد أن
 دي لس . قد خدع جمعه المدرسات نفسها . كما خدع الدنيا جميعها
 وسائر مشروع لنفسه ، ونحن نعش في زمن تدعى الآن فيه فرنسا
 دي لس « هو خالق لقناة ، وسين بالمستندات نصيب هذا
 الكلام من الصفحة .

ويمكن بحث ما قدمنا في هذا فصل . في ن هذه جماعة
 المصدا « سار سمونان » مهرب في عصر محمد على . وأعرب
 مشروع فاد لسوس كخطه بردها ممكن أوروبا من شرق أسره .
 والعدون على مصر . حتى في وسادها . كى قسم الشرق بين المستعمرين
 وقدمت أحدهم بعض المدرسات والشخصيات مسعفة على ذلك ردها ،
 وسعه أحده . وكفى له بقدر على خدع محمد على فوقف مسد
 نشاطها الهدى والدبلوماسية سدا ميعا .

وآلف زعيم الجماعة أفتتان جمعية الدراسات ، وحصلها من ثلاث
 شعب فرنسا . وحبيرة . وناسه . ولكن الشبهة الإنجليزية
 استعب . سارت مع الدبلوماسية الانجليزية في تنفيذ سكة حديد

لاسكندرية القاهرة لسي بعدها مكة حديد القاهرة - السويس
كوسمه سطر بها بحيرا على مصر وتعد دون غيرها بصرى شرق
وكان ديث في عصر عيسى رسول *

وحاول انصار ان يؤك الديموماسيه الاوروسيه كنها صد احبر
حتى يكون استعمار شرق من نصيب اوربا محبسه . لا احذر
وحدها . وبهذا يكفل لغرب المكان الذى يرحوه لها في هذه العمه
ولم تنفع الديموماسيه ولا الجيوب راوروسى ان يحتق رايقان
وشركائه من عواد الاستعمار ما اردوا ان يرضوا مشروع بعوده *

وسكن رجلا آخر كان مع في جهة اخرى من اوروبا في مصر ومبسه
يراقب ويسر بفرسه . لصل بالدهاء وسعه احبته ما عثر او .
ان صل اليه بعد جهاد بضعة قرون . ان ما عثر باليون بفسه على
تحفمه *

وسكن القوي ان شاد ساد سموس قد اعد لفره في محم
الساسة الاوروسيه لقرديماندى لسن دون ان يقصد خدمة دى لسن
بالدات * والاقدار هي التي لعب دورها *

ومن يرى لو ان دى سبي هذا تقدم بمشروعه . قبل انه ربح
الدى بدم فيه كان الشل محقق *

وسكن شهر الرجل على مسرح هذا المشروع المبني في وقت كات
المكبه قد لعب فاحدها وحده ومبنى نحو النصر على حماحه الصغار
وحث لم يكن له اى فضل غير ما اراده الصدف لخصه جمعوا معه
بطلا ، ولكنها بطولة مؤقتة سوف تنقش بعد ان ستر احداث مساحه
ويبقى العالم من عقلته *



الفصل السادس

فردیناند دی سیس

سنة وبارد دراء عشره - ماسو دی سیس عن الاستعمار في برقة
ابنه فردیناند یسیر علی غرار اسه - لم یکن فی يوم من حیاتہ مہتابا -
بقرب الی محمد علی لما عین نائب مصر بالاسکندریہ - اسعدہ
مشرع قاء السویس - صداقة سمید باشا لفرديناند دی سیس -
حضور دی سیس الی الاسکندریہ ۱۵ نوفمبر سنة ۱۸۵۱ - حید
التاریخ - منح الامتیاز فی ۲۰ نوفمبر سنة ۱۸۵۴ .

دا قضا عن فردیناند دی سیس انه کان رجلاً استعماره من نوع
الخبیر . وانه لم یسر حیدد ان یؤدی اینه خدمه سی الان من ان
ان یجعل من مشروع قاء السویس اذه لسیکن قرب من احوال مصر
و سبقره علی لشرون نسرہ . قضا یلنی القول حر ف . بل سی هد
لانیام عنی واثق و ساعد سمیه . لا یستطیع ان یجدل فیها -
الفرسیس یحسب الذکرى رجل حنون سادها . واکبر وسعة حینه ان
یخص حید بعد امدی .

ولکی یستطیع ان یحکم بنفسه علی ذلک الرجل . حب ان یدرس
المصر لدی شافیه . السیه سی نثر بها و یغو من المصلحة سی
تفاعلت حتی جعلت له تفکراً من نوع خاص . واستویا یفرد به فی
مدحه للمسائل . کثیره کمثاله قاء السویس . و عن مضطروب لیرقه
منه تنهوره . کما یحتملکی حومه فی السماء . و سیه معه فی حصواته
المحلقه . سی یثبت مشروع . بعد یحق کبر امتیاز عرف فی تاریخ
الدینا ناسره .

وبدأته في « فرساي » في ١٩ من نوفمبر سنة ١٨٠٥ وفي ذلك
وقت . كانت فيه فرنسا حاضرة في السماء . وكان الأمر شور باليون
بأن . فود حصاره . حصص تعرف المصارف . وغضبت برؤوس موحدة .
وهم لكي تجد يعرف حشد من سبي حدود فرنسا .

كان المبحر والامصار فيه أهل فرنسا أجمعهم . وهي الأعنة
من اسمرت تدكي أفتدة بفرسين . حتى بعد تاسون بونيرت .
وبعد تمحطت على فردسند ذي لسمس على متحد فرسي حائط . وسمعت
أدود ول ما سمعت قصص تديون وموافقة وفوحانة وأصداعة وأمانه
وبك هي امداد راوي في سخته تمحطت سها مشروع قاة السويس
بدي عترب القرون عن وسعة موضع التمسد . والعقربة كك فهمها
دي سس في أدمة راوي هي سطر فرنسا على الآخرس . وانهار
أخرس . وانتهى في ذلك امصار عمل مدح . وملاذ الرحل في فرساي .
تذكر له دأما بوس الربع عشر . وأحلام الملك . الشمس . كما كانوا
سمونه . وشاء رافدار أن سخته تفكير القسي الى مصر ددان .
فحملها مند دأمة حذاته فيه أسطاره ودلت في أدمة كك من رحال تاسون
راش بديس رفته في حملته على مصر . وبعد جلاء الحملة الفرنسية .
اشعل « ماشو » Alathicu دي سس قتالا لفرسا بمصر . وبعد
قضاء ثلاث سنوات على صفاء السل . سافر دي فرساي مع روحه
سأمة وكك تحض فردسند بين أحشائها . لقضاء عطلة . فولد الغلام
في فرساي . ومن هنا بدأت الرصة في التفكير . رائفة فرساي ومارس
الفاهره وبرج الموبس .

وبعد أن بضاف الى ذلك أن وملائمة السلك السياسي الفرنسي في
دأد شرق في ذلك الزمن كك وملائمة حسوسه . وهم احصايات
بديس ساه بهم تلك الوصائف رسمه الخصوص الأسعارة وسهر عبي
سعدده بديس واثارة نفس ومخلفات راسب ولحل . وكك أسرد
دي سس من بوزافون تلك الوظائف جيلا بعد جيل . انها أسرة

مذبذب صغير في عالمه بوجوده في منتصف الثاني من القرن الخامس عشر .
 وهناك ان مؤسسها يرجع من اسكتلندا الى فرنسا في القرن الخامس عشر .
 حينما ضمت انجلترا اليها بلاد اسكتلندا ، وانشعبت عائلة لانس في
 بدايه الامر بصنع الاسلحة ، وسعها بسلا . ثم تركوا هدد التسايع .
 ورأولوا اعمال الموشين ومحرري حقوق في بلد دي لانس في سنة ١٤٠٠ م .
 « بايون Bayonne » حتى صار « دي لانس » في سنة ١٤٠٠ م .
 عشر . كبر بونيفين ، وسكرتير الخزينه في مدينة « بايون » .

وله تكريم هذه وظائف . وهم أسرة اشهرت بصنع وحبس
 الاغتناء ، فاشتغل عدد منهم بالملاحة واعمال القرصه . سبون على
 السفن في ضادتهم في البحر . وسبون وسفكون الدماء ثم يعودون
 الى بلدهم « بايون » ليشاءوا في فرنسا . يرجعون بعده الى فرنسا .
 ويرجع بعض كات فرنسا لاعمال القرصه هدد . ما اما « دي لانس »
 من المدمره . وحده بذلك « ١١ » . وقد أحب « سير » دي لانس دي
 مقدم ذكره علاماً اسمه دومنيك Dominique ، ليرتاد اعمال القرصه
 في اشهرها دوه . ويرجع سيرته الى مستوى آخر . فعلى في
 ودفن لسان سياسي . وبرز فيها حتى أصبح سفير فرنسا في هولندا
 ثم وزير لها في برز كل في ١٧٥٢ . وكان دومنيك « هدد »
 له « مارتن » Martin وهو الحد امشير لفرديناند دي لانس .
 الحق هو الآخر سليلت السياسي مسبقاً بفرود سيقفه وقتل حاته
 في هذه الوعائف خارج فرنسا . وأحب « مارتن » ودين . أحدهما
 هو « مارتن دي لانس » . وكتب له في وظائف اسباب متعطل
 الفرنسي معمر ب مفضله مصر . ولآخر هو « ماثيو دي لانس »
 والد فرديناند . وقد قضى حاته في بلاد فرنسا أو فرنسا في عبي

(١) ل . ل . برديير L. Brédier . عائلة فرسيه دي لانس

Une Famille Française . les de Lesseps, Paris 1900

وبراجع كتاب « جورج ادجار » فرديناند دي لانس ، اندوماسي
 وحائق السويس - باريس سنة ١٩٥١ .

سواصى، دجار، وقام هو الآخر بمناورات بعيدة المدى، ولعله في بعض هذه المناورات، قد مهد لتفاح الدور الذى قام به ولده «فريدناند» وهم يكنى ذلك صاعدا لدخل في تديره. لأنه ليس ممن يقرأون كتب إلا أن يد الفدر، هي التي تدير، هي، لأسباب، لحكم لا يعرفها إلا أبو جند لتفاهر.

كان «ماتيو» دى سس - سبل القراصنة، في مقدمة من وضعوا يدهم لاستعمار مرسى في بلاد إفريقيا الشمالية، فاشتعل عيناه لقرص على مراكش. وفي ذلك مكنى لفرسا في شمال أفريقيا تقوذا أو شه قود. وبصفه مهمه اخرى في مراكش ولسا. ثم ما لبث بوجوب أن غلبه نومس. ثم مرسى في مصر فل أن تحلوا عن أرض مصر خوفاً الحمله الفرنسية. وكان «ماتيو» دى لسيب في الثلاثين من حياته.

وحدث جنود فرنسا عن رارضى أخره في سنة ١٨٠١. ولكن فى «ماتيو» يؤدى وسيله الفصل مرسى، وكانت مصر في ذلك الحين ررح تحت وند مدج وقرصى التي شاعها الكوات الممالك وكانت يحتر كما سلفا قد شرب دمه لبعض من أولئك الكور. ولما تمهد لأحلال مصر وند الصاعى ولكن بهرب بحركة قومته من رغبها محمد على كبير. فوقف «ماتيو دى سس» في صف هذه بحركة مؤ. فحمد على بأنه أن ذلك هو السبل الوحيد لفرسا كي تغلب على شاة الأخير وما فسيب بها في مصر وبلاد شرق الأوسط. وفعلا تمكن لهذه الخمس أن يقسم فرنسا صدقة محمد على. وهي تباع لصدقه. التي سبب بفرها بعدل عظيم من حياته، أما فرنسا فكانت تتقلب وفقا لمقتضات مصلحتها.

وعرض العلاء دى الوصود التي شأت بين «ماتيو» دى لسيب ومحمد على وحد ولده تريفه الى ست محمد على. وقدمت له ومن

سعيد باشا صداقة ، كانت معه لفرنسا والاستعمار العربي ناسد ونقمة
على مصر وبلاد الشرق بأجمعها .

استصاع « ماثو » ذي سن ثن تؤدي مهمة التي عهد بها اليه نابليون
بلاول . وعاد الي فرنسا في اواخر عام ١٨٠٥ . حيث ولد له فرديناند كما
صنف . * * * نصب في عهده وصائفا . كان فيها بحبادة ازمين لليونان
وسياسة الامبراطورية . وفي اواخر ايام نابليون كتب بمهمة ديفيه .
د عين قومسيرا لفرنسا في « كورفو » ومن حين سواب يقوم بد
حرر « الايونان » الي كان قد احبها « نابليون » وكانت تلك الحرر صوب
بنا ائده هدف لتفصيل لسي يندفها بها قطع من الانصوب الانحصرق .
ومضى بونابرت في سنة ١٨١٤ . واسرع بنا بحرر من فرنسا بعدئذ
وعاد « ماثو » الي فرنسا ، اثناء حكمه ائده بوم . وعين في وسعه كبره
لانه ظل على اخلاصه ووفائه للامبراطور .

ومنذ تعيينه في « كورفو » كان قد برز روجه وعمله في ايضال
تبر برحومه الا في عام ١٨١٤ . اد عادوا الي فرنسا . لتلقوا برب الاسره
بعد ثن بدافع الامبراطورية . ومع ان الميثك لوس عامن عشر قد انقب
من اكثر رجال بونابرت . فله له سقم من اسره ذي لسي . بل امر
عليهم فرديناند وودور . ولدى « ماثو » ذي لسي على بقعه الدوره .
وما ست « ماثو » ان وضع بقعه في خدمه سقاء الحديد . في ساق
لاستعماري الحب . فعاد الي المنصب عيسى وعين في مراکش .
بعدئذ في بوس وهي بلاد التي قضى حب سواب راحته من حياته
بن ارجائها . يمهذ لاستعمار فرنسا بها . ولقد تمكن من ان يرم مع « ذي »
بوس معاهدة ساسيه . بقي سقم فرنسا مما كانت تعرض له كلب حرب
عبد تونس . وتجره اسرافا المنسحين .

* * *

وفي تلك الايام . كان قد برزع « فرديناند » ولحق ابيه . وتصادف
بعدئذ ان احب فرنسا بلاد بحر ثر . فعاد ذي لسي الى

وذن لسنس الابن معاونه تامه . مع قائد قوات الاحلال ضمن الحرث في
بهرها . وكان فرديناند دي لسن اسمه بضابط اتصاب . ولقد اتى
قائد لحش الفرنسي محل طبيب الثناء ، على الابن وايه للخدمات
الى ادها . والجناب لى ينكها ضد العرب الامين " .

وهكذا نص ردده ان يهيء لمشروع اسوس . رحلا بدأ حياته
بخدمه في محيره المسلمين وانكده لهم وخدمه سيمار فرنسا في شعب
افريس . من هنا كتب الامان الحياه الى غنبي على مشروع السويش
حسب رسمه حياه عجب ان يحضن هذا المشروع . ويحفظه من
الشيء الاخرى . ويجعله مقرونا باسمه وبآماله الاستعمارية التي لا تقف
عند حد .

وكتب اسره دي لسن كلها محدد وقد في خدمه لاسيمار
الفرنسي . فكر فردساند اج سمي « جول » Jules شغل في خدمه
الملك لفتلي . بالفرقة . نفسه واستطاع بذهائه ان يسيطر على
« دي » بوس حتى سمه وكلا لمخاله في درس . واحوه الاكبر
واسمه « بودور » اتعمل مدبرا لفس من افسه وازاره الخارجه
الفرنسيه . ثم وراهموف . وتزل خدمه الملك اساسي مكتفا بمفرد
في مجلس اشيوخ . وما يقضى اخوه فردساند مشروع قيام اسوس .
وسمع عوده يجب بغيره .

واما ريتا لاسره بالخصام المعجب من آخدها فمهما اشعروا
في الارض . وباعتهم سبهم ليوستيف . كل احصا من نام سبهم . وكان
كل واحد من سبهم ما يستقيم في مؤازره لآخر ومعاصدته . وهو
مصدق ورثوه عن جده اسريهم الاول . وهي بيت لاسره سبي هاجرت من
اسكتلند في القرن التاسع عشر كما ذكرنا . اشعلت بضع اسلح

١ رسالة المراسل " كورس " ١٨٤٤ الى الخزان ساسيني
٢٨ في ١٨ ديسمبر سنة ١٨٣٠ . وهي بمحفوظات وزاره
الخارج الفرنسيه .

وتحذرت . ثم بانقرضه ودحا من الزمن عد قصير . وبعدئذ بوصف
لحكومه في مدان لا بعد كثيرا عن محال فرضه . لا أنها فرضه
مهدية ، مصوغة في أسلوب دبلوماسي .

وذا كان والد فردناند دى ليس له سجد من أصل فرنسي . إن
أسرته تفرنت بعد أن عاشت في فرنسا بضعة قرون . ولكن أمه له يكن
فرنسه . وجم تحر في عروفا قصره من دماء فرنسا . فهي والده كاز
دى حرمته Catherine de Grivee "الأساسه" . وأبوه من أصل
فلمكي . وقد تحصن بالحسيه "الأساسه" . واسمى "سجاد" . وأسمى
مها ثرود وسعه . أعرف "ماتو" دى ليس برواح اسه . ثم ذهب
هذه ثرود أدرج الرياح د ساء الإخوان لاساسه في أساسه .

ومما تقدم نجد أن فردناند دى ليس كان مريعا من دماء مختلعه .
"سوره" شخص فيها حوادث وأراء ذات خطر . فلم يكن مستعرا .
بامر . وأن بعض منسى بصور ، دون أن يجد اطباعه مددا أو تقليد .
د سب في حياه أسريه . ولا في أخلاقيه مدنى ، أو بقاءه . بل سيقو
على أوطان الأخرى بطريقه مصله ومحدد .

وعنى حسامه الدور الذى لعبه فردناند دى ليس في استيف "الشي
من عرن السبع عشر لم تكن شخصيه ترك على ثقافته وسعه . ولا على
من تخصص فيه . ومن الإحصاء أشدته . ما بقه بعض من أن رعى
كان مهديا . وهو له بطله "هندي" . لا في مدرسه . ولا في اتحاد
العليه ، بل تلقى علومه الثانويه ، والتحق بمدرسه الحقوق . ثم تركها
بل أن يحصل منها على درجة علميه .

وعرف بالمرح وحده الذكاء في حياته الذائسه . ولكن مع ذلك كان
من الطلاب الذين لا يصر لهم على العلم . وكان مكره "سعد" وسعى
في الدرس . وبهوى "موسيقى" وعرف "السايو" . كما بهوى "رؤد" "ترسي"
بمديه . وله يكن رأسه ثرود بعض منها . فلما اتفق على الدرس سعى

في كس قوته . وقدمه عنه « بريسي » الى ورره العارضة بقرية
الى عنه تلمذ فصله في مديته « سويه » وله كمن قد يقع بعشرين
من عمره . ومن برهان فصل « سويدي » . فسمعت بأمره أنه في
قدمه لبعض كبار ساه . وبصحت أمامه أبواب المستقل .

وكان دي سي رير ساه . خمس أشهر وانتهى . وكانت له
حادثة صا أوقع في حياته كثير كتب في معهن معمرات . و
الخصه الى انقلب منه وبين قرية « أوحسي » فل أن يفكر في مشروع
فاد استوس . فل أن تصح « أوحسي » امراضه بقرية . كتب
من ساه بخاصة في مشروع فاد استوس .

ففي دي سس في الرمان عامين . وهي مدة الميرين . وعاد الى
بريس . فعين نائب لعل وهو في الثانية والعشرين من حياته ، وأرسلوه
الى « تونس » لشغل مع أبيه في فصله واحد . وهالك تصافر
الأثن في حده الاستعمار الفرنسي كما ذكره .

وبعد أن لعب دوره في تونس عنه حكومة فرنسا نائب قصل
بمدينة الاسكندرية في أوئل سنة ١٨٣٢ . ومن هذه الوسعة وقف على
غنية المستقل .

مير فرديناند دي سس بعطف محمد علي . لأن عامل مصر كان
صدق لفرنسا وهذا اسفده منها بحرا . والعلماء المخصصين في مختلف
العلوم والفنون . ولأن ما شو دي سس كان قد وثق صدقه بمحمد
علي كما أسلف . وقد شتهر والي مصر بالوفاء ، وكان فرديناند الى
حاش ذلك يحدث اليه قلوب سامعه بجدية الشئ . ودكاثة شوقه .
وكانت له الافعه في مصر فاعزم بركوب بحار العربية . وبرر في
ذلك حتى صار يدرها على العدو والساو : ولادته مؤسوه من رعا
فرنسا انتميين بدهره والاسكندرية . وكانوا في حاشهم احاصه مؤلفين
بحث كانوا أشبه بعتاء أسرد وحدة . فجمعهم المؤثه والسهرات .

فقد كروى في أمور فرنسا وما يهمهم تحقيقه لصحفه في مصر . وقد روى المسو « بيو » أن فردينا دى لسيس . كان نشأة أرواح في تلك المجتمعات الفرنسية لأنه كان « حداثا ومحدثا قداميا ورافضا لآبائهم امر فضه ودا مظهر أسبق » . وقد سجد له فرسيه نادود لكني سالأا بحبه في سنة ١٨٣٥ قد سافر من مصر فقتل فرنسا العاة المسو « مسو »
 ١٨٣٥ . فقد دى سيس بأعداد القنصل العامة . وقد استعمل عصف محمد علي عليه في الخصوص على بعض شراي التي سيس من احتصاصه حصل ان ساولوها باحث . فدخل في شئون حكمه امثرون سور . دعوى ان استجيب دى يسكويه بفر فرنسا مسيوه عيه ادنا وعن حسن معاملته . حتى انه كان باحث في مسائل خرائب سيس يحيي منهم . بلعنه الحردان روى عه في سور . ويقتد احو عه . وله يكن هؤلاء من رعايا فرنسا ابل كوا سوريس مسجحين . وهو له يفعل دنا الا استغلا لا لعاطفة أبوية لها في محمد علي . ومع هذا كان دى في السر ويبحث لفرنسا بتدبير سقد في بناء امثريت في مصر مد مررا وسهم محمد علي بالسود . بلدعي ان سيس في مصر وسور . عشونه ولا عشونه . في حين انهم يحول والده براهم حاد حاد ران ابراهيم عربي . ويس في صنع التركي . كس سورده الخارجية الفرنسية سقد تصرف محمد علي حتما حفر فاه الممودنه احل لاسكندريه بفر ابل فدا عن محمد علي انه « له يسير في مهندس . وله تسجح الارض من الحفر . وله بحر في حفص . وله سحصر ما كان يسمى احصاره من عدد ولادوب ومؤا عمن . بل حشد سيس ألف فلاح اسرعوا لارض من مكائها . وحفروها بأيديهم فماب مهم خمسة عشر ألف رجل أثناء الحفر وتقدت العملية (٢) » .

(1) S. Berteaut : Ferdinand de Lesseps et son oeuvre
 Marseille, 1847

(٢) كتاب فردينا دى لسيس ن . موييه . Mo . في ٣٠ ديسمبر
 سنة ١٨٢٦ .

(٣) كتاب دى سيس ان . م . الخارجية الفرنسية في ٨ فبراير
 سنة ١٨٣٥ .

في عامه ١٨٣٤ كتبت مصر بوجه الفاعول . و لكونها . و كبت
 و قد هذه الامراض شديد من الاستعداد الصحي بقومها فمعت اصحاب
 دلائل حتى مات دماغون في اندهره و قد من آلاف سنة . و نصف
 حكومه نظره محبا لصحة العامة و كتب رده لفرديان دي
 سيس . و كان به اني في سبب من الهمم بقومه هذه الاونه بلان
 حب . و كان دنا في الدعا لشخصه في صحف فرنسا كثره
 و منها صحفه « بان » و « الدنيا » فحبه حكومه فرنسا بشأن
 « اللوجيون دونير » .

و سافر دي سيس الى فرنسا في عصفه صغيره في صيفه ١٨٣٦
 فالتقى « به » بفت محامي باريس واسمها « آجات دي لا مان » Agathe
 Deiamane و كانت ذات حبه و فر من جمال فروح منها في اواخر
 ١٨٣٧ . و كتب معه شريكه حبه حتى فرق بها موتها بعد الرواح
 بحمله عشر عا . و بعد امراه بها له بعد مصر . اد اوقدته و رارد
 اخرجته لفرسيه الى هولندا لعل ارمه شتت بين فرنسا و حكومه
 بلاد سخمه حبا استب بلحكا واعترف فرنسا بوضع الحديد ،
 و استب اليه و صفة فصيل فرنسا في روتردام و ظل هناك حتى ١٨٤٠
 حب نقل الى « مالاغا » Malaga في اسبانيا . و كبت قد مت و قند
 « هات ثوري » دي حلق اميكه كرمين . و ساد السيفه لأحد رجال
 تحش . وهو الحيران « سارترو » Espartero . و تني فرديان دي
 سيس اسما حل . لان صغ نفسه في مسائل بلاد الداخله . فيصدي
 لاحد اميكه نحووه . و بعد دور كان به كان السب في القاذ حباتها .

ما كان فرديان دي سيس ، ففصل لفرنسا بالاسكندريه .
 سافر الى مصر بعه « ساس سيمان » الاوى على لحو بني اوصحاه
 في الفصل السابق . و دي سيس رحل به فصول . و نفسه كات تحش
 بالانواع احده . و قد استطاع ان يطلع على التقرير الذي كبت قد

وضعه العثمانيه التي دلف حمله «سبون» فوهرت على مصر ، كما درس في باريس كمهندس بفرنسي «سبون» . وتبعه اسم «لوبيت» Lubbert-Bey الذي كان شغل وضعه مكرن «سبون» لصوره جرحه بحربه على بعض الولاة او الخاضع لبرج السوس . ومشروع مهندس امر حتى «لسان» الذي كان في خدمه محمد علي . واشغل بكم «دي لانس» بمشروع القدام من سنة ١٨٧٣ حتى سنة ١٨٥٢ فكان كثير من لانس لكي مايسمح ان به مشروع وضعه وحقوقه بحمله «سبون» . وذا كان مودع باللسان القبطي بفرنسي في اسما وفي روما في سنة ١٨٤٨ و ١٨٤٩ لم يقف مشروع اسوس وبه سعيه من حصانه بل كان في سباعات فرقة بعض لانس التي امكه ان جميعها عن هذا المشروع . وعدم مذكور . سب من صندوق له كان قضاة هولندا ، فاهرد . ان يرفعها سانه عنه الى لوالي عباس الاول . ولكن لمذكره لم تظهر بالقبول او الاستحسان ^(١) ، واراد ان يحرق حمله لدى الباب العالي فوجد الأبواب موصدة .

كان فردساند دي لانس بارعا في احلاس آراء الآخرين وسفحه والاستفادة منها ، وقد مكنته وطيفته في مصر من بين اكثر من اعاد لفتان وجماعت ، وكذلك استفاد الى حد كبير باعسان رجل فرنسي آخر . ذكرنا اسمه عبر مره . ولا شئت في ان فردساند دي لانس قد سقا على جميع جهوده نفسه : «الرجل هو» «دولف سان دي بلقون» الذي كان صانط وضعه بالبحره المرسسه ورجح الى مصر في سنة ١٨١٨ وشغل موصفا في احدى الشركات . ثم سخدمه محمد علي كمهندس من مهندسي الحكومة المصرية ، وقد زار مختلف اناس في مصر وفي السودان كما زار شواطئ البحر الأحمر وبرزج سوس . وأعد كثير من الدراسات والخرائط ، وعلى الرغم من انه به سبق دواسته بدمه في علوم الهندسة ، فانه تقدم في سلك الوصف نظريه . حتى صدر بانه

(١) بريديه Bridier : كتاب «عائلة فرنسية» . ان دي لانس .

وربر بالأعمال العمومية * وظل يعمل في كشف ورعاية البيت العلوي
 رهاء صف قرن . وكان به مفتوح لكل فرسي تظاً قدمه أرض مصر
 وبو كان غابر سين . وقد ادعى « اقتتان » أنه هو الذي أغرى لبنان
 دي بقول مشروع فاه سوس . ويرى آخرون أن هذا محض افتراء
 من لبنان المذكور كان دأبه الردد والاستعلاء في بررح لسويس من
 سنة ١٨٢٣ إلى سنة ١٨٣٣ فدرس سنة المستقة من ناحية اسوغر فاه
 والحوالوجه . وقام بعمل محاسب وحفر في الأرض . وأعد مشروعاً
 موخراً بحفر فاه في بررح سويس (١) .

وكان كتب كتب مذكورة عن مشروع فاه سوس بحث سمح بها
 إلى الفعليه الفرنسيه بى « سمو » التمسك بعام وإلى فردسان دي
 لاس نائب مجلس . وقد وضع مشروعه في صيغته النهائية في
 سنة ١٨٤٠ . ويعررون إلى لبنان دي بقول أنه أول من وضع مشروعاً
 سبق فاه مباشرة من البحر الأحمر إلى البحر الأحمر في بررح سويس .
 وفيه عدد دراسة فاه . وبين لأعمال التحصيرة المطلوبة . بل وبين
 بصفات الضرورية والموارد التي يمكن أن يحصل من الفاه . وقد شاد
 بعضه كنهون من مهندسين فرنسيين بما فيه مهندسون من جماعة
 سانت سمويل مثل « تالايو » الذي قرر أن مشروع لبنان هو خير
 مشروعات وأعصمها (٢) . ولكن لبنان هذا كان يفضله ملكه الحسانه
 وكتبه بآرامى لمتده مشروع كهذا وحسن رايه . وهذا لموهسان
 لبنان لا يفتقر دي سين .

رفع لبنان مشروعه نهائي الذي تقدمت الإشارة إليه إلى محمد علي
 الأكبر في صيغة مذكورة . وفي سنة ١٨٤٣ أصبح محمد علي قنصل السمس
 العام المسمى « بورني » على هذه مذكورة . فحالها إلى وزير

(1) Linant De Beaufonds. Memoires sur les principaux
 travaux de l'Égypte pendant le règne de Méhémet Ali.

ص ٨٨ و ٨٩ و ٩٠

(2) Talabot, Revue des Deux Mondes. ١٨٥٥ سنة ١

سبا الاكر ودهمه اوي. في ذلك حين الرعي في مرسج
 ١٨١٠. فوجد مرسج ان هذا المشروع قد يفتح الامراض
 مسدودة باب الشرق على مصر عه. ووجد ان هذا المسجل لاجل
 الى مصر على بعد مشروع. ومذ ذبا الحق كلف مذبذبات
 ماهره بدر الساعى الازعه بالانسان ماهره بالفرنسيه لخصه محمد
 على والثاني غلبه بوساطتهم. ولكن محمد على العظمى يؤثر غلبه
 حد من هؤلاء فتنسب بوجهه نظره التي سبق ان ندهاها حتى اضطر
 مرسج ان يفرج ان يسى مشروع وضع اتفاق دولي تضمن فيه
 لبون محمد على ان يرد كل ما بقي في عمله لخصه كامل. وان
 يعرف الدول اتفاق مع الباب العالي ملكه محمد على وورثته من
 بعده بعد سويس ١٢.

و. ينصب البابا تلقى جميعه ثامنه في مدحه. لشرح « لدرسه
 موضوع من وجهه النظر التجارية الحقه يقين مصر عن اجاب
 ساسي. وندلت مساعها هي اخرى لدى محمد على. وله بوق
 كبره.

كل هذا كان جرى في اوروبا وفي مصر وكان فردس دى سس
 لعموم الامام مرفه الحق. ويرى ساسرار. حتى الفرصة التي
 يمكنه من ان يداني هو الآخر بدلود وبحرب حقه. كك الى صده
 ١٨٥٢. افضل هويد. لعمام ماهره في سنة ١٨٥٢ ربابه بقول
 فيها « منذ اوائل سنة ١٨٤٩ لم اكتب عن دراسه مساله سوس على
 سى وحاشي مند يعرف بمصر. مند نحو عشرين سنة. ولقد درست هذه

(١) في كتاب لوران Lourin فصر الجا القدم باربه ١٠ بوسو
 سنة ١٨٤٣ الى لبنان وردت هذه العبارة « ان مشروع هذه في صريه
 سير سيرا حستا. ونحن نعلق آمالنا عليك « مسوسا وعلى صديقه
 المسيو موحيل «
 ٢ مؤلف « حاسر « لدرسه في السوس - سيبورل
 سنة ١٩٣١.

لستانه من مختلف الوجوه . ومنى آخره أن مشروعى لا يزال حتى
أن مجرد سرب . وما دمت أعتمد دون عبرى في امكان تحقق هذا
مشروع . فعسى ذلك أنه مسجلين . »

وقد أثره في فصل سابق الى انصافه بجمعية الدراسات . وكان
دعاه منه سنة ١٨٥١ . وقد كتب أخذ أعقبه الجمعية . وهو ديمور
فروس *Defaut Furon* الى أن كان يقابل في ١٢ مايو سنة ١٨٥١
يقول به « صدقنى انه أولى بك أن تفهم مع دى لسنس » . وكان
دى لسنس بعد أن بعض الانجليز اشعروا بأمر قتله قتل مساعده لديهم
بمقابل مائة مائة من ربح من ربح كان اسمه « بو فولد » *den l'Fould*
لنا منه أن الانجليز قد معدون حظوة لذي عاس الأول . الذي كان
شده الجدر من أن مشروع أوروى دانه من فرنسا .

وما شك له وحده أن عير سير الجودث وأتاحت مردد
دى لسنس حظ له يبح لأحد من منه بمود عاس ويولى سعيد دشا
عرس مصر .

فل عاس زوى عنه في قصره بها في ١٤ من يوليو سنة ١٨٥٤
وعلى العرش بعده سعيد دشا . وسماها بتعدد الكلام عن عاس
ومن مصرعه . ولكنها سنة فقط . في أنه سماع أن نوصد بان التدخل
لأحسن حسم كتب الرأسمالية الأوروبية برحق على مصر . وكان
أنعس زموه الى نفسه أن يفرس أو يصح بالأوروى اسرار . أن كان
لاستمر من من البلاد . ونشأ عهد فب الزمر رسا على عقب . »

(١) وصف الراحل بك سعيد باشا بطيبة القلب ، وسلامه بعد
والسنة وامن الى بحر . به من عنه انه « كان ضعف الارادة . كبير
التردد . لا يسفر على رى واحد . ومن هيا حاءت تقلباته في الخطط
و سرح الأعمال . » . وسجده الى الاستدانة من البنوك المالية الأوروبية .
وحسن منه بالأوروى . وسجد ركونه بهم . ومبوه الفرنسية أسى جمعه
سرس في الأصفاء لأتبعات فسيو فردسان دى لسنس وجرانه . « العر »
عند أن رجس بك الراحل قصر اسماعيل . الحز الأول . من ١٨٤٨ . الصفة
النه سنة ١٩٤٨ .

كتب مرحوم - ن لا يوصي يصفه علاقته بن سعيد ودي ليس
فقال (١) :

« ولما شب الأمير محمد سعيد ابن الأمير العصامي ، وترعرع ، عهد
محمد علي إلى فرديانيد بأمر الاعتناء بصباهه ، فقام فرديانيد بذلك
تماما حسنا ، وعلم الأمير الدافع ركوب الخيل ، وحسن إليه أحوال أسبغ
في المدارس الرياضية ، وكان محمد سعيد في أسد الاحياء بها
لأنه كان يقسم أخته ندى إلى حد أن يرد حبله عنه حضور أخته عمر
برسا في أسبوع ، والأكثر من الرياضة الجسدية ، لكن ندهة عنه نداءه
وأنه كان يريه ، كن أسبوع ، فإذا وجد ورته رابعا على ما كان في الأسبوع
أحسانا بحسبه عذاب صارها فإذا وجدته ، فقتلته ، وكون عقيم حبه
وبدأته لم يكونا ، في يده أموره ، مرضيا ، بل كانا كقطم حثه فروتس في
رواية عرسا (أسكندر دوداس) وكعقم حبه عذبه بن أخصام
في أبناء فتح مقبر بورجى العرب ، مقبر تود عرسه ، وبسعة عجمه .

« فبما عن أبناء فرديانيد بمحمد سعيد ، ذلك الاعتناء ، أن هذا
الأمير الساب صادقه مصادقه أكده وأنه العذر رانده كان أبا العقيم
أبوه من كسر مستحبه عليهما ، ومن من أسس إلى يوسف إبراهيم سبهما .

« وكان مقبر فرسا بعام بالأسكندرية ، في ذلك العهد ، رجلا من أدب
عصره يقال له أسبوع ممو ، وكان لا يفتد بفرسا بكتاب أدبي وضعه ، في
برعه الاتصال بين التجريب ، أسبوعيون الذين عهد أسبوع التجريب بوابر
بجها وفحصها ، فوجد عوام مصالحة ذلك الكتاب أسبوع في روح
سبب ذي أسبوع التجريب على يده ، فكتب ذي أسبوع على مصالحة
بمقام رائد ، وما لم أن سبب في ربه ، بكتفه لا سبب بخرج ، أمكان
أجد ذلك الاتصال عوطى نفسه على بخصيص جميع قوى عقله ورده
وجسده لقاده . الخ »

وهكذا بعد مصادقات المصحة دورها في سعيد مثله ، بقدر ،
وقد بنا في هذا الفصل بصفه بن محمد علي و « ثبو ذى ليس »
والد فرديانيد . وذكرنا سببا عن أخا ذى ليس في صباه ، كيف
كان شأنه وسببا ، حسن المنظر ، الهداه ، مكشفتي أفرعه أهلي
لمجمعات الفرنسية ، وبهوى شهرات الحمير ، ورافض الباء ،
وشعن العثشش عبر صبا ، وأنه قد أعزم بالرياضة ، وركوب الخيل ،
حتى كان فروتس الخيل وديها ، وكان قصود بصفه ككل معاصر في
هذه الخيل ، وكل ذلك وما له عده السكون المدرب بربصى للأمير
أشرف محمد سعيد ، وشعن العديه أن يولي سعيد هد أمر مصر في

١ أسس لا يوصي بوجه مقبر في عهد خدي سعيد ، من سنة
١٨٦٢ إلى سنة ١٨٧٩ المجدد لأول - بصفه ٢٢٩ - صعد إلى كتاب سنة ١٩٢٣ .

سنة ١٨٥٤ . وفور فريدريك الحبر وهو بعد عن هذه الديار . قرأت
 به عدد في مطلع الشهر . وفي أنه صدر بالانصر جمعة « سيد
 سموات » التي جمعه الدراسات . فصدر اليها فوكونه جههم لتحتفل
 بحسابهم من زمر على اصغار حشر الدنيا . ولكنه اسفل نقره لتتسا .
 وجعل لتتسا كنه اجمدة . وهو رجل ضحكي في سبب آفاه وبموجه
 لكل اصغار .

● ● ●

كان دي لسي قضى وقت مرث فرنسا . معاً تفرغ قصر بجماعة
Château de la Chesnaie ، وهو بقصر دي سككبه أنس
مورس . إحدى جبال شارل السابع الفرنسي . وهذا بقعة بامصرع
عانس . وبولي بعد أمر مصر . وبقعة ذات س في ١٥ من سبتمبر
سنة ١٨٥٤ . فبقصع وقت وبعث برسائه في صدي ساه مهنا ومصلدا
في حصو بي مقبر لهنى ، فبحثه . وبق هد دي لسي في
رسائه كبح عديقه « دوبريس » فبصل بولامني المالكه « دكر
» عقب به (أنى لصمد) ان مشاعل الساه بركن في فببته من بوقه .
بب ان أسهرها رساير به . وأفده به احراماتي . وثلث به أن يعين
بي بوقه دي بعوده من المصطفيه حبث كان قد سافر اليه .
أسقى بولاه . وله بضع وقت في الرد على . وحبث لي أوائل بوقمر
لاجمع به في مدينه لاسكندرية . وبث بون من رأيب احبته عبا
برحمي . وب السدادد حمري دأقني با من حبثه فوق أرض
بقرابه البقه . لكن حبث بون بون سب ببه عن مشروع حبثه
المويس من حبثوري » .

في ٧ نوفمبر سنة ١٨٥٤ وصل فردريك دق حسن الى الاسكندرية
وفي حبه المذكور كان قد اخذها ليرفعها الى سجد دق . وقد اوردنا
نصها في ملاحق هذا الكتاب ^{١١} . ولكن مع انه سيقبل بما عرف عن

(١) رتبة روم في صلاحين .

مصر من امالعه في اكرم صوفها وبرلائها له يسافر برفع المذكور . بل
احفظ بها في حبه حتى تأتي الفرصة التي تسمح بتقديمها الى الوالي
في ساعه يكون فيها مشرح بصدور . مصل لسان . خصوصاً وأن
مصل الهولندي امقدم الذكر قد أسر له ب سعاد ماثراً بآراء
مفقور له والده ، وأنه قال ذات يوم انه يعلم أن والده قد تحب مشروع
حفر فيه السوس . لندرا عن مصر ماعب كثره . وأنه مسر على
سبه انه .

على أن دي سس قد هره لاسم الكريم . اذ فيه من ساء
عربه خديوية ذات حيول مطهية ، يحري امامها ساس وانوس اس
دار الضيافة التي أعدها له الوالي ؛ وبدا الثعلب امرسى الذكر مد
يحظه الأولى سحس ويسان "عده ورجل اعانته . ومن صادهم
من بحال . عن مراح سعد وعادته وما صارت سبه ساعه . وكف
سكن انشور عنه . ومن هم أصحاب الحفوة عده . وهكذا من امدمات
أضرورية لسعد حظه أرد احكامها " .

وبعد وصوه بساعت استله سعد باشا في قصره بشاري وقد
س دي سس حبه الرسمة ووضع ساشه فوق صدره . وحرص
على أن يعطى هذه امقابه المظهر الرسمي ، متناسيا الصداقه القديمه ،
وسكفه اسى كذب مرشعه سبه ومن سعد في مدي رؤاه . وروى في
مذكراته ، انه أراد يدي أن يداعب كبره ، لوسي واصل في فيه .

وكان سعد وفند في عقول شانه . في اشبه والثامن من عمره .
لم يسس أن والده عظم كذب له بعد وساع فرصها الرجولة
لجاره . وأنه كان يجد من التخصه عرسه مدحا يفر انه وسرى
عن سبه . وكان نائب اشميل لسان فرديانده بعهد مداب على خير

١١) بصراف دي سس بعد في رساله لحياده هدام Delamau و
٧ بولمر سبه ١٨٥٤ وكذب راجحه مد بوفى في نعام السديق وكذب
مراسلاته لحياته .

الموجود . ولذلك لم يكن يحسن أن يجمع نفسه لدى أحد إلى نفسه
 حمل بذكرات وحملها . وكانت سعيدة بقدومه «رونيه» وسان بطل
 القريسة بمصاحبة بنت لانصار . ومع ذلك كان يفرص رأيه وبعض
 احسن وامانة .

وبدأ دى لسيب يعمل في حذر كمن يمشي على خيط العنكبوت
 فسيهون انه قد مضى نحو الى رحمة الدين عرف ان بهم خطوه سي
 سعيد باشا . وتصل الى قلب كل واحد من افراد تلك العاشه بفرمه
 حصه . واستوب بعضهم بملعون شخصه : وهو متدفع لا يرى
 ولا يبارى . ولكن سر مشروعه عن قرب فربس الله حتى عن فصل
 فرس . وقد اسمه Sabauer . وله مصارح عرائس من
 حصاته . كان له من دى اخوان وعوما وهذا الفصل الهولندي
 « روبرت » . وصديقه حرب 1870 . وقد اجمع اثلاثة ذات مساء
 بذاكرين في الموضوع وسفر رأيه على ان القريسة عمر مواته . وأن
 الياس احدي الراحتين (١) .

وبدأ شرف شمس اليوم بخامس عشر من نوفمبر سنة ١٨٥٤ بعد
 السهم وحل ب قضاء الله وقدره : ذبح أن سعيد باشا وم رجه امي
 بصره العربيه على رأس عشرة آلاف حدى سداعهم وحولهم .
 وأذا ان يسر في الصخره هذه الكسه من الاسكندريه الى القاهرة .
 كنون من ألون رده . فدا حقه دى سس لمراقبه في هدد لرجه .
 وعندئذ سحب القريسة . التي تحضب عروون ولم تجمعها سي لاسان .
 وكفها عن الس . و سلس . ذركين الوصف لفرديناند دى لسيب :
 وهو ذبح الس لدى حفه براءه في رساله بعث بها في ذلك اليوم الى
 حماه « مدام دى لامل » .

(١) كتاب سمس الى حرب من ٧ فبراير سنة ١٨٥٦ .

« بعد العسكر مسجود . . . على السبيل القيس من قرب اسلح يصيح
« فأدثر بثياب تعطف على حرازة الحسد وعيسى ثوبها حولي . . . واستعب
« اشعة ذهبية تتر الاقمار فادري اني من ماضي صاوي السعد . . . واعرف
« عن يساري تكتفه سحب وتعلوه ظلمات . »

« وعلى غير انظار ادري في السما موس مروح . . . سلف فيه بوان راجعه
« وترتكر نهائيه على مشارق الارض وعقاربها . . . واشهد ان نبي قد دق
« رعدا سريعه وموته ان ربي في بيت الفرس دليلا على ذنب الخطيئه التي
« يتم فيها انصاف العرب بالسيف وعذابه بعضه بعض سحاح مسروع .
« وباني الى الوالي فعادوني على اخراجه من محض حلامي . . . يحيى احدا
« الاخر بحية الصياح متصافحين على الطريقة الفرنسية . »

« ولان لعب اساعه العبد . . . دعيه بلاني . . . عد باون بوالي . . . حبه
« لا فطر من اسير . . . وساديل وحيثي مع ذي المقار باشا . . . وحيثما
« يصرف من حيدر كوبي . . . ريدان مرر له ان حواذ كان في اوان امام
« رجلي سدا من القرد الاول . . . ما فوج محبته . . . عده مسرف واقهر من
« فوق لك حرا من الى حملي . . . سجدني في هذا الاندواع حقه .
« ولكن قد يكون دفا من سبات مغربي بانه بصفه حوي سمرعي وهو بانه
« لا بد منه . . . ان الصناديق المقدم تدني باسموني تعام لا فطر قد عصب
« في السعد على . . . لاجل . . . حري رغبه من سدي عديده بدرجة كبر . »

« وفي الساعة بخاميه فسد . . . مصر سبور الفرس وغور بي محبه
« الوالي . . . محبها الحاجر الذي سلب عنه . . . والوالي بانه . . . مسروح
« انصهر . . . فاحدي من يدني . . . بعض مسدود بعض بوب . . . خلصي
« عمو ركة ان حوار . . . دكا فوس . . . في محبه . . . فده صف . . . سجدالي
« ان امتع باطري برؤية الشمس يعرف . . . وقد راسها تشرق في الصعد
« فسر تاقطه . . . بدهد عمراي . . . الحقه ارباب ان سجد عن مسروح
« حاسم في مسدود حبار . . . وسمن في دعي در ساني . . . حوضي عن
« القدا اني بعض من الحرس . . . لا بد حسي سلك في امان سلفه هذ
« المسروح . . . حتى اني بعض السدي . . . عيسى بي بيت لامه . . . عرصه
« سبر . . . عي . . . من غير ان ادخل في التفاصيل مينا السعد والاسمايد التي
« بصمها مذكرتي بي ان في دسني ان اسود عني سماع الامر من
« اولها الى آخرها . . . وكان محمد سعيد يصفي الى شرحي بانتهاء رائد .
« ورجونه ان كان في سلف من عدا الامر ان براحمي . . . وقد ابدى في كونه
« بعض ملاحظات احبته عليها احابات معفه فعال لي في العظام . »

« اني مفتح . . . واني قبلت مسروحك . . . وسيسر بمر . . . فسد عني من
« امر حله . . . وسحب . . . سائن السعد . . . انه مسروح معجوم . . . ذو . . . سلك ان
« تعتمد على . »

وروى الأستاذ الناصر الأيوبي^١ قصة الرواية فصل عن سعد

« ثم استدعى فؤاداً ، وفصل عنهم ما دار بينه وبين صديقه ذي النسن
من الكلام ، وسأله رأيهم : قد كروا ما راوا من مروسة ذلك الفرنسي .
» وفيما كانت أنفسهم تفرغ ، كفى ذي النسن عليه . أبي بقدير رحل
» بعض ركوب الحسن وبخيل الوقت فوق الكعبة والحجر . أكثر منها
» أبي بقدير رحل عذله منعله . فابيه فحقوا عنهم . واسعة ، للدلالة على
» قبيحهم . هرد رؤوسهم مراراً . للدلالة على استحسانهم . وقالوا
» باحجامهم مقدم حوار رفض حب مقدمه من ذلك الصديق . فسب
» موافقهم سعداً في عمله .

حرصاً على أن يدع ذي النسن بقية نصف خبره لى أخبارها
للناظر على سعد ناشد وخصوم على موافقته . « بحق يا سعد هذا
الوصف أن يفر أبداً من خبره فهو لا يصدر إلا عن نصاب محب
ويهلون كأولئك الذين يستهويون نساء نامشي فوق الحجاب . ولا يزال
كتاب قرناً ، وأشدهم غلوا في الدفاع عن رحلم فردينا دي نسن ،
شعرون بخروج ازاء هذه الموردة المروية ، ويتولون الدفاع عنها .
وبكر الموعاب بكل ما أوتوا من براعة وكسبه . وآخر من تصدى
لهذا الدفاع . ففصل من أقطاب شركة هذه لوس جورج ادجار بونه .
الذي صنف أخيراً مؤلفاً سماه « ذي نسن الديلوفاي وخالو السويس »
فتمون في الصفحة ١٩٧ من كتابه هذا . ن حصوه ذي نسن وسعد .
يرون في تلك لفظة . بون من النصف الذي جذب إلى الهرم وانه .
أو هو أسلوب من سأل مروضي الثعابين . ولكن ذي نسن إنما عتمد
على قوة الذهنة . واستطاع أن ينعق أمهه بي قلب راسه . ويرغم أن
حوار آخر في غضون ذلك الحدث . وأن سعد قد أمصر ذي نسن
بوابل من الأسئلة حول ما عني نصف ساعة اتبع بعدها . ولكن
هذا الكتاب لا يثبت أن ذلك على حقيقة أخرى . وهي أن ذي نسن
استعمل فيما استعمل من حديد سلاحاً حراً . ددعت كرد ، لا مبر
أن قال له أن . ن سجن سجنه إلى يوم القيامة . ورفض محله فوق

١ الناصر الأيوبي المرجع السابق صفحة ٣٢٤ .

السابقين واللاحقين بهذا العمل العظم . وما اكذبهم جميعا . فان فرنسا
لا تذكر سعيدا وانما تذكر دي ليس ونصفه بأنه خالق لقائه . ويصفه
تفسر هذا الكاتب بأنه خالق السويس !! »

وما مثل هذا الهدر لعنايت مدائن الدول من الخطر البالغ . وما
مثل هذه الخطة . يتخذ قرار في أمر قد أوصاع التاريخ . وأوقع مصر
في مصائب لا زالت لها آثار لا يريد أن يسمعه المصري لاسيما .
وحاول أن يدافع عن سمعته في تصرفه فرماه بتهمة أخرى . وادعى
أنه منح موافقه . لكي يكسب سمعته فرنسا وتأييد أوروبا في مثله .
كان نالسه له ذاك اسمه كبرى . وهي مثله وراثته العرش لأبنائه
وتحفظه . فكون الوارث في كل حل هو لاسيما الأكبر . ورغم أنه أفضى
بهذا الرقعة ليعطى العاه في القاهرة . ولعقل هولاء وسب إلى
سمعه أنه قال « ان من الأسباب التي دفعت لتأييد مشروع قناة السويس
الرغبة في أن أمي ، لو بدى وراثته حكم مصر . ولتوصل إلى هذا العرش
كان يلزمي تأييد الرأي العام الأوروبي وحكومات أوروبا . وعمدة حمر
فه السويس هي من أجل مشروعات الحصار . لتي تكفل لنا الحصول
على تمهيد أغلبية الدول الأوروبية (١) »

ولا يوجد وثيقة تدل على أن سعيدا قال كلاما كهذا سوى ما ادعاه
دي ليس . وهو رجل مضطرب على دمه . ولا يصدق بقوله . وهو صريح
أن سعيدا قال هذا الكلام قصد تبيح لاسيما عكس ما كان يرحو له تأمر
أوروبا بأسرها ضد مصر ووقف في صف إنجلترا بسبب تلك الفداء .

يقول الراجحي بك (٢) « بعد مورخو أوروبا : فرانسوا ميه حاصنة
» مشروع قناة السويس مفعلة سعيدا ناشئا ، ويعيرون أنه بهذا العمل قد
» أدى أعظم خدمة للإنسانية والحضارة ، وهم لم يقولوا أنه يصرون
» إلى هذا العمل من وجهة النظر الأوروبية ، فلا بد أن يمد السويس
» قد أعادت التجارة الأوروبية فوائد كبرى . بعد ميه طريق المواصلات

(١) يستند هذا الكاتب على رساله من لسمس إلى رابردير .
في ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٥٨ .

(٢) عبد الرحمن بك الراجحي - عصر اسماعيل - ص ٤٨ .

١ " من ادوية و اسرى - و افادى بعب الاسعطار الاوروبى - لانها مكنت
٢ " ابدون الاسعطار به من اسس بحملات و اسخاريد بحرسه من طريق
٣ " بعب الى اسب و غرض لاصحاب ممالك اسرى و سعوته - و رعب عر
٤ " ميث ابدون مسعاب احسن طريق بحرف الاقطنى و ر من لرحاء السالغ -
٥ " رث اعربى الطوبى المحبوب بالمكاره و الاخطار "

" فسر توجهه لأوروبا لا حذر في أن فيه فساد سياسي عماد واضع
العوائد على التجارة الأوروبية والاستعمار الأوروبي .

"بمن الوجهة الفنية به - فاعتماد كسب سومر على بلاد واستغلالها .
 لانها أصبحت فيها دول الاستعمار . وجعلها تسمى مصفا حشما للاستعمار
 على مصر ، وتصاعف جهودها القديمة لتحقيق هذا الغرض ، ومن المحقق
 ان مصاعى انجلترا خاصة في احلال مصر قد تصاعفت واشدات بعد ان
 سحب القيد عن مصر . - فحق في ذلك ان انجلترا لا تمتلك على هذا
 بصر في احلالها الى انفسها . فبعد ان سبقت بوضع يدها عليه . وهي حجة
 لا اساس لها من الحق . لانها لا تملك الامر الواقع بل هي توحى به مقامع
 على الاستعمار . فحقنا بعد في القيد سارت كثر بقلوب وعوى
 بغير في حال مصر . اننا نعلم ان كسب مصر صالحة فانه استولى
 على حقيقته واقعه . ان حجب لا يفرق بينه وبين حجبنا جميع امصار
 لهما . - بل نفس انفسهم من ان يمدوا يد المساعدة للمبرور . بعد
 علنا . من ان حجبنا من حجبنا .

١٠٠٠ من حولي في حدود سنة وبع النصارى اكبر مفسده
منهم في بلاد بغداد على كبر عتقه به في تاريخه ، لانه نعمته هذا
في وجه جبه الدحل الاسفطاري في عصر علي مصراعيه ، وجعلها هدفا
مقدمه لارواح

"وہ بہت سے ایسے ہیں جنہوں نے میری اہلیہ العظیمہ محمد علی و معارضتہ
 "وہ بہت سے ایسے ہیں جنہوں نے میری اہلیہ العظیمہ محمد علی و معارضتہ
 "وہ بہت سے ایسے ہیں جنہوں نے میری اہلیہ العظیمہ محمد علی و معارضتہ"

[illegible]

" ففتح القبة بقادر في سير الاستعماري بالنسبة للمساهمة المصرية عروء
 " بالتشاور بوبرت . فكما ان الحملة الفرنسية حصدت انتصارا صنع الى
 " احتلال مصر . كذلك كان سبب قيام اسويس . اعتراف بين الحاديين ان
 " انتصارا قد احدث في تحقيق مقاصدها التي بارزها الحملة الفرنسية
 " وارتدت عن الكسابة دون ان يربح منها شيئا . وسبب المسألة انصر به
 " في عقد محمد علي حقا بمعاهدة لندن سنة ١٨٤٠ . تلك المعاهدة التي
 " كلفت مصر استقلالها الداخلي التام . ونصب المسألة انصر به سائر على
 " منهاج تلك المعاهدة التي لم تكن المعاهدة . ومن ثم يعرف ان صاعده . وسعت
 " انتصارا من جديد في تحقيق اسمها القديم . في احدثت خلال اصف
 " الاور من القرن التاسع عشر . فلهذا حرم ان كان فتح مصر مقدمة دور جديد
 " للمصرية انصر به . وهذا كان هذا الدور سوما على سبيل . ان حتمت فيه
 " القوية في سببها التي مكنت انتصارا من تحقيق اسمها في مصر . ان فتح
 " لمصر في ذاته . وسعت سماعت اسمها مصر . التي الخدمة الانجليزية .
 قد هيا لانجلترا ان تحطو اول خطوة نحو الاحتلال

" فبعد ذلك لم يبق الى القبة كعصا جيون لمصر . . عت من
 به لم يوارى من من يات . ومصارف . من غير اني فائده . فلهذا
 " فحسب . ولقد زينت له نصائح المسيو فرديناك دلمس ان هذا العمل
 " بعد من اكثر حذام الحصار . ويظهر ان القبة من وجهه فائدها
 " لا تساهم هو . ولا تساهم بالامه من بقدر فني . او حود . وانما لانحاء
 " الامه واستقلالها مقدم من كل خدمة عامة للاسبابه . وليس في باره
 " الشعوب قد جاء حدث من رتب ان يصحح به مقبحة لها مهما يؤلف
 " تلك استقلالها . في سبيل خدمة الاسبابه . فالحق ان هذه وهم لا يجوز
 " الا على الامه المستعصقه . فاب غير الحكيم يرى الامه التي تحدها ميلا
 " للهدم وانضمه بها تلك الاوهام . . يصحى مصالح الامه والاسبابه
 " حتمه . بحيث لا يمتنعها الاستعماريه من سبب . كن يوسا في سبب
 " السيطرة على العالم . واستعداد الشعوب .

" فمن ضعف بغير راي وانهدف من اعين والمقصود ان هذا ان ساعد
 " وانه من سببها الاعجاب لانها خدم الاسبابه . فلهذا مصر . المعاهد .
 " ولحمه بولم بها فميتا عدا . فلهذا السبب لاجل انتصر مدد .
 " والآن حق من لاجل ان العقد من فقول . ان سببها سببها
 " سبب . سبب من سبب القبة قد حسم على البلاد مصر حسمه . فلهذا
 " كما على

" اولاً . ان مصر عرفت استقلال مصر للحصر . وله نكر هذا الحق
 ليجي على راي مصر في الامور . ولقد ادركه سببها الاوروسون
 من يوم البدء في المشروع .

" ومع يدكر في هذا الصدد انه لما تم منح الامتياز كتب المسير بروس
 Bruce قصص انجلترا في مصر وسند الى حكومه يساعدها بالبحر ، ويقول
 " في حاتم رساله " ان منح القناه سيؤدي الي ازدياد المواصلات البحريه
 " من اوربا والبلاد الواقعه على البحر الاحمر ، وسما طبعاً مراكر للدول
 " الاحسيه في هذه البلاد ، ومن المظهر ان يحدث منازعات بينها وبين تلك
 " السموت ، فليحد دريغه الي الدخول المسح في شؤونها ، وهذا لن يدخل
 " بعضي الي الاحتلال الدائم ، ويوقع ان تحدث هذه السابح في مصر ذاتها . "

" بهذا السبؤ الذي ادركه القصر الانجليزي سنة ١٨٥٤ هو ما كان
 " تحت ي يوقعه كرم من عنده فليس من بعد الطر في الساعه ، وهو ما وقع
 " على من السنين ، من انجلترا بعد ان تم منح القناه سمب صفها في احتلال
 " مصر ، ومن لها ذلك سنة ١٨٨٢ الى بعد اثنى عشر عاماً من منح القناه
 " للعلاجه ، ان كان امسحها سنة ١٨٦٩ ، ومن مقادير القدر انه عندما
 " فتح القناه كان الممر علاذسون على راس الوارده الانجليزيه .
 " وعندما احتلت انجلترا مصر سنة ١٨٨٢ كان هو ايضا سعن هذا امسح . "

" ويدخل في هذا السباق ، انه لما اسندت معارضه انجلترا في فتح
 " القناه ، وحرب معروضات سبن ساعها بالصدور عن معارضتها ، كان
 " مما اسرطه الحكومة الانجليزيه لواقعتها على المشروع احتلالها للسوس ،
 " وحمايتها للقناه ، فسين من ذلك ان انجلترا لم تكن تخطي ساتها الاستعماريه
 " نحو مصر عند سناء القناه ، ومن تكن حافضاً لهذا المشروع بضمن استغلال
 " مصر هدفها لظامعها الاستعماريه . "

" وفي هذا الصدد يعون مؤلف تاريخ مصر الحالي وهو من الكتاب
 " الاوربيين المسهود لهم بالاعداد واساله الزري " ان منح القناه
 " الى المسو دلسس قد منح ابواب بدلا على مصر اعياها بالاوروبين " (١) .

" ويعون امسو كوشري Cochran : " ان هذه الاسكان الماسه
 " الدخول الاوربيين المسووم في شؤون مصر يرجع في الحقيقة الي سنة ١٨٥٤
 " هي احسنه ، لي منح فيها امتياز قناه السويس الي المسو دلسس (٢) "

" (ثانياً) ان سعيد باشا تقوله اشياء القناه على يد شركة اجنبيه
 " منح مصر " بانه للدخول الاحسي ، وكان انصرر احف وطاه لو فتحها مصر
 " سعنها والحسابها . "

(١) تاريخ مصر المالي من ٣ مؤلف ام بعلن اسمه (واسله الميو بايونو
 Paponot وبعد كانه من اهم المراجع في سب حابه مصر الحاليه على عهد
 سعيد واسماعيل .

(٢) المركز الدولي لمصر والسودان للمسيو كوشري من ٦٧

« (ثالثاً) أنه اسرق في متج الشركة امتيازات وحقوقاً جعلها شريكه
مصر في سيادتها وجعلها معها خنومته داخل الحكومه كما ينبغي بانه .

« (رابعاً) لم تستعد مصر من الوجهة الاقتصادية فائده ما من القضاة
من على انعكاس اميرها امتداد . لان مصر في الحارة بين أوروبا والشرق
بحولتها من داخل مصر الى القضاة المائية التي أصبحت ملكاً لشركة اوروميه ،
فجبرت مصر الارباح التي كانت تعود عليها من مصر الى الخارج ، وسف
الدين . نظرياً ليس و البكتريه الحمد لله المصيريه ، وانقلت هذه الارباح
الى سمكه القضاة . وهذا من غير شك حملاً كبير .

« خامساً على الرغم من مصار المبرور بمصر فانها لم تقم بحسنه من
ماليه بغير وسيله غير مألوف حيله . بذلك في اسمها القضاة فيها . و ملان
تداركها عنها . و عمدت فامتها بها . ويعرضها لادبها لئلا تكون . و عمدت حملاً
هذه الملاصق في وقت كذا اخراج ما يكون بها . لانها مبرور كال سوما
عنها من كذا اوجوه .

« وس عديد القضاة يوماً الى مصر فلا يمكن ان يسي ان متهم حملاً
فيها لم ياهق ، بصحبات حميله . وكفى لها بذلك لئلا يسه
مليون حيله من امواتها . لم حرمها ما هو اثير من مال . هو الاسفلان .
وعندما تسترد مصر استقلالها تاماً فستكون قد حرمت استقلالها سبب
القضاة ودحا طويلاً من الرمي ، وهو حرمان لا يعود من مال . »

* * *

واسمرت الرحلة على ظهور حمار تام . برعرب في حلتها المودده
والاعية بين سعيد ودي بس . وقد بلغ الركب العاصمة في ٢٥ نوفمبر
سنة ١٨٥٤ . وأمر القوي بأن يراد في بس في مصر مسافرين . وهو
الذي كان محضاً في أنه حمله اميرسه لاجتماع عصاء حله المودة .
وقبل ان يوجه دي بس الى القصر قصد الى دار . لسان دي
مفون « برف به شرب صديق لانتان بأن حلم فرنسا يكاد يصح
حققه و قعه .

واستدعى سعيد فرديناند الى القلعة . وفي مجتمع من مباحين بعميين
والوجهاء المحتممين لتهيئة لأمير سلامه بوصول . أعلن على رؤوس
الأشهاد ، الوعد الذي صدر منه لدى بسين صديقه . وأكد عزمه على

بح مدبره تأسيس شركة مياهه . لاتزال المشروع الى حيز
الوجود ١١٠ .

وفي ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ وقع محمد باشا عقد الامارة الاولى الذي
فرد له الفصل التالي . فحدثت بذلك أكبر انقلاب عرفه التاريخ في
شرق الباسع عشر . ورحبه له الشهداء .



محمد باشا

١٨٥٤ - ١٨٦٣ م

١ الباس الاثوري - المرحوم السابق - ص ٢٢٥ .

الفصل الثاني

الفرمان الأول على يد سعيد باشا

في ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤

نقطة تحول في تاريخ العالم

عدد ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ - رحله فردريك دي ليسلي الى بورس
الويس مع الهندس حسن موحس - حكمة نائب سمبول بخاري
دي ليسلي - موقع الباب العتي - موقع فرنسا واحبار دي ليسلي
ليسلي - محفل بروج الاستعمار - محفل بروج الاستعمار

في العهد ما قبل من سنين . و في من اسباب راحة ودية
الخبره انه آخر رحل مثل سعيد باشا في مصر في مصر احسن
ملاحقه من موضعه على ذلك نحو من راحة اراد ان يخاف صدق
صلاه . و حلا في سماع ان سعاد على هواء ما كان في دست
بل استماع ان سماع منه راحة و يوقعه لعقد الامار الذي فس
جهود اوروبا ملوكها و ساسها و زدها بل و عواهب السلحه دون ان
يحصل عنه و هو موالا . راحة راحة دي ليسلي . في كنهه بحمد
دي تده حربه و هو انه سبون اوس و تدهه . ألعاب بهلوانه
فوق سبون حوادد .

كان سعيد باشا . عمره . في ثلثه و الثلاثين من حياته . و في
سكن معه حقه من راحة دي ليعول . عصبه بدمر حقائق رثاء . بل
فيه من اشاد راحتي سطر عله دي ليسلي راحته و حله . ومع ذلك
و سكي بكون عن مر رده حقه . يقول ان به سعاد و عاني . قد سبي
في عله ان سرح امر القاد على هدد الحور . لحكمه لا يعلمها الا هو .
ولرب ضاره نافعه .

والذي لا مراء فيه ان دى ليس قد خدع سعدا . و لقي في روعه
 ان المشروع ان يهدف حجر مصر و قهسها . و ذلك به يقتضيه الى
 ان يشير في صدر الامصار الى السبب الذي من اجله قبل المشروع فقال :
 « حث - صديق مسو فرديند دى ليس قد لعب نظرا الى
 « القويته لى قد يعود على مصر من توصيل البحر لانيق اموسيه
 « سخر زحمر نوساعه طريق ملاحى مسو حجر الكبريت . و آخرنا عن
 « امكان تكوين شركة لهذا غرض من اصحاب رؤوس الاموال في جميع
 « الدول . فقد قبل فكره الى غرضها غلب . و سعاد مسو حده
 « تعوقا حاص لا شاء و ديه شركة غلبه حجر مرجح الواس .
 « و سعاد مسو من البحر و به ان ياتر او يند الى غيره جميع
 « الاشياء اناسى لانه لائق . على ان يدفع الشركة الى الاهلى .
 « و قبل البدء في الاعمال . جميع يعوقا . في حالة نزع ملكه
 « املاكهم للمصلحة العامة . و ذلك كنه في الحدود وسعا بشروط
 « و الاثرامات المبني في النود التالية (١) »

والذي يلاحظ على تلك الدخاخه ما نرى

اولا - يذكر فرديند دى ليس صفة سوى انه صديق لبوالى .
 ولا يجوز ان يبيع امصار صديق كهدا لغيره بل . و ان يكون مثلا
 شخصه معونه كمره كمؤسسة مساعه . يكون موجوده قبل الامصار
 و ان بعض النقاد دى مسمن قبل حصوله الى مصر . كان قد حصل
 على بعض من مساعه - ساد سموس « ليطالب الامصار لخصمهم .
 و لكنه فهمهم و شغل بحساب نفسه »

ثانيا - يدعي هذا الامصار انه وليد عقود شخصى . و ما فصح ما يرم
 من العقود على اساس عقود و الحاء . خصوصاً وان دى ليس به يكنى
 مهندس ولا رجل مساعه او رجل من و اعلمان »

١ - اردن ترجمه النص الخامس لعقد ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ ضمن
 مع حق عند الكتاب في ١٢ جودى برقم ٧٠ و سافر فمسه الى ان الوالى
 اصدر قراره فى ٥ يناير سنة ١٨٥٦ المعنى في سنده اثنان والعشرين
 شروط العرمان الاول في حالة تعارضها مع شروط العرمان اتانى .

ثالثا من التهور أن يسمى هذا الفرمان بأنه مزار . فبعد ما
قد منح دي لمبسي تفويضا لانشاء وإدارة شركة : « اد قل » وأعطاه
بموجب هذا تفويضا لانشاء وإدارة شركة عنه . جحر برح
السويس « الخ » . ومفهوم ذلك أنه يعين لحساب وإلى مصر . وأن
هذه الشركة إنما تقوم لحساب مصر . وأنها تستمد من سلطة الوالى
كيانها ووجودها القانوني .

وكان أولى مصر وقتئذ أن تستخدم من يرى من رجال حق .
وشق القناه لحسابها وعلى نفسها . وتدفع عن نفسها كل مدخل أحسن .
أو كان يمكن أن تعد عطاء . ويخرج العمله كلها في مافضه عامه .
ويشترط في العطاء أن يسوى الشركة بعنه إلى تنق لفاه بعض
الجحر والانشاء وأرباحها . التي حددت مبدما . من إيراد القناه هذه من
السبب ويحفظ مصر لنفسها بطلق الاداره والاستغلال . أما أن يقال في
الديباچه ان الشركة المزمع تأسيسها تقوم بجحر القناه ثم تسلمها فبب
هي الكارثة ، التي أصابت سيادة مصر في الصميم .

رابعا يورد الفرمان لدى حق بصدده . قصص مبدما وفي
الديباچه على أربع ملكه الأفراد للمصلحة العامة . ودفع الشركة
للتفويض . وهذا قد أحرر ورد على سادة السيد صاحب لافله
وقدما نعم . ليس له في توزيع الامم المسمدة صرت فملكه لا يرفع
مقدما لحساب عنه من راجب ولا يساع على هذا النحو . مهما
أوتى الحاكم المسد من سلطان .

خامسا ورد في هذا الفرمان بورد بفضله أعطى مسارب شركة
لم يكن قد تأسست بعد . والشركة ستخص بمعون لا يوجد إلا بعد أن
يولد ويظهر بضره التي رسمها الدون . و ستخص بوجود في عام
عس لا يستطيع أن يملك . ولا يعطى له امتيازات . وهذا مما يجعل
فرمان سنة ١٨٥٤ لغا . وما كان معنى أن يعمل به . فهو به جرح عن
كونه مجرد وجود مسارب من لا يملك أن يعطى شي لا يجب أن
يأخذها ويسفها .

سادس - أعطى الدباجة لفرديناند دي ليس سلطة عليه .
ادرس « وانه أن يشر أو يسند الى غيره جميع الأشغال والمهام
اللازمة لذلك » وكان الرجل دولة داخل الدولة . أصبح له أن يكون
ديكتاتوراً لامعقب عليه .

وكن هذا يخاف الصاء العام . و تعرف في مثل هذه الاعمال . ومن
كل ما تقدم وملاحظات اسي سورده . دسه لواء فرمان يصح انه
في مجموعه بحالف الصاء العام . ولا يمكن لدولة أن تفقد به .
و ضمن فرمان بعد له صاحبه اثني عشر بدا كنه أعجب ومحلفان
والك السابق

١ - دسه شركة : مما يشعر بأن دي ليس إنما كان يهدف الى
مصلحته الخاصة في هذا فرمان . سند له في السدادون دسه شركة .
• ن كن عدا احمد في سند شى بحكومه لتعريفه دائما وابتدا نحو
يعين رئيس الشركة .

فجاء في هذا السند : « يعين مدير الشركة دائما بمعرفة الحكومة المصرية
ويصر اختياره بقدر المستطاع من بين المساهمين الذين لهم أكبر نصيب
في المشاة (١) » .

٢ - حدد السدادون مهمته لشركة : بحفر بئريج السويس .
« استعمل مربي صائح للملاحة الكبرى . واشاء مدخلين كافين أحدهما
على بحر الزمزم المتوسط والآخر على بحر الأحمر » . شاء مباء
أو مباءين » .

٣ - يعين سيد ثالث على ن « لحل الامور هو سعه وتسعون
عاما تسدي من يوم افراح قناد البحر » . تأيد هذا يقين في جميع

(١) يعني شركة مياه ان هذا الحق قد اعطاه فرمان ١٨٥٦
والحققة ان القسم الذي حثرا في عدا فرمان الثاني هو ان سند الإدارة
بدي تسين لمدة اعتر سون الاولى بعد الإمبرار . وهي محتمل ان يعين
رئيس مجلس الإدارة بمرسوم ملكي مقدي . وسيف عن ذلك عند الكلام
عن المحلفات اسي بريك الآ في محفل الصق

المرمقات والاتفاقات المالية فلا محل لمحدد بشأنه . وعلى ذلك انتهى
 حياه الشركة وتؤول داره انقاد الى مصر في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٦٨ .
 ٤ - قرر السيد الرئيس في الشركة تدفع جميع المصاريف : لخصم
 وانما تعطى لها جميع الاراضي اللازمة للمشروع وعلى حسب مصلحه
 للأفراد . أي أملاك الميرى اعطاه بعد مقابل . أما أعمال الخصم
 التي ترى الحكومة ضروريه بشأنها فلا تترك الشركة بمقتضاها .

٥ - احتفظت الحكومة لنفسها من صافي ارباح حياه بحصة
 قدرها ١٥٪ / تدفع لها قبل توزيع باقي الأرباح : وهذا في السيد
 الخامس . وبذلك هي الحصة التي يملكها من حياه حياه حياه حياه
 بالارتكاز المالية التي تملكها شركة "الحياه والاستثمار" الرئيسية .
 وسين الملاحظات في بعد . وهذا لا يمس حق الحكومة بمصر في
 حصول على نصيبها من ارباح رأسهم على سبيلها . وبعد حصول
 بحصة عشر في المئة مسجته بحكومة بورسعيد في ارباح كذا في
 ٧٥ للشركة في لستة عشر .

١٠ - الأعضاء المؤسسين .

٦ - والمعروفة التي حصل على مرسوم من مجلس سيادة على
 من لدولة المصرية من سيادة على لستة عشر . والى مصر هي صاحبة
 الحق دون سواه في تحديد هذه المعرفه . كما يحدد بالسيادة رسموه
 المعرفه . وهذا مع ذلك في ستة اقسام من هذه المعرفه :
 « توضع تعرفه رسموه مرسوم في لستة عشر . لأنفاق من الشركة
 ووالى مصر : وتحصل هذه التعريفه بمعرفة عمال الشركة على أساس
 المساواة في المعاملة بالنسبة لجميع الأشخاص من غير تمييز واحد على
 غيره » . وفي هذا اشرار للشركة مع لستة عشر في عمل من أعمال
 السادة (٢١) .

(١) مستوضح فيما بعد ما اذا كانت الحكومة المصرية عيبت المؤسسين
 وما اذا كانت لهم هذه الصفة أم لا .
 (٢) تلاعب الشركة في هذا الأمر شنيع ، وستعرض له فيما بعد .

٧ أمم الفرمان في منح الشركة لى لم تكن قد تأسست امتداد
على حساب المصالح المصرية ، حتى فيما نسبته علاقه بالبلاد . بل منع
من الاستحقة بالوضع ورسوم . أن يعطى أراضي من أملاك الدولة
بغير مقابل . وأباح لشركة راعه هذه الاراضى واعفاها من الضرائب
لثمة عشر سنوات . ونزلت تحذير مباحه هذه الاراضى لمهندس الفرنسى
الذى كان شغل موقعا بالحكومة المصرية . ويعمل أولا بمصالح الشركة
ولحساب فرنسا وهولندا . بل وأدهى من ذلك وأمر آخر لشركة
عند إنشاء سكة الحديد أن يبيع مباحها للمصريين الذين يرغبون
في رى أرضهم .

وبى الفانى ، بخصوص المحققه المحلقة بالنسبة قواعد النظام العام

« **البند السابع** . إذا رأت الشركة من الضرورى توسيع المساحات بالبلاد
بإلاحه المزمع استيادها في أسرج . وكذا في حالة ما إذا اتخذت القاء
بحرية انحاء غير مباحه بعدة مباحه المساحات . فإن الحكومة المصرية تسون
شركة من أراضي الدولة الغير مزرعة الآن والتي يضر ربحها ورعايتها
بمصرفه الشركة وبمصاريف من عندها .

وتسمن الشركة هذه الاراضى . مع اعفاها من دفع ضرائب عنها لمدة
عشر سنوات بدى من يوم فتح البلاد . ما في السنة وثمانى عاما
أما ان الى يديه الامبار فمدفع عنها القصور للحكومة المصرية ، وبعد ذلك
لا تملك الشركة الاستمرار في استغلال هذه الاراضى الا اذا دفعت للحكومة
مبلغ مباحه لمصرية انى بعد من على الاراضى المباحه لها في السنة .

« **البند الثامن** : المقادير كى مضمونه قد يثبت الاراضى لى ستم
الشارع عنها بشركة مباحه الامبار . بين على الخريطة التى وضعها
موسس تلك المهندسين المقادير لى الشركة الاراضى المساحات بها سواء
مباحه خاصة بحري المباحه البحرية ومباحهها . وكذا مباحه المباحه الخاصة
من اسرى . وسواء يثبت انى تسمن للزراعة حتى انما استغنى .
ومن المبلغ عنه انه محظور على الشركة من الآن المقادير فى راضى الدولة
انى ستمح بها . و ل الاراضى المباحه به تراد . والتي يوجب استيادها
في ربح مستغلا من المقادير الحدود الى ستم بمصاريف على حساب

٢١ مسبق الدور الذى لفته خاله الذكر انحدرو استعاض حتى ضمن
الشركة على السائل عن كثير من هذه الامتيازات التى كانت بها عتبه . ووصفه
تدري حتى مصر .

الشركة يدفعون اناود مدبرها . . . عن العدوان الواحد المتزوع ا او اتاوة
تقدر بالطرق الودية فيما بين الحكومة المصرية والشركة ١ .

« البند التاسع : وشركة صاحبه الامصار الحق في استخراج جميع المواد
اللازمة لأعمال القناه وشمس اسي سكور نابعه لها من الماحم والمناحر
المملوكة للدولة وذلك دون دفع رسوم . وكذا يكون لها الحق في حرقه اذبح
الآلات والمعدات اسي سمحصرها من استخراج الى الاراضي المصرية بقصد
استغلال الامصار اسيو - لها .

اما الشرود في يمكن ان يستماع فوردها كدب فاسي

« البند العاشر : عند انتهاء مدة الامصار بخل الحكومة المصرية محل الشركة
وسممع يجتمع ما للشركة من الحقوق بدون اي تحفظ وسيولي استلاء
باما على القناه التي تصل من البحر من وكذا المساب التي تكون نابعه لها .
وبعدد نابعه ودي او طريق التحكيم القويحي الذي يمنح للشركة مقابل
ترك ادواتها ومغولانها (٢) .

« البند الحادي عشر : نعرض علينا فيما بعد لوائح الشركة بمعرفة مدبرها
ويجب ان يحوز موافقنا . اما التصاريح التي يرى ادخالها عليها
في المستقبل فيجب ان سال تصديقنا مقدما . وبذكر في تلك اللوائح اسماء
المؤسسين ويحفظ لاسمنا بحق الموافقة على القائمة التي يحوي على
هذه الاسماء . وهذه القائمة يجب ان تشمل على اسماء الاشخاص
الذين يكونون قد ساهموا سلفا بأعمالهم او دراساتهم او عنايتهم او رؤوس
اموالهم في هذا مشروع قناه السويس العظيم .

وفي حياء ديب فرمان بمعد سعد باشا في الماده الثانية عشرة منه
من تقدم هو ورجاح حكومته كل معونه بزم بعد هذا المشروع .

لا ان الذي يدل دلاله وصحة على ان ذلك القرماني لم يكن سوى
مجرد وعود هو ان سعد باشا ارفقه بكتاب وجهه في فردايد ذي الحس
ذكره فيه شرحه ان ما جاء بالقرماني معنى بقاده على موافقته
الاب اعني . وكان هذا الكتاب جزء لا يفر من فرمان سديف

١ - راجع البذل ١٣ + ١٤ من فرمان ٥ بر سنة ١٨٥٦ .

٢ - راجع بند ١٦ مفرد ٢ من فرمان ٥ بر سنة ١٨٥٦ وكذا الانقي
الذي تم في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩١٩ واتفاق ١٠ ١٤ من بر سنة ١٩٢٠
مخصوص البروط التي سمحت الحكومة بموجبها على امان من اقامتها
الشركة على اراضي الامصار عند انتهاء مدته .

الذكر ومعنى ذلك أنه لم يكن من حق دي ليس أن يحطو خطوه واحده
من صندوق ديب المؤقتة .

عني أنه من أثناء دي ليس نفسه هو الذي أوحى بمصوص
الفرمان و سر في لصياغة ودين ذلك رسالة صادرة منه . وقد
حرره في ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ إلى صهر له يدعى فيكتور دي
لامان V Delamalle . يقول له فيها أنه هو الذي همس في أذن الأمير
بأن يحدثهما بعد أن ديب الفرمان وأنه صاعده على بورق صفا
للحظة التي سمع دي ليس . وهذا هو الحق القريب لعمارة التي
دب في ذلك كتاب

« ... les ... de ...
com ... des ...
nuculé les termes que, dès le moment où j'eut pris sa résolu-
tion ...
pensée que de mettre ... »

من ليس سرقة هو الذي أكثر من برديد العذارى في أذن
صهره وهو الذي وحي . وهو الذي صاع . وقد أنه صاع اشروط
وقد لحظة التي سمعها من قبل . بمعنى هذا أننا حبال رجل يتعاقد مع
صهره ولا حول ولا قوة الا بالله .

في ٢٣ من ديسمبر سنة ١٨٥٤ سافر دي ليس من القاهرة إلى
سويسرا في صحبة نائب من مهندسين فرنسيين من مومبي بحكومة
فرنسية . هذا نائب هو جنرال ديب نفسه . انكشف اللامعة
في برج السويس . وسمع دي ليس يده على الأرض قبل أن تأتي
موقفه نائب عني . بل . فمن أن يكون الشركة المرمع شاءها .
ويظهر أن هذا السجور بالأصوب كان سبعة مباشرة لشان سجنون
دونه . يدي سبعة لأمرامير . يسون . لثاب لسعد ناشأ في اليوم
يسمى عني هذه الرحلة . في ٢٢ من ديسمبر سنة ١٨٥٤ . وقد كتب
سعد إلى مرصوري فرنسا هذا خطاب

« يسعدني . يا سيدي » أن أرى أن خلاصكم قدرون بجهود سي
 أندله . سيرا على سبيل المقبول له وادني . وقد برست حصصا في ساسي .
 وإيمانا مني بالحقيقة الراسخة . وأن الناس أحرار . وحق في خير الشعوب
 كافة . وصفت مشروع بوضع الحجر رئيس مونس بالبحر الأحمر
 بمدة ملاحية . ونسبت بمقد هذا مشروع العصبة لبركة عايشة . ولدى
 أرجوه منكم . وأنتم برعون جميع مشروعات سي بكون خير ورفاهة
 على لأسائس . ر ساس مشروع موفقتكم من تحقيقه سيجب الساب
 بخار

« وحقيقة تفصل فرنسا عن مصر من قبله . لكن سي بندق
 انما يستغل اليوم شعاع منكم سعت من نور حفا »
 واستمرت رحلته حتى مستشفى ١٨٥٥ عرض منها
 فخص القسعة من حديد فحبات
 هذه الرحلة بأكثر من تحرير الراسين سعدا له كما ذكر .
 وانما قام المهندسان لمرافق له بوضع مشروع سهدن عرض على
 وهو مشروع يرمى شق قناة بحرق مراح
 ماثرد . على الحزم من الحزم في

وفي أثناء الرحلة كتب في سيسي في مدينة في فرنسا
 « مشروع من مشروعاته
 مساهمات

١ بغير وقد اغبط انما شارحه الله
 في اليوم التالي بصحبة رجلين من مواطنيه الى لندن .

(٢) ذكرنا في الفصل السابق شيئا عن ليان دي بلقون
 موجيل Mougil فهو مهندس فرنسي يعد محسوبا لفرنسيان في أسس
 لأنه لحق بعدة حكومات انصرت في سنة ١٨٤٨ بوضعيته من في سيسي
 حينما كان الأخير نائب قنصل لفرنسا بالإسكندرية
 الأول . ثم أعاده سعيد باشا .

الى لندن للاتصال بشخصات الكثرة هناك . وحاء في هذا الحظاظ
« ان الوالى لا يوافق على ان يمر القاء منه حال من الاسكندرية الى
السويس . بل يرى حفر قناة فسخة : غسقة في بريح السويس » . ومن
هذه اعداد يدون في الرأى الفرنسى كان منحها ثلث القاء من الاسكندرية
وقد صاننا ربا من هذه الكثرة . التى كانت تؤدى الى احتلال البلاد
حوالا وعرضا .

وصف دي ليس في كتابه الى حماة مدام « دى لامال »
تاريخ ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٥٤ مدينه السويس افصح وصف وقل عنها
انها فحلاء خرداء . تحو مرد في كل حصة عشر يوما . حصيدا منها
سبعة من الهند . ثم ساء في دلى الاءه و دعى في دلب حصيدا انه
سيفت حصيدا في هذه المدينه .

كانت رحبه ممتعه سماع فيها دي ليس ان يقصون ويحون في
الصحراء . وركل حصيدا اعلان . سامي ممتعه سماع هذه الصحراء . كما
سواء عن دلب رسالاه احدثه . وبعد عودته الى مصره بعد بصره
من مذكره التى كان قد وقعها لسعيد باشا في ١٥ نوفمبر وكذا يفرمان
٣٠ نوفمبر الى « اقتان » وبدأ يكتب لقصلى فرنسا واسطرا في
القاهرة . صاحبه في ماله ليس الشركة و طرح تسهيمها في الاكتاب
معه .

و دي ليس يعلم جيدا ان تأسيس تلك الشركة ليس بالعمله
السهله . وان حسن استعداد صديقه سعد لا تكفى للتمسك على الساعه
فهذه مسائل يجب ان يحل .

اولا ليس دي ليس صاحب مشروع . بل هو مشروع مؤيد
بشركه . مشروع لا ساعد . وكذا حري من تدوله من الاستعداد من
فريق « صاحب سموا » « حصيدا مدينا » « مدينه ان حصيدا على
دندره و حصيدا امسار له والحقى بعث له الى « رئيس دندره » كان
تمسك لاداب . ومعه ٩ مائة مدينا من يدعون مشروع لا تسهم .

ثالث الحصول على موافقة نائب العالي . وهو يعلم ان نائب العالي وقتئذ كان المعوية في يد الساسة الانجليز .

ثاني . كسر حدة المعارضة الانجليزية لمقروصه مقدمات . وقد أوضحنا في الفصل السابق حيل الانجليز الى مشروع سكة حديد القاهرة - السويس .

رابع . الاستفادة بموارد فرنسا . امر موردها وبساتينها الى ابعاد الحدود .

خامس . تعريف موقف السيد والاستفادة بموارد ساسها . وبالجملة الحصول على مؤازرة السياسة الأوروبية .

سادس - الالتجاء الى رجال المال والأعمال .

وقد وصف سعد . ثانيا على يحياء دي لسنس الشركة المرمع شأوها بأنها شركة عامة . ولكن شركة في الدنيا لها حصة . ولا يوجد شيء اسمه شركة عامة . وهذا هو وصفه لسنس لئلا يظن ان مساهمة في الشركة معبوضة لجميع الناس من مختلف طبقات وأحاسيس .

أما عن جماعته « سانت سيمونيان » فان أحد أعضائها وهو « آرلنس ديفور » لم يجد بأسا من أن يكون من مؤسسين في شركة المقترحة .^١ ولكن ماذا يفعل دي لسنس مع رئيس أجماعه « آرلنس ديفور » . وقد سئل قلب هذا الفصل عرده . فكيف لي دي لسنس نصف بحاجة بأنه حرج حاصف . وسببه الى المقترحة في ثلثها فمصلحة الأمر صد مشروع المهندس سان . وبعد هذا المشروع من « الدخلة الهندسة » .^٢ بل ذهب سان الى حد من هذا المشروع ان يسوق في عمل في مشروع يسمى ديومونسي حمل دول أوروبا على أن يضمن لأعمال دي لسنس محنة .^٣ في مقتر وتحتفل على موافقة نائب العالي . ومثل مقابلة الأمر اتيو .

١ كتاب آرلنس ديفور في دي لسنس ١٧ ربيع ١٨٥٤ ديسمبر سنة ١٨٥٤ .

٢ كتاب آرلنس ديفور في دي لسنس ١٩ ديسمبر سنة ١٨٥٤

«تليوون الثالث» وجميعه في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٥ ودفع في هذا الإحصاء عن جمعيته المبرسات . وفيها صاحبه مشروع . وعاد آرليس ديهور نفسه عما كنهه لدى ليس فرفع كذا إلى الارشيدوق النمساوي ماكسيميليان . بأن فيه بكلمة عن دي ليس . ووضع « اتفاق » مشروع شركة وحرر اسماء محسن ادا بها ورفع مشروعه إلى «تليوون الثالث» ونظرا باللائمة على دي ليس . «إراد أن يسير مع أوروبا مشروع جديد لا يلتفت فيه إلى مصر بل ولا إلى مثنها» .

وأجاب دي ليس على هذه الحركة بمواصلة عمله وقد يكون . ثلث محسن ادا شركة القنافة . وانه لا غائده من احشاء جمعيته . بد سبب اللئيمه . ان بحركته ثلثي حذبت في اسم محمد علي بن علي انه لا بد ان يكون على مساهمة في مصر . وانه بسبب انه صاحب المشروع . لدى سيعقد بحث عنه . إلى مصر وكان دي ليس مدفوعا بحول مصر . وسهوه محمد سجنسي . يقول مثلا في كتاب لشهره . «مكور دي لامال» : «اذا سارت الأمور وفق ما أتني» . سيقترن اسمي بمشروع عظيم . جليل . ثلثي .

وبعد حساب وحسابه مؤد من محسن الصحف الفرنسية التي سددوا فيها شكر على دي ليس ذكرى في عمله على مشروع وضعه « ثلثي » . وكان هذا راجعاً إلى قد سبق مشروع من أحد مهندسي جمعيته المبرسات . ويدور مباحثهم لدى «الامراسور» «تليوون الثالث» . وكان رتب القضاة في كل مرة يلقي فيها «الامراسور» يكللهم دي ليس وجميعه . محسن . ووضع دأه شهادت حسن . وقد ذكر في الفصل الثاني من كتاب جمعيته كتابها فروع هندسية . أحدثه فرنسي . و «سبي» انجيزي . «ثالث» مساوي . ولو انصاع كل هؤلاء لمشورة . رغبهم «محسن» . فاب مشروع دي ليس في العهد ذاته لم يكن محسن على شيء . عن «الورقة» التي صغر بها من صدقة سعد .

و به نكس سب بورفه لغاوم حركه دوله واسعه النطاق : ولا سيما أن
انحصار معاديه لمشروع القضاء . وقد حملت صحفها واستتارها على
دى ليس حملات شديده .

الأول دى ليس صمد لهدد الروم . ولم يدفع ضد سبهم الى
سبائله وأنه سرق جهود غيره ثم خلى عنهم . أكثر من قوته في مشروع
فيه القوس قدمه كارمن . وأنه ليس لأحد فضل في وراح نصف
جهود الأقدمين من القرائنة والطالمة والعرب وعرفه . لفضل من أهمه
انها به سرقة أعمال غيره .

• كان لدى ليس حماد سبها مدد « دى لامل » تداريه في اليس .
وقد ماتت انتها في سنة ١٨٥٣ . رخصت بفرديناند برود وحي .
وكانت تلك السنة آتية في بحار . كان لها أثر ساحر في محضات
سياسة وعلى راحات الصحافة . ورحل برود . وراح نصف
الأمراء بوري . وقد شمس دى ليس في حدته بهور ولفرف .
وحدث بها صلب الخراف من شبحه لآل القسطنطين . ومن لاد به حرب
لا هو دة فيها . حتى سبب اليها فل عرفه فضل انفراد دى ليس من
جماعة سب سمونيان . ولقد وضع روح اسبها في يداه آمله وأمامه
فأحدثت بعضها بعض المعضلات بها واستطاعت أن تؤثر على راحات القصر .
في أن أعلى الأمر صور . فاقصود اليه من مدخل في التراجع من
جماعة سب سمونيان وفرديناند دى ليس . وكان هذا تصريح
صريحه جامع قلب الزم « القصر » .

وفاء بعض راو روين وسبها مصمم وسبوه لحلاف بين الفريقين
وبذل دى ليس جهودا مصسه . وكان لا يردد في شراء بدمم .
وكانت حماد كثره لردد على أروقه « كوس » سرمدان الفرنسي .
والأحلاء بهذا ودان : « خط السمويون » حملوا على سميد « ش » في
نفس بوف . لأن دى ليس كان يلوح به . وكان يدعى أنه قادر على

المسمى لصالح الدشا لنشت دعائه عرشه . وخدمه في المحافل الدونية ،
ولم ييخل سعيد على صديقه ، بل أسرف في العطاء .

كان ثقل يحاول نكن ما أوتي من قوة وعزم أن يحمل دي سس
على السار عن لاسر لجمعه الدراست . ولكن دي سس سمان
في الدفع عن بورقه التي يحملها . وقال أن أحدا لا يطيع أن يعب
في سله . وإن الذي يعب في سسه لم يولد بعد ^(١) . واسمر Gorette
وآخرون يذلون المسمى عينا للوقوف . وأثبت « انصار » معمم على
اعتار دي سس مختالا . ومحبنا لشار جهود جمعه . إلا أن
دي سس وهو المعروف بأساله الشطاه راح يهود بأعضاء
جمعه الدراست القديمة . فيجرهم بالاشغال معه ويسمهم بالقوائد
المحققة . وقد نجح في اكتسب « بحر طلي » المساوي وكان فوه
لا يسهان بها لأنه يمسك على زائد « مبرمج » فعلى عن جمعه
الدراست . وفي بها محله وانصب لذي سس . وكذلك أمكه التأثير
على عدد كبير من الأعضاء . حتى بقي الاز « انصار » ينازل بفرده
وما لست هو الآخر أن ألقى سلاحه . وسله بالهرمه . وسار عن ملاته .
وقد مات قبل انصاح بقاء أربع سواب . وفي مناسه انصاحها بشر
ورثه أو افعه من عه يلقى . وفي ذلك انذاره إلى أن دي سس سرق
عمل غيره .

والحقبة أن دي سس « الاز انصار » وحماسه هو خوف
الأوروبيين الذين يبدون دي سس من أن تؤدي هذه المعركة إلى افلات
المشروع من يديه بعد أن سمر « دي سس » بوقع وإلى مصر .
ولو انهارت ورقه ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ مات المشروع بصلبي القديم .
وكان من سوء تقدير انصار أنه في معاربه لذي سس « دي سس » بأن يكون
المشروع أوروبا بقرره دون أنه لا أن سس على أمر وإلى مصر .
أما دي سس الذي تسم على سعيد . وعرف كيف يحصل منه على
١ دي سس إلى « لافوس » H. Lafosse في ١٥ ابريل سنة ١٨٥٥ .

ما يريد فقد حمل سطره الوالى عمده . لا اخلاصا لمصر وحاكمها ، بل
لان ديث كان صهره الوحيد . وما كان يوسع في مجال الاوروبي ان
بافس جماعه « سب سموبان » . وهو احرص على مصلحته ومجده
شخصى من ائى غير آخر . ولقد جمد دى ليس على تفان حقا
مرير تنطق عنه وسائله لى جمده . وبل جده محله ضد جماعه
« سب سموبان » حتى يعمد اعتقالهم فلا يدعون في جمعه افساح
فاه سويس .

تلك لمحة عن صفحة نصر حاد بين افراد معسكر اسمعدي واحد
كان هدفهم واحد وهو قناء السويس . ولما كان يريد انصار . ان
تشق القناة من الاسكندرية الى السويس . حب . ان يهندس بجمعه
الدرايات اسمه « تالابوت » Talabot ورأى بعد معاده ذلك
وواقعه دى ليس على ان يجرى انشاء في شبه برج السويس . ومن
الاحه السياسيه . كان يقول انصار على توروب ، وينادى بان يحدد
« تالابوت » ان يحب ان يحدد . ودول أوروبا هي لى يحب ان تقر
المشروع بترسه حصونه . لا والى مصر . وكان دى ليس يرى في
والى مصر ياه الوحيد ، وفي نفسه ثروته كبره بوجد .

واخير رأى ساسه فرنسا على اراحت ان يحدد انصار وجماعه
حتى لا يفت ازمير من اندهم شعير الحان . ويردد مصر . ولو ان ذلك
الحد فدا حال وشهد سوب فلان الى ان يوى عرش مصر اسماعيل
نصلى على مشروع دى ليس بالاعداء .

١ تراجع رسائل انصار الى دى ليس في سنة ١٨٥٥ ودى ليس
الى فيكتور دي لامال في ٢ ابريل سنة ١٨٥٥ ودى ليس الى مدام دي لامال
في ١٢ فبراير سنة ١٨٥٥ و ٢٠ ابريل سنة ١٨٥٥ وأرسل ديكتور الى
دى ليس في ١٦ يونيو سنة ١٨٥٥ ودى ليس الى ارلن ديكتور
في ١٨ يونيو سنة ١٨٥٥ وانصار الى ارلن ديكتور في ١٦ فبراير سنة ١٨٥٥
وكتاب عن انفتان بقلم م . د . دالي في سنة ١٩٣٥ ومذكرة انفتان
للإمبراطور في ٢٤ كوبر سنة ١٨٥٥ ومخطوطات بغير عنوان العاصم .

يرى بعض مؤرخي - ونجده كتاب فرنسا الذين شايخوا وديان
 دي لسي - أنه لم تكن ثمة حاجة للحصول على موافقة الباب العالي
 على فرمان ٣٠ نوفمبر ١٨٥٤. وأن سعد باشا جيسا على هذا فرمان
 على موافقة تركيا. ان فعل ذلك من باب الصيانة. لا الالزام. وسندهم
 في هذا الرأي أن مصر كانت لها شخصه دولية قويتها معاهدة لندن في
 سنة ١٨٤٠. والحق أن هذه المعاهدة. وإن تكن حرم مصر ثمره
 انتصاراتها وأملها تكتل الدول لأوروبا ضد مصر. لا أنها من جهة
 أخرى قد اعترفت صراحة بمصر مركزاً دولياً مستقلاً عن تركية
 إذ حلت حكومتها ورثته في أسرة محمد علي. وكانت ولاية الحكم
 حينه هي مظهر السيادة والاستقلال. ومع ذلك أوردت هذه المعاهدة
 بعض نفوذ على سيادة مصر فصررت دفع الحرية للبواب العالي.
 وسريان معاهدات تركيا في مصر. واعتبار البواب المصرية الحرية حراً
 من قوات الدولة العثمانية.

ويضم سند خامس من ملحق تلت المعاهدة على أن « معاهدات
 سبقة العتية وفوائدها سري في مصر » ، ولكن هذا اللبس قد
 فسره رافعي بك بقوله « قد يتبادر الى الذهن أن تركيا كان لها
 بمقتضى معاهدة حق التدخل في اشترع سياسة مصر. وأن فوائدها
 سري فيها وهذا ليس من موقع في شيء. فان هذا لانها قد أوجده
 فرمان ١٣ فبراير سنة ١٨٤١. فرمان أول يونه سنة ١٨٤١ الصادر كلاهما
 لمحمد علي. و فرمان ٨ يونيو سنة ١٨٦٧ الصادر لتخديو سماعين.
 و فرمان الأول عمر عن هذه القوانين بالخط لشريف المعروف بالكلية
 والقوانين الإدارية بدولة العتية. أي القوانين الأساسية المماثلة به.
 وخط الكلدية هو القانون الأساسي المعروف بالسلطان بدى أصدره
 السلطان عبد المجيد بمرر حتم في الأفراد في السبقة العتية وأنهم
 على أرواحهم وأموالهم وشرفهم ومسؤوليتهم أمام القانون والعاء لمصادره
 (١) عبد الرحمن بك الرافعي : عصر محمد علي - طبعة سنة ١٩٣٠
 ص ٢٤٤.

والسحره . فمراد من هذا النص في المعاهدات أن تكفل حقوق الأفراد في مصر كما تكفل في تركيا طبقا لمقتضى الاتفاق الأساسي المعروف بـ « كنجانه » . وعلى أي حال بعد فرمان حصر فاد السوس من قبل أعين لاديه اسجنه . وبعد مسألة حصر الفناء من الأمور لداخله اسجنه سي ما كان يسمى فاد أن تحرر إلى النطاق الدولي ، فاجتماع الوالي بالمتناصل ومحدرة الدول شأن عمليه فاد السوس من قبل البريد ولا يوجد فاد أي إمام على الوالي لترح بهذه المسألة في المجال السوسى . وبذلك أوافق دي سيس كل الموافقة فيما رآه من أن ولي مصر كان السلطة شرعية وحده التي يمكن معاملتها معها فيما يخص بعمليه حصر فاد السوس .

هذا صحيح لو أن مصر هي التي حصرت فاد نفسها وعلى تقدير أن خروج من بين مشروعات سرية أخرى لا يمكن معها من تنفيذها كمشاريع لتاسير وسرعة وبصورة أي حد في عشر مئة على . ولكن بلباسه وحده آخر جعل ترك في دخلها سيد وحده . ذلك أن حراء عمليه سي فيها وفي مصر وبصورة التي عرضها فرنسا دي سيس فمحت صاب على مصر عه بدخل داخلي بروج من الأموال ودخل متباح احسنه عدد بدخل وروج في أخضر سوس مصر وهي البلد مد من بلاد مصر في سبي ما يسمى بالأمير توريه لعمليه . واستعان أركي اد بدخل ما يقع ما من شأنه أن يوقع مصر تحت سطره أو يسهل فرسه على ذلك . وكان بدخل داخلي من أمثال التي عرضت بحرد لاطلاع على نصوص فرمان سجنه باشا في ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ . ومن الكيفية التي نفذها عمليه فاد السوس وحيد بنا في هذا الشأن أن تعرضت عمليه اسرفه باند الذي بين علاقته ترك بالبول راجر وانه كنهه ويكشف عن حقيقته مخاوفه وقتئذ .

أما بحذر فاد أفراد الكلام عن سياسيتها وموقفها من موضوع فاد

المويس الفصل سالى . وذلك لاهمه الدور لدى بعته حينئذ وهو دور
المعارضة بخلافه ضد انشروع وحد فريدباند دى لسنس وسعد باشا
معا . وما لا شك فيه ان الارمه التى نشأت فى أوروبا بعد معاهدة
لندن فى سنة ١٨٤٠ قد تمحصت عن بقوه نفوذ بحسبها فى الشرق .
اد تمكن بلرسون من اخلاء مصر من تسلل وعاده سورن الى الباب
العالى . وقد نجحت بحسبها فى أن تلقى فى روع الباب العالى أنها
انما تحافظ على املاكه وبغدها من الضاممين فيها . كما أنها تدفع عنه
ما يديره له الروس من كيد . ويدفع صار بالبحر فى استيول نفوذ
ادنى بوشب أن يكون حسيبه .

وأما فرنسا فعلى شكك دى . اد كان سحر سبون على مصر مائلا
للأدهار . وكذلك ما هرب السياسة الفرنسية محمد على ضد الباب العالى
فى بعض مراحل نهجه مصره . بعض النظر عن أنها كانت مؤامرة مصره
ولم يهر دى لسن على مسرح امثاله انشرفه تصادف ظهور امثاله
الإماكى المقدسه فى قسطنطين . ودار شأنها بعض قوى فى فرنسا وفى روسيا
وعبرها . وهى امثاله نرى أدب الى نشوب حرب القرم بين تركيا وروسيا
فى سنة ١٨٥٣ .

بعث مصر روسيا الى القسطنطينية بغير قوى عاده يقابل به
« منشكوف » Menchikov لضبط من باب معنى وراء معاهدة مع
المصر يعرف فيها بومسج رخانا الدولة العلية الأرثوذكس بحسب رعايه
القصر . ونهى الترع على الأماكن المقدسه فى قسطنطين . وحسب
اتفاقيات بعض الوقت به زام . ولا سيما أن بحسبها على سفير
لها بالمقننصه « ستر نفوذ » Stratford فى ٥ أبريل سنة ١٨٥٤
قد أراد المذهب صفت على باله . على أن الوزير كان قد بلغ بمهاد قبل
ذلك اد وقعت علاقات الساسة بين تركيا وروسيا فى ٣١ مايو سنة ١٨٥٣ .
وأعلنت تركيا الحرب على . روسيا فى أكتوبر سنة ١٨٥٣ . وفى ٤ يناير
سنة ١٨٥٤ دخلت الأساطيل الفرنسية والاحتلته فى البحر الأسود تحت

فياده مشتركة فأنه لها حائب لحياته الوارث والمواثي وتركه ضد
العدوان الروسي وانتهى الحال بعلان انحلالا وقرضا الحرب ضد
روسيا في ٢٧ و ٢٨ مارس سنة ١٨٥٤^(١) .

ولا تك سرد أحوال هذه الحرب التي انتهت بمعد مؤتم ناربين
في سنة ١٨٥٥ بعد هزيمة الروس في شبه جزيرة القرم . واما الذي يعيننا
من الاشارة اليها ان نقول ان دخول فرنسا في تلك الحرب ضد روسيا
لا شك انه قربها الى الباب العالي . ولكن ذلك لم يعد مردب بدى ليس
لان مخاوف تركيا بقدره من فرنسا طلب فائمه . وكان الباب العالي
على يقين من ان دي ليسس انما اراد ان يخلق لفرنسا نفوذا سمع اليه
في مصر منذ حمله بونابرت بمخلف أساليب الحيله والذهاء . فادأ أصيف
لذلك ان انحلالا وهي معدنه لمشروع صاعف من مخاوف الباب العالي .
وسمع اليه بما حشأ كي يعرقل بقده . استطاع ان يعرف الأسباب
التي من أحدها مي دي ليسس بالاحتمال فيما سافر الى انقسططية في
أوتل عام ١٨٥٥ لحصل على موافقه السلطان . وقبل سفره اراد ان
يعين من لديه رجلا يكون بمثابة عين له على الوالي وعلى كل مايعري
في مصر حتى لا يترك سفره مكشورا أثناء غيابه .

لم تكن شركة مياه السويس قد تأسست . ومع ذلك تلف به الجراء
ان يكتب لصدقته قصص هولندا « روبرت » S. W. Ruysenaers
في ٢٦ مايو سنة ١٨٥٥ ليعول له انه غمه وكلا لشركة القناه أثناء غيابه^(٢)

١ - فلاديمير بوسمكي Vladimir Yotunkine تاريخ الدبلوماسية - الترجمة
الفرنسية - طعة باريس سنة ١٩٤٦ - الجزء الأول - ص ٤٣٥ .
(٢) هذا هو نص خطاب دي ليسس المشار اليه الى جنصل هولندا
العام " انت اول من نصبت اسمي في مصر . بناء مشروع الذي قدمه الي
سبعده لتأسيس شركة عالمية لقناة السويس البحرية ، وقد آمنت فيك .
من البداية . الحكمة ، وحسن التصرف ، والاحسان ، مما رأيت معه
واما ما سافر من مصر . في وقت بد مردود مرحلة السعد . ان اعينك
نصفه مؤتمه وكلا للشركة في مصر

" وان في هذه المناسبة لا أحوار صدق من رجلا مقرر على ملا هذا المركز
الصدق . وسواهم فيه صفات الشرف ومجدسه الان . وهذا ما أقدره منك .

وعده ووصل الى القسطنطينية امكنه ان يعاين السلطان عبد المجيد وهذا
 الأخير أصعب لشرح دي ليس بمريد من الاهتمام . لا أن ذلك له ش
 الصان عن معارضة معاد دي ليس بخصي حبي . ولكن ما هناك أنه
 حصل معه ابني وامي مصر . كذا من انور التركي رشيد باشا . قال فيه
 « يعود الى سموكم الاناسو جردت دي ليس . وهو صعب يستحق
 لدائه كل تقدير واحترام . وكانت ردة له شأن فيه السويس . وانه
 مشروع حصل النفع . وقد سمعت اناء مقدمه عندما ان القى به مراراً
 وأحدثه في مسائل كثيرة . وقدمه خطابه مولانا سلطان . الذي شمله
 برعايته . وسعدنا الان قد لا مراهورية نشر هذا المشروع انهاء
 نفوم محسن الور . لا بد من . . . لم يستطع اليو دي ليس
 ان يفي بما في سطر النتيجة وقرر السفر . فاني في القرب سأوافي
 سموكم بالنتيجة . »

ولكن ما لبثت الدسائس البريطانية ان ائتمت في القسطنطينية
 فمضت وراء رشيد باشا .

وفي ايام مصر على موقفه حتى سنة ١٨٦٦ كما سنرى
 فيما بعد .

وبعد عود دي ليس الى مصر سافر الى باريس ومنها الى لندن
 املا في اضع لا يخلو بمشروعه . عاد من لندن الى باريس بعد ان
 ثار لا يخلو صدمه مع انه حاد . في . . . بل الامر انور . بلون
 الثالث . لدى دي ليس انفسه دي ليس . ووعدته كل معونه ممكنه .
 وقال له بالعرف الواحد

Cela se fera, soyez fort et tout le monde vous soutiendra

ولدى دي ليس ايذا شدة اخذني من سخط فرنسا وعلمها
 وسامتها . فقال « جزو » Guizo مثلاً . بي ' جو من صمم فلبس
 ان يتم مشروع هاهم السويس . رجوه لاجل عالمهم . كما رجوه
 ارجاء مصري . فلهذا سمع انفسه هذا المشروع . حتى تكافى كس

واجمع كل هؤلاء بمكتب دي لسن في باريس في ٣٠ و ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٥ وبدنوا منه للفر الى مصر كوراد وجريللي وماكلين وريو والسو . وفيد انهم انهم بمصر مهندسا الحكومة المصرية انفرسان لسان بك وموخل بك نصفه مشين للوالي سعيد باشا . ورافقهم السياسي الفرنسي « رنلمي سابت هليز » صديق دي لسن الذي اصحى فيما بعد سكرتير عام شركة قناة السويس . ووصلت تلك اللجة الى الاسكندرية في ١٨ نوفمبر سنة ١٨٥٥ ولما وصلت الى القاهرة قدم دي لسن انصاءها الى الوالي وسافروا سدى ، الامر الى الوجهة التي لسانه بعض الترع فيه . ومن ثم الى السويس في ١٥ ديسمبر . وخطوا مسافة من السويس الى نقطة الانشاء عند البحر الاسمن في عشرة ايام فصولها في البحث والمعيبة . وكتبوا يصفون في سيرهم آثار قناة فرعون . ودرسوا المكاب الذي سير فيه الترع انحلوه من القاهرة الى بحيرة لسان . وعملوا ما عن لهم ان يعملوه من المحاب والحقائر . وعادت اللجة الى الاسكندرية في أول يناير سنة ١٨٥٦ ورفعت تقريرا الى سعيد باشا . تدل على انشاء مقالات في صحفهم لسن وفي مجلة « لاريفو دي ادسرج » Revue d'Edinbourg لها وذكر التقرير ان نقاب المشروع ان تجاوز ماثنى مئتين من نهر كات^(١) .

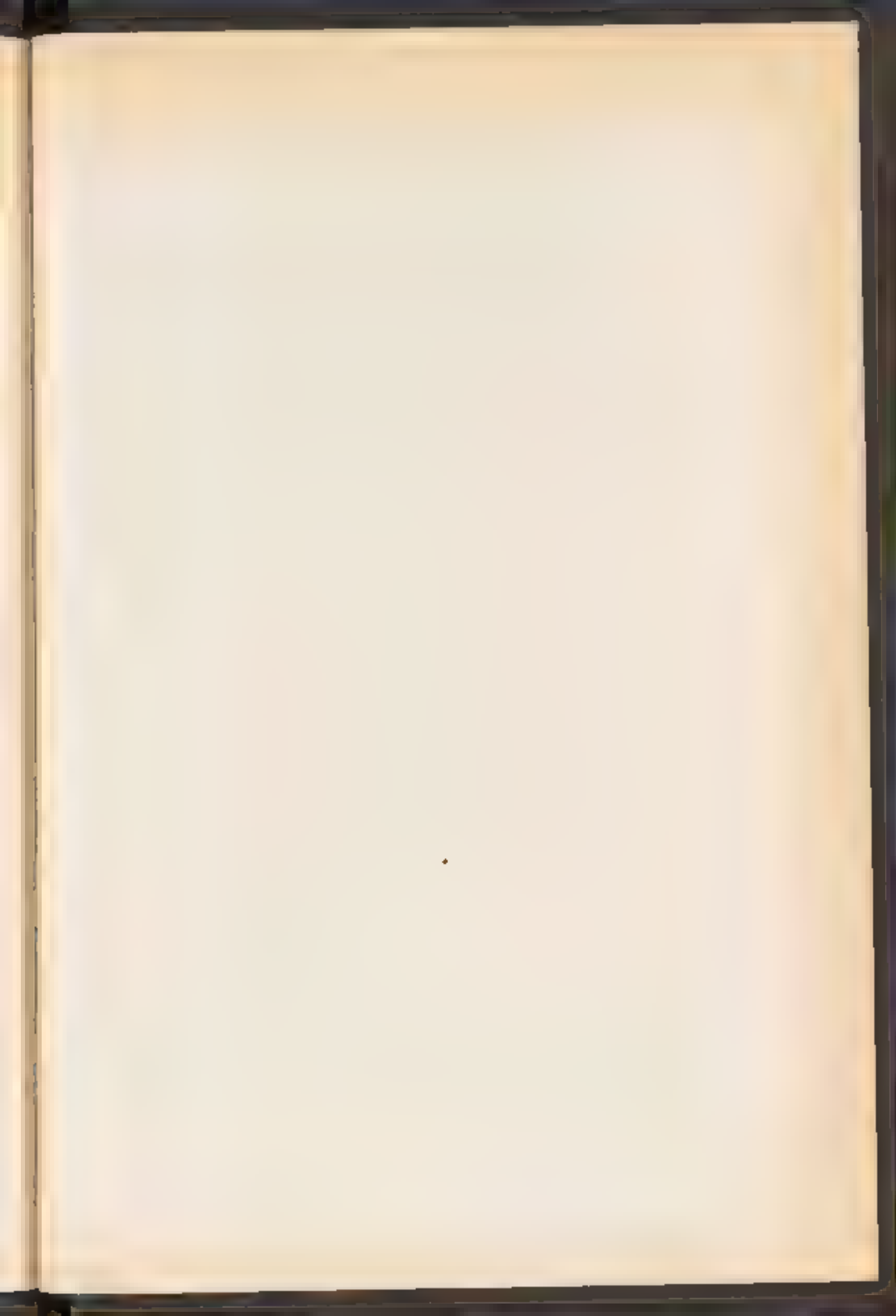
ولما عادت اللجة الى باريس وصفت تقريرا لهاثا يقع في مجلد اربعين به مرسوم « أطلب » شمل احدى عشرة خريطة . وقررت اللجة انه مناسره لنصفه بحث ان تنس الفاه مباشرة في ررح السويس كم من المشروع الاصلى بدى ونصفه لسان بك وموخل بك .

وعند هذه الخطوات خمسة بدأ بحال تصح حقه . ووضع دي لسن نواة مؤسسه اوروبيه ، ففتح الباب على مصرعيه ليدخل البعوث الاحسن الى مصر سند الامن ويحتب احلام المستعمرين الاقدمين .

١ - من هذا التقرير في الوثيقة رقم ٨ ملاحق الكتاب .

واسعدت مصانع أوروبا لاستقبال خامات الشرق ومواده الأولية ،
واسعدت سوق الشرق لغزو جبار من لندن وأوروبا ، وتطورت الأمور
بسريرثاميه والمرايين ولسته الذين يعملون لحساب الرأسماله
والمرايين . فشهد العالم ماضى ماضيه من حروب دامية . من
حارب اميناهن في ميدان الاسعار . ولين هذا غضب العالم او مسفر
له ولا اذا قضى عن القاء الاسعار والرأسماله الى معديه وسعد
من ورائه .

والأحوال نبي عابها لسبب كنها لا سجه وره . وهذا الورق كنها
سعيد ناشا في ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ .



الفصل الثامن

المعركة الدبلوماسية بين بريطانيا وفرنسا

موقع - نظام من مشروع - ذي أسس بطلب العيون من
الإنجليز - مصر بحسب في المستصلحة - صناع دبلوماسية في باريس
ذي أسس في مصر - مؤخر - في سنة ١٨٥٦ - الإنجليز بحسب
وسيلة - على - مؤخر - إلى بلاد الإنجليز - مؤخر
الهند عند الإنجليز في سنة ١٨٥٧ - مؤخر - بحسب
مصر بالحرب بينهما - حرض ذي أسس على صداقة بريطانيا لفرنسا ،
وتسويق سياسة البلدين .

كان الدرس على الشرق بين إنجلترا وفرنسا في القرن التاسع عشر
على أشده . وكانت الحرب الدائرة بين سديس سخلا في عصر محمد علي .
الذي قرب إليه الفرنسيين . - حصصه بصفه ورعاه و سبب بحسب
في بعضه . وفي سنة ١٨٤٠م فقد حصصه واحد منهم حذره . ومع
أن الدبلوماسية البريطانية والفرنسية كانت على وئام في السنوات الهامة
وكلما اقتضاهما الحال مع هذه بعضه لفرنسية انصهره . - الحد من تقود
مصر خارج أراضيها . فانهما كانتا على خلاف في مسألة قناة السويس .
ولم يصر هذا الخلاف بصورة حادة في زمن محمد علي لأنه هو لآخر .
لم يضمن فيه مشروع قناة السويس . - ما يقوى عنه من حفر يهدد
استقلال البلاد وسلامها . - تعرضها للدخول الأجنبي . الذي عد بمثابة
السم الرعاف والموت لرؤس .

كان بحسب انوف في يفتنه زمة شامة لفرنسي في مسألة قناة
السويس . وقد كتب فيصليها لعمده لاهره . و سمه « موراي » Murray
لى حكومه بلاده في مايو سنة ١٨٤٧ . سنه أن مشروع قناة قد تم

اعداده ... وأنه لا يستعد أن سعد في أي وقت « . فحاجه ورا د
بحاجه الريضانيه . أنه يحب عليه . أن يصف من الأمر موقفاً سلباً ،
وحسنه أن يستعجل تنفيذ مشروع سكة حديد السويس . وقد ما يعنى
عن اعداد « . وقد أوضح فيما تقدم . موقف الانجليز الذين كانوا انقبضوا
في « جمعه الدرسات » التي أشعلتها « نصيب » . وكانوا يعمدون طلب
الأوامر حكومته .

وكانت محمداً علي وحلفه ولداه عباس وأول . من الفرنسيون بحسنه
أول . يعكس الأخير إذا فهم الله ما في ذلك . وفي حال است
سواء إلى حكمه في سماع الأخير . لكنهم ساء الفرنسيين
مبادئ مشروع قناة السويس « . حل الأخير في هذا العهد وبما
مستشارين في الحكومة المصرية . وهي على كل شعبها الفرنسيون
وبدأت بغير مشروع بـ « سكك الحديدية » قد أعد حدة الإسكندرية
الناشرة في سنة ١٨٥١ . وتكلف الميل الواحد منه أحد عشر ألف جنيه ؛
وسواء أحد مائة وأربعين ميلاً ، وقد فضل « روبرت ستيفنسون » .
لقد خدمه حبه وحسنه « من الحساب » . وإن لم يكن به هذا
الحظ في سنة ١٨٥٢ حتى وقع مشروع عباس . وحل محله سعد لأول
الذي تردد مشاريع الأخير ، أعاد الفرنسيين في خدمه الحكومة
نصرته . وعلى عكس ذلك كان بعض يعود الفرنسي في المصطنعة
على أشده (١) .

مع سعد ذات الأعمار الأولين فرد سعد دي ليس . وجمعت
الأمرامور « بلون الثالث » بدت منذ أول وهله . وكان مقهر هذا
بحسن هذه الوثائق الأكبر من شأن « بلخيون دوبر » لسعيد باشا
كما أسلف . فحينئذ ساء الأخير بحسنه أمل . وبدأوا يستعدون
بحرب « الحصار » . وكان دي ليس على علم تام بواء الأخير
١١ سر آرمود ريسون « قناة السويس » ، ماضيها وحاضرها ،
ومستقبلها من ١ و ١١ .

واستعدادهم لتجديده ومناوئته • ولم يخضعه كون «بروس» Bruce
 قنصل انجلترا في القاهرة • قد حاصر عكس هذا في حجاج القنصل
 الذي عقده سعد في القلعة • ليرى لهم • ثم قد بدى قصده • وقد
 ارتكب انوا الى دلب حقا حقا اذ اخرج موضوع من على اسفل
 الداخله المحنة • الى المحل الذي من على مفتح • في ذلك لاجتماع
 ذكر شغل الانصاري ارميه قنصل فرنسا • هو شخص مسرع
 لهد المشروع •

بعد هذا صرح شغل و • عن ساعة هذه في التي مذكورة
 منه عن مشروع التي شغل الانصاري محاولا وقعه • • لكن
 قنصل ذكر انه لا يستطيع ان يمد حكومة بلاده •

ومع ذلك عقدت في سبيل في مدينة رة في بعد مشروع مودن
 من لاجلير • فيد محو لانه رساه • عاب • ثم قد • ثم قد
 • شه • في لير • ريشارد كودون = Sir Richard Cobden
 الذي شهر حينئذ من صحاب لار • لجره • • وقد تلى برجه
 نلب ارساه

« اني عديم انشاء كصديق مسلم • بقصر بخلافه • خصر
 اعمري • وساجل انك مساهل حده • ثم من مطلق عه انهي
 ١٨٥٥ ١٨٥٥ ١٨٥٥

• بعد ان كان قصد مساجلته بعبه • عيب • • • • •
 وقد قصد في هذا صفة • • • • •
 بجره • • • • •
 لاشين بوسله • • • • •
 عظم • • • • •
 (١) رساه • • • • •

Druxa de Lbur في ٢ ديسمبر سنة ١٨٥٤ •
 (٢) سرت هذه ارساه في هذه مخرج عهه كتاب مقال رو (كتاب
 جورج ادجار بوبيه •

من مختلف بلاد العالم وكلهم الوالي بأن أحيط قنصل صاحب الجلالة
البريطانية وكذا سائر قناصل الدول في مصر بيا هذا المشروع .

• ويرغم القنصل بـ مشروع وأن مصر سيلقي معاوضة من جانب
آخر . • وأعتقد أن رجال السياسة عندكم مستنبطون إلى درجة لا تدع
مجالاً لهذه المطالب . فكيف يجوز هذه المقارعة . • البحرا وحدهما بحكم
أكثر من نصف بحاره الهند و الصين . لها في آسيا امبراطورية منامية
لاصرف . • وتوسعا بهذا المشروع أن تخصص نسبة الثلث ثقات تجارتها
وتحتصر نصف المسافة التي تفصلها عن أملاكها . فلماذا تقارص .

• وأما طلب القنصل من يهدون بها لأن في . هو
بـ يمكن أن يرى أنه في بحر من البحر من البحر عنها . وهو من القوة بحيث
يستطيع بـ مصر على المقارعة مقارعة . •

• ويسأل لماذا عد كيف أن عدد برسانه تحت من اسير . كوين . •
• • • • • لا جميع مقارعة . • • • • • تحت جميع لا بحر . تحت
كن عسار .

دائرة في القنصل السابق سا عن راحة دن ليس إلى المستعصية
أما في أن يقرر سواقفه لـ العالي على عرمان الصادر في ٣٠ نوفمبر
سـ ١٨٥٤ . • قد كتب لـ سر . بورد . ب . • ولون . • وحقا لمحتدي
البريطاني دن ليس في المستعصية تحت لـ أن نقل هذا طرف منه . •
• أن حكومة البريتانية . التي بـ تحت عماؤها في مصر معارضهم
بمشروع . كانت ممثلة في المستعصية حرة بمنزل . فقد كان البورد
« سر البورد دن ريد كلايف » Stratford de Redcliffe في أوج
قوته وسفينة . • كان رجلا عفا جدا . • فهم لغته لسانه في الشرق
حتى لغته . • وحاف دله زملاءه من السفراء . • وكان مهيبا لدى الباب
العالي . • ولقد كتب كينجليك Kinglake . عن السير سترافورد . في
كتابه من . • « عرو الغرب » • فقال . كان رجلا حبه تسعة بصفت لقوة .
تحدث لرجل دها قرأ . • رسائله . أو استوائه . أو مثلول . أممه .
وكان هناك اعتقاد بأنه إذا كان هناك رجل واحد يستطيع أن يحرر الأمة

(١) سر آر بورد . • مرجع السابق . • ص ١٧

لا يحضره الى الحرب أو ينفقها خارج امدان . فان الرجل الواحد الذي
 يفتل في مصرها هو المبحر « سرائفورد كاتج » انه وحشي الضم
 وثمة في منه تملي عنه بصره . و « راعه لسب لا مرآة لطبعه
 الاستعماريه . فلما راى دى لسي المصطنع في فبراير سنة ١٨٥٥ .
 انه ان الصدر الاعظم مؤازر لمشروع . ولكن الخوف من عتب
 « استيفان سرائفورد » أو « عند الكاتج » كما كانو يتنوء . هو
 الذي حمل الباب العالي على فتح مواقفه سدا .

وصف هذا الكاتب لفرقة الحقة التي تامل بها ذلك بعد
 الانحسار دى لسي حينما تقدم انه يعرض مشروع . وذكر له
 « تولد سون » ان « خيرا » فيها وفيها . « استعمرت بعد
 بواسطة مقر من الخار . حشوا في دوى » ثم على عاتق بحاربه
 وآر . ثم يفتل مدار بهم الى استعمار . فلا يلقى الخار . روى
 الزه انه بعدها تكرر في مصر على يد الفرنسي تحت سار اما . فانه
 سون » .

له يكن مصر اخيرا في مصطنع سرحن الذي ستر بعض
 حكومه ، ولكنه كان عدوا لدودا لكل ما هو فرنسي و كان
 برنظام يعرض على مع وصول مافها قرب الى مصر في انه موجود .

(١) كان فصيل اخيرا اسما . رويس . Bruce . قد بين بعده
 بغير ان يورد اثاره الخارجية منها . ففصل الذي يعرض له فصاح
 بحسن مصطنع . ما بعد مشروع الخار . و « راعه لورا »
 تحت وفتل به سعة سعة
 يعرض به سعة الخيرة من عدم حسب هذا المشروع . وكرهه انه
 بغير مصطنع . يعرض بفرقة لورا لان اسباب الخار . من قبل هذا العمل
 ان اسباب الخار . من رويس . فواقفه استعمر اسم بطني انورد
 استيفورد وفتل به سعة سعة
 وكرهه
 الانحسار به اهي من حصر عتيقوت ورمضان . رويس في كلاردون . و .
 خارجة اخيرا في ٣ ديسمبر سنة ١٨٥٤ . في ١٨ فبراير
 سنة ١٨٥٥ .

والأشياء على سبيل ترك في مصر ، بأغوارها ضيق الهند . ما قبل ترك
هوية هزيلة . لا تحاف بريطانيا شر من بحرها ، بل تسمح أن يجعلها
دائما العوبة في يدها .

وكانت مصرية التي سبب عنها دي لسن في دفعه عن مشروع
دي لسن الذي يتعلق في أن الدول صحت سلامه ترك سبب
وجوده بدليل فيها قد ما سبب عنه . في الدول سيكون منظره
أشهر حادثة من : « ناسي سلامها » . ولكن ما قد يسمح أن عقد لدمه
عليه . « قد أعطى ريس » . « سبب » . « بعد » . كما لسنه بحتر
« سبب » مشروع دي لسن . « فرج هذا » . « بحتر » . « فرج » . « سبب »
« لا يحتر » . « سبب » . « سبب » . « سبب » . « سبب » . « سبب » . « سبب »
« على موافقة » . « وقد رى » . « لسان » . « لسان » . « سبب » . « سبب » . « سبب »
« مذكرة » . « سبب » . « زادة » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان »
« برشد » . « سبب » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان »
« الأصحاب » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان »
« البركي » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان »
« شدد » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان »
« ما سبب » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان »
« شي » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان »
« في » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان »
« لا يحتر » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان »
« هذه » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان » . « لسان »

« Ne, la terre » . « France, ni la France » . « Maîtrise exclusive » . « importance »

وأجاب السفير البريطاني « د شريف حسن » في ١٠ فبراير أن جميع
مستشاري أكبر محمد . ولكن مشرف على لا يمكن تحقيقه قبل مدة عام
وعملت سابق لا وجه « » .

بعد بضعة وراة خارجة بريطانيا في ٢٩ مارس سنة ١٨٥٥ سكنت
وفعه وجرها . في اليوم « د شريف حسن » في يد كلفه « وفه هذه
العبارة » ان حكومه حاله انما لمصر هذه انما عديده الحدود . وحتى
لو كانت ممكنة التنفيذ ، الا ان الامير « د شريف حسن » في
يشر ماتح ساسه حصره « . في يد كلفه « د شريف حسن » في
دليلون الثالث مدته القسطنطينية زاده « د شريف حسن » في
حدثت هذه الزاوة ، ان بعض مرمر « د شريف حسن » في
لوائفه على الامير « د شريف حسن » في يد كلفه « د شريف حسن » في
تبع البريطاني « .

وحتى بعد عودة دي لسي في مصر الى كلف بطبر في سنة
سفرها في القسطنطينية عن مناوئة المشروع والدي لسي له « د شريف حسن »
من رساله كلفه . انما انما الى سعد شوب « د شريف حسن » في
بعلا على . سو كلفه « د شريف حسن » في « د شريف حسن » في
لا تسر حكومه ولا وكلاؤها على حال « د شريف حسن » في
ولا صر « . اما انما « د شريف حسن » في « د شريف حسن » في
لا وكلاؤها شوب واقوه « د شريف حسن » في « د شريف حسن » في
فهو حاشي كلف . ولا سبل الى يهذه . الا « د شريف حسن » في

(١) رسائل سترافورد دي ويد كلفه الى وزارة الخارجية البريطانية
في ١١ يناير سنة ١٨٥٥ و ٢٢ فبراير سنة ١٨٥٥ و ٢٦ فبراير سنة ١٨٥٥
و كتاب دي لسي الى احمد تيودور في ١٦ ابريل سنة ١٨٥٥ و كتابه الى
لورد سترافورد دي ويد كلفه في ٢٨ فبراير سنة ١٨٥٦ .
(٢) رسالة سترافورد دي ويد كلفه الى « د شريف حسن » بطبر
في مصر في ٢٦ مارس سنة ١٨٥٥

فناء البحرین « ۱۱ » و ذکر سعد لفسل فرسا « ن و شد داس دی،
 و مرتش . وهو یجمع همه ادا بوجه انه یستطیع ان یسعی کما یسعی
 فی من قبل . و انه لیس فرسا ولا اعطربا و اما ان مصری عثمانی
 « اما قد بحرین فلها فوائد لا حدان فیها . و دایم اعهده الیوم بمحض
 رادتی . فان نورنا ستقرض تنفیذها علی مستقبل . ولا یتطیع
 الایمان ان یفعل عی دین لا د کایف و قد الصرد منه فی لقصصه »
 و هذا نفس امی لدی کار برده دی می و یمنی به فی روع والی
 مقرر « ۱۲ » و بعد بدلت الدیوانیه لفرسه جهدها فی المستطیفة
 صد رشید دنا مصغه بداسن الاقو . « حی سعد . » کت دی لاسی
 بی سعد فی ۱۲ مایو ۱۸۵۵ سیه سقوط شد دشا . و بقول لعد
 قدی به فی س و من ندین فقد بقدی بآخرین .

سافر دی امی « بی فی مایو سیه ۱۸۵۵ . کما نشره فی
 مجلس سابق : فالتقی هناك بعد من بدمن . و هو « ثوفیل »
 Thouvenot سافر فرسا فی المستطیفة . و والکی Walewski
 وزیر خارجیه و سیر بهما نه همه ان بدین الامر امور مجلس دینده
 ساهموا لا یستطیع ان یفر عباد لا یحیر لا یستود الامر مو و حده .
 و کان قد عرف من قبل ان الامر مو . و یورد . « کله » ده مؤرره
 علیه سد المعاصیه لا یحیره . و ان عده عده سیه ان یسید
 کن لا عباد علی حد الامر مؤرره « حی » علی ان الامر امور و قد

- (۱) کت سعد ن سعد دس . و یمنی سرفه رسیده مجلس
 داسا بدیده ن حکومتی فی ۹ ابریل سیه ۱۸۵۵
- (۲) کت دی سسی ان اشهر لاعیه علی دس فی ۱۴ ابریل
 سیه ۱۸۵۸ و فی حد کت دکی سسی ن رجلا بر عباد رسیده
 دیده فی صلح من عقیقه ن ساعده البحرین علی طلب مدینه سوس
 فلهمن منها علی اعداء و بدلت کت البحرین فی عباد مشروعه .
- (۳) قبل بها کت محضونه نه قبل رواجها داسر امور فرسا .

شمله كثير من الرعايا في هذه الاولى . فهمة ان الحكومة الفرنسية .
لا تستطيع في سنة ١٨٥٥ ان تظاهر رسميا لمشروع . ووردت على
لسان نابليون الثالث هذه العبارة « اذا انا آورتك الآ . فسؤدى دلب
للدخول في حرب مع بطلر . على انه حتما سيجده رؤوس الامون
لاوروبية ، والفرنسية على الأخص ، في المشروع . فعدتد سواروك
الباس جميعا وساكون في طلبتهم » .

وكان « فلاسكى » من بونه ويرد له حجة . سفير فرنسا في
بدر . وحرب به وبن « كلا يدون » . ويرد حارجه بطلر . محاذات
عرفه من خلالها عدم اوتياح لندن لمشروع . فوقف حكومه على
وجهه بطلر . وكان هؤلاء قد بقوا ويرد حارجه فرنسا من
صريق سفيره بارس سذكرا . فصحوا في انه يخرسون على
صريق الحددين لرى كوسيه . فصار سنده ساد بعد . لا بعد مركز
مصر عاقوى . وانهم يصرون مشروع قباد اوس مدممة لبقود
فرنسي بعيد المدى ، ولذلك ترى بطلر في هذا مشروع عبا على
من جانب فرنسا .

وكان هذا ان ويرد حارجه لفرنسية . في المود دمارسون
رئيس حكومه بطلر . من رضى ككره من الالبتر لادن راو في
فرنسا عدوا قديما خطرا عليهم . في ميدان التنافس الاستعماري . وبنو
على يقين من ان ذى لسن . حل سآجرتة المصاحه فرنسية ستمدها
لمشروع لحسابها . وبها بورد رسل J. Russell . ساسه فرنسية .
رأيه سعون سمكن مصر من استقلالها عن الدولة العلية ، قوطه لسط
بقود فرنسا سدي (٢) . فذبح كباد فرنسا لئود هذه بيهه . وبقولون

١ من لالردن الى لورد كوى . مذكوره مذهب هذه
الاحترام . رد الحارجه فرنسية في ١٨ بونه سنة ١٨٥٥ .

(٢) تقرير Apponyi وزير النمسا في لسن ان ويرد حارجه
النمسا في ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٥٩

في فرنسا له فكر في هذا العصر في العدوان على مصر . أنها اما كانت
 تسعى لاجتذابها من مصر استقله باهضة . ثم عرو مصر فكان
 فكر في تصور الهندسة في ايام يوسف الرابع عشر .
 وتابلون الأول ثم انتهى . ولكن لا خطر كما هو مكتوب بعضه ماخره
 من العالم هذه نصف قرن من زمان . وقد راجح ويرد الدارحة
 ثم يسه يدق عن نفسها لانها ما استغنى ان بعض جوانب
 لا خطر في خاص فرنسا بصدده الاخطر به نفسه . وان
 مع ذلك هذا من مبرر عليه ، كقوله بأن تعث العداوة
 واستغنى من جديد هو الذي دبح بقية مذكره
 بخرجه لفرنسية بهذا المعنى . والذي وقعها الورير فلافسكي
 فرنسا في لندن في ٢١ يونيو سنة ١٨٥٥ وفيها هذه

" في فرنسا برية من في فكر رجمي : هي محضه كل الاخلاص
 لصدده الفرنسية . الاخطر به الحديده . وهي ترى انه ليس دعى
 لاثارة العدو من مدتها الا انها لا تسند على
 اساس صحيح مشروع لا يخفى قد نده عنه وكان مصر فرنسا
 في لندن . في ذلك الحين . حل يسه له « برسي » Persigny . وكنت
 له كلمة مسموعة عند الامر مع « بلون الشب » وكان لا تشفرو دساند
 دي ليس وملا رافقه بمعارضه لمشروع . وقوله
 خدتها مع انجلترا . في وقت عصي حرب القرم
 هذه صدده فونه لعدائه وانجلترا تعلم تماما . كما
 ان مدقه قد تحصص بعد كشف طريق رأس الرجاء الصالح . فحفر فاه
 في بروج السويس بخرتها مدقه بخره أوروبا . قد تكون

(١) خروج البحار برية . فردسان دي حاشي الغناء
 طبعه باريس سنة ١٩٥١ صفحة ٢٦٢

بعدد امدى وغير مأمونه اعوف . واذا كان هذا مشروع ليعود على فرنسا بعض القوت ثنائيه فخير لها ان تبقى على صداقه انجلترا . التي تعتبر نفسها مهدده بشق قناة السويس . ومع هذا السفر الفرنسي لثولم الصداقه الانجليزية . فترح على حكومه بلاده ارسال مذكرة مشتركة من فرنسا وانجلترا الى سائر اعدائهم يطلب اداء القرض في مشروع قناة السويس . وكان ذلك السفر قد تم بحضرة سافرون الثالث ، فاستطاع ان يعارض بحزم . ورايه الخاضع الفرنسي . ومن الامر يعود الى البردد . فتم برعلا فمكي لدى شيخ مدينة دي بيسن الا ان يصبح ذلك سافر دي بيسن نفسه في لندن . فملا في ان يقع لراي بعد الانجليزي خصوصاً في دي بيسن له بدل منه لانجلترا من على العكس . كان يؤمن بمصداقه الانجليزية .

وفي ١٠ احر يونيو سنة ١٨٥٥ سافر دي بيسن الى لندن . ومع شرة باللعه الانجليزية ضمنها تفاصيل مشروعه . ومع معها كتاب جهها الى البرلمان الانجليزي . وشركة الهند البريطانية
والعرف الخاضع . ونجار مدينة لندن . في مدرج سوك
الاسامة
سرا
بريطانية
بريطاني
سحبها
هؤلاء يدانه
لانجلترا
والكني الو

- (١) سنة برسمي ان فامسكي في ١٦ يوليو سنة ١٨٥٥ .
- (٢) رسالة برسمي ان فامسكي في ٦ يوليو سنة ١٨٥٥ .

الديانة برساله وجهها الى قصر نو ميري . وذكر فيها أن هذا العمل .
ضرر بملاقات الأخير . الفرنسيه . " . وأنتج اللورد كلايدول
وزير خارجيه البحر . غرديند دي لس . أن من يقالده حكومه
انجلترا ، أن تعارضى حق أيه قتاده في بروزخ الويس .

[illegible]

(١) كات لفظہ معنوی و درجہ عجز سے احقر تصدیق ہی امام عادلین لایا۔
 عجز انہ جس دیکھ رہے تھے انہام -

۲. کتاب طبقات علماء الهند در سطور بنویسید ۲۰ آوریل سنه ۱۸۵۶ +

انجسرا بكل ما لها من نفوذ^١ . وثالث أيضا أن وزراء اسباب العالي كانوا
 حاقدين على سعيد باشا . فان على باشا انصدر لأعظم أن يترك
 لا يستطيع بانه حارب ترك مصالح شرق في يد وبي مصر . فهذا بلغ
 مكنته . وقد أدركت سياسة لبرقائه في نفوسهم هذا شعور^٢ .

وسمع دي لسبس بعد عودته من لندن في ١١ من شهر من صديقه
 « ثوفيل » Thouvenel نصح الفرنسي في شخصيته . أثناء المحادثات
 التي جرت في لا ستر ساج . ادعى له ذلك سفره في مصر . « يجب
 سبب أن يقرر بآراء الرأى العام . فإن أن تخرج من أجل عباد في
 القسطنطينية . فإن اسباب العالي قد عني لا يغير له أن في أن
 سفي فرنسا . « وتعدر سفر فرنسا عن عدم استطاعه سحب
 على نفوذ سفر برصاني في شخصيته^٣ . « ذكر أن هذا السفر
 سبب قرب العدو . في مشروع قاده السويس . « لا يمكن
 التغلب على ذلك الا اذا تقاهمت باريس مع لندن . ولن يتأتى ذلك
 الا بتدخل الامبراطور نابليون الثالث شخصيا .

ومع ذلك عاد دي لسبس الى مصر . بإمكانه أن يقرر من له في
 فرنسا ٥ يناير ١٨٥٦ . دي لسبس في نفس السبع من هذا الحزب
 وكان دي لسبس عليه أن مؤتمر الصلح في باريس وشيك الفراغ من
 أعماله . وهو يأنى أن يعرب هذه الفرصة . وقد حاول جهد نفسه أن
 يستغل مصالحة مشروعه . وأرد أن يفتح موضوع قاده السويس

(١) رسالة ١٨٥٦ . سفر انجسرا في ١١ من شهر من خارجة
 انجسرا في ٢ أبريل سنة ١٨٥٦

(٢) رسالة كلا من في استراليا . في ٢١ يناير سنة ١٨٥٦
 (٣) رسالة من دي لسبس . هو موجه في وزيرها . فلانسي . في ٢٢ ديسمبر
 سنة ١٨٥٥ . وقد ظل سفر انجسرا طويلا عامين سمعت الى حكومته
 في سبيل من جهة . استراليا . انجسرا على فرنسا

في لندن بدوي . أنتظر - أنتددي يحيى الجعفر أمام الامر الواقع .
 وبم يكن معه في س . ن تخرج مائة الفاد عن كوني مائة مصره
 دحمه . لا من البدوي بها فكل همسه ان يحج هو رجب مصر أم
 حرب . ومن حل ذلك به يصع في مصر فمعه فلا من عاودها في طريقه
 في . و . في ١٧ فبراير سنة ١٨٥٠ وقعت من ريسه في صده
 « تاريخي سب هدي » رساله مؤرخه في ٢٨ فبراير من سنة ١٨٥٠
 وقد جاء فيها « بقول في معنى التسلح سرور » فهمي أن أصل
 في . من في وقت من عني في مؤيد بالشرور أصله سرور
 سوس . في في سب المهدد . وحدث وأخرى عن ذلك في
 بحث البك وفق هذا المذكور أخرج أن سبها راجح بدوي . سلبها
 بدوره للكونت دي فلاسكي : « الأمر هو شخص »

[illegible]

من غفائت يثيرها اللورد يلزم مستون ، ومعه تركه ، حتى كان لندن قد مضى
وفقا لدقات قلبه .

وسافر دى لسبس الى فينا ليلتقى بعبيد السياسة الأوروبية وبعد
سكوت ميسرج . وهناك تم تر هذا الداهية على دراسته ما تم من المساعي
وتعهد دى لسبس بالحصول على موافقة الباب العالي امر لا مفر منه .
«ذكرته بحسب الفصل من امرين . ولهذا موضوع لاغنى مراد يستد
أن عمله حفر عماد . «هى مساهمة داحنه بحه لا شأن بدول بها .
«الامر الاشى حديد المعاد ، وهى من ضمنه مسائل حتى يصح لها مديون
لده الى «ول ان باب يعانى يستشع ان يدعى لده الى مؤسسه
حادث معاد الداهية في معاهدة سرية في مدته بمقتضى «بهذا سرق
سكن معاداد بدخل الحضر : عرسها على «شمال الحضر «فى سجن
سكنه لا شأن بمديون الدهى بها .

وايد السيسى السيسى دى لسبس معرجا على موقفه حفر
ووجعه بأنه بعد هبة قرب في شرق . ومع ذلك صبح سعادته الحضر
الدول في المسألة . وأنه من العجز أن سرى لده الى «سوى بها فيما
به وبين والى مصر .

وأبى دى لسبس أن يدعى لده الصبيحة . فهو رجل ملح . «عنده
حادث . يكاد سمع حد صفاه . «لده غاود السفر الى «لده وسمى
هناك . خصوصاً ما أقبل في لندن حداث أصح ووجه شعب
«لا يحترق بعض الحجاب لمرس . وندى تردد من حديد بعه شدة
الانجليزية . الفرنسية . وفى لندن استطاع أن يقابل الملكة فكتورة .

(١) حرد دى لسبس محضرا بأقوال ميسرج وعرضه عليه ثم حصل
على توقيعه عليه فى ٢٢ يوليو سنة ١٨٥٦ . وفى حنام هذا الحضر ورجع
هذه الصارة «بلغ رأى هذا لوالى مصر ، فهذه وصيى السياسية ايض
بها اليه .

وروحه الامر العرب . وقد حصى به الدوق دى كامردج وبنى للمرسو .
مع ذلك في موقعه لا يتزعزع ولا تلين له قناة .

✱ ✱ ✱

وله تعين الخبر في هذه الحرب الدبلوماسية . سعيه ما يمكن
من وسائل الصعود على وبي مصر . سحوطة من حظه . وبحوطة والقب
في عصبه . وكان دق لسان قد قس لهد . وأدرك أن الوبي . نو برك
بعضه . فقد ضعف أو سراح . ولهد كان كتب سافر من مصر . ترك
بي حو . سعد صدقة افضل . جولاني « روبرت » الذي ذكرنا
سنة في غير مائة . رافق كل لندن بقبول سعد باشا . ويصل به
! تقوى عرسه . ويعمل على حداث في مسمى أو دسيسه عن جانب
البحر . كان دق سمين مسد أو وهله . قد آقع سعد باشا .
« أبا ورم » . جزء لا سحر من اشروع . وأنه موضع ثمة دق لسنس
سامة . وقوة مضامة ثمة عباه . وكان دق لسان حرا باحاف سعد
« عرف عنه أنه شهي امدهج » ثمة . ونصب له أن سجع أنه على
سور . والدلت كان سب صدقة اسير . انه لمياء سلب اهمه . كتب
« فرامر ما »

١٠ لم يعثر إلا بعد سبعة أشهر من بدء البحث عن علي دلت
 الحجة على أن "دي أسين" كانت رعاية دلت لا أن "سي لا محلي"
 فاستقروا على فصله من بين Bruce الذي هاجمه في كتابه "لا عقله"
 ولا مرة ١٠ من عدد "دي أسين" و "لا عقله" من جانب البرك
 ولا بعد ١٠ من جانب البرك في الأمازيغ علي حقلان والو لانه
 وما شدة دلت ١٠ بهمة بعدد من البرك ١٠ أنه شق عليها صف الفاعل
 وهذا هو ما ١٠ به عت ١٠ حيث لا تسجل به بهمة المعاهدات ١٠
 والحق لا يخلو من جهة أخرى هاجم بعدد ١٠ عرب به ١٠

(١) كتاب : جروس ، الى كلارنيليا ، رين ، خارجة الخط الى ١٥ ابريل
سنة ١٨٥٦ .

حتى اشتد غضبا . وأخرج على فصل الجحش . وهذا الفصل من
المستحيل في اقتناع سعيد بالأخطاء التي تهدد مصر من حر ، ذلك المشروع
ويؤمل له أنباء . بل يجمع على أنه يمكنه السرعة الحلول . و الأراضي
التي يحدوها . ولكنه كان إذا خرج من لده . بنقاه دي سس .
أو صدقة الهولندي . والظاه التي كتب يعمل لحساب دي لس
سروس أخرى . فيرجع سعيد عن أفكاره الجديدة ، ويشايح دي لس
على طول بعد .

وله يكن لا يخطر وعلاؤه سمون مفردده أدنى على سعيد
وتغير موقفه . من كان هناك قريب حر . يرى سطور متلحه مصر
وأولها بعض رجال الب القوي كرم . الذين أقرهم صرف
سعيد . ويهوى إلى أحسن حد الأسار . وأولها كان يحسن عليه
لفصل الهولندي . ومع أنه مباحه دي سس . وقد كتب
هذه الساعي لا دي سس كان من بعد بضاه اسمه امهاسي
للوسيط . وكان فرديانند بارعا في القضاء على دس من الأجير
«ساعي بر» . فصرح . من مدعه سعيد . كان يؤكد له
الامرائور «سمون» هو سيد الذي سعى أن يحميه عنه .
وأنه مع وجود هذا السند القوي ، لا حرج في خوف من ترك أو خطر
أو كائنا من كان . ولذلك كان سعيد . كما ساد صدقة دي لس
نصاب سوية من سس . ويوزر لأعضاب . وسلف على ليريد الذي
نصل من فرنسا . ولما كان ربحي كلمة شجع سعيد . به مير سوس
فرنسا . فاد ليريد نحن إلى صريح معاد . يرد على سس ليرسون
أو مقالا في صحفه « السس » . يسدد في حقه على سعيد . وعلى

(١) كتاب من ١٨٥٥ ، في ١٠٠٠ . ٢٩ . ولصير
سنة ١٨٥٤ محفوظات . ارة خارجة امهاسي
٢ . كتاب . روبرت . إلى دي لس في ٨ . ٨٥٥ .
في ٢٧ . أغسطس سنة ١٨٥٧

مشروع قاعة الموسي . فصار بعد ما عرفت . ودفتر مهندسه « اسان
 دين بنبوب » وقف عمل في مشروع . وبعده حتى هذا المهندس الفرنسي
 في بعد ثم « الوالي » الى أن تعهد يد الطاقة التي تعمل لحساب
 دي لسنس سنده بعد فتح . وكن . لسنس هذه الصانه .
 رويترز » كان تعلم أن الكذب مفسر مائة فصل . وكان يكتب
 لصفحة دي لسنس مساندا عن كتاب في حب فرنسا . ففتح في أن
 بعد لامبراتور . من دسار لا خير موفد بعد مهندسه لسنس
 بعد . دسار . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 حلقه فكيف يرتقي منه بعد . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 لسنس . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 مسند دي لسنس . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 رسال هذا لسنس هو لسنس . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 مكثف حقا . عن نفسه بعد . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 « وفرنسا » في كتاب لسنس . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 (يعني دي لسنس) . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 صديق . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 مع نهج . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 لسنس اقتداء . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .

وعد دي لسنس حيد . لسنس حقا السحرية . وبعد نصيب
 صديقه . وشهد غرضه . حج الى اوروبا مساندا نصانه مع لا خير .
 ولكن اللورد كيني « حفيدهم في باريس » كان يتصل بالامبراتور .

١ - وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا . وفرنسا .
 في كلابندون و ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٥٦

٢ - كتاب روبرت « الوالي » رسمي ساند حيد في ٢ يونيو سنة ١٨٥٧

پنرسنوں « ايه . انت معروفنا في عمر دارنا . لقد أثرت حماس
انطرا . وايريد . واكتلدا » .

دي لسي حقا . سدي ابي حنث معصدا بحريكم اسي
أوسدا . لاها سج الكلاء في المحافل العامة في كل مكان . وفي كل
موسوع لا يروق بحكومه كلاء هـ .

پنرسنوں انت نعم . ابي معاد مشروعات بكل صراحة .

دي لسي انتم ان الرئي هـ . ادي منه هـ . سعبت على
عبد لاورد .

« صار . پنرسنوں قد قلقة احساس ادي انا د دي لسي
في غي سعبت ليراضي . وبار ان حريده » . سبي « نفسها ذكره
دي لسي ان حنه سب . كات ثبي من كل ما حصه افلاء نهديين
من مشروع امضاء » .

« بدت حركة موسه مشروع بدحت مجلس العموم في ٧ يـ جو
سـ ١٨٥٧ . د خدمه سجب . بي لسي لوراء . ولكن الرئيس
انير على موقفه . محبا بهذه الكلمات « مد حصه عمر عام . سيعمل
حكومة ريفات . كن ما سمد من يعود وحاد في القيد مضطه .
وفي متر مع سمد هـ مشروع . ان هذا المشروع لسي لا عملا من
أعمال الشعب . التي يعرفون بها من وف لآخر قضا الطر من براسالين
امجدنين » . وندھشي ان فرد سدي دي لسي . قد حيل ايه . انه
برحله يطوف خلالها بهذه البلاد مستطع ان يجد باب الانجسري
اسموس مشروع هـ من جميع الوجود حضر على امصالح سريضة » .
ولكن دي لسي . سدي حاربه رئيس الورايد الانجسريه .

(١) جورج ادجار توبه دي لسي انطوماشي وحتي القاء .
ص ٢٨٩ .

في شدة طمعها وورعها على أعضاء مجلس العموم بعد فيها تلك الاتهامات ،
 وشهد بريتان أن ترك ملاحه حرد . ولا تعرف من ملاحين . ورغم
 فيها أن إنجلترا هي صاحبة مبدأ حرية التجارة ومبادئه . وأن الوزارة
 البريطانية تحالف هذه المادى . م سماع دى لسن أن بعد صحتها
 الإنجليزية تردد كلامه ، وتنفذ أقوال بليرستون . م ستر بليرستون
 للرد على هذه الحملات الصحفية من من مجلس عموم . مستعبد
 في هذه المرة ، بتأييد المهندس الإنجليزي « ستيفنسون » دى تقدم
 الكلام عنه . وعن عصوفه في جماعة « سانت سيمون » . و « ستيفن »
 على جمعية الدراسات الخاصة بقناة السويس . م سماعه مشروع
 سكة حديد الإسكندرية - القاهرة . مك دى سس ان سيمون .
 يطلب منه مبارزته بالسلاح (٢) .

واتفق دى لسن بهذا اللجاج الذى أشرد في بريتان على مدى
 بعيد ، فانه كان دعاية قوية لمرءه . وكان له رد فعل في رأى العامة
 العرسى . حتى تاروت عرف حارده عرسه . ما كاد سس ومعه
 العلمنة الفرنسية في مباحرة دى لسن . بعد دى سس بحارده
 أسد مكر الكس تأسد أورده امحبه بوجه عام . مك دى سس
 التاسع في ٣ برن سنة ١٨٥٧ نصب أسد لروحي . وسس
 لكنيسة القوئم التى تعود على الته المسيحى د'ما سس سس
 السويس . وهذه كلماته للبايا المشار اليه

« ان نعمان مبشرنا المتفانية ايماننا وشجاعه ، سس عزوانها المموية
 مسنده العظى ، بهذا الاتصال الحديد : ولس ثمه ما هو احسن من هذا
 الاتصال في نشر المسيحية » .

أما النص الحرقى لهذه كلماته حده فهو

- (١) صحيفة London Commercial record في ٣١ يوليو سنة ١٨٥٧
 وصحيفة London Mercantile journal في ٤ أغسطس سنة ١٨٥٧ .
 (٢) مك دى لسن ان سيمون في ٢٧ يونيو سنة ١٨٥٧

Nos missionnaires si devoués et si courageux verront
ces peccés et quelques fautes par la communication de
cette œuvre du Christisme ne s'en étendra que mieux *

ومع ذلك نأخذور على المسيح أنهم معصوم . وها هي الأدلة
الغادية بفتح بعض أورو . لدي . وفعلاً لا داعي من ليس هـ
العصب لمسيحي برسالته للسان . غير سرية الكنيسة التي تحفظها على
مشروعه . فصار حساسه الأرويه . بعض نظر عن موقف بحلها
الخاص . في ركنه . وقد لمشروعه أن يحج . لأنه في الحقيقة وليس
أمر مشروع استعماري وصلبي *

وكما سعاد فربسند دي سيس سرية اسان في برويج مشروعه .
اسمع يحدث دي . في حب على عدد بحس . وأتبر بل رأي العام
البرنسي . مانح الصليه لقناة السويس من وجهه نظر الاستعمار
البرنسي في الهند . وذلك بذلك على أن قناة السويس هي المدفع الذي
سكن أن شوب إلى قلب الهند . وبه يستطيع الأسد البريطاني أن يفتح
أنه ثورة بقوة في بلاد الهند . وها قد سوس بحس على لا سوس
بحس . فاسي . يعرف حول الرخاء فاسح . ويكون ثوره
قد تفعل وحس لا فدر بحس بعد فوات الزمان *

ثم إن الهند على لا بحس في سح . وسند . وحرف . سنة ١٨٥٧
وفايت سي د حه هدد لا بحس فمض في شهر بلاد الهند فاساء .
ورح اليهود فاسوا لا بحس . وها حوهم بعد حساب . وحب سند
لاستعمار البرنسي مجرد وهم . فحب بها حساب . فسر القنا
عندي عامين كمين . وكذا بعض بأروح العسكريين . فمدين من
لا بحس من غير سند . فها فها في دهي من لا بحس أربعة آلاف .
وفي لاكو Lucknow ثلاثة آلاف . فمض في فعارك أثبات
من المستعمرين *

وانضم قلب الشعب البريطاني بحسبه . و بعد ذى أسس
الفرصة . وراح في دعائه . يردد على لسانه أنه بعد التوسيع . يمكن
التقاء على أنه يوم يوم في العهد . تحفظ بغير التمسك
نفسها إلى يوم الغد . ففهم العقيدة الرئيسية لاستعدادها
الكلام . واستمر . من أجل ذلك كان يحول أفكاره
لأنه لم يكن يثق في نفسه . و كان كره ذلك لئلا
يتمسك به . و كان يحذر . من عصب نفسه . ففهم
صدهم بعد ذلك . و كان يحذر . من عصب نفسه . ففهم

و قد عاصر هذا حدث حركة ماسية . و كانت في بلاد
الصين التي كانت لبريطانيا فيها مناطق نفوذ . و دافع
سربا ووصفوا أيديهم على جزء من الأرض التي بحريه
« أمور » . و من جهة الركبان قدمت القوات الروسية صوب
« هملاي » . من جهة في سربق الهند . و صاحت حريضة التمسك من هول تلك
المصاحف . ففهم أن الأمر بطوره الرئيسية . و كان على
أعصارها . و بعد اليوم الذي أحل الروس فيه حذار . و يرى
دى ليس مائة هو لآخر . و كان روس قومه من العهد . كما أنها قومه
من الصين . و كان سربا . و كان في عهد له .

على أن مورد بمرسور من ثاب على معارضة . و بعد ذلك
التي جاء الفرنسي لمشروع العهد . و كان حلاف بين فرنسا
وانجلترا في سنة ١٨٥٨ على ما يرام . و كان يورث إلى درجة
قيام الحرب بينهما . و وردت أفلا بعض لسانه الفرنسي
صراحة . و كان الموضوع القناه نصب كبر في هذا الخلاف . و كان
قد أعلن تحدى المدن لعضها بمناسبة حادث تافه كشف عما في نفس

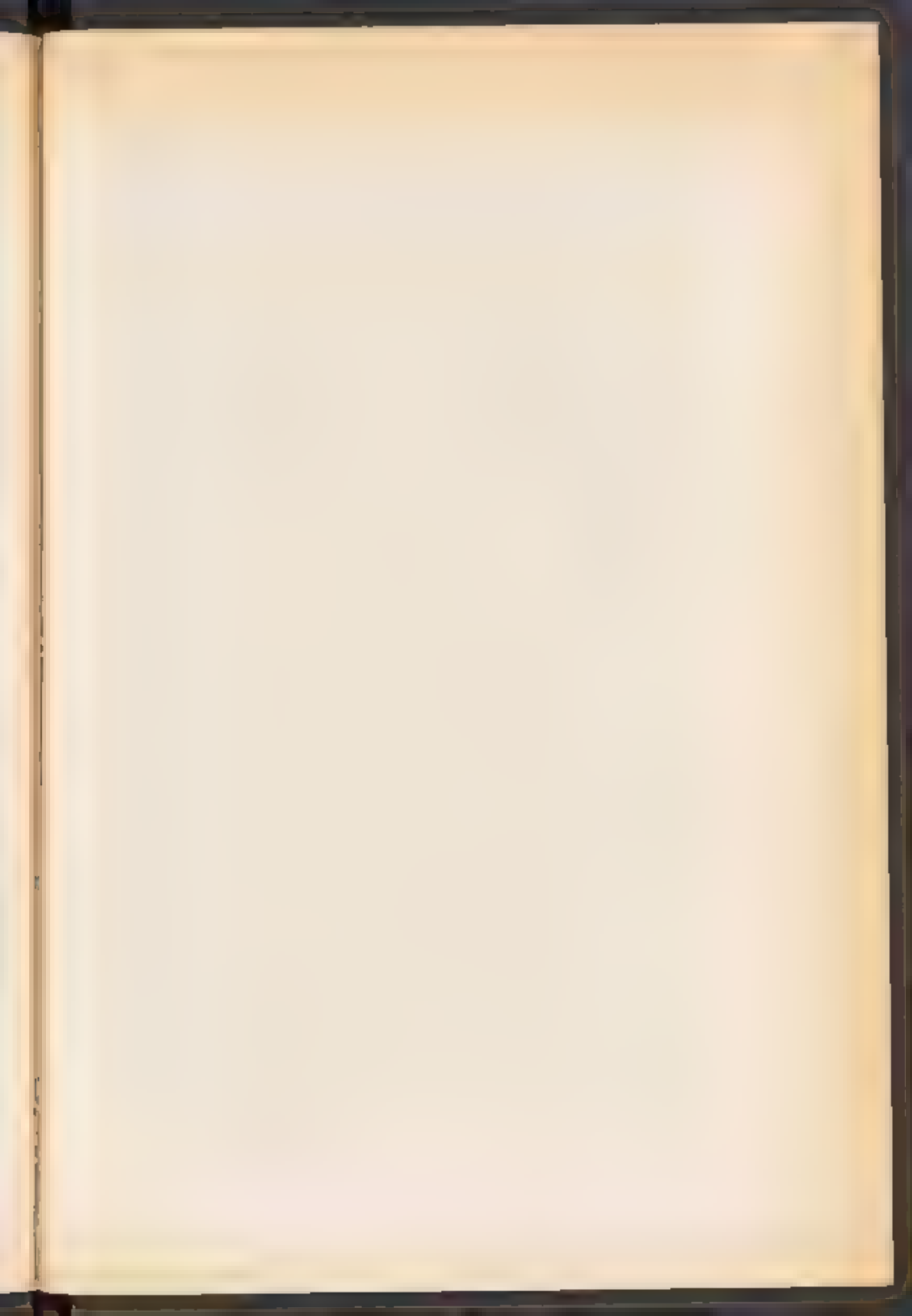
كن بعد مهما بالآخر . حيث أن رجلا يقار به Orsini دبر مؤامرة لاعتصام
 لامر مور والامراسورة في ١٤ يناير سنة ١٨٥٨ . وكان له شركاء
 واحد هؤلاء الشركاء وهو فرسي اسمه « برنارد » Bernard . كان يقسم
 في بلد . فصالح بسببه حكومة فرنسا . ورفضت إنجلترا أن تسلمه .
 فثار ثائرة برني بعد الفرسى حتى أدنى رئيس الهيئة التشريعية
 « موربي » Mornay بصرحاً . سبب فيها الانحياز بالمعز عن إزاله
 معادن سباحين . وساد في فرنسا حارجه بلدين برفسات شديدة
 لثبته . وبوقش الأمر في مجلس عموم . فقرر سنة الحكومة ولكنه
 لأمها على سدة مجلسها . وبرت على ذلك أن قدم « بمرسون »
 سدله في فبراير سنة ١٨٥٨ وعين بدله اللورد « دربي » .

وإذا كان هذا الأمر قد صادف إرساخاً من لدى دي ليس
 د خلص من معبدته بمرسون . لأن سوء العلاقات بين فرنسا
 وإنجلترا . سمر بعد ذلك رهاء ثلاث سنوات . ولا سيما أن « برار »
 فده لثمة كنه لمام محكمة استكبره قرأته من الهمه المسوئله . فثابر
 حكم الرأيه تأييد الحزب الفرنسي و برني العام الفرنسي . وانعجب
 ن لدى حمل و . حرب سددي ليس ومشروعه في لورد جديده .
 هو وزير حجة الانجليزية « ديراسلي » . لدى سراد فيما بعد رئيسا
 لورد . إنجلترا وقد شربني أسهم مصر في فاد الوس في سنة ١٨٧٥ .

ثم كان في وسع دي ليس بعد تأييد بدني لثمة من مؤامره
 في فرنسا . ولعطف بدني أصابه من الداء . مؤامرة انكسار من سياسة
 لورد . بمرسج . أن يدكى لهب انفسه التي نشبت بين فرنسا وإنجلترا
 بقاء نفسه من بضماد . التي صاها هوب على رأسه من حكومة
 لانجليزية . وقد وصفه في بعضا بمضامير البرلمان الانجليزي أنه مصاب

ومحال . ولكن دى سيس . عرف بخاربه وصله أو ثقه برحاله ووارد
 ابحارحه الرئيسه . وعقبه الاستعماري القديم . أنه لابد لفرنسا من أن
 يعتمد في هذا المشروع وفي عده على بلاد انجلترا . وأنه لن يمكن سبلا
 هذه السويش . إلا بتسيق المصالح الاستعمارية بين فرنسا ، وانجلترا .
 ومن أجل ذلك كتم عظه . وصبر صوبلا . وحمل على عبه أن
 يتقلب على عناد الانجليز بالدهاء والمكر ، أن يهيئ مشروع رابا عما
 انجلترا . يعطى على عناد لورد الانجليز . وقد بدأت المعارضة العسقه
 تنهار لما سقط سمرسون . . . بل من المصطنعه الفورد . سر بقورد .
 السفير الانجليزى . المعروف بعظه لى سيس
 د رانلى بالى قاء لها ورن كبر . وخصوصا أن بعض اساسه لانجليز .
 وفي مقدمتهم جلاد ستون الذى صار فيما بعد وزير خريجه انجليز
 لى دى سيس وشجعه .

ومع الوقت حصب وبناد لى سيس البريطانيه . ومع الوقت حصب
 شعور الانجليز شافيا لى تعقد مشروع : لاسيس
 بعد أن سموا حصه جلاد مصر حياه وعذر بمرحى سفيرهم ساهبه
 هذه سويس . وشهد انزعوا عناد لاسيسهم في أنه الاحد
 من فرنسا محط القطر . وكان دى سيس كما سيس بعد . هو لى حاي
 مصر . ومكن الانجليز في سنة ١٨٨٢ من احتلال مصر حياه
 والمؤكد أن دى سيس من
 في فرنسا عند افصح هذه سويس حاي لان
 انجلترا . وقد كانا صوب الحرب سابع غير بمرحى حاي
 دى سيس لاسيس على
 استعماريه يهت عرصي وخذ
 هي البائده حاي لان . وان يكن انجليز قد خربت بعض لاسيس .
 وسحب مر



الفصل الثاني

فرمان ٥ يناير ١٨٥٦

محمد الراوية في الماسة

رحله سنة ١٨٥٦ فرمان من سدة مصر على مصر . عبور الحدود التي
أوردتها فرمان ٥ يناير سنة ١٨٥٦ - لأجله التأسيس مهرة جرى
تأسيس الشركة والذين اكتسبوا فيها والطعون التي وجهت لدى مجلس
موقف إنجلترا وتركيا - دق أول ممول في بناء الاستقلال على في
الأسس ٢٥ أبريل سنة ١٨٥٦ - كتاب دي ليس إلى وزير خارجية فرنسا
في ١٠ يونيو سنة ١٨٥٦ - لعدي دي ليس لسعيد باشا نفسه - حرب
إيطاليا عبرت مسألة الماسة - مؤامرة نابليون الثالث - سنة ١٨٥٦ -
دي ليس مصر في الأعمال مستندا على العود - موت سعيد - تركه معينه
نابليون لا يستعمل .

كتاب رحله الصحراء العربية في الشرق من الإسكندرية إلى مدبرة
هي ماسة إلى سعيد دي ليس في الحصول على موافقة سعيد
على مرسومه وهي تحت الموافقة التي انتهت بفرمان ٣٠ نوفمبر
سنة ١٨٥٦ .

وله يكن هذا فرمان على كثرة عبوره على سبيلها فما تقدم
شعب شعوب دي ليس على ذلك حركته له في جميع
أخبار مصر دولة . وشكل مصر على مدى أحوال الأعمال هناك .

ويكن بهذا هذا تحصيل الحاصل . لأجل من رحله أخرى . الحدود
فيها فرمان سادات مصر . سلمه الوالي فيها عنه وقوله قبل كل
مسمى . كان سعيد . كما أسبق . منب السكر . مددب رأي
من حراء حملات إنجلترا . وموقف من عالي . حتى أرض من
مرد عمرا . وغرد يحول أحد بكل من مدته حدود . ولقد روي

عنه صديق صام فردياندي لىس في كسايه . تذكارات أربعين
عاما . انه كان يقول للأئمه . والمعرضين عليه « انا أعطي الامسار .
لا ترو صدق وهو قرنى . فممسود . أو خاضوا حكومته . أما أنا
فلست أستطيع سحب امتياز أعطته » . وتحدث دى لىس عن تبت
لحاله نفسه . وقال عن الفصح الذى نعه لصد شىء جديد . قال
انه خاطب سمعا بهذه الكلمات :

« لا نذهب معا الى السودان ، فنسعد عن الثقل » ، ونصيب مرميين
(روم) . ثم سمك من الكلام في شؤون دنيا . ولس حول حدود .
و (الثاني) ثم نظر بعينه حال شعب ألبس حكاهم
وسمعا انه من من علمه . فصيح حانه . وتمد بل سعاده فوقه » .
وسحب سمعا لهذه الرعه . سافر الى السودان هذان
لصدقان . وقد روى دى لىس في يوميه . أن صدا قد هم
بمن فردى دى لىس في ساعه افغان . ولكن دى لىس لم
يصح كثير . وفي بعضه لهد . تحدث رعه أن وى مصر قد خفد عله
دنه كان بدلى له بالنصائح . وهو بلس سحف . وأعب القش
لولى كان قد ادى لحظه قصور له أنه لاخلاص من نورته الا اذا
قصى على شيطانه ارحب . وله قد فعل "

وقد وى الناس الايوبى " . نقلا عن تذكارات دى لىس .
ويوماته . مادونه دى لىس عن هذا الحدث فقال « ولت بلغوا
الخرطوم . ويعشوا هدا . غشاءهم الاول . وكان لديد وى محل
معد اعدادا حيا . دبرهم من بعد الشقه . وقع عند نهاده الاكل .
حدث غرب . قال وجه (سمع) شيه فحده . واسحب شعبه وعروى
فيه . ودلى غريوشه على عسه . حتى كاد يعطى نصف انه . وهو
عمل كان هدم عله دائما في اوقات انعزاله الشديدة . وانصب

١ . الناس الايوبى - تاريخ مصر في عهد الخديو اسماعيل باشا - المجلد
الاول - طبعه سنة ١٩٢٢ - صفحة ٢٤٤ .

سحبه افلانا محققا • فانزعج الحاضرون • وساءلوا « ماذا جرى »
 وادانه بعض • بعته • وتناول سيفه • وقذف به بعدا على اريكته في
 بحر الحجرة • وصاح « اتركوني ! لا تتأوبى عن شيء » فهرب
 الجميع • مدعورين فقال سعيد لأحد أمثاله « سر ناموس دى لسبس
 بى الاولده التى أعذب لى حالا • وليركس لكى » « فوقع بوررا » في
 حيرة • وصبروا أحباب فى أمداس • ربههم اعقدوا أن حرره النفس
 قد أثرت في عمل ارمير فؤورته حيو • وهو على ذنب لبعده لحسن
 من عاصمته ! ولم يدروا ما العمل !

« فلما كانت الساعة الثانية صباحا • طلب (سعيد) أن يحضره •
 حماما باردا • فدل ذلك على أنه أفاق من الحال التى كان فيها • وبعد
 الساعة الثالثة • أرسل الى دى لسبس • فدخل بمرسأوى عنه ودا
 به مكى • على أريكته بدخس شككه مهدوء • فقال له « أنت
 طلب منى • مدسى • أن أسمح لك بمرحه على سبيل الانص ودارق •
 فيها قد جعلت بحس بصره ماركس وصاحى • اذهب وبرد كما
 تريد » •

فقال دى لسبس : « يعنى أنك تطردنى • أجل • ولكننى أريد أن
 يعرفنى • أولا • ما الذى جرى لك البارحة » •

فلم يجبه (سعيد) الى طلبه • والذى دارق في خلد دى لسبس •
 ب • على فرائس الأخوان • هو أن (سعيدا) قد حل حيا في شبه هذا
 رجل أتى من باريس • حيث برز عائلته وأولاده • وجاء لى بحرموم
 على بعد نصف وائف من عن مصر • ففتح دهبه هو الى ضحبه
 حسه ندتها لى • وأنا لا أفتح دهبى لها ! « وان هذا يفكر هو الذى
 عبر دمه بى حد أحرجه عن دائره صوانه • حتى حضر به أن يلبس حبه
 ويقبضه • فرمى بسفه بعدا • لكنلا يعسبه جوساوس • ففقه
 ما صار اليه الأسكدر • إذ كثر مع كلش حذبه • ثم « دافعده »
 بعد ذلك بسفه أدم • لكيلا يلبس له لأصلاحات الحمسه بى

سبعة سود راوى ابوا دة بح موان . لاسرامات . ويهم من
 ديتا ثم لرمات شركة . والبشاش سمل سود من العاشر الى الثاين
 والعشرين . وسمى سبب لاسرامات . على ان يرد صاحبه سمل
 هذا القرمات كلفه عن سبب غصب . والمباحه بقصد ان دى
 لاسرامات . اوحى لوالى . فمعه انه كفى . سبب شركة لصاده سوس
 " فى راوساع ولسرامات . فمعه عده فى اشراك الى من هذا
 فضل بزم ٥٥٥٥ الخ " . يهدد مقدمه سبب لوى لصاده القرمات
 لثانى . لكى يبر ثناء شركة . ولكه عاد ودعى فى الماده راوى
 ان اشركه نائب . اذ فى « يجب على الشركة التى انشأها صدقها
 مسو فردى دى لاسرامات ٥٥٥ الخ » . فخصته انه حتى يصدر
 ديتا لرمات لم يكن قد نسب شركة لصاده لاسرامات موان
 بأنها حق على كهل باب شركة . ولما سبب سبب منجها القرمات
 لها كل ذلك اعنى وهى فى حيز عده . فلو يكن مشاء هار
 او مهر فى عدم الوجود . وكن لاهنى فلو شخص غير موجود .
 يدع هذا لقب فى صلبه حاد . ولسرامات مسمى بالرمات فى
 هذا القرمات لمحب فو دة كراوى

اسم الاول هو الشركة سبب سبب من مرفها حاد . ويحب
 مسئولها بجميع اشعار . اما فى الاسم لاسرامات ما دنى

١ - فاد صاحبه للملاحة الحرة كبرى . فماد بين السويس على
 البحر الاحمر ، وحليج القرمة على البحر الأبيض اوسط .

٢ - فماد بين صاحبه للملاحة لهره التابعة فى السبب تصل بين
 النهر والقناة الحرة سائلة الذكر .

٣ - فرعين للرى والتعذية متفرعين من القناة المذكورة وحملات
 صاهها فى انحاء السويس والقرمة .

و يجب أن ياتر العمل بحيث لا يلهي به في صرف سنة أشهر
 ما به تشا عوائل وتخرجت سمها حقه صرف شهر .

وفي السند الثاني نقص الامتياز لشركة اعمدة . سندته واسعة .
فأخبر بها أن يعقد مع العرب لا ريب ولا معصا عليها فبحرول لها « أن
يقوم بأعمال شكله بها ما يعرفها هي وبطريق الاحكام . واما
بوسطة مقولين من طريق المصنعات أو الصناعات . ثم الامتياز . وفي
جميع هذه الحالات يجب أن يكون له اربعة اقسام اعمدة الدين
يقومون بهذا العمل . على ارض . من اخصرين « . ويمتدده اخرى .
اخرى شركة دوله داخل بدونه . يعقد مع العرب . كما يريد .
المقصود . أو بالامتياز . واما في اعمدة فقد سدد من غيره ذلك
السند أنه . اشترى مصالح العمل اخصرين بسببه اربعة اقسام
محتجوع ما تستخدمه الشركة من الامتياز العامه « . ووقع أن شركة
جعلت من هذا السند سلاحا اشتهر به فيما بعد في وجه الحكومة اخصرين .
فعرس السجدة على الراهبين . ومما حاور اسماعيل . رحمه الله أن
نقص على مجرد اقصو يعوق حسب بناء على حكمه حائر

١- بموجب الاتفاق الذي برعته الحدود المصالح ، لدى سداد الكلام
فيها بعد - بتاريخ ١٨ مارس سنة ١٨٦٢ ودته الشركة الى الحكومة
التي اخرجت من ماء الحياة القلبية الواقع بين النيل والوادي ؛ وبموجب
الاتفاق المبرم في ٣٠ مارس ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦ عاودت الشركة الى
الحدود القديمة من بغداد لخدمة بغداد من طريق أبي المصطفى ،
والمرغ المحلة نحو القرعة فلم ينشأ الا في سنة ١٨٩٥ حينما انتهت الشركة
من سداد القديمة بمقدار المدة التي حقرت في الاستعانة
بها بمقدار الحساب ٣ - ٤ سنة ١٨٩٥ ، وحينما تحقق ان هذا العمل
يكون على حدة في سنة ١٨٥٦ غير انه يفتقر ويروي المناطق التي يمر به
في بعض الايام مدة دور سداد المصالح على سواها ، برعة
بها سداد ، وقد سددت بمقدار ما سدد ، وحسبوا لانفاق الذي ابرم
في سداد سنة ١٨٨٤ - في سداد الكلام عن ذلك كله فحصلت حينما سداد
في الحد الرابع من هذا الكتاب الاتفاقيات المصالح التي ابرمها الحكومة بمصر
مع شركة القناه ، وخصوصا اتفاق ٧ مارس سنة ١٩٤٦ .

بأن يكون الثابت . ودمت حتى كور همد السيد ورد في باب المرافعات
الشركة . وكان يمكن عيادته من فرض لصالح مصر . وهي حرة
في أن يمدد له . ولكن الشركة استعفت في التصدير . وحصلت من
كل كلمة في المرافعات . وفضلت لها .

البند الثالث نصير جفر انشاء منحصره لملاحة بحرية الكبرى
باعتق والعرش الدين جدد هما برامج منحه العتمة الدواية (١) .

ووفقا لهذا الرامج تبدأ انشاء من مماء سويس فيه ونسبر
في الحوض المعروف باسم البحر بفرده . جدد لتساح ثم سبي
عند بحر لافس موسط عند عتمة من خليج القرمه يصير تعديدها
في المروعات سباسة اسي نصير مهدسو الشركة .

البند الرابع بدأ بناء ابن عتامة لملاحة بحرية طيف
لشروط الواردة في المرامج المذكور من مده العتمة ثم تسع والذى
الطبلاب (قديما أرض حسن) وتصب في المماء بحرية العتمة
عند بحيرة التماسح .

البند الخامس يتفرع فرعاً القناة سالفة الذكر منها قبل وصولها
الى مصبها في بحر . التماسح . ومن هذه النقطة يتجهان من جهة بحر
السويس ، ومن الأخرى نحو القرمه . ويكون سبها موارى أخرى
القناة بحرية العظمى .

البند السادس بحلول جدد التماسح في مماء داخلى تصاح
لاستقبال أضخم البواخر حمدا وفصلا عن دلت مصر . شركة د لرم

(١) نصير شك انجحه سى استحضره معه دى سبسن من اوروبا بعد
حصوله على المراسم لأول . وقد اوردنا سماء اعتنائها فيه مقدم . وهذه
اللحة قدمت مبريها سبسن دشا في ٢ يناير سنة ١٨٥٦ وأسارت شبق
القناة في بورخ السويس لا من السويس الى الاسكندرية .

ذلك (١) . نائيه ماء لبقائه عند مدخل قضاء بحربه من خليج
عمره (ب) . وبحسينه لسوس ومرساه حيث تستقيم الواحر
ان يحاذيها أيضا .

البند السابع : تنفى شركة دائيه وصاريف من طرفها بالحفاظه
على حاله مياه بحربه وموئيه ساعه لها . وكذا القضاء الموصله
بينها وبين النيل ، والقناه المتفرعه من هذه الأخيرة (١) .

البند الثامن : يجوز للملاك المقيم على حافى القنوات التى بنشئها
الشركه والذين يربون في رى اراضيهم بواسطه مأخذ مياه من هذه القنوات
ان يحصلوا على هذا الامتياز من الشركه مقابل دفع تعويض او اناؤه يسقى
على مقدارهما بالطريقه المنصوص عنها في البند ١٧ من هذا الفرمان (٢) .
وهن هـ - دلت على ان كانت دلت الفرمان ، انى الا ان يجعل
من شركه موجوده . دوه في دوح الدوله المصريه كثر من انه
اعطاه حتى مع مياه النيل لصلاحى مصريين . وتحصل اناوات على
رى (١) يوجد في سجن لاسعده ماهر شديفها من هذا (١) .

له يكن ثمة ستمه كرهت سمد نائيه على موقع فرمان كهذا .
هذا سداد مفسر ، وتنازل عن مرافقها لصلاح الغير بلا مقابل ،
لا يمكن ان يوصف مثل هذا التصرف الا بأنه صادر عن حبه لا يجعل
تصرف في اديون أهلا بصرفه . وديت فمثل هذا العقد يطن
عليه بالطلاق .

١ . نعى بحرد من هذا البند الخامس بماده الشركه بالقضاء الموصله
للسواقي المتفرعه منها . وذلك في الاعراف التى اعادت بموجبها الشركه
بعض مسيراتها للحكومة ، والى وقت في ١٨ مارس سنة ١٨٦٢ و ٢٠ يناير
سنة ١٨٦٦ ، ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦ فيما عدا ما يخص فرع انصره او اصل
ن انصره . انما قامت بأمرها بهذا الصدد عندما اشبت البرعه المعروفة
باسم برعه العاصيه بين الاسماعينيه وبورسعيد على اثر الاتفاقيات المعقود
في ١٢ ديسمبر سنة ١٨٨١ .

٢ . نصح بمعوره اسماعين نائيه . ولكن في مقادير بموصات - في حين
الشركه على أسس من بموصى او الأناؤه المنصوص عليهما في هذا البند
بمقتضى الاتفاقيات المؤرخة في ١٨ مارس سنة ١٨٦٢ و ٢٠ يناير سنة ١٨٦٦
و ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦ . ذلك فيما يتعلق بالقنوات التى اعادت الى الحكومة .

البند التاسع يحتفظ لصاحب حق امتياز مدون خاص على مركز إدارة الشركة التي يكون عليها أن يدفع مبره وتكون مهمته تشمل حقوق الحكومة المصرية ومصالحها . أما إدارة الشركة من أجل تنفيذ النصوص الحالية (١) .

والفرد الثاني من هذا الكتاب محاولة حريته من دى ليس لتحلص الشركة من الخسوع لبده الدولة المصرية ورفاهه قصه المصري ، ومن أن يكون مبرها رئيسى في الدار المصرية . إذ ذكرنا هذه الفقرة مانصه :-

« إذا كان مصر داره شركة في عصر العصر المصري ، وحسب على الشركة أن سجد لها مثلاً في رأسكدره . تكون مثله وكبل أعني ، له جميع المنصب اللازمه لضمان سير العمل ونفاذ مباشره العلاقات بين الشركة وحكومتها » .

ولكن اتفق ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦ . ففى على هذا لمثل ، وكذا ذلك هدمه عقد تأسيس لشركة قسه . اندي من على أنها شركة مصرية مساهمة ، ومركزها الرئيسي في مدينة الإسكندرية . وكذا ذلك نصوص نطلع بخصوصها للقوانين المصرية التي تضمنت من حين إلى حين ، وميائتي بيان هذا كله في موضعه .

الامتيازات التي منحها سعيد للشركة

أما الامتيازات التي منحها سعيد لشركة ، والتي قضى على أكثرها جالد الذكر . الحديو اسماعيل . في ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦ . بعد دفع بموتصات حسمه ، طلب الامتيازات . ليس جمع من الشركة دونه ، بل وأكثر من دونه . ورد في نصوص . لأمثل لها في أنه انقضى عقدها حكومة من حكومات اديس . في ماضي رايهم أو

(١) سبب في الجزء الرابع من هذا الكتاب أن وظيفة ممثل الحكومة لدى الشركة كانت سبب لصالح الشركة . لا لصالح مصر والحكومة المصرية .

حاصرها . وهي أقوى دلائله على أن نبي ليس به يكن هدف لمجرد
حجر القناد ، بل لجعل مصر مستعمرة للشركة . لى عمره تأسيسها .
وكان مصر مرآة ورثتها من أمية . يملك منها ما يشتهى ، وتصرف كما
يريد . بل وترع تصبغه بالار مصرين ولا حول ولا قوة الا بالله .

تلك الامارات هي

استغلال الاراضى

بعد التأسيس وقبضه كالأسي

« سرى » بحكومة مصرى شركة من أجل إنشاء القنات
لشبابها في البلاد لخدمة ومفعتها حتى يستغلل جميع
الأراضي اللازمة لذلك . من لاسكون مملوكة للأفراد . وذلك بدون
أن تدفع الشركة عنها أية مرائب أو أتعوان .

وهي سرى على أن يستغلل جميع الأراضي غير مصرية
الآن ، ولى لاسكون مملوكة للأفراد . وصيرت مصر من هذه
الأراضي . بمعرفة الشركة . وعلى ههنا . مع هذه الشروط

ثلاث ن الأراضي داخله ضمن هذا النوع الأخير تعنى من
المرائب مدة عشر سنوات فقط . تساق ، من تاريخ استغلالها .

وثاني أنه بعد إنشاء ههنا راجل بحصص هذه الأراضي صول المدة
التيه من لاسير بالمراتب والمرائب الى مخصص لهما أراضي
امدبريات لاجرى في مصر . في ظروف مماثلة .

وثالث ان الشركة تستطيع بعد ذلك أن تحتفظ هي والذين تلقوا
حصة فيها على استغلال ههنا أراضي ومآخذ اسد الارامة
لاحصائها . على أن يدفع عنها بمحكمه امصرية الضرائب المقررة
على الأراضي الأخرى الموجودة في نفس هذه الظروف .

ولى اسد الحددي عشر . بين القربان تلك الأراضي على خريطة

مرفقة به . ولخريطة معها من قسم دي بس . حصاعه ادين
صمموا على انها سرية امصرية معه حساب . . ادين اهد . عند
اسد حقوق المقربين . حاي . سر له على جانبهم بصورده عجله .
وهذا هو نص البند من البند

« من اجل تجديد مساحة في امسحه لشركة
مشتريه . فموصى عنها في مقربين رافى من اسد حاسر
السابق يرجع الى خريطة مرفقة به من بينهم . رافى
المسوحة بقصد شراء دفع سرب
فلقا نص المقرب رافى مسية في خريطة راسد
رافى المسوحة بقصد على دفع عنها بعض رسوم .
صدا نص المقرب سادة مسية في كتاب خريطة رافى

« ونعبر لاعا كل عقد عمل . بعد فرماننا المؤرخ في ٢٠ نوفمبر
سنة ١٨٥٤ ، ويكون من شأنه ان يربط بالافراد في دمه اسرکه ، اما حقوقا
في التعويض ، لم يكن فائجه على تلك الاراضى في ذلك التاريخ ، واما حقوقا
في تعويضات اكبر مما كان يحق لهم المطالبة به في ذلك التاريخ . »

والبند الثاني عشر ادهى وأمر في اهدر حقوق الافراد ، اصحاب
الاملاك بدين سرب من اديهم صبا وعددا في ركه في العاين
لرحمة الشرکه في تقدير التعويض ، وكان سكان تلك منطقة من مصر .
قد فرض عليهم . ان يحضرو مصائب لاسعار . على يد فرديهاد
دى لس . وبعثد على يد لاجسر اكر مم فرض . على باقى
سكان مصر . ولله الامر من قبل ومن بعد .

البند شى عشر « سيم بحكومة مصرية . عند لافضا ،
لشرکه ، الاراضى مملوكة بالافراد لى تكون هياث ضروره
لحمايتها ^(١) . من اجل تجديد الاعمال سعال لاسبار عبي ان
تلمر الشرکه بان تدفع لاصحاب هذه الاراضى تعويضات العادلة . »
١ . لى بين الدى من الذى يصدر هذه الضروره ريد ريد لاجر
لشرکه ، بديرها صبا سهرانها . مقامها

« وبصير دفع التعويضات . عن الاستيلاء المؤقت على الأراضي »
 أو عن رفع الملكة النهائي . فالطرفي الودعي . كلما كان ذلك ممكناً .
 فإذا نشأ نزاع في هذا الأمر ، تولى تقدير هذه التعويضات هيئة تحكيم
 تكون أحراراً بها محضه وتكون من (أ) حكم تحساره الشركة
 (ب) حكم يختاره ذوو المصلحة و (ج) حكم فيصل بيمينه نحن .
 وتكون قرارات هيئة التحكيم هذه نافذة في الحال ، وغير قابلة
 للطعن » .

ب - استعمال مساحي بدولة ومحاكمها منحة والأعضاء من
رسوم الجمارك .

هذا هو نص البند ثالث عشر من بروتوكول السعدى بحسب

« يعطى الحكومة المصرية لشركة صاحبة الامتياز ولطول مدة
 هذا الامتياز الحق في استخراج جميع المواد اللازمة لأعمال البناء
 وتجديده على التام والمناسبات الخاصة للمشروع من الخشب والحجر
 المملوكة للدولة ودون دفع ثمن له يدفع له صريته أو رسم أو تعويض .
 وفصيلاً عن ذلك فهي تعفى الشركة من جميع رسوم الجمارك
 ورسوم الدخول وغير ذلك مما تستورده لشركة من الخارج من آلات
 ومواد أو كتب من نظم مصالحها المنجزة في أثناء قيامه بمباني أو
 الاستغلال (١) » .

١١ - تراجع البند التاسع من عقد الامتياز المؤرخ في ٣٠ نوفمبر
 سنة ١٨٥٤ وكذا البند الأول من المادة ٢ من الاتفاقية الموقعة في ٢٣ أبريل
 سنة ١٨٦٩ والاتفاقيات الخاصة بالحجر المملوكة في ٣١ يناير سنة ١٩٠٦
 و ٦ مارس سنة ١٩١٥ و ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٤ و ١٦ أغسطس سنة ١٩٢٥
 وكذا ما ورد من محاضر جنس عمارة في اتفاقية ٧ مارس سنة ١٩٤٩ .
 وأما عن الإعفاء من الرسوم الجمركية فقد تنازلت الشركة عن هذا الحق
 بموجب اتفاقية ٢٣ أبريل سنة ١٨٦٩ . وفي من الاحتلال البريطاني بحسب
 الشركة في استعادة هذا الإعفاء بموجب اتفاقية ١٥ فبراير سنة ١٩٠٢ .

حياد القناة وحرية الملاحة

وقد أقيمت في هذا القرمح مسألة يحص بها اتفاق الدولي ، ولم
تجر العدة بأن نص على مثلها في عقود خاصة . وهي مسألة حديد
القناة ، وحرية الملاحة فيها للدول على قدم المساواة .

وأول من أوصى بهذا الحاد هو الياشي المساوي . مبرمج .
اذ نصح لدى لبس بأن نص على حديد القناه . ولكنه رأى أن
نص على ذلك في اتفاقية دولية . وأثبت هذه المسألة في عقد اداري
دون أن يكون ذلك محلها . ويظهر أن دي بس . كان يرمى لتحيط
بين الأمرين ، ليخرج مسائل القناة ، عن الحصة . من نطاق المسائل
الداخلية ، التي تعني مصر دون سواها إلى لطاق الدولي . ولكنه
اجتهاد في غير موضعه ، لأن القانون الدولي لا شأن له بالعلاقة
بين شركه والحكومة المصرية . كما سبق ذلك مسبقا .

وهانحن نورد ترجمة البند الرابع عشر من القرمح

« نقرر رسميا عن نص وعي حديد ، وبعد أن يصدق على ذلك
حصره صاحب الحلاله لأمراموره السلطه . بأن تقناه بحرية
العتله من السويس إلى القرمه . وأنواعه اتابعه بها ، سفتح دائما
كطريق محدد لجميع السفن البحرية التي تمر بنفسه من بحر
البحر . وذلك بدون أن تميز . أو تحصى أو تفصل للأشخاص أو
الحيايات بقر دفع الرسوم وتنفيد اللوائح التي تصممها الشركه
العالمه صاحبه الامبار لاستخدام هذه الماء وتوابعها » .

والدى بلاحظ على هذه الفقره عيون كونها تمرص لمسألة دولة
لأشأن للشركه بها ، ما يأتي :

١ - لم يكن للويس حق في أن يعاقد عن نفسه . وعي حديدته ،
لأن رئيس الدولة . حتى لو كان مصرى سيادة . لا يمكن أن يقيد سلطان
حيداته .

٢ تكلم عن دفع الرسوم وهو أمر تحدده الحكومة المصرية صاحبة السيادة على الأقليم ، ولا تحدده شركة خاصة .

٣ أن شركة تصنيع اللوائح . و شركة لامتلاك أن تصنع اللوائح . لا يجوز أن يكون من أعضاء . ولا يضمن رئيس دولة أن يضمن سلطة مدته في إصدار لوائح في شركة . أي كان لوصل وحصلها . ففي هذا معاملة نظام العام . ولذلك مصر ترضى به . ولا يضمن به . ولا يمكن أن يجمع على مصر به . ودفعه .

لند العدمي سر سبعة أمداً المقرر في لند سابق لى سبيع شركة مدته . صاحبه الامسار . أن صح في أنه حله من محلات في أنه سبعة . أو به شركة . أي فرد س من الامسار أو سبعة لاصحه جميع لند وجميع شركاء . جميع الأفراد لأحرر في تصرف مباشرة .

وتعنى على هذا لند هو أن الذي سبب أن صح الامسار أو سبعة هو حكومة مصر به صاحبه سباده . لأن مصر صاحبه لند . وما شركة لا يجوز أن يصر بأن سباده . وهذا السيد هو حكومة مصر به وكل ما يخالف هذا المبدأ مقضى عليه بالإعلان .

أجل الامتياز ومحاولة تأييده

ما نحن لاسمار فهو سبعة . سبعون عاماً والقيام بالله . وأما محدوده مدته فهي محاولة بنفسه ربحي سوء النية الميئة منذ أول وهنه . ولكنه ورد على سبب لافرض . ولا قيمة لها إلا في أنها كسب على به لاسمار مؤيد . وذلك في الفقرة الثالثة . واليك انص لند سبدي عشر

١ حدد مدته لشركة بتسعة وتسعين عاماً بتبدى من انتهاء الاعضاء . وفتح مدة الحرية للملاحة العظمى (١٢) .

١ افتتحت القناة في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ امتنى أن الشركة ستعوت بادن الله . وتسلم مصر القناة وما عليها في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٦٨ .

« وعند انتهاء هذه امدد تنوى الحكومة المصرية على التنازل
الحرية التي تلتها اسركه . وعلى شرط في هذه الحالة ان
تسلم الحكومة جميع الاموال والمهمات المحصنة للخدمة البحرية
بهذه المشاة وان تدفع قسمة ديون الشركة . بعد عذرها اما بطرق
ابودية او بصفة بحراء »

« على أنه اذا احتفظت الشركة بالامتيار لمدة متالية كل منها تسعة
وتسعون عاماً يجب حصة الحكومة من مخصصاتها في السنة ١٨
بعدد من امدد سنة ٢٥ من امدد سنة ٢٥ من امدد سنة ٢٥
وهكذا برتبة هذه حصة مقدار ٥ من كل امدد سنة لا بعدد
هذه الحصة امدداً ٣٥ من امدد مشروع في سنة ٢٥
ومن رسوم من امدد

ونبارك الله به عن شركه . اصل مع لفة بصفة العامة .
هذا ما سقده اسره عن في الجزء الرابع من هذا الكتاب عند
الكلام عن شركه قناة السويس . وفيما الآن . ونحن نصدق عزم
عائج الفرمان سمي في سنة ١٨٥٦ في اكدى بان يود هذا بعض
الاطل ، وهو نص في السابع عشر من فرمان

« لأجل معرفة شركه عن بقاء امدد . لخدمة . لاسعلا »
١ من القسم الثاني من هذه الخدمة بها امدد محصن . فمن امدد
شبه في عقود الامتياز . عند اختلاف في القدر بحد . بعض المحاكم
المصرية دون سواها . وفيما عزم هو ان هذه الشركة الاستعمارية بملك
مستعينة بالاحتلال البريطاني من ان تطهر في كذا مبادى بها ومن
الحكومة المصرية في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٩٦ . في ١٠ فبراير سنة ١٩٢٠
بما هو خطر وهو شراء الحكومة اتمار اقامة بمعرفه الشركة عند نهاية
الامتياز

٢ هذه الفقرة راجع بها في هذا السند على سبيل الاعراء بالحدود وكان
اولى بها ان يري في امدد سائر امدد من امدد . ولد مع شركه
بسال في امدد . يجب امدد حصة في امدد امدد امدد سائر
في الجزء الرابع من امدد امدد امدد امدد امدد
٣ سائر امدد امدد امدد امدد امدد امدد امدد
الحصان ومشر حصة في امدد ٦٨ من امدد

سعى نفس القرمص الحامى على أن يكون على عاقب وحدها . سمح
بها من الآن . وصول هذه الساعات المسه في لفترتين ١ و ٣ من
سد السابق . في مرضى . سوما . ونحسبها على الملاحة وارشداد
نفس . وسحبها وحررها . ووقوفها عند مرورها في القنوات والموانى
تسببها . وديت على أن من تعرفه يكون مشتركه حتى تعدلها في
كل وقت على شرب

أولا أن نحصل تلك الرسوم من جميع السفن بدون أي
استثناء أو تفصيل . وأن تؤخذ في صروف مشابهة .

ثانياً أن نفس هذه التعريفه قبل بضعتها ثلاثة أشهر في عواصم
البلاد التي يهمل الأمر وفي أهم موانئها بحرية .

ثالثاً ألا تعدى فيما يتعلق برسم الملاحة الخاص جدا
أقصى هو عشرة دراهم (ذهب) عن كل من بحري من جنونه
نفس . وعن كل فرد من ركاب .

ولمشاركة نفس أن نحصل عن كل ماخذ اسماء بصرح به للأفراد
بدين وصول ديت منها للحد ٨ السابق رسماً ساً بمقدار كمنه الماء
مأخوذه ومساحة لأرضى أمروته . على أن يكون هذا الرسم طبقاً
لتعريفه بتحددته اشركه « .

قنات الموائد للحكومة المصرية في السنة الثامن عشر

« ومع ذلك فانه في مقابل لأرضى السوخته اشركه وللأمبيارات
الأخرى المتخذة لها سواحب السود السبعة . وثالثاً تحفظ لصالح
الحكومة امصرية بحصه قدرها خمسة عشر في المائة . من صافي
الأرباح عن كل سنة . حسب ما تحدد وبنوعه الجمعية العمومية
للمساهمين « .

وسنظهر بتدريج في بعض النواحي بالارباك وبجائز المال ،
أن الحكومة امصرية تبارك عن هذه الحصة لئلا يتقارب في قريبا

سوجب عقد مؤرخ في ١٢ مارس سنة ١٨٨٠ •
 ودع لئك العقارى بدوره هذه الحصة الى شركة تأسست
 حصصا لاسعلاها . واسمها « شركة ندية لحصل حصة الحكومة
 المصرية في صافي أرباح شركة قناة السويس » ومقر هذه شركة الآن
 هو بنك الخصم الوطنى بباريس •

نصيب الأسد من الأرباح

البد التاسع عشر

« يحدد بمعرفة راسم ، المؤسسين الذين ساهموا بأعمالهم
 أو ذواتهم أو رؤوس أموالهم في بعد انشروع قبل نشاء شركة »
 « وبعد احساب الحصة مخصوص بها حساب الحكومة المصرية في
 بند ١٨ الذى يصر احساب حصة اخرى للأعضاء المؤسسين أو
 ورثتهم أو ذوي الحقوق عنهم . فبند ١٠ من مجموع أرباح
 المشروع الصافية في العام » •

ومن هم الأعضاء المؤسسون ؟

ويجى لب من الآن أن تنبه الى مسألة بالغة دوجة الخطورة .
 ستضيق في الجزء الرابع من كتاب ، ان نصفى حساب مصر
 مع هذه الشركة • من هم راسم ، مؤسسون ، الذين يقتصون ،
 ويقتص ورثتهم حلا بعد حل نسبة ١٠ من الأرباح المسوية •
 ويصرفون مبالغ بالغة وثقراء والزهرى ، الى حوت من ذهب
 وتذهب تلك الاموال من حساب • بل تلك القاعد المظرة من
 الذهب والفضة ١٧ •

تقول المقرر الأولى من البد التاسع عشر أن ولي مصر • هو
 الذى يحدد أسماء هؤلاء المؤسسين ، هو الذى يعينهم ، فهل عنهم ؟
 نحن نتحدى شركة قناة السويس أن تقدم لنا كشف يحمل توقيع

بعد ذلك ، تم رفع راسه من حكومة مصره . يعني هؤلاء الذين
مضوا من المبعثرة في دأه .

لأنه حتى مع هذه الحكومة مصرية كلها هي ، تلك هي أسماء
هؤلاء مستعمرين متهومين .

• يعني دي لسي ، اسماء هؤلاء • وفي بعض شارب دو
الرب ولا تـ • لأن اسماء هؤلاء •

في نفس هذا الدد • في النسي كيه هم راسد • انجيلو سامماركو
Angelo Sammarco • تمتد من المذكور في عنوان • حقيقة عن قبه
السوس "La Vérité sur la Question du Canal de Suez" • المذكور
مواجهه لجمعيات قبه سامارين • يقول بروفو • « سامماركو »
هذه

« أن دي لسي ، الذي اشهر بالمبالغة والسخاء ، في سر وثائق قناه
السوس ، لم يترك قايمة اسماء المؤسسين • مع ان هذه الوثيقة من اهم
اثر ، ويجب ان ترد اسماء المؤسسين ، في مستخرج رسمي • ولا يوجد
مثل هذه القايمة ، بين وثائق قناه السوس التي تحتفظ بها قصر عابدين
(الامبار) • وانما يوجد نسخة واحدة ، تحتفظها موق الشركة في باريس » .

« وقد طعن على شرعية هذه الوثيقة ، كما نعلم ، في مناسبات عدة من
حاجب بعض الزعماء او من آلت انهم حقوق المؤسسين ممن لم يرد اسماءهم
بالقايمة • وفي كل الحالات رفضت الدعاوى المرفوعة منهم لأن الشركة •
كانت تدفع بالتسوية بمضى المدة • ولكن لم يرفع قضية واحدة ضد الشركة
من المؤسسات العامة • كالعرفه التجارية بالسودان • او اللويد برسنو •
والعرفه التجارية في برنسا • ومن المفضل أن تلك المؤسسات لابد ان تكون
بين المؤسسين لأنها ساهمت في المشروع قبل ان تأسس الشركة ، ولا يمكن
ان تدفع في مواجهه تلك المؤسسات بالمقادم ، لأنها مؤسسات عامة وتخضع
لرقابة حكومية » .

دي لسي يحاكي نفسه أو حاياء صاحبه

هذا هو نص البند العشرين

« فيما عدا المدد الأربعة بعد الاعمال • يعني صديق ووكتيا ،
مسو فوديانك دي لسي ، رئيسا ومديرا للشركة بصفتها أول

لأفعله لهذا الأمران لأنه علق على شرط مصادقة الباب العالي

وقد عد الموصى لى بها بمناسبة عرض كل مادة من مواد
ذلك الأمران من معضلة ماضية، فيكون حذراً بأن تقرر هنا
أنه في هذه الحالة من باب عدم، وقد هذا الأمران قيد على
شروط موقفه أن يلقى ولدانها ما كان يسمى بحد أو بصل به، أو
بمصرح من لى في حال الحجر أو نحوها قبل تلك الموافقة،
والأمران لا يحدان على مصرع المادة وحده من مواده، لأن الباب
عالي لم يحدد منه، بل قد علق على توافقه أخرى أمرها الحدود
مستعمل في سنة ١٨٥٥.

لما علق الأمران على مصادقة الباب العالي فصار في عبارة هذه
العبارة على أن يرضى به

" في مبدئي مختلفين ثم في مضمون، على أنه

مصرع فردانية من لى

مصرح بأن الأمران مصرح بالشركة العامة لهذه لى، يجب
أن يصدق عليه من صاحب لى حالة الأمران به للسلطان، فإني
أرسل لكم هذه الصورة رسمه لى تأسروا شاء هذه لشركة
شاه، و أنصار حجر المرواح فيمكن للشركة أن يشارها هي عند
ما تصلى مصرح بها من باب لى، "

ويرد في فتح فردانية ٥ مارس سنة ١٨٥٦ لأتجه لشركة ملحقته به،
واللى يصدق عليها محمد محمد رضا مكتب هذه برحمته^(١)

١ برحمته هذه لأتجه لى ورد في كتاب (تاريخ نوري)، ١، ملحق
هذا خبراً من كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

« بعد الاصلاح على مشروع لائحة شركة هندية ساء سويس
الحرية وملتزمها من عدمه ان مسو فرتياندي سمس و بدس
بقي اصله مكتوب من نسخة سمس بد محتوم في دفتر حسابات »

« نقرر اعطاء موافقتنا على تلك النسخة لكي يمكن سرور - حارس
بالامسار وبقيته اخرونه - ان يذهب مؤرخه في هذا اليوم » .

عمل بالاسكندرية في ٥ يناير سنة ١٨٥٠ . ج . ج .

هذه الثلاثة اعطيت مدية كل مني . وانه بعد الحكومة مقديرة
شيئا . الا الذي اُسعر . وقد كُتبت تفصيلي عند حضر ما سعى به
فرمان ٥ يناير سنة ١٨٥٠ . حرمان ابي بدمه جعل باب مؤسسه
دوية في دخل الدولة . ولكن كثر من هذه التصوص قضى عليها
المعمر له انما على انشا ديوان في بادية في . سنة ١٨٦٠ . وبعضها
بالمثل لمخاضه لمضاه . وما هو جديد . بالتحفة في ذلك ان يملك
اللائحة في عا . اصح . مقترح . لائحة . كتاب كالحرمان معينه على
شرط مصادقة باب الهابي . فاما في الواقع عليه الباب الذي حسب له
عليه قانونه . ونحن في معرض من تصومها ها . لا تعرضها رايها
التصوص المعمور بها . بل في . كلف التي في مدى بوجه
مفيد نشأ في بسلامه مصباح البلاد التي في سمي .

والى المصطفى ما ربي به من ما احبب على سود المنة

أولاً - جاء بقرآن ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ أن مركز الشركة الرئيسي Raison Sociale - لا يسكن بـ ... وكتب الأختة هـ. إممي في سنة الثمان
ولكنها تربت في هـ. سند فكيف عن شيء آخر اسمه مركز إداري domicile administratif لأنه يوجد في نفسه الشركات المساهمة
شيء اسمه مركز إداري ... و... و... بمناوبه بحساب مركز الرئيسي،
يعرف سند الثالث بـ ... إلى «مركز شركة رئيسي» لا يسكن بـ ...
وبعد ذلك في باريس « -

ولكن هذا امر كثر برئسي الممول عنه لم يفتح حتى الآن في مدينة
الاسكندرية . وسنعه المركز الاداري في باريس حتى صار هذا الأخير
هو كل شيء . الا ان هذه امعة لاسي ان وضع الامور في يدها
قانون جعل مركز الاسكندرية الذي لم يفتح بعد هو الممول عليه .
وسنعه لسي ستمها مكتب شركة في باريس ستمه ستمه . مسرعه
على حد مادي ، لقانونيه ومنذ أنظمة الشركات ، وسنعرض لكل هذا
تفصيلا في : : الرابع من الكتاب .

مع ذلك في جميع الاتجاهات حتى إلى الجنوب بعض الشيء
بعضها من بعض ما ليس له من الحقول وعودنا من الشمال إلى الشمال
الجنوبي من بعض ما ليس له من الحقول وعودنا من الشمال إلى الشمال
المصري والقضاء المصري بهذه النصوص

بہارِ اُردو

« ما لي هذه لشركة منشاء موافقة الحكومة المصرية في صورة
 كتاب إدارية منبها عليها مُتدح بها من الحكومة الفرنسية
 فمن حاصلة مبادئ سي يعمل بها هذه الشركة لإخراجه »
 « وعلى الرغم من أن مركز شركة كاشيلاكسكندرية فيها يتحدد لها
 محال قضائيا محدد في مصر إلا أنها في باريس » وهذا فصل محدد
 هو الذي يحدد جهة التقاضي ، وهو الذي يجب أن يرمل به جميع
 الأعلام على أساسه »

11. 4. 1950

[illegible]

٨ ووقع الأسف في حكم هؤلاء المحكمين أمام محكمة
شرف ليس ٨

البدن الخامس والستون

« أما ما أتى تحت بالصالح العام والحيادي للشركة لا يمكن
توجيهه سو ، ضد مجلس الإدارة ، ضد أحد أعضاء هذا المجلس
لا باسم الجمعية بل باسمه الشخصي ، ويجب تقرير من جمعية عمومية » .
« وعلى كل من يدعو إلى سحب من هذا المجلس أن يدفع لأمر
إلى مجلس الإدارة قبل سحب جميع أسهمه من الجمعية » .
على أن لا يكون له حق في التصويت في الجمعية العامة ، ولا في
تسليم حقه في سحب أسهمه ، وفي هذه الحالة يجب على مجلس
الإدارة أن يدفع عند التوقيع في جدول أسماء أعضاء الجمعية
العمومية » .

« وقد كتب جمعية عمومية لإخراج مجلس على أن يساهم
أن لا يكون له حق في سحب أسهمه من الجمعية ، ولا في
وجوب عليها أن تعين قسما من كثر فائدة سريع » .
« وفي هذه الحالة لا يمكن لأعضاء من عتقهم لأخرى
أن يهؤلاء عمومية ، ولا يمكن في حال من الأحوال أن توجه
هذه الإعلانات إلى مساهمين شخصيا » .

ولكن المحقور ، اتحاد واستمار ، قدني على هذه الفوضى في السد ١٦
من أيلول سنة ١٨٦٦ ، ثم بعد ذلك بفترة ٢ من السد ٧٢
فيما يخص تحديد جهة الإحصاءات القضاة ، وعلى
ذلك أصبح النزاع الذي يسبب الشركة والافراد ، وبين الشركة والحكومة
المصرية ، من إحصاءات المخاكة المصرية دون سواها ، ونقضي في تلك الممارعات
طبقا للقوانين المعمول بها في الديار المصرية » .

تدبير مجلس الإدارة

() نصحتي سنة الثمانين « بعد مجلس الإدارة من بين أعضائه
كل عام ، حسب ثلاثة وكلاء للرئيس ، يجوز أن يحدده أعضاء
الرئيس ، لو كلاء » .

الأول هذه المقرة كلها - تنبع ما تقر في البرلمان السابق من أن
الحكومة المصرية هي التي تعين رئيس مجلس الإدارة . ذلك لأن النص
القديم هو أن البرلمان لا يسمعه لأعضائه . وأن مجلس الإدارة
جاء من بينكم . - كما سمع وجودها من سبيل الحكومة المصرية ،
- سمع كما ينبغي - قد دونه في سنة ١٩٠٤ . وكان من حكمي أن نصا شرحا
لهذا المبدأ من رد في سنة ١٩٠٤ هو أن المجلس يرشح الرئيس ،
- لكن حكومتنا المصرية هي التي تباين . أولا يصادق على تعيينه .
- لأنه كان هذا الشيء قد تعيّن في السابق بحكم ما سمع من بعض
تعيين في مجلس كذا سنة ١٩٠٤ غير سبب من أن نصا فملاح
سماه . وهذا النص لا رد في مشروع القانون .

[illegible]

۴ - فصل ما را در این باب درود مؤلفه *

٣ -
... ..

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

٥ شراء وبيع - استبدال - إهداء - اشتراء - موهبة - الأمانة
 ٦ ماله - مستند - ضمان - ضمان - شراء - بيع
 ٧ ممر به - موهبة

۷. تعداد و محل رسوب در کوه و انواع سیلابی مختلفها
تعداد آنها که در محل رسوب رسوب

۸ خدای تعالیٰ را حمد و ثناء

٩ - الصرف في أموال المعاشات والاعانات ولشعبه الخاصة
بالموظفين .

١٠ - تنظيم حريثة الودائع فيما يختص بالأموال - سندات المعونة
بالشركة

(ج) أبحاث المادة الخامسة والثلاثين من اللائحة مجلس لادارة
سفل كل أو بعض سلطاته الى واحد له - من عضائه - من مومثي
الشركة - غيره . وذلك بموجب بوليس خاص يعطى من مجلسه -
أو عن موضوع آخر .

ويهدى نفس مجلس من - من - من - من - من - من -
ان يكون ذلك من - من - من - من - من - من -

(د) سدت اللائحة في الباب الرابع شيئاً اسمه : لجنة الادارة
هي موجه مجلس لادارة - من - من - من - من - من - من -
ومعه أربعة من أعضاء مجلس لادارة . - جميع هذه لجنة موجه في كل
شروع . وكلما دعاها الرئيس . وسبقها - في - في - في - في -
هي نفس سلطات مجلس لادارة - من - من - من - من - من - من -

والمقصود بهد - من - من - من - من - من - من -
وركرر لجلسه كذا في يد الرئيس . - قرب - قرب - من - من - من - من -
ان دي ليس . قد حشد في الشركة أفراد - من - من - من - من - من - من -

ثالث - أفراد - الرابع - من - من - من - من - من - من -
العموميه وسبقها واحصاها كلاً منها . ولكه - من - من - من - من - من - من -
الذي تعمد به جماعها . - من - من - من - من - من - من -
إذا كانت لاجتماع التي بعدها في - من - من - من - من - من - من -

بما - من - من - من - من - من - من -
لأعضاء مجلس لادارة - من - من - من - من - من - من -
صدر من الجمعية العمومية في ٢٤ أغسطس سنة ١٨٧١ وصادقت عليه
الحكومة المصرية في ١٤ أكتوبر سنة ١٨٧١ .

وإذا علمنا أن هذه الحقبة تمت في سنة ١٩٥١ مائتي ألف حبة ، في جميع الأقسام ، أي حبيبات من تسعة أحبي ، حبي السيليكات الحيوانية المتعددة ، في العنصرية منحه تعطى لدوي التعوذ أيًا كان جسمهم عرفنا أن هذه مكروه سبب لا توجد متعة نحن نعلم بعض على عضوية نسو حد مضطرب كثير من لأغارات ، وهذه العضوية ثمان سنوات

کلی عامه فی مصر سرکه (مصر: ص ۱) مصر دلاستکندریه و بحری بعل
 صد هدا) . دلت فی موعده . . . هر که نی بحددها مجلس لاد . . .
 و ادا کتاب لایحه مداحان سرکه . . . نی این . . . فی عده
 سهلا . . . رستم بدی دن فی حلقه مدعه . . . قد حدب نی صاعقب
 الش که نیهم . . . قصه فی سه ۱۴۳ من ریمانه نیف ی نیامانه
 نیهم . . . فی هدا حدب مدح من لاسهلا . . . هدا نیل نیل
 نیهم مسهله باع حدب فی رستم مدحه . . . هود للداول . . . و هدا
 کله سیکون مثا حدب . . .

ساده فی باب سیمون مؤلفه بدول نیل لسانه . . . سیمون
 ایضا ایضا فی مجلس اد . . . نی غی مدحه . . . حدب سیمون
 نیل و حدب الحریه . . . دلت علاه نی مدحه لخر . . .

و نیل نیل لخر نیل لایحه . . . د حدب نیل . . . هدا رستم
 و لایحه سرکی موحود محقوقات قصه حدب نیل لایحه
 نیل و هدا نیل لایحه نیل لایحه . . . حدب نیل لایحه
 دکره کله . . . نیل لایحه نیل لایحه . . . دکره
 و هدا نیل لایحه . . . حدب نیل لایحه . . . نیل لایحه
 نیل . . . نیل لایحه . . . حدب نیل لایحه . . . نیل لایحه

نام دکر لایحه مدح من لایحه نیل لایحه . . . حدب
 نیل لایحه مجلس لایحه نیل لایحه . . . حدب لایحه
 و لایحه . . . لایحه و لایحه . . . حدب لایحه
 لایحه نیل لایحه . . . حدب لایحه . . . حدب لایحه
 حدب لایحه لایحه لایحه . . . حدب لایحه
 حدب لایحه لایحه لایحه . . . حدب لایحه
 حدب لایحه لایحه لایحه . . . حدب لایحه
 حدب لایحه لایحه لایحه . . . حدب لایحه

الرأى . بل نشأنا فيه بعض العرب الذين نظروا لمسألة نظرة بريته
ونحن نسوقها الى القراء نص كتاب بحث به الميودى « روزيتى »
De Rossetti : فصل بوسكدا . الى ورره خارجة « فلورنسا »
وقه على على حرمان ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ فصل « لست بحاجة الى
أشرح لسعدكم كيف ان الامتياز الى محها سمو لوى فيها
مرب هاتك بدى سس . ولشركة استغله على سؤها . ولا ريب
انه ما كان فى مقدور حل آخر ان يضر ما سبر به من انه حكومة من
حكومات العالم » ، بل وكثر من هذ سس أعضاء جمعة بدميات
صاغة الذكر . وهذ فرسوس بد هره ثلث امره بعتة لى بها
دى لسن ، حتى حسبوها أضفان أحلام ، مما لا يتصوره أى عقل (١) ؛
ولقد عبر بحق عن هذه القوضى الأستاذ « انجيلو ساماركو » ، فى
مذكرته المصونة حصان عن فاه سوس . فصل عن الموقف بين مصر
ودى لسن . انه سبخص فى الجملة الى بولها عامه مصرين
« سكتنا له ، دخل بجماره » ١

تأسيس الشركة

ان مك اللانحة سى أسما لكلام عنها . له يكن من عصاره تفكير
فردسند دى لسن وحده . ولم يشرك فيها طاب انصرى بصيل
أو كثر . بل قدم لى الى فوقها دور تدبر أو استشارة .

أما الحارة بدهد بدم صاعها أقلامهم فهد فرسوس . كبوا
قد لادو بدمسند دى لسن . وان لورد أسه هم للذكرى ولدرج .
ذكرى شبح محف ، قضى على حياة أجيال بأسرها . هؤلاء هم الميودى
« دى شانسيل » de Chancel ، وكان يشغل وظيفة مدير الحركة فى
سكك حديد أورلبر . وموش المقود الفرنسى « موكار » Moquard

(١) أرشيف الدولة فى فلورنسا ، رقم ٢٥٥٣ بتاريخ ٢٥ ديسمبر
سنة ١٨٥٤ .

(٢) راجع كتاب جيورجى وديفوروس الذى نعدمت الم . س . د .
س . ١٨٠ . ١٨١ .

وصديق لدى ليس كان محام لدى محكمة بين - وهو «ديورماندي»
Denormandie 'أست هم رديه اذواكل يدين قصوا أكثر من
سنة منذ صدور قراره رهن حتى وضعوا القرمالاسي واللائحة،
وكنوا يجمعون في امبار بعدد من على رهن في كل اسوع ،
فقدوا الاستعداد لحل حذمه . عرفهم كيف يوضع حجر في قلب مصر .
ويروى : «شارب رهن» رهن . وهو من معاصري ديث ارمال .
مستمع بالخرف و حد من حد . ألفه يوثق وهو اتحاد ديورماندي
قصور « ن مائه بحد رهن » . يثني مليون فرنك . مورعه
على أ مائه ألف سهم . كل منها مائة خمسمائة فرنك . ومائة
مكرر ا رئيسي لدى حدد في مده لاسكندرية . ومثل لا داري لدى
قرر نشأه في رهن . ثبات المسائل وما لها . كات هيه عسا . هم
مكن صاعها بالشيء لدى سمعتي على اقامه » .

« لكن بعد لي لا تحل كات صا يني »

« نحن حساب شركة . نحن ان بسا مضاج حساب محسنة . فكيف
نكون محسن الاداره »

« وكه يكون عدد أعضاء حد محسن ؛ وكيف يتجدد تشكيل
المجلس في حالات الوفاة والاستقالة ؟ وما هي الضمانات التي تطلب من
أعضاء محسن الاداره ؟ وما هي سمات التي تكون لهم لضمان حسن
سير العمل . وكيف يحدد هذه السمات . حتى لا يظن مصالحهم
شخصية / وأخير . كيف يصوغ حدود سمات هؤلاء الرجال الذين
يشكون مصالح على درجة كبره من انصوره . والذين يلقى على كاههم
في كل يوم أمر يحتاج هذه تؤسه دور يعرضها لخطر ؟ » .

« حتى دا فرعا من ذلك . شغل الأمر لجنة الاداره . وتشكيلها .
وسماتها . وما بعد من اخر » ب مع سوء اسمعنا السلطة » .

١١ - سار رو - جورج وفاد اسويس - الجزء الاول من ٢٨١ .

« وعقدة المفصلة لـ هي كتاب القوي في الموضوع .
 وذلك بعدد الحساب التي يعيها أمر حدد المؤسسة » .

۱۱ واضح رہے کہ اس بارے میں ذرا مزید اشعار کے درجے
 دلا سکتا ہے۔ جس پر ان کو محض عیسائی مضامین میں دانی
 کی تائید ہے۔ جس کی وجہ سے لافلاف تصانیف کی کون
 صحیحہ ہے۔

۱۱. و رأيت أنه يحب نقد (المكس) . أن يحسن عقده بأحسن الخسرة
المكالات سي قد يهملها هذه سقطه ١٢ .

وہابیوں نے یہ دعویٰ کیا کہ ان کے پاس ایک ایسا نسخہ ہے جس سے ان کے پیغمبر کی حقیقت کا پتہ چلے گا۔

« وما لائمه به أنه كان من لغيره الذي لم يرد بشرى
 حصصه من الرضا ثم بعد ما يعالج جواب موضوع واحد » •

« وأخيرا . تراءى لنا . أنه من باب محكاة . تشريع الفرنسي . يجب
أن تحول الحكومة المصرية حتى تحت قومير خاص بها يمثلها أمام
مركز الشركة الإدارية » .

« وقبل أن تجمع الأكسبات . التي تلتها عنها رأساء قدره مائتي
مليون من الفرنكات . تقرر مسألة ذلك . دينا أن نسيو دي ليس
لأنه أن هذه الشركة . وهي تحت لناسيس . كما صعد بها عقود الامتياز
التي خادتها توجته والتي مصر » .

« ونحن نعلم كم اني استعجاب مثل هذا . رسد في صناعة عقود
ناسيس شركاء . والله استعمل مصر ساءد الاستعجاب . وتفسد بدلتها
سواء مدير الرصيد الذي يدخل في موجودات الشركة » .

« ويسعدني أن أقرر أن هذه المسألة لم تعرض ، بل أن انسيو
دي سيس اعطى شركة امتياز عقود الامتياز التي هي ذات قيمة
عظيمة جدا . وكان يمكن توجته حتى أن سعتي عنها ثمة صجدة » .

« والان سأنش لكم كيف تمكن جميع رأس الامان لاج مائتي مليون
من الفرنكات / وكيف كسب فيه الجمهور . وكيف نعتن عن الأكسبات
« ومن نافلة أقول أن ذكر ان السيوف اماله كسبه في باريس كان
سعداها ان هذه معونها . وما كان في ذات غصامه من لاجه انما يوجه » .
« وسأروي هنا واقعة لا ريب عامة مذاكري » .

« في تلك الآونة . توجهت ذات صباح في مرس نسيو دي ليس
لأبحث معه في شأن ما كلفه به » .

« وكان سقمه غني كثيرا في ضالون من ضالون ممرله . فرايت
رجلا خارجا من مكبه . وهو « أدولف فولد » . أحد أبناء « انشيل
فولد » وكان زملاء في مدرسة « سان بي » . ويريد معرفة ساقه .
وقد حضر الي دي ليس ساقه عن باب فولد المعروف » .

وروي أنه لما دخل على دي ليس ساقه غدا اذا كان يعرف ذلك

الرجل . فقل معه . فأجاب دى ليس بأنه لا يستطيع أن يتعامل معه . ولا مع أمثاله من رجال لنوك . لأنه يأبى أن يعرضوا عليه مشيئتهم . ولذلك قرر دى ليس أن يعرض نفسه للأسهم للاكتساب . دون أن يستعين بالنوك ، لا غيرها . أنه ستنصل بالجمهور مباشرة . وذكر شاهد العيان أنصار الله شيئا عن مدافى دى ليس . ولعله قصد جماعة نائب بيمون . وأنها ربما دعوتى ضد دى ليس . وبغضب أمام محكمة اليس . وكان مثلهم المحامي جون دفر .

ولدى تمسك من قبل دى ليس بخدمى « ديوم مانتى » . وهو الذى يصح أن نراه . شهد شاهد من أهله . هو عرفة بالصعوبات التى كانت تصادفهم فى عهد تأسيس الشركة . وأنه بالرغم من أن مركزه الرئيسى بالأسكندرية . فمضوا ما سموه بـ « شخص مختار » . أو لادارى فى باريس إعطاء تخصصها من سلطان القانون مقرر . ورفاعة المحاكم المصرية . واعترافه بأن دى ليس . قد بلغ من سمع ناشأ فى عقود الامتياز بمجانبة كثيرة . ومع ذلك أهلوا مصالح مصر عامدين ، بل صاغوا لشروط كلها صدها . وأدخوها على سمع ناشأ . وهكذا قدر بمصانه دفعه حذارها دى ليس أن يقطع من حياة مصر السياسية . والاقتصادية ، والاجتماعية قرنا كاملا من الزمان .

ولقد أبى دى ليس أن يعطى لنوك ما طلبه من أمواله فتجد مكانا صغيرا فى صند « Vendôme » . ومنه صرح الأسهم فى الاكتساب أعاد فى ٥ نوفمبر سنة ١٨٥٨ . وبغضى لاكتساب فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٨ . وبك فائمه مكسبين حسب الدول التى يسمون بها .

| | | |
|-------|---------|------|
| فرنسا | ٢٠٧,١١١ | سهما |
| مراك | ٣٣٤ | سهما |
| اندلس | ٧ | سهما |
| دوبى | ٩٧ | سهما |

| | |
|--------------------|-------------|
| لأمر طورية عثمانية | ٩٦,٥١٧ سهما |
| برشلونة (أساس) | ٤,٠٤٦ سهما |
| روما | ٥٤ سهما |
| الأراضي المحفظة | ٢٦١٥ سهما |
| الريف | ٥ أسهم |
| بروسيا | ١٥ سهما |
| تونس | ١٧١٤ سهما |
| سموت | ١٣٥٣ سهما |
| سويسر | ٤٦٠ سهما |
| نوسك | ١٧٦ سهما |

ومن تلك القائمة يبدو جليا أن الفرنسي كانوا أكثر افعالا على الاكساب من غيرهم ، على أن دي ليس اختلط بحسب من الأسهم قدره ٨٥,٥٠٦ سهما بعضه لرعايا بحيرا ولسما وروسا والولايات امجدته لخصيص بأند سك الدول ، وله فضل في حسابه أن يعطى مصر شيئا ؛ ولكن الدول المذكورة رفضت الاكساب وأهملت دعوه دي ليس ، وبارك لكلمه كثره من الأسهم ، فوجه الى صديقه سعد وناحها كلفه ، وعلى ذلك شرب مصر من الاسهم ٨٥,٥٠٦ وذلك علاوة على ما اشترته كجرء من بلاد الدولة العثمانية وأصبح مصر سك من أسهم شركه بمده ٤٤ من المجموع سابع أربعمائة ألف سهم .

وما كان في وسع دي ليس أن يجد مكسبي يعامرون بأموالهم بولا أن العمله مصمونه الربح ، وبولا أن القده التي منحهم أدها سعد باشا بغير تعديل ، والشروط المعرفه التي تضمنتها عقود الامتياز ، ولولا أن مصر قد دفعت من خزانها مائة جميع مصاريف الأبحاث والدراسات ، بل والسفلات التي قام بها دي ليس ومعينوه ها وهـ ، إذ أعده صديقه سعد في مده لأمر خمسمائة ألف ريال ، و قد قدم عن ذلك أي حساب ؛ وقد اعرف دي ليس هذه سلك

التي تحته مبالغ فيها فقد صعد من سائل بحثها الى انقريش اله (١)
والقد سمعت في مجلس حاد من هند ما كان لدى ذوقه مثيرا
مقابل في رشود بعض بقائه لا مبر صو دسمن ثالث . وبعض سياسة
غير حسن مقصود زائد فرنسا . له منه . فلو يكن هذا حاد بعد
نفس . والحمد لله بعض كتاب فرنسا . والحمد لله . حتى فرره ان دي
سكن انقريش دمه زاهه . سكون . من فتح لامرصور . وكان بعد
منه فاني عده . في حد . ودي ليس بقدر معروف في انسان
التي انقريش في نخلين من غنده . منه . سكون سر كره عاد بصو
في ١٥ ديسمبر سنة ١٨٥٨ . ان بعد ذلك كان يدفع له شهر ٣٠ لاف
اف فرنسا . ان نحو ١٠٠ مائتي جنيه ذهب . من بوجه . ونفس اخرى .
عرف فيها ان ليس من بعد . قد انقريش استعدده ان يدفع
من حربه من جميع ما سكتته انقريش . انقريش . ودي الوثيقة
هي رسالة حادة من دي سكون في صدقة « هـ » لافوس » . ونقول
فيها ان يكن دينا . مجرد كانه في الجو . فقد درست ووضعا
رأه . وقررت ان يولي ان ارد نالده لسكون سراج من ٤٠ و٥٠
منقريش من نركاب . وانه مسعد لتخصيص نصف هذا لارد . استمرار
سكون هذا المشروع انقريش بحدده .

انقريش راس . من سكون مائتي مليون من نركاب . وذلك كان

١ . دي سكون في كتاب بحثها الى صدقة « هيوثيتا لافوس »
Hippolyte في ٢٢ مارس سنة ١٨٥٥ : « ماذا يصنع عشرة من
كم . من سكون ان سكون مائة على سكون عهد لامبار .
سكون من . و سكون في بقية من . و سكون بروجون في مقابل
سكون كثير منها سكون سكون حسنة فرنسا . من هذه لافوس بوجون من
لا . سنة ٢٥ . ٣٠ . سنة . سكون لا بوجه من . في بوجون .
من ان الجمهور الذي كملنا مصلحته مقلدا لا يلي الشدة ؟ عندنا
سكون من حسنة من الامم من في رسود . و سكون سكون رسود . وانهم
من سكون بوجون راس . و سكون سكون في انقريش . بوجون على الامم .
من سكون . انقريش سكون سكون . و سكون . والي من الاربعي
من سكون سكون . الامم سكون . سكون . سكون . سكون .
من سكون انقريش سكون .

[illegible][illegible]

والله اعلم بقرينة هذا الحركة لاكتساب قدح ولكن لما كان
له بدفعه ولذلك طعن على صدور مسمى معسكر "الزور" في معاني
بذني نفس على أنه كان بطلان . . . سرور "العديد من المبادئ
مقرر في بها أنه كان له بدفعه . . . خصوصاً وأن تقدير
بذني حجة به ذي نفس من لا سهم في له صدر على بها لخص

انجلترا وروسيا وفرنسا وأمريكا قد ناز في يده ، وإن يكن سعيد فيما
بعد قد أبدى الموقف . وكان دي سيس يرد على هذه الهمم بالقول أن
قوة قاهرده هي في جانب دون ديت . وأن الهمم في تكوين الشركة قابوفا
هو حصوله على توقيعات المكسيكي . وهذا دواع أوهي من حيث
المكسب .

ولم يبق دي سيس إلا للظهور إلى ثرب ، فوجه كذا دوربا إلى
المكسيكي ساريخ ٩ ديسمبر سنة ١٨٥٨ . ذكر فيه أن خمسة وعشرين
الف سهم اكتسوا في المشروع . وأن ديت بعد نجاح عظمها : وأشار
بأنه ينبغي ذكر أن قايه قد في ما كان سوقه . ودعى أن هذا
يكنى لأعد الشركة قائمة مد أن على الأكسب . وأنه سيعين عن
نائبها بعد أنه سيبدا بآلحه . وتعد مجلس الإدارة قائلا أنه حار
أعضاءه من ساهموا بجهودهم . ولم يرد في هذا الكتاب كلمة واحدة
عن دي سيس مصر . بل كان الرجل يتحدث عن نفسه . كما يتحدث الحكيم
شمره . وأكد للمكسيكي أنه قد ضمن لهم ربحا لا يقل عن خمسة في
مائة . وأنه سوف يجمع مجلس الإدارة . ويحدد موعد سدد خمس
رأس المال . ويحدث عن المعوز لأول دي سيس في أرض مصر
وما سوف يحدثه من صدق في ما لا كنه .

وأداع دي سيس على أملا قائمة بأسماء أعضاء مجلس إدارة
شكبه هو . دون نصر إلى رأساء إلى وردب بالحق التركي مشروع
لألحه السيس ساريخ ٥ يناير سنة ١٨٥٦ . وحرص على أن يجعل قائمة
هذا المجلس سادة . ردة كعادته في التهويش ، فوجد أنه وضع القائمة
على النحو الآتي

الرعي

حصري صاحب سمو لأمير توري زامة حيزوه ديبور .
جورج ادجار بومه لورجج سديو : ص ٢٢٨ .

رؤساء تحرير

جومار بك : مدير الجمعية الخيرية وعضو المعهد

البارون شارل دوبان Ch Dupin عضو الشيوخ . عضو معهد .

لمارشال نارفيز Narvacz دي ديس .

الرئيس

فريدريك دي لسيبي وصاعته و . مفتوح باب .

نائب الرئيس

الدوق « جوفير » عضو ب . « ديون فورب » من دحل سوا .

و « ريموليتا » حامل نيشان اللجئون ذويير من درجه فارس .

وأورد بعدئذ قائمه بأسماء أعضاء مجلس الادارة لدى خبارهم

هو . وكلهم اصدقاء . محبون . من مان . غرض الهم لاندني

« روبري » لدى كان على بعد بحال دي لسيبي . بل وفهم

أولو الغربي من لآخره لهم مثل « جون دي سيس » وكذلك انمي

سائقه من أصحاب سفود في بلاد مصرية . وعن ضمن لأعضاء

مدون مصر دي الشركة . وهو رجل سمع . . كوبراد «

W. Conrad

وعند ذلك ألف مجلس أعلى للإشراف على جميعه كما ألف مجلسا

قضاة نقوليه . وقانونه . وبعضه عرفه بصفة خاصه . والمجلس

الهندسي الأعلى كان يضم ثمانية من كبار المهندسين الأوروبيين . وكذلك

كان عدد المجلس اعضائي ثمانية من تاسين عربون . ولم يكن

دي لسيبي من اوسب ولا هؤلاء بصفة العاد .

واجمع مجلس الادارة العربون . لدى سمعه دي سيس . برئاسة

في ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٥٨ . وحدد مواعيد انجاس رئيسهم فقرر ان يحدد

المساهمون ثلاث دفعات . كل دفعة منها خمسة فيسكا عن كل سهم .

والأولى تسحق السداد في ٣١ سابر سنة ١٨٥٩ والثانية في يوليو

سنة ١٨٥٩ والثالثة في يناير سنة ١٨٦٠. وثالث سنة ١٨٦١ بصلب ناموس
أخرى قبل سنة ١٨٦١ .

وكتب دي ليس في عهد باشا سليم ذلك المجلس . معناه .
أن الشركة تأسست . من مجلس قرر الاستمرار في الدراسات والأعمال
المحصنة . التي كانت تجري حتى ذلك التاريخ على نفقات سموه .
من لجنة إدارية مسماة في منطقته بـ «مجلس المهندسين والمقاولين» الذي
يعاقب شركة معه . من أجل ذلك زعموا لمهندسه . وبدأ دي ليس
في الاحتجاج . وسهرت من الليل ليلته لأنه لا بد من الحصول قبل
تعميد العملة ، على موافقة الباب العالي . فذكر في كتابه أن مكه حديد
القاهرة - السويس تعد من بين الأعمال التي ستجرى الأنص
والأخير . ومع ذلك عهد . دون حاحه يحصل على موافقة الباب
العالي ، فلماذا لا تثنى القاء . دون حاحه تكتب موافقة على هذا . ففاس
ولكن وجه الاعتراض ظهر في أن الباب العالي يدخل في حالة القلاء .
لأنه يرى فيها حسب مفسر . من البرامضة راحته . وهذا فتح باب
للإستعمار . ولما دخل الإحسان على الأقل . أما السكة الحديد فقد تمت
على يد الحكومة المصرية . ولو أن هذه الحكومة وقفت قد يقدر
القضاء على نفسها وكون أن يصدق لها دي ليس . عضيه لما كان
هذا . فمجلس يدخل باب القاء . ويعاني الأمر على مشيئة .

ولما انتهى عهد هذا الكتاب استمر ثلاثة من كبار القانونيين
الفرنسيين وهم « اودينوت » Oudon-Barrot و « ديمور »
Dufaure و « جون فافر » Jules Favre فأكدوا له أن تكوين الشركة
يسهل من الناحية القانونية . وسرعان ما هرع دي ليس إلى صديق
صده . فكتب ساعة مستخدم أخرى . وحفظوه كعادته . وقال سعيد
لصاحبه وهو بخوره « نظر ثابتي . وعد سعيد . نظر كم أصابني
عمران بسبب لا تحسن ويهددهم بي . . . ومع ذلك فاني أجد رأيي
محميين هم راحتي . ولا أنال راحتي » .

البحر . وكان سعيد وسط هذه الزواجر يفر فرار النعام ، ويصل
 على مقدار الجوع في جده ومناقبه إلى حد الاستماع عن مفاصلة
 حديق صيده في سبيل . وما كان هذا رجا له سعيد في شيء ،
 فقد برز جده سائيا بأحد محرو ج
 له فعلا في جدار جده .

سبب من بعد مشهور في سنة ١٨٥٦ . فقي ذلك برقع وصل
 في سبيل في تاهرد فوجد من سبيل في نسخة بعض أعوانه ،
 وقد صدق لهم في أعمال
 جده حيلة وذهب هؤلاء
 جده في برقع سبيل
 جده فاستعمله سعيد في سبيل من جده من مشهور في جده
 من اليدو سبيل
 من جده
 في جده

 في جده
 في جده
 في جده
 في جده
 في جده
 في جده

سبب من بعد مشهور في سنة ١٨٥٦ . فقي ذلك برقع وصل
 في سبيل في تاهرد فوجد من سبيل في نسخة بعض أعوانه ،
 وقد صدق لهم في أعمال
 جده حيلة وذهب هؤلاء
 جده في برقع سبيل
 جده فاستعمله سعيد في سبيل من جده من مشهور في جده
 من اليدو سبيل
 من جده
 في جده

 في جده
 في جده
 في جده
 في جده

يقول دي ليس في مذكراته « وأنا في طريقى الى البحر . علمت
 ان قصير نوصف في القاهرة . فذهب في غصه لوني . دنايس صدى .
 من ديث ان جمال دى كما قد أخرجه منه عشرين حملا لتقلا
 اعلم انه لا يفسد شيئا جمال دعوى لها شغل في عملات
 بحسب لى « . واصف دى ليس ان هذا شغل : سمع
 . « لى » Walne سماع ان مع برود حافيه مؤل : انه هو دى
 در عدد : اسبح مشر به .

على يد انيدر كالب قوى من كى فود : كما هي دائما : فوقع
 انواته : و سرق يوم شو اسود ما سخن انايح في حياه مصر : هذا
 هو يوم ٢٥ ابريل سنة ١٨٥٩ ، وكان يوم لائى : وكان عند سم التسم .
 وفي صاحبه المسوم ، دفوا في المكان الذى يقع فيه الآن مدية بورسعد ،
 وعلى ساحل البحر الاقصى المتوسط ، اوز معون في الارض اسي بحرى فيها
 انباء ، وقد صار ذلك المعول غلب ما دفعه يد الاستعمار في قلب مصر
 العربيه ، فلها الناض ادى لا يهوب انبا : دفوا هذا المعون ادى ادى
 حسد مصر ، وما يرح بفعه على يد الانخير والاستعمار الراسمال .
 وبته الامر من قبل ومن بعد .

في هذا اليوم الاسود دى لا يحى سوده كر بعد . وممر
 العشى تجمهر عه لى يراى دى ليس : وكات مؤلفه من
 بعض اعصاب مجلس الاداره وبعض امهاتى . ونفدوا لى
 اسأخروه . ومعهم حمس من بخاره : اعصاب : من باب شق رفع
 دى ليس العلم مصرى . وفى على جميع هذه الكتب

« باسم سرکه فیه السویس بحره حاشه (له یقل دسبه نه)
 وبهذا الفر ان مجلس ادراجه : صارت و معون في هذه لا من .
 لفتح باب اشرق بخاره لحر و خضاره عرب »

ونوجه لى اعصاب مصریین الساكنین و وعدهم : بحر و اسعاده لى
 ستعم سوتهم وأولادهم . وهب بخاره سسعد دنا ودعى به سول
 . مصر .

• بعد ايام هذه معاول نورين - اُعيد بها - في سكرت وزارة الخارجية
بريطانية فوجه حرب لأقربائه ضد سمب ، حرب لبحرير التي
سأهت فيها حرب ، وبعثت الى باب بحاري أن تفر قورا حرب
بمعد من ولاية علي حيد .

[illegible]

وما كان في معذور سجد ان يعصى في دعائه بقى معسى على غير
هذه ، خصوصاً وان شاوليه كسب في ربحه ، سافر به ، وان فرمان ه سیر
سنة ۱۸۵۶ هـ حرره بحرحه ، ان بعد اعصاب حشر ، فیل و صول مو فیه
لکس لکسی .

وإدراك جميل شريف شاذ . بوصفه ناصر بحارجه في ٩ يونيو
سنة ١٨٥٩ كتبنا موثقاً من سعيد إلى صديقه ذي النور . ذكر به فيه
صحة أنه قد أدركه بأجراء المباحث التمهيدية ، وأن أعماله تعم

لا يسكن أن يبدأ من حصول على موافقة النائب العام . ويتحدث في
الوالي يأمر بوقف هذه الأعمال .

● ● ●

ولو ردني سبي كان يرعى للعداقة حرمة . ولو لم يردني
سبي سبه به ، لصدع بالأمر وأوقف الأعمال التي بدأت بالان
لرحل وقد باع حريمه . تحدى مصدا علانية وأحياه بأنه
لا يفتنك به ولا بأمره . وأنه يعتمد على ما نديه من فرمانات ، ويتصر
مبقا لأمر من أحدهم سبي عاتقه حيا ثم كرهه كفى بعد
لحوت الحرى من قد يصاهر أخرى لا هب سعد مكي . دعت
باحتجاج شديد للهجة . من عدة صور . الى قتاصل بدون محققه .
وكان ذلك بمثابة إعلان من أنه سعد غني جدا بدون راحته . ولن
يردني ثمة لعدا كل من مقبر لها سعدا .

[illegible]

۱. کتابخانه می ۲۰۰۰ جلد، حایه قرانی ۲۷ سائر سیمه ۱۸۵۸.

٣ "لحي ٤ رير هم ابدأ المقربين في الصفات" ٢ رير

1859-

۳. اکتوبر ۱۵ پر - ۱۸۵۹ء اور اکتوبر ۱۸۵۹ء

والعلماء في ذلك. وارجعت برسالته مباشرة الى سعد باشا
محتضرا ويرد عليه. ويدسها عن طريق أحد موظفي القصر الفرنسيين
اسمه «دريش باب» Drisch Bab. وكان في هذه الرسائل تارة
تهديد. وأخرى بسعفه. وتذرع بتسلاته جانا لتظهر في تهديداته
تخوف. غير ان سفيرنا سعد باشا لم يستجب لطلبه
في شك. وانه لم يعرف في ذلك غيبه. ما سقط في حبه طلب
السفير من سعد باشا. وان سعد باشا قد رد عليه ١٨٥٦ مرسوما
في وجهه مستوحشا منه انه لم يرد. ولا في تصرفه على مرتضى
ساحل. ولم يرد سعد باشا. وقد ورد في مبلغ دفعه فسادهم
فيما رد. فكتب رستم باشا. وكان يرد هذه الادعاء في
رسائل حمله مع. وقد ورد في ان بعض أدلة اثبات
فيها سعد باشا قد ورد. ولا على رستم باشا. وقد ورد
سعد باشا. وقد ورد سعد باشا. وقد ورد سعد باشا. ولكن
في سعد باشا. وقد ورد سعد باشا. وقد ورد سعد باشا. ولكن
في سعد باشا. وقد ورد سعد باشا. وقد ورد سعد باشا. ولكن

[illegible]

١ - من سيرة أبي الدؤوب "أبو" Achufera في ٢١ يوليو
١٨٩٩

١٨٥٩
١٨٥٩

دی سمن افسانده - ثبات صده فی غربت افسانده حداد . و منی
اصحاب س . لو انه استطاع ان یقتل بعض من بی مصر . و تری
موضع کت . . . نفس الاشکال . و آلت اصدقاء دی نفس ورجانه
عنه ان یعود ی . من . علی وجه سرعه . لان شروع فی سفره .
لا یبعد لا یفتره . وینت یفتره . هی مدخل به یحاسب
من حاتم غیره . فرست یولف . همه یحتمل و رکب . و لکن
دی سمن افسانده افسانده س . ثبات فی غربت الحافظ . و لکن
س . ثبات سمن لا یفتره . عینه س . ثبات . کما فهمی . و همه صده
نه . صبح نده علی . ح . افسانده . و افسانده . و لکن س . ثبات
سده . و هی لا یفتره . و افسانده . و لکن س . ثبات . و همه یحتمل
افسانده . و لکن . سمن کت افسانده . حاتم یحتمل ورجانه
امر غیر سمن . و همه یحتمل . و لکن س . ثبات . و همه یحتمل
لا یفتره . و همه یحتمل . و لکن س . ثبات . و همه یحتمل

۱۰۰ یکن بعد از سر و حد . هو ان دلت لشعب کان يعرف
حد شعبه . و نه . که کاسر من اسخو . او کاسو
امناسی من یوسد . فله تمض سه حی اسفیع ان مقام
ویحصل مه حی یوسد . نه من یوقت لا عمن ولسرکها سر . و علی
اساس هذا التوکید ساغر دی لیس ای . رس . ولہ یسافر فی هذه
مرد لا بعد حصول حی رهه . وارهه هی قصه من کد سعد .
ویدم زامر موسر . وود سه لدی حسن دعوی ان هذا الأخير
سعی بر سه و سه فی درسا . و هکذا سفیع دی لیس ان یضفر
عما بقو د صاحبه .

★★★

كان دي لاسي يشعر أنه اختقد تأييد امبراطور الفرنسيين الصريح ،

(۱) کعبہ دی بسبس الی فکتور دی لامال فی ۲۵ یولیو سنہ ۱۸۵۹
کعبہ الی برنس سبب ہیہ فی ۷ اکتوبر سنہ ۱۸۵۷۔

وقد سافر لبحث عنه . حتى د وحده يستقيم أن يحدثي العالم .
ولكن سياسة فرنسا كان لابد أن تسكت بالحوادث الآتية . وسه
نصف لما جده حروف الساسة الأولى وسه العامة . ولابد كانت الساسة
عاملا حيا في سياسة فرنسا . فصل دها ، وحفره سراس مرسج .
وإذا كان ساسة قد شاع في سراس . فصل عفت مرسج في أول
الأمم ، فانها اضطرت منذ سنة ١٨٥٧ لتغير موقفها من مرسج . وكذا
في ساسة في حيا مرسج رأسهم . فصل هـ ، دها سراس
المحرف من دها . فصل زاسي دها سراس من دها .
١٩ قوف فرنسا في دها سراس في سنة ١٨٥٩ . وقتل هذه الحرب
بعدم كان سراس سراس في سراس . فصل ١٨٥٩
بعدم قد دها سراس . حتى سراس دها سراس حكمة في .
التي سراس دها سراس دها سراس دها سراس دها سراس
أجل هذا موقف سراس دها سراس دها سراس دها سراس
سراس سراس سراس دها سراس دها سراس دها سراس
سراس سراس دها سراس دها سراس دها سراس دها سراس
وجهه سراس دها سراس دها سراس دها سراس دها سراس
وقال ذلك سراس في سراس .

على أن سراس دها سراس دها سراس دها سراس دها سراس
وذلك سراس دها سراس دها سراس دها سراس دها سراس
وفي سراس دها سراس دها سراس دها سراس دها سراس
ويهد السراس سراس دها سراس دها سراس دها سراس
لأجل د سراس دها سراس دها سراس دها سراس دها سراس
بريطانيا بعد المظاهرة . وباعت الحطة بالقتل .

وعلاوة على هذا سراس . وهو دها سراس . وسراس لاسكندرية وسراس
من سراس السراس . سراس سراس دها سراس في دها سراس سنة ١٨٥٩ .

[illegible][illegible][illegible][illegible]

ذوق حسینی مولانی رشید حسینی نقوی نے جلا کر
لا رہے ہیں مگر یہاں ۔

الامر هو (بعد تفكير) اصعب يصعبون ان يعتمدوا على
معدني . وان ثقلوا بحسابي كذا .

• ونرى في سبب في مدك في نه ما كان الامر هو مع اخوه
ذكره الامر هو انه قرر عقد جمعية عمومية تضيق شركة وبيع
ما عنده من مال على مساهمين • • • • • وقد سمع منه هذا الكلام
بحدود سنة من حاله . شاع به . لا سيما بعد ان
دلت عليه انه • • • • • حتى بعد جمعية عمومية في وقت
صالح في تلك • • • • • حدود زمان في سنة • • • • •

وفي هذه السنة عام الامر هو من سبب فصيل قرب
• • • • • الامر بصفة • • • • • راجع • • • • •
بحرجه •

وخرج في ليل من الامر هو • • • • • سبب من مدك
على لاند مؤسسه • • • • • في لاند رومر يوم بحرجه
قرب مكيف سفرها في مستقبسه • • • • • في لاند رومر
سعدا ثم الد • • • • • على بعد • • • • • راجع تأخذ بحرجه
كما وعد الامر هو • • • • • داخل ماش نفسه • • • • • حكومة لدى
جمع الدول بقدرته بمعدده • • • • •

ومد يد يوم نقد مشوع من يهونه • • • • • قد كان مقصدا
• • • • • كان • • • • • لاند • • • • • ان مرص قرب ريف نفسه
مقبر مشوع • • • • • وانه • • • • • دلت • • • • • كذا • • • • •
بفصل برجع الامر هو • • • • • حيني • • • • • ولصداقة الشاب • • • • • وهكذا كتب
الامر في سبب ان يحقق احلامه • • • • • ان • • • • • حقق احسن مشروع في
تاريخ الثرية بفصل محله صدق عرفت في صا • • • • • اخذها صا
والى مصر • • • • • وحسب اني • • • • • امر صوره قرب • • • • • والله في
بديرو شول • • • • •

وَمَا كَانَ فِي ذَٰلِكَ لَكَ شَيْءٌ لَّأَنْتَ كُنْتَ تَتْلُو مِمَّا يَلِكُ الْكُفَرُ ۖ لَئِنْ كُنْتَ تَرَىٰ أَنَّهُ مُمِيتٌ لِّكَ وَمَظْهَرٌ لِّأَهْلِ الْبَيْتِ لَأَن تَقُولَ ۖ لَئِنْ كُنْتُ هَٰذَا كُفَرًا لَّأَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۚ

[illegible][illegible]

لی مکانات به وین دی نفس . و کشید عن اسباب هذه النجاس
 و ما کاتب بر حود نکیسه من خدماں سیدھا اثنا عشر سعتا بشعر
 و عنی عن الذکر ان یفرق ان مضار نکیسه علی موال و ... و ...
 کبر حیدر دمللا لا سبھا ... شروع فی دله قد مد فی احسان
 لکسین ... عریع مع شامیه مد فی النقی ... بقدر حیدر بخروا
 ضلیه حتی لا ... و ... سبھی سیدر ... علی حرش
 النبی ... و ... ناس ناذا مستمن .

و ... ی حبیب ... سیدر علی مضار حرکه حیدر
 اسباع حیدر ... لا یفرق مضار حیدر ... لاسان .
 و ... سیدر ... فی دله ... مع حیدر ...
 و ... می ... کاتب ... و ...
 و ... حقی ... فی ... اسباع ...
 ...

و ... سیدر ... حرکه علی ...
 و ... ناس ... فی حر ...
 می ... سیدر ... من ...
 و ... قوی ... و ...
 و ... سیدر ... و ...
 و ... سیدر ... و ...

و ... سیدر ... و ...
 و ... سیدر ... و ...
 و ... سیدر ... و ...
 و ... سیدر ... و ...

کاتب مکاتبه دی ...
 ... و ...
 ... و ...

قصة سويس . وعما اذا كان لمستر كورنر . الذي سافر الى باريس ،
قد بقى بعدد من الحكومه . . اضافة صاحب السؤال عما اذا كان
في سنة ١٨٤٠ قد تم عقد قرض مع المسيو « لافيت » Laffitte
على ان يحصل على موافقة الباب العالي ، واذا لم يكن قد
حصل على هذه الموافقة لا بعد ذلك اخلاقا لمعاهدة لندن امريه
في سنة ١٨٤٠

الحال مع سويس . ما ذكره حصص صديقا المحرم ،
من قد مر به حتى سرق عدد كبير من اسهم شركه
و عدد شركه فاقها لما قبل غير مرد . هي
احترار لا يجب حذره . من نهوت في العصر الحديث . انها كالطعم
من قسمة عدد كبر من قسمة
س في سنة وقد ان سرق
محل في سنة انشروع ممكن
معد في سنة في سنة وعمل
و

وقد حقق مؤرخ من في سنة من رأسهم لس
م في سنة هو الذي يحمل سنة قتل . وعمله
س هذا انما منحوس منسرى
٣٠٠٠٠٠٠٠ سنة حتى د قبل نصفه « د ع »
من كبر من سنة صاحبه من لحر مره نبي
ب في سنة على
مصلحة من رأسهم وسع المجموع
لرفه الذي ذكره معصو لحره

« انما من سرق في سنة في سنة
من في سنة في سنة
من في سنة في سنة

مع أحد بنوب نان في « مارسيلا » ولكنه عمده بصفه الشخصيه .
ولكن بقي « لتر منه قبل شركة قناة السويس رهن لست « مارسيلا »
هذا جميع أملاكه الخاصة . وتمت بعينه بغير موافقة حكومة تركيا
لأنه ليس ثمة داع للحصول على هذه الموقوفه » .

« ولا يوجد في معاهد التي شعر اليها صاحب التوال نص يفيد حق
الاشيا في التصرف في ملكه الخاص كما يريد » .

« وأما مقبوضات « لا علم بي بها » وهذا لا ينبغي له كتب هذا
مقابضات بين حكومة فرنسا وحكومة مصر . وبما أن لها وجهه
تصرف في المشروع « الكتب » حكمه من فرنسا أنها من شركة في العمله .
ولكن بعض مقبضات فرنسا بمقبوضات فرنسا قبل انعقاد . غير علم
حكومة مصر . بخلافه . وفي هذه الزاوية من هذا المقبوضات .
وبه يعطى أنه بملامح « كوند » .

أما « كوند » فمقتضى أنه فهو ديت لايجري الذي
كان قد راسه دن لسنس . « كان » « فب ثارده على شافته لبرديه في
البحر » قد سافر إلى باريس وفرنسا في ٥ مارس سنة ١٨٦٠ في اجتماع
عمده جميعه لأقتصاد ساسي هذا . ودرت في هذا الاجتماع
مناقشات حول موضوع قيام السويس . فبض جميعون من
« كوند » هذا ان يخلو موقف بلاده من هذا المشروع . وبعض أنه
حلف ما جاء على اسمه رجال الحكومة والبريد وأكد ان برأي لعم
البريطاني معده بهذا المشروع . وعلى « حص عرف لبحار » وأصحاب
رأسمال الذين منهم مصاحبهم في بلاد الهند . وقد كانت دبلوماسيه
البريطانيه تعارض المشروع لأسباب سياسيه وهو حسن ماورها من فاحيه
مساعده على مصر . فان ذلك أمر عاصي لآمن لخواهر . وتمنى هذا
الانجليزى لدى سس يحتاج من كل فله .

ويبقى مسوقف . ونحن نرجع ردفون التي وردت على بيان

(١) مصلحه مجلس العموم البريطاني في ٢٣ أغسطس سنة ١٨٦٠

ولذلك استعمل غائون دامل حجر الرعة لخبوه نفسه من النيل
ولسماه لأن سرعة الاساعلية .

وكان الانطيز يوقون ذلك عن كنه . وبولا نهم دروا حطة
لاسرع بقاء لانفسهم بعد سامي وتعد الدور كاع لذي لعه .
وذي سكتف عه فيما بعد . لاجلوا بحره ولكهم كاي . يكفون
الجملات الكلامه في صحفهم ، والمدايات ارمده . نبي لا تكشف
بالحل عن حقيقته غراسهم . بل يعني بواهم بقيقته . ولا عدوا لدا
ن تكون دال ارماد في عمل . فبه كانه يشون حرب اعصاب .
سمهدها الخرب كى بقره . آخر زامر بالهيمه . سهله . وبعد ان بدل
بهم جهده وبتصح شره فكنوه . فو يركو . كالحرين ما يبيض
عن حاجتهم بها .

ومن تلك امورد ماقتة اثاروها مجلس لوردت في ٦ مايو
سنة ١٨٦١ . اخرى في مجلس العموم في ٢٥ يونيو من تلك سنة .
وقد حركت على ان يتن هذا ما ذكر في هذه مناقشات . على قدرتي .
ان لاخير قد قصو وسد رهمه فاد سوس لاسر حجة . وراه
ان رب شرکه عمل على نحو من اسمه تعود الامصار حقيها
دوله دحل لدوه مشربه . تحت قرب من وره . فممو مند
ذلك الحين على تدبر مؤمرهم حقيقته على نهب . حلالهم نصر .
احتلالا ركزوه في منطقته فاد النوس .

وبنى غابري . ترجمة كامنه هذه مناقشات ماخذه عنه زاهية
والحظوره

في مجلس لوردت في ٦ مايو سنة ١٨٦١

بان اللورد كارنافون Carnavon

« أرى ان هذا المشروع . بوصفه عمليه تجارة . ماله الفشل . ومع
ذلك لم يتركه اصحابه . وديت يهمني ان نوجه نصر لمجلس وصر
الحكومة الى امر على درجه . لعه من حصوره . وهو حدير بماسكم

« جميعا . ومن غير حاجة بدخول في تفاصيل قناة السويس ، حسبي
« أن أذكر لكم أن تعبد هذا المشروع كان أمه دأبت حساب الكثيرين
« من الأمراء وذوى التبجان . ولا أعرف مشروعا أحاطت به الممرات
« وأهواج الأخطام كمشروع توصل البحر الأبيض المتوسط والبحر
« الأحمر . فانه عمل عظيم تجارة وبيعان انحصاره الى طور جديد بل
« وبعد مسحة . ولكن توجد بين فكره وسندها ثمره كثيرة .

« فبعد ان تسمع ما فيه فانه على حساب من يحتضره
« ان تذكركم عنها . هي مصادره لا تصل قصد نجاح مشروع
« بل تاذر نسيانه على مقدم وركب . أوروبا توجه عامه . وتكاد
« على البحر توجه خاص وسوف آتاه حده يحتفظ في الكلام على
« المصوبات منه من مذهب في مشروع . وهو ليس ناشئ
« حديد . وجميعها ماضي هي مصوبات يوم . مهما قيل عن بعده
« لغاوه والقصير . وجميع مهندسين البحر بظاهرون بأن العمله
« مسحه منه . ولو فرض انها عملة ممكنه . فان بقائها سيكون
« باهضة . بحيث يجب كل ربح يضر . ولذكروا ان يفيد تلك
« مشروعات مسحه في بلاد شرق لا يتم العمل لدى يؤديه العمل
« داعي محبين . ولكنه يبه السحره والشمع بشده . وفي السحره
« تتمثل هذه العمليه ، فهل هناك ما يبرر نصيبه لأرواح التي سوف
« تستخدم فيها . وهل تهتم لغايتها لمسوحه لدلت ؟ »

« وقد من أن هناك فرقا بين موى البحرين الأبيض والأحمر .
« ومن غير شك لا يسمح هذا موى بالحداد سار يكفى لأن تجري
« فانه يكون حره من كل عائق . وسن نقى هذا أن أعز لكم عن
« الأسف الداع على الامور . سي نصبح في تلك المقصده . واما لدى
« يعيسى أن أنهكم الى الحضر الذي تعرض له مصر وركب وأوروبا
« وبلاد منها . وندبت تحجب على الحكومه أن تقدم للمحسن تفصيلات

« كفة عن المحظورات لى اتخذتها حتى الآن حال ذلك مشروع » .
 « ولهذا اطلبها بان تبي لنا ماذا فعلت نحو هذا المشروع . وانا اعلم
 ان والى مصر قد اعطى رخصة لى لىس . ولكن والى مصر لىس رئيس
 دولة مسئلة . بل هو تابع للباب العالى . ولذلك فان تلك الرخصة .
 يجب ان يحوز موافقة الباب العالى . واسطيع ان اقرر ان الباب العالى
 لم يوافق عليها . بل رفضها . لان المشروع يصير مصالح تركيا .

الا ان لى لىس وسرته ماصون فى اعمالهم . طمعا للامساك
 « الذى ظفروا به . بل واكثر من هذا يصنعون انهم على رفعة من الارض
 مهددة من اجانب يرضى بل او عمل ونصف من كل جانب . ان هناك
 شركة احببه وحكومته اجبته بعمل تلك الشركة لحياتها . وسيمتحنان
 « فانكى لمداحه واسعه يقع فى صميم ارض مصر . وهذا الجرم . من مصر غير
 « مسموح . ومعنى هذا ان عمله حفر القناة . وتطهرها العرصى التجارى المتحصن
 سيمتدح على مسمى الانام . ذاب اهمية اسرار اجته كبره .

« من يمكن ان يرتفع مقده لى لىس . بحق . لو انه استطاع
 « ان ثبت ان مشروعه ذو صفة تجارية حقة . وانه لم يحاول . على
 « لى لىس فرض شروط لم يسمها على مدخل لىس فى شوب
 « بحكمه لى لىس . وبعد ظهر ان لى لىس استطاع ان يعزى لى
 « مصر بشركة فى مشروع لى لىس فدره ستم مملوك من شركت
 « فى حين ان مجموع برود مصر لا لا يتجاوز فى سنة ١٢٥ مليون
 « من الفراكات » .

« ولا احال المجلس بخالفى فى ان الاعتراف على هذا التدبير
 « ليست صادرة عن حقه . بل هى اعتراف جده وتدل على خطر بالغ .
 « لان شركة كهذه . لا يمكن اعساها بان حال شركة خاصة . ولانه . تطوّر
 « الحوادث . سيمتدح الشركة طلا لحكومته فرنسا . وهذه الحكومة سيمتدح
 « صعبا من جراء هذا الموقف الذى احبته . ولا اقول ذلك بالصحة لى لىس
 « وحدها . بل هو حكم يبطق على اى بلد اوروبى يوجد فى نفس الوضع .
 « ولست احاول ان اعرف بجاره فرنسا فى هذا الطريق . لانى اومن ان
 « رواج التجارة فى بلد . بعد تجارة الآخرين . وبما ان الملاحة بين انجلترا
 « والهند اهم منها بين الهند واى بلد اخر . فان هذه القناة . اذا
 « ما استعملتها ستكون من غير شك اكثر فائدة لانجلترا منها لى لىس

« آخر - ولا أحب أن أتعرض لفرنسا كذلك من الناحية السياسية ، طالما أنها
 « لا تعارض للمعاني السياسية التي تبحث عنها مع المصالح الانجليزية ،
 « وبأسفاء المعارض لن يكون على فرنسا لوم أو سرب . على أي أسف
 « أشد الأسف على هذه الطريقة التي تسع كثر من برنامج نفوذ سياسي
 « يراد فرصة وأسف أن يجتج فرنسا لذلك ، كما يجتج له غيرها - ويفنى
 « أن هذه طريقة حاله ، وإن أولئك الدبلوماسيين الذين اغرقوا بالوصول
 « إلى عارب لهم بعض النظر عن الأساليب التي يستعمل ، يصنعون فرنسا
 « بهذه الكيفية في متجذر لا سرفها ، ونزودون على أوروبا إذ يعفون عنها
 « بوابا حكومتهم ، على أنه إذا جاز أن تكون حكومة فرنسا نفسها قد
 « اختارت هذا الأسلوب ، فهي حرة فيما تعمل ، ولكن عليها أن تجعل
 « جميع النتائج - وارى أن الحكومة الانجليزية عليها سعاد لا تسمح بأن
 « يعرض تلك السياسة فرنسا ، ولا قبل أن يعطى نفوذ بمس من قريب
 « أو بعد بخلاف مصر ، ولقد طالما اهتموا بلاديا بأنها شديدة الحساسية
 « والفترة من هذه الناحية ، وهي متجهة في ذلك ، والأفانها لن يستطيع أن
 « يحفظ بالهدوء وقا طويلا . ولا أفان أن فرنسا ، إذا ما توجهها إليها
 « مناجس شعورها بالاستقامة ، تسمح لعمالها أن يصنعوا ما لنا ونسها
 « من مودة بهذه الطرق اللئيمة »

« لا أريد في هذا الموقف أن أحجم سياسة فرنسا ولا أشك
 « من هذا من من صحافة عدد الرعايا الفرنسيين الموجودين الآن في
 « مصر . كثره التي لها شه في زعماء مصر . ولكن أشك
 « وأصح من الناحية - أسلوب لندن يستعملها في ليس وشركه .
 « وأولئك الذين يصنعون أنفسهم ناهية وكلاء الشعب الفرنسي - وقول
 « دي ليس أنه يمثل حكمه بلاده . - يعبر عن سياسة وطه . وأ
 « أعرف حالات سداع موسيق شركة القاد فيها أن يكره بعض
 « الانجليز على يعود من مصر - لا أن شركة القاد تريد أن يسميهم
 « من مشاهد ما يعرض من الأعمال ولكن منهم من معرفة الانحاء
 « الذي يستدير فيه القناة المراد انشاؤها »

« وظاهر للبيان أن هذه الشركة لا تكفي باحتلال الأرض ، بل تدعى
 « الاحتكار . تمهدا لأن تجعل من نفسها دولة يكون لها قضاء في الجزء

« الذي يجعله . والشرقيون قوم تتأثر طبيعتهم بهذه الصور ، ولذلك
« لن نكون عسبراً على شركة كهذه أن يصل بالتدريج للمكانة التي
« ترجوها . »

« وأرى عدم هذا حرف من أسرار الذورية عند العمال الذين
« يستخدمون وحالة الأعمال . وأند أدعو مد بصحة شهر . هذه
« مفسح في الحرف لعدم بحث يمكن أن يسهل فيها نفسه من بدايتها
« حتى يهبطها . ولا تسر الحكومة بحرسه بسمح لنفسها أن
« يوسط في مدوع شركة مفسدة . ورتي . يكون سار نفسه
« تحربه ليس إلا فتح كسر . حصة خمسة . ما كسر ما حربي من
« اجتمع في حارة حارة . »

« من مذهب معرفة لسانه في سوتها حكومة لا تحميه بهذا
« لصدد . في اناسي لا يساعد على سنو بالتفصيل . وعندما أثير
« الموضوع بحسن عبود . في مرد راحته . شرب في مناقشة
« أربعة من اللورد . ونسب المورد بلرسون . وهو اليوم رئيس
« الحكومة ، أنه إذا قدر لهذا المشروع أن ينفذ . فيكون قد نال
« خطراً تقطيع أوصال الأمر بوزارة حثامة . وأن ذلك لا يسد
« مع ما من مصر . ترك من الصائب . وكذلك لا نسفر انحصار هذا
« الأمر بين ركب . ورغم مسر خلاف سون . أن هذه راحته
« ن هي إلا أصوات أحلام . وأن بيت الحجج سخفه ووهه . وشامل
« المسر مسر حيون و بر الحرية الحاسي شعوره وأما
« اللورد رسل الذي يجلس الآن على كرسي وزير خارجة فم يستمع
« أن يحاري اللورد بلرسون فما . كما له قدر على مشيئة
« خلاف سون . ومن أن الصاد . لا ينبغي نصرة في أوقات السلم ،
« وفي أوقات الحرب تدو المخاوف بقول عنها من قبل الحال . »
« وأما أنا فليست مؤيداً . على سون . حفظ . للإسناد انسي اعتمد
« عنها رئيس الحكومة . ومع ذلك أرجو أن تسترشد حكومة جلالة
« الملك برأي فيكونت اللي في هذا لمشروع . »

رد الحكومة البريطانية

وقد أحب اللورد « وودهاوس » Woodhouse على بان اللورد
« كروفتون » قوله

«... تعلمون أن مسيو دي لاس - مفر في سنة ١٨٥٢ من
« بش مصر - نامبر - يتوجه بناء قناة ، ولاسيما على مساحة
« كبيرة من أراضي » وبعد ذلك بوقت ما ، رتب دي لاس انه لابد
« من حصوله على موافقة سفير » وقد تحدث أن محبة سلطان
« هذه الموافقة حتى لا » وقد بعث لاس بعالي أنه لا توقع بأنه
« حار » على توصيل الحرس « لاس » وآخر بواسطة قناة . ولكنه
« سرمد قبل بدء موافقة أن يحصل على ضمانات من شأنها أن
« تكفل له سلامة الأمر ، وبه الضمان » ومرة فوايده »

وأما تحدث لاس الحكومة في مجلس اللورد . أي في يوم
عشاني حرم سحره . وذكر أن بناء قناة يحتاج إلى استخدام عدد
هائل من الرافعات الحربية . وأن ذلك يتطلب سائر السخرة في مصر .
وذكر أن من حق سفير انجليزي أن يعرض في مح مساحة كبيرة من
أراضي شركته ذات صلة ببناء حتى . ثم قال

ونحن أن نعلم أن احتضارا حاسمه سبها لها الامبراطورية
« الضمان من حراء مشروع خطر كهذا ، في مصر ، بقسم الامبراطورية
« الضمانه ونعني ههنا اجبته في مصر نصح بالامتيازات خاصة ولا نتصع
« للقضاء الأخير . تلك احتضار قطعه . لم نستطع ان نحققها حكومة
»

والذي حصل وما دعي أن هذه الأسباب تفها حلت الحكومة
سريسة على معارضة مشروع . ولكنه كان ليا في كلامه عن الحكومة
الفرنسية فقال أنه مصر يكون حكومة حقة سريسة . فعل احتضرا
أكثر من بدء معارضتها .

«... لي يحضرون سالة التي اتخذها دي لاس واند الأعمال

الفعية والمراد التي حصل عليها من وى مصر . ثم قال أنه لا يسمى
أن يدلع الرثى جاء في محاوره . مدعى أن مسائل فيه قد تجعل تنفيذ
المشروع عسيراً ، فقال مثلاً أنه لن يمكن إنشاء ميناء بور سعيد بسبب
تهطل أرماس . وأن إنشاء شجيرة واعينه في محورها حالية . وادعى
أنه يرثى لعدا المساهمين ثم تهكم بوى مصر دعوته ذى نفس
واضطره مشرق ما قرب من نصف رأسه . وقال أن ما لدى دفعه من
ضائع . وذا قليل مشروع فستبسه المساهمون بموئيد .

وهذه الأحكام المذكورة على سائر الحكومه بربطه في مجلس
اللورد ان دس على شيء . فاما تلك على راجع مستقيم من جانب
الحكومة البريطانية في معارضة مشروع . وبتوسه مشرقى أسهم مصر
في هذه السوس بالحظ من قيمتها والقول عنها أنها مال ضائع ، مع
محاوله حقه للقب في عقد . الى مصر وأثباته عن اتخاذ إجراءات من
تأني وقف لأعمال كالموتج بأنه فساد . فبث الاعمال سيرة بموئيد
بهمس . ويظهر أن مقاصد سائر لاند أن يكون قد حث من
حكومى فرنسا وحضر لتسقى مصالح من سندس . وأن الحكومة
لتربطه قد رأت أن يفت في مصالحها هذه لموقف ضائع وهي في
فرده نفسها . ومن وراء اسباب . ترقب سوء الذى تبه فيه القصة .
تفتقن عنها . ويظهر منها بعض الرشد .

ومما تكشف عن هذه الوجهة على سبيلها بغير ما جاء على
لسان اللورد « وودهاوس » اذ استرسل فقال

« ان حكومة جلالة الملكة قد رأت من الأسباب أن تترك الامر لتقدير
السلطان العالى . وهو على اتصال بهذا الشأن بوالى مصر . والذى أرجوه هو
« العدول عن المشروع : او على الأقل ان يعطى الضمانات للسلطان العالى
ولسائر الدول الأوروبية التى بها مصالح في هذا الجزء من العالم . فانه
لا يعارض الطريق المبرح مع أمنها ومصالحها ، والا نعزم دولة إنا كانت
« من الاسراع بالقضاء ، وخصوصاً في وقت الحرب .

وقال صراحة عن معارضة بمرسون عديمة . واحفظ التى
اقتنسا بعض قمرتها فيما تقدمه . أنها دحبت في عدد ساريج .

وكان اللورد « ميراثفورد » لسعر البريطاني السابق في القبطية . وعده دي بيس مذهب . ممن اشركوا في تث الماقتة التي دارت مجلس اللوردات . وكذلك شريكها اللورد « اليوروف » Ellenborough و الذي سوقف من مانه هذه ككتيب

« ان سغورا واحدا ، جر علينا الماعبي ، والمشروع الذي نحن بصده لس الا سغورا آخر ، يصع الفرنسيون انديهم عليه . وواجبي ان اعلن من الآن ، ان مساهم سبوا بالفشل . ولكن عاذا يحدث اذا كتب للمشروع الحاج ؟ بهذه الغاء يستطيع الفرنسيون ان يرسلوا الى بحار الشرق اسطولا في حمته اسابع . بعد ان ذلك سطلب منا ما لا يفل عن عشره اسابع ، ففي حالة الحرب ، وفانا الله شرها . يستطيع هؤلاء العمال ، كما يظفون عليهم ، (ويعني الفرنسيين) ان يرلوا في السوس ويقطعوا في مصر الطريق بين الهند ، ولا يستطيع مصر ان تفل عن الحاد » .

هذه الكتيبات مصر عن سياسة جديدة لبريطانيا وكشف عن تحايف الحففة التي كانت تصورها في ذلك حين . فهي لم تكن تعص انفسه . كما حوف ان راجع فيها . وأحد لغتها بصمات ، وسيتي في الجزء الثاني من هذا الكتاب تدور عن مصر . حتى انزع السق من يدى الفرنسيين وسخرت القناة لنفسها على حساب مصر ، ورغم من لعدة وسجون .

عني ان دن حسن لم يحجه للغة المعدلة التي وردت على الاله سياسة لاخير . وقد احسن يدف . وسيدان في تاسد شامل من حاد حقن التي همص على سياسة « يرون » مقدار عالم . فنعس لورد « كيرفول » انه سمدسة بسب لغة التي سمعها في مانه . وهما به مسخود من لاخير . انه لا يسمى انه ان يحتفل بها يقان ، وما دمك شركة قد تأسس . فسير راسم بها ، وشو به ككتيب العطف والتأييد .

في مجلس العموم

وفي مجلس عموم ثيرب مافته في ٢٥ يونيو سنة ١٨٩١ حول سؤ . قدمه أحد الأعضاء واسمه « حرضت » للحكومة بشأن ما قبل

عن المسخرة التي تحرق في مصر ومحافظه ذلك للمسادى، لاسباسه وعما
د. كاتب حكومه انجلترا، قد لفت نظر حكومه برلكا، بحكومه فرنسا
هذا الامر وحقوقه، وكاتب احابه بحكومه، لى رتب موح
لعماسه لوليه مضاميه، وقد جلب من حملات لمبيقة التي كاتب
شها من قبل.

وهذا دى لسنس بوجه كتاب مسهب لى : اراد الخارجيه
البريطانيه باى فيه على انجلترا التدخل في هذا الامر، ولس ان يرى
كان معمولاً به في امريكا ولم تدخل مصر، وكذبت سرهف روس
نحو أربعين مليوناً من رعاياها ولم تدخل انجلترا، وحرمت شها
مليون الدوله دى دين عبر الكشكه، تدخل بغيرها مع انها مد
روني : ورح بكده العار من ما كان يحرق من نظم في
مصر مقرر ان الاعمال الكبرى في مصر لا يمكن ان تعد لا المسخرة
، انه لا يجوز من انجلترا التدخل في شهور مصر، وان والى مصر قد احدث
على نفسه تعهدات يجب ان يفيها، وقد جعل فكره بحكومه
فرنسا على احترامها لان رؤس امور فرنسه يستعمل في المشروع،
وانح بان حكومه فرنسا لم تدخل في عهد صد نعمته التي تلتها
اهل الهد، وهي من قبل المسخرة، فلما ان داني انجلترا على شره
فما السويس ان تفعل بالفلاحين المصريين، ما تروساه هي في معامها
للهود، ورح ان حركة العمل في حفر بروج السويس تعود بالحق
على الفلاحين المصريين من جراء الاحوار نسي يقاصوها، فهو في تلك
مذكورة بمن على مصر التي اسرفت دمائها بصب انوائد، ولامر
في بلاد الانجلترا لم يخرج عن مجرد اثره التي درت في برمايه بقصد
تهديد افريسيه وافصح السبل لانجلترا كي تحل المكان الذي اراده
لنفسها في قناة السويس (١).

(١) مذكوره دى لسنس موجوده مسخوفات وزارة الخارجيه التي عدله
وقد نشرها شارل روه في الجزء الاول من كتابه بروج وسمه السويس
من ٣٢٤ وما بعدها.

تجولت انجمن من حصصه زخمه شست فشت . وتم الامر
 لدى لسنس ذلكت أوروبا كلها واصبحت امواته محكمة .
 وله من لا ان يلقى باب اعلى بدوره وبنى سلاحه . وقبل سكه
 مائة من

اما بعد من عر به . بعد صب لقب . منى يدفع بموافقه .
 ولكن حواجه لا كرامه لاحيان لصاحبه . دون ان يصر ان
 صفة حث . وان صاحبه لا تفنه الصداقة الا لاشباع شهواته
 ومضامنه تلك المراتب سمعاً مؤكداً .
 ومفرد منعه بعد من انان لدى لس حينما قال له .
 قبل بولعه على غرمان ان هذا المشروع يراد به خدمة تحارة
 لعالم بعد الذي عزته هذه الحيلة

monde et prospérité de l'Egypte

سحب ماد آخر من مائة الف وقد جاء بهم
 من بين ي ربح السوس ولا يصدق بهم بل القبول لمصرى .
 بلغة رابعهم لا يصدق بلغة رابعهم

من مصر الى اندهم لا من اجل خبر فسادهم بل يررغون
 بفسادهم على هو هو وبعدها مصريون تصرهم السداد
 من بحر حه مصوبهم من خوف شرى وماء
 النيل صيحرى ربح السوس من وجماعة للفلاحين
 امصريين وندوة الحديده بصر سرعه وبشكل مخف وندوب
 الثالث امراض ومن ورثة حكومه يرغون هذا مظلم الذى
 لم يعرف له من قبل نسها ومن ورثه فرنسا وأسبانيا
 ومن ورثه كل هؤلاء البابايوس التابع 11

اما بخلر امى فامم بفساده مبرحه بعد شدت سكر على
 حيد واعرب اماب اعلى سكل به واضح مهدد متاردا ومن

اسرى في هذه المظاهرة اسرى نظامه ان يحلر به بأحد عصبها الامساك .
والرجل المسكين قد استيقظ من نومه العميق وعرف ان وراءه أسب
العلوى الكريم ، لم يكونوا حاسديه ، بل كنه نعمه السخية . تخصص
المعوزين على وصهم ومعد وندد عصبه مدوح الساقين . ومحب
الملك . وهو الذي رفع رايه مصر . كنه وهي عين السحاب فباد
فعل صيد ، وقد انكشفت المؤامرة وظهر الشاس في مخرجها .
تحلل جسده الصخري ، وتحطمت اعصابه . ساد له السيرة ففاته
اي وجه فريثانه الحقيقي فصرعه . هو زعيم من زعماء بن ماث
ابن الملك . الذي لا يدري ان يرى انفسه في رعاياه . حبه مسخر
بني ارض من بني ساد . شتى الامصار . عمل منكه . ساد
رعاهه باسمه وذممه . ومحب اسمه . حبه .

من اجل ذلك مات محمد سعيد في حبه به في ١٨ ساد سنة ١٨٠٣
وهو في مدينة الاسكندرية . وقد مات وهو في ريعان شبابه . و
سحاو ارضي رعاياه . قبل موته بعام صبه . حبه الذي لا يسر له
اعمال الخير وسافر الى الاسكندرية على عجل وبلغه بها وقد ساجه
في طريقه . وبعد به السقاوه ان يحلل مسجدا الذي صلوا فيه على
سعد . ١١٠٠ هـ . وهكذا ساد . وقد ان ساد ساد في حبه
لمقبول وشعبه الى مفره لآخر . وهذه سبه لخلقه سعد ملا في
ان سعد من اولي احدث مظهره ولكن ههنا . ههنا ما به غدور .

قيض الله لمصر اسماعيل ليحطيم زعماء على الحق الذي هو دد في
الفصل التالي . ولكن الصاء ثقل . والركه من تركها سعد . حبه به
مشقة بالديون . ومادا يستطيع ان يفعل حل واحد مهما اوتى من صواب
الحرم والذكاء والرحوة . والوضه . وبعد مصر . صاد فعل .
عالم بكتل صا وصه . ومادا يستخلص من برش رايه ساجه
ساجه . بن عصابه تؤيده الحكومات و سور . وشذ ايرها لمرمات .

وحجافه بعد . . . الرؤوس المتوجة . . . لقد فعل الكثير ، واستدان ،
 بعضى على الدولة سى خلق فى داخل الدولة ، واشترى المال الذى
 أحده من مرسى سادة مصر . وأتى كل ما استطاع أن يبعده ، وصارده
 الأسعد حتى أفضاه عن عرشه . ولكن عدالة السماء مهما طال انتظارها
 تسمى ، وجر بعد أحسن .

صاح اسماعيل فى وجه دى لستس ، منذ اللحظة الأولى ، بهذه الجملة
 الخالدة : " لست ثمه من يؤمن بالقضاء اكبر منى : ولكنى أريد القضاء لمصر
 ولا أريد أن تكون مصر للقضاء . "

Pensez-vous que le Canal de Suez soit à l'Egypte, et non pas l'Egypte au Canal!

د . . . ما مرسى قد حجب عنه حال حياته . مرسى بمرمان ٦ يناير
 سنة ١٨٥٦ . . . مرسى هو حجب أرميه فى دساده .



1873 - 1879



الفصل العاشر

اسماعيل الدين فيل الاستغفر

٢٠ إلى أريد القنصل لمصر ولا أريد أن تكون مصر الفاء

من سبعة وهو دسم على منح الامتياز - رقة موفد اسماعيل - واضطراره
لاستيفانه بامانة القنصل - منسقة - سحره - الاعيان التي تصدى بها
اسماعيل - اتفاقه ١٨ مارس سنة ١٨٦٢ - زيارة السلطان عبد العزيز
عمر - بوند وحفيده بوند - ارسل بوند الى القسطنطينية في شهر
بولو سنة ١٨٦٢ - وحلته الى باريس بعد ذلك - الرشوة لعبت دورها في
مصادرة - عدم بوند الى محكمة السين - واسم ١١ فبراير سنة ١٨٦٤
، حفت الامير حرم بلسون - حكم بلسون - كانت ومن الحكم - مركب
يرفض الحكم - الاميراطو - بدخل - تراجع بلسون - عدل تركيا - زيارة
وتمود من ادراج مطعة بمان القنصل - اتفاقية ٣٠ مارس سنة ١٨٦٦ -
مصادرة الباب العالي - السيجة .

نقص المؤرخون العربون . على خلاف مشاييرهم وحاسهم . على
الرأي القائل بأن سبعة دسم قد منح منار حفر قنصل الواسع
بما هوائد القنصل ومراهم . ومن اعتقاد أنه بعد عمل ضمن ذكره
محدث في سجل عديد . وتكدها أن هذا الامار + سرع ع حتى عطف
بعد انقضاء راحته . . سموه مدير عمارته في سبي حياته
راحيته من وقت انشائها بغير مدعى . أنه اما فعل ذات مرصاة باب
عدي . وحقوق من بعدادات راحته . . أنه كان كذا سحب له فرصة
عدي . معونه لدي سبي + بحد + بحد . وديت كذا معانه
في سورة . . بحد بعنه موفقه حيا باب عدي . وديت هؤلاء
مؤرخون قديم . . . ساعين حاسم ودي ريمر سار على سنة

سفه . ولكن حماس أهل من ديار اندى نهره سعيد . بل ودعى
لوانث أن اسماعيل حتما يمدى يده شركة القناه . والحمد من
تفوذها ، واسترداد قدر عظيم من الأراضي التي كانت ممنوحة لها .
كان ينفذ تعليمات الباب العالي . ولا تصرف نوحى من يفكره و
شارب . وفي مؤلفه الذى نشر فى سنة ١٩٠١ . وخارج ديار بويه فى
كانه من دى لسن سنة ١٩٥١ . أن بونار ناسا كان مأجور من
الانجليز . وكان بونار وزير ساعين ومشاره دهن . فدفع اسماعيل
فى ذلك الانطام .

وحمزه لكاتب لاوردونين امبارين . حتما يصدور مساقى
قناه السويس . يستفوز معلوماتهم من مخيمات دى لسن . ومخيمهات
شركة قناه السويس . ولوراي وزارتى الخارجيه الفرنسيه والبريطانيه ،
يسكن دى لسن كن رجلا بعيد النظر ، وكان يعلم أن أعماله لا تكسب
صفه سرعه الا اذا ناكذ للملا أن مصر . صاحبه الشأن لاوب والاخير
موافقه عليها . وأن هذه موافقه صدرت عن اقتناع وبلا اكراه . وبذلك
حاول فى جميع كتابه : ان يثبته أن يؤكده موافقه سعيد وريسه .
ويثبت أن ما أثير ضده فى عهد اسماعيل ، كان راجعا لعوامل خارجيه
لا تخص مصر رسميه . بل هى من قبل التدخل الأجنبي فى شئون
مصر . حتى ويسقط معارضه الباب العالي لها تدخل غير مشروع
ومخاطره لحدود العلاقات . وفيند . بين مصر وبركب .

وبحق لا يستبعد أن تقل مآربه كتاب عرب على غلاته . فهدى
من لوانث الداربحه . ما يكفى عرج لامر فى صانه وخصه على
كثير من معاصره . نرى كتاب ساسا فى حق الحكمه حاسه . وعلى
صنع الحكمه على سياسة اسماعيل فى عهد الامر الحصري . يجب أن
يبنى موقف كماله اسماعيل . حتما حسن على عرش مصر .

فصفا فى حصول ساسه . أن مفتوره به سعيد ناسا . تحفظ حصته
حسنا . د حسن من دى لسن . بونار فوقع فى ماني محققين

لا يهتدون العدن و قد يول ، و كذا في غير ذلك حتى انصف في نفسه و بعد ،
ولكن لا يستطيع القول انه غير موفقه حوى على مصره . و قد ثبت ان
بركة نفسها كانت يحدث بعض الشيء في معادتها من قرب افعى
لديها من جانب الفرسين . و كذلك لا يحل كذا يجوز بدورها
عن افعى . و يهتدون سرا لنوفس بين معالجهه اسسه في بلاد
و مصالح قرب . و لقد كانت حمله بركة و حله على اسده في
سبوت راولي . و قد كان بدا افعى احمر . و كانت قرب مسقطه
في مؤرد دي سس . و مع ذلك و قد سمع حمر . و علامه في صف
دي لس . و يورم امره بعد لرد . فكيف يمكن ان يقال انه غير
موفقه من صديقه حوى على مسده . بعد ان افعى دي سس
مؤيد بها شبه الاحصاع من اورو . و قد ثبت ان
ما يؤكد ان معارضة سمه راعى الحفر كانت حديه . و كانت على عهده
انه تله في بحر ايامه . و قد تله في حقه حربه . و هاهي
الوثائق تؤكد صحة هذا السر

١ ورد في اعداد من المعه اليه في امره لرد حديونه ان
دي لس سافر لاجل مساهده مع الخليج و انه كان يول في العود ان
بمر سمود و منها بركة ثمره و يعود منها الى الاسكندريه فكيف
وامر سمود ثبت في لعل . و قد كان الاداء مراعاة نفسها
كالاتي

لا مانع من بجل هؤلاء في البلاد . كما سيجول السائحون . ولكن
" اللهم في الامر هو عدم تمكنهم من عمل ما يريدون ان يعملوه في انفسهم .
" طوافهم اي انه يجب الا يمكنوا من وضع المصول في الارض ، والا يمكنوا
" كذلك من الشروع في الاعمال ، وان يؤكد على الموظفين والعماله الا يذهبوا
" الى هناك . ولا يقرروا قط عنه (يعني دي لسيس) . حتى لا يمكن
هؤلاء من عمل ما يحاولون ان يعملوه " (١) .

١١ محفوظات قصر عابدين العامر : دفتر ٥١٢ مجلد تركي ، الاداء
رقم ١١٧٢ تاريخ ١٢ شعبان سنة ١٢٧٥ هـ .

وفي وثيقة أخرى وهي كتاب من محمد عرفان : ناظر الدائرة السنية.
وردت هذه العبارة " من مصطفى لا اذن الله الا ضرب معون
في الارض الى براد حصاره . والا تاثير عليه ، والا يوجد في محل
العبارة فعبارة لا سار من راجع الحكومة " .

وفي كتاب اربعة نفع لسه لي مأمور ضبط ممراته " لقد
جرت على الاممات السنية وادد ذلك مؤرخه في ٢١ شعبان
سنة ١٢٧٥ من كسموها حقه وصاحب مرد ناصر بدائرة سنية لاناته
ماخرى من وكل مفضي لوني . مهديس وسره لذين كانوا في
معهم سنية لوني . هو . وكل يسع هؤلاء كندا حوايو
حرف ارض على سبل التجربة فسلح حب الوي على التعليمات
التي كسموها بكشني واستخلصها . وافر بعد اعطاء اميو
يوم . له عملا من قبل لحكومة . و بكشني المذكور له حب
مع هؤلاء من حرف لا ماكن بضمه د اردو حرفه لاحرار صلاته
و

٣ . واكثر من ذلك . حله لمرور وسنسب بمحالفين
للممات . وهذا كتاب اربعة نفع لسه لي مأمور الى محافظ دماص في
١٨ شوال سنة ١٢٧٥ هـ . قد قدمت الى مقام ولي التعم . دي
مكة . برفعه شكوى من تصرفكم لانه من ان اسير دي لسن
قد حصل على فور رت على ارفع من التبليغ الشعوي الذي بلغت اياه
في يومنا . وهو بعض بعد اعطاء شيء له من هذا القليل ما لم
يقدر بدني من صريح " وفي نهاية هذا الكتاب طلب صاحبه شرح
لنفس ثقت لحدوده " .

- ١ . محظوظة ٢٢ معية بركي . وثيقة رقم ٩٧ بتاريخ ١٥ شعبان
سنة ١٢٧٥ (محفوظات القصر العائم) .
- ٢ . محفوظات القصر العائم : دفتر ٥١٢ معية تركي افادة رقم ١١٦١
- ٣ . دفتر : رد محظوظة دماص ولا اذن من مطرد للاحصاء رقم ١١ .

٣ وكذلك أصدر سعيد نفسه أوامره صريحة - فمن ذلك أن يرد
إلى جعفر باشا محافظ دمياط في ٣٠ ذي القعدة سنة ١٢٧٥
« عند وصول أمرى هذا » تحت أن توجه فوراً إلى العمل الذي يجرى
فيه لعمل بصرية رجال المسو دي - من شأن يجمع بعض من رعا
لحكومة المصرية فقط . ويعود بهم إلى دمياط وسلمة برفق عدد من
عرب بهم .

وكتب سعيد باشا إلى اسماعيل بك مدير الدفهلنه في نفس التاريخ
قائلاً : « أعلم أنى أصدرت أمراً إلى محافظ دمياط في هذا التاريخ بأن يذهب
إلى المكان الذى يوجد فيه رجال الميو فرددنا دى لسن وسمل
فيه عماله ، وأن سحب من هناك رعايا الحكومة المصرية فقط مهما كان
عددهم ، وأن يمنع جهراً هؤلاء من الذهاب إلى هناك من بعد الآن وأنه إذا أراد
المسيو الموما إليه اعاده استخدامهم وطلب من المحافظ ذلك فليرد عليه بهذا
الرد الحاسم : اننى مأمور بمنع هؤلاء من الاستخدام هناك : وعليك ان
ايضا ان سحب عمال مديرك المصريين من هناك ؛ وان يمنع معا يانا
منذ الآن من يرد من اهالى مديرك المصريين ، الذهاب إلى هناك للعمل ؛
وإذا كتب اليك المسيو المذكور فرد عليه بنفس الرد الحاسم الذى امرت
محافظ دمياط ان يرد به عليه (٢١) » .

ولكن فصل فرنسا كان يحدى هذه الأوامر ويطلب من محافظ مصر
أن يصرح بها عرض المحافظين من يذهب به الصفاة أن يلب منه بذا
لأمن الحصة مصريين الذين تعاقدت الشركة معهم ، والا يتعرض لهم
بسوء . وأصدر محافظ مصر تدعى الفصل الفرنسي على هذا النحو
لعرض الأمر على الوالى (٢٢) .

وبدأ حرب السمر على الاسكندرية بحمل لرحا دى لسن لجمع
والآلات والعداد والراد ومنها نسخة فرنسية منها « قباء » كتب عنها

- ١ محفوظات القصر العاصم : دفتر ٥٠٩ معية تركى مكانه رقم ٦٠٨ .
- ٢ محفوظات القصر العاصم : دفتر ٥١٠ معية تركى ؛ اراده رقم ٦٢٢ .
- ٣ محفوظات القصر العاصم : محفظه رقم ٢٢ معية تركى ، الوبيعه

رقم ٢٤٦

حرب أعمال البحر بعد تصريح من وإلى مصر، ولا من الباب العالي،
بل فقدت بالقوة والحروب، اعتمادا على نفوذ كثرة الدول الأوروبية
على عصبة دى بس. و ساد على لامباراب لاحسنه وسطه
نقائص. والقوى على كتاب شامه فى ديت لرمون. وتطارد لبيت
العالي نفسه فلم يحفظ الى الامام خطوه ايجاسه بوقف أعمال البحر وفرص
منه. وصار دى لبس صاحب الحول والطول. وتلبدت السحب
حتى لم تترك أملا يخلص من نور. حسب سمل لرمام الى يد اسماعيل.
وهو يدهر من عمره الثانيه وثلاثين.

وعلى اثر توليته سافر الى الآستانه لتناول فرمان التولية. وما عاد.
واستقمه فى الاسكندريه جمع حافل. من فصيل الدول. وكار الاحباب،
الذى فيهم خطانا. أعلن به عن سياسه فعان «ابى موسى العزم توميد
حقا. على محض كل ما أوتيت من ثبات وهبه لرفعه شئون مصر
ملقاة مفاسد حكمها الى. و بناء. حائث. وما أن أساس كل ادرء
حسه هو الصاء والاقتصاد فى المايه فى ما يحطهما براسى فى كل
تعمالى. وأعلن على توميد دعائم أركانها سكل ما فى وسعى».

«واى قررب ايتس الماء صريفه السحره المشؤومه. اسى اتعتها
لحكومه دلتا فى اشغالها ولى هى السب الاهم. من الاوحد. الحائل
دون بلوع اسلاد كل اسحاج الذى هى حذيره به. و بى خوفه أن
سحاره لحره سحد هتدنهف ومصلحتها فى هذه لاجراءات. فشر
نرجاء. وبعبه بى جمع الضفاد من الاهى والكبان».

وإذا كان اسماعيل. قد لعا اى الباب العالى. مد أول وهبه.
بجف على بعبه فى موضوع فساد السويس. فهو به يقصد للحد من
هجومه كبحاكم شرعى مصر. دال ربح قد أثبت عكس هذ. ودل على
أن اسماعيل. قد سعى مكل الوسائل ليريد من اللطاف. وما كان
سماعيل يفتك بحول من رطامه لمعونه صد قوم كانت تسدهم

(١) الياس الابوسى تاريخ اخذوا اسماعيل باشا من ٢٣ و ٢٤.

أوروبا بأسرها ، وكان يجعل حد شمر بحرج شديد من جراء اتصال
 قنصل فرنسا به والخاصة الشديد عليه مؤازره أعمال الحفر وتبويره .
 ولذلك كتب إلى الباب العالي يقول : " فاسي آخر
 القنصل العام لحكومة فرنسا هنا فحدثني عن دره أشغال بناء سويس
 وسألني عن رأيي فيها فرددت عليه ، بأن ذلك تولت الحكمة وحشر
 إدارة شؤون البلاد في ظل جلاله السلطان . بيد أنه لسبب لدى معنومات
 حقيقته عن مسألة القناة هذه ، كما أنه ليس هناك أي مصلح محدد
 بشأنها . وبدون الاستئذان من قومه من إخراج في هذا المشروع قبل أن
 أتلقي تعليمات وأصحه من قبل الباب العالي . وعلى من الأيضاح أن هذا
 العمل قد بدأوا فيه في عهد سلفي ، وأن العمل لا يزال الدكر . بيد
 وبعد . وأرى أنه لا يسكت فيما بعد . " يعينون تفصيل لحد من
 العلست النعوية التي ستشرف على إنجازها إلى أعينكم الله سعاده
 بوردت لمؤلف من قبل . وبدون المس أن بكرمو ما صدر أمر
 واضح صريح فيما يجب أن يرد به عند وقوع السؤال عن موضوع
 الفقه . سواء كان السؤال من القنصل أو من سواه . وكذلك فيما يجب
 اتخاذه حيال عمليات القناة بوجه عام . وأخير لا أرى داعي في موضوع
 لمن يملك الأمر والقرمان " (١) .

والحق أن رأي كان لا بد أن يترك في تركه ما يراه لا يحل .
 وكان لا يحل وبعد سفر في المصصه اسمه " بور " Buwer .
 وكان من رأيه أن مسألة بناء السور وثمة اعتمده يعود اجسر
 الساسي . ومركزها في الشرق . ويصح بحكومة أن بعد عن ساسه
 الجنون بصفه . ففرض مسئلتها على الباب العالي حتى يوقف أعمال
 الحفر ، أو تنفهم على اقتسام الفتيحة مع تركيا . وأجاب بحكومة
 البريطانية بأنه لا حاجة بصفه على ساس . وأجاب بمواصبات

١ . محفوظات القصر العثماني بترجمه مكتب أسير كرم رقم ١٠٢٩٢ .
 المعنى في أسير رقم ١٩ صادر عام ١٩٠٧ وعمره سبيل سنة ١٢٧٩ هـ .
 (٢) كتاب وزارة الخارجية البريطانية إلى " بور " في ٢٢ نوفمبر
 سنة ١٨٥٩ .

سرية مخترها في فرنسا وحقير . حتى أن « بلور » هذا . كان قد
 مات من قبل حكومة بلاده . سافر إلى برزخ السويس بمشقة وأصابه
 ووقع تقريرا إلى وزارة الخارجية البريطانية في ٣ يناير سنة ١٨٦٣ ،
 وجاء في هذا تقرير . من نصيب لقناة : « أنه لعمل ضخيم من غير شئ .
 وبني مختصر بعد نصبي راجح . لنقول بأن الرأي العام في أوروبا
 قد تحول في حسبه عررف التي تعد فيها هذه العملية : وهي ظروف
 ليس بها من في عصر جديد . . . في محل العمل عديد هائل
 من العمال مشردين . يعني . أن عملية رجل ذكي لا يكمل ولا يصل .
 معه عدد من رجال ركناء الذين يعرفون ختصو فة . ويحدثوهم
 لمحدث شعورهم وقد سب هذا كله وأذكر أن
 كل ما يقع أن ختصه عميوه . قبول وشارد ممكن ختصه هـ .
 وذكر هذا تقرير . مشردين يؤني به أي البرزخ بمعدل عشرين ألف
 رجل في أشهر . وهم معروفون بسط لم يستعين عنهم . وقد في انقضاء
 به أن أهمه كرى يرتداد سطر مع ما يحدثها من هذا
 بوسيلة : سماح و سة من رفا فرنسا . و أمدان لن يبررها
 بركة سطر معبره ثم سة في صميم مشر

★ ★ ★

١ من موراي الثبرد رئيس وزير خارجيه انجلترا في ٢٠ يناير
سنة ١٨٦٢ عرضت ودد رئيس برقه مؤرخه في ٢ فبراير سنة ١٨٦٢
محفوفات رة خارجيه انجلترا) • واصل الصمان الذي اشارت اليه
برقان المذكورن هو افسر التاريخي الذي اوحى لاحسنه بمرور
رباعي الذي قدمته لصر في اكتوبر سنة ١٩٥١ •

عسقوريين بحجر واحد في مائة سحرة فعصى بمعها عدد موصى
من قبل قديم . وبحره شركة العهد . من لا يسمع بعد بطل . ودراب
به لا سبل ما نيره أعمال العهد لا سحرة . كان من سيعلى عهد
وشاملا . عهد به

« قصص ارادنا بانواع الاصول المربعة قديما في قضاء الاعمال العامة
والخاصة المعاد اجراؤها في كل عام في مصلحة رى الاراضى ، وباستخدام
العمال الذين ينبغي سفلهم في سائر الاعمال والعمارات الاميرية بالاجرة
المقررة من الناس ، او اجراء امال تلك الاعمال على طريقه المفاولة . وفصارى
القول ، بعضى رغبنا السامع بعدم استخدام فرد واحد من الناس في شيء
من الاعمال الاميرية والعارضة بعد ذلك على سبل السحرة . فلفظ امرنا
هذا على الوجه المذكور »

وبرعه شركة قباد موسى نعم قصص من افنديه المعاصرين
« جورج ادجار بوسه » ان وروه الحاحه امريه . هي سى ثارت
مائه سحرة ووجعها على سبيل سحرة نكي عرقى أعمال
دى سس ويحمل تمهده مر محلا . . . ح هـ كاد سس
كل الوسائل أعمال السخرة الى فرصه سركه قباد لموسى على
مصريين فقال انها كانت طريقه مأثورة في عهد لاعمل كبرى في بلاد
شرق عامة . ولى مصر بوجه خاص . بل ادعى مما ادعاه ان الفلاحين
كانوا سحرون ومحلا في خدمه راء . مى ر رعه سى سسكها ولى مصر
ويمسكها دوه (١) ، واساعيل لا ينكر هذا ولكن السخرة قد فنت
قبل عهد . وأحد على عاده تحريمها في جميع راعمل كما يفسح من
من الوثيقة التي أسلفتها .

الان كان العرب سسكها في مر عسكها سحرة على قباد
و . هـ فاصسكها في مصر في دى العهد . فاكاد سسكها سركه ليه سسكها
مر ر كيه مأثور اعطيه سركه سسكها . ورفعه لى القنصل العام
في ٢٤ ديسمبر ١٨٦٣ . سى في عهد اسماعيل . ورفعه « ان البد

١ جورج ادجار بوسه المرجع سابق ص ٣٦٨ .

العائمة بجمع فرا لا تشاع شهوات الواسي . وهو المالك . وباراع
 والصانع . وسكبر . قيل أن يكون حاكمه « وفي رأى ذلك فنصل
 الفرنسي أن مع البحرة نالته لعمته قاذ لوس ثم لا يمكن أن
 يتناع . وأندد في رآته فنصل البحر بالقاهرة حشد واسمه
 « كوكهون » Sir R. Coqhoum فذكر في كتابه . أرسله إلى وراود
 العارحة بربطه « أن عملا كهد ٥٥٥ (قاذ لوس) لا بعد
 إلا بالبحرة » . دافع هذ فنصل عن شركة قاذ لوس . أنى سب
 التي أنها بدفع خورا . هذد نقادحين ولا تكافأ التة مع ما يتقاضه
 العمال الاو و سون . فنل النص لا يحسبون . في كتبه المشار اليه .
 أن « ثمة أو عتد من القاحل لا سب معدن باجهه أن بقوه به عامن
 ثوروسى واحد » . وفي رآيه أنه ما كان يمكن . بدفع لمصرى الآخر
 معاداً . وقد ساء هذ تقرير وورد العارحة بربطه فردت على
 نصنها قائلة أن السحرده منه قدوه . حاشه اعصور الهنجه ولا مديوع
 لا سحرده في مقر ١٢ . وأغلب نص أن فنصل فرنسا هو الذى
 استصاع أن يملك رسته من تلك مصرات . وكان دى لوسن
 سدد المحمص لسحرده . وكان يرغم كذا نصيح من رساله من نص
 بها إلى وراود العارحة بربطه في الفصل السابق . أن العمال مصريين
 كانوا يلقون من شركة القاذ معامه صبه . وأن قاذ قاذ مأت عماله
 حوبهم ذها وقصه . إلا أن وراود رساله على هذ لاداء . وهذ
 كتاب رساله مرحوه سماعل حمدى مدير ادفهله حشد نى
 ناظر الدائرة السيه في ٢٢ شعبان سنه ١٢٧٨ هـ . وفال قه

« ان العمال الذين جمعوا من مديرية ادفهليه يتعربون من الاشغال .
 و . ثين وسنن مالا مبه هره ماله من . كذا هرب مبه كدب
 هذه الللة مائه وتسعة وتسعو . حلا . . ثينو حتى فرهم أعده .

(١) برفيه فنصل انجلترا إلى اللورد رسل في ٢٤ يناير سنه ١٨٦٢ .
 (٢) حاشه وراود العارحة بربطه عن فنصلها بالقاهره و . ١٠ فبراير
 سنه ١٨٦٢ .

بمقصد تحريض سائر الانهار على الغمر . ثم الذين جمعوا من مديرية
روحه بحره وفيه خلجان وفيه دسوق فقد هربوا كذبت « وخرج
هذا المدير يعين بعض القربان ليعتد الجارح ، وذكر ان دي نسي .
قد ائلمه انه يسعى على كل عمل ان يحفر في حوض مرسى مكعبين .
واما العكس هو الصحيح ، فقد كانت القناة ينبوع ثريا ، ليعمل
الخطاب وللرأسالة الأحسن . التي وجدت على مصر مع شركة القاه
من كل حدب وصوب . وسعاد ذلك من كتاب بعض وجهه . مرحوم
عمر لطفي بك . محافظ السويس . التي بمصر السسه . وبينه ما كتب
اليه السويس من الاتساع والأهميه وراوده القاديين من الخارج .
وتأسيس الشركات الأجنبية^(١) : وكان هؤلاء ، مدخلا حصرا بعدد الارض
والنظام : وقد جاء في احدي الوثائق الرسميه . متعلقه عن هذا عهد
ما بعده : « وقع شجار بين فريق من المصريين . وبينهم والسلاطه .
استعمل فيه الآلات الحارجه من سدسات فخرج لبعض من
المتحاربين . ولكن القبطه سكت بعده حربي وخرجوا فوجدوا
فيها من احماد القفنه حالا ٥٥٥ ٥٥٥ وله يكن حسنه عدا على الاحمال
ان سمحوا امر الميه وشربها فيها آخرون ثم به لا يحتمى
ب جموع الاوروبيين ما . ب ثمنى بى السويس بكثرت فترداد عددهم
فيها يوما للاشغال في الحوض وشركاء بى فصح حدث «
لمحافظ في تلك الافاده بزيادة قوة رجال الارض بوجهه لاحتاله الجديد .
والعادات العتيده التي أتت الى البلاد مع هؤلاء . »

واذا كانت انحطرا قد استنكرت أعمال البحره ، حدثه في نفسها .
فانها لم تستنكر شيئا مما ارتكبه تلك الشراذم ، التي برحت بى مصر .

١١ محفوظات عهد عاتق العمر . محققه ٢٨ معه برقى . ٥٠ معه
ردده رقم ١١٢ .

٢ محفوظات القصر العامر . محققه ٢٩ معه برقى . ٥٠ معه رقم ١٥٧
ساروم ٣ ربيع الثاني سنة ١٢٧٩ هـ .

٣ محفوظات القصر العامر . الاصدار رقم ١٢ ساروم ١٢ رجب
سنة ١٢٧٩ هـ دفتر صادر محققه السويس سنة ١٢٧٩ هـ

[illegible]

اموماً به . أن تقومينون وافق على إبقاء السخرة ، وأن امبراطور
فرنسا يرى هذا الرأي . وبك سرحنا بعد وأعدناهم إلى بلادهم .
ولم نسمح بعد ذلك بأعطاء عمال للشركة (١)

ومما كان في وسع اسماعيل أن يفعله به هذا القصر العالي الذي
يساح السخرة ذلك القصر الذي قدده امبراطور فرنسا لصالح
فرديناند دي ليس وشرائه . بل ماداً كان يعمل إزاء ترك التي
تعاذلت ، لأن بريطانيا تفاذلت معها ١٢
أنه مع ذلك قضى على سخرة كما حصه أعلاها أخرى .

حاول اسماعيل أن يقضي شركته . ويقوم هو على نفقات مصر بشي
أفاد . وذلك لحصل هذه مصر . ولكنه لم يستطع . لأن الدبلوماسية
الأوروبية تجمعها آتت فرديناند دي ليس ، وتحدثت بالقوة
والحرية من جانب اللى له ، وكان أمر تلك الفئة قد استعجل .
وكان الاسعار كله قد وقف وراها ، ليحقق حلمه القديم ، وكانت
كما قد تعادلت . وحينئذ عجزت ساسها . ورسمت خطها إلى
كشف عنها الآراء . ومع ذلك لم ينف اسماعيل مكثوف الدين .
ثم تصرف تصرف جوالى . الذى سطر مشهه ابن العالى . بل كاس
له ردد فرصها . وسعى لتحقيقها بأدبه وسعه الحيلة . وفى الوقت
الذى كانت المعاوى تدق قلب مصر شى أفاد كان اسماعيل قد حصل
فى يده معولا ليدن به أعلا حمية . خلفه خبرات سلفه . أما هذه
أعلا حمية . فوردده على نرسب الآتى

١ سره بحكومة مصر به بتدبير أربعة أحسان حساب للشركة .
ولو بلغ عددهم عشرين ألفا . حددوا ضبعة لحد ومحاولة شركة
ب حساب بحكومة مصر به بمقروض . إذا به بعد هذا لأثره .

١ ديسمبر ٢١ صادر خلدن . وسفحه مارس ٢ بحرم سنة ١٢٨٠ هـ
صفحه ١١٥

٢ نسل لشركه لبره ابرى و ملاحه السبه . على اسحو بدى
اوردناه فى الفصل السابق .

٣ تملث الشركه ملكه مصله . و بانحصار . بدون دفع اموال
امبريه . بجمع الاراضى غير المملوكة للأحاد . و التى بحاص اليها الشركه
فى شئ لبره بحريه . و نسل الشركه لمصلحة الاراضى
الى قد بروها و تصحها . و نسل عنها كثر من دفع اموال امبريه بعد
مضى عشر سوت على جعلها صالحه لبره .

٤ سلبه الشركه الدمه على لبره بحريه . و تصحها . و صرفها .
دون سواها . فى توسعها كما تريد . و فى اقامه مساسي كما تريد .
و بحكومه مصره كات مسبوغه معها . من اقامه حصول على صفا
لبره . و لم يكن لها أن تعرد نالصر فى أمر من يصلون فى ورش
لشركه و معاملها . و يقيمون فى برزخ السويس . ولو كانوا مصريين .

٥ البره بحكومه المصريه لبره ملكه لبره . كات احاص
الشركه اليها . لنفاذ أعمالها . و استغلال امتيازها .

و على ذلك قد شركه دونه دخل بدونه . بل هى دونه أقوى
من الدوله المصريه . فمن ورائها حكومه فرنسا و حكومات اوروبا .
و كات المهمه على أهم حر . سراسجى فى مصر . و حطت مصالح
اماله و البحاربه بشون مساه و لاسر سجنه و جعلوا مصر تحت
سصره ماله . و ساسه كامفج .

و لما ان بدا اسماعيل نصر على هذه القود لحظتها الهوده أنه عدو
مخص به و الاعمال . و صفوه الحماقه و نسل به سبرغ من صاحبه
دوره . تركها سفته . و بها لبره حصوها بدماء الصفا من امبريين
و بدماء لاسفلان امبري بدى سح غرمهم على قصاء عليه .
و مرائ بعض كات فرنسا . حافدين على سماعل لانه لم تركهم .
على هواهم . بل قد احصه . و حصل المشروع مجرد عمله تجاريه .

وعلى نوحه خاص باعتناء على مبارك حسنة . وكنت عليه
بش تشنه .



سماح سماح . بعد اسمه شهرى بنى وسراعه بدلو . سنة
مجدد . أن سره مع شركة القادى فى ١٨ مارس سنة ١٨٦٣ . سره
من بدو موجه حقا كى ومن ٥ مارس سنة ١٨٥٦ . قد حولها اياه .
لا هو شاء سره حنود . ومع مساهمى ملاحى . الذين تلوهم
عدد من برى مسهم . انما حتى حكومه مقربة محل شركة
صادق فى ايام بوشى سره شاء عدد مدهه من برى بنى الى نوحه
مسماح قانى بوشى حنود . ومع مساهمى سرى . سالى عبد مصر .
وبدلت بقاء مع ربح ماله الاهى الارمه حنود سره من
مصرى . وفى حساب شركة . واما سره هذه ملكه لحساب
وفى عام حنود حكومه مقربة مساهمى . وبعد لانها تم
سالى من قد من حنود بوشى . وفى فى القرمات سافه .
« وحدث بعد سالى من حساب مقربى بوشى شركة حتى لان .
« ملكه سره حنود . سالى شاء مقربى بوشى . »

ومما جاء بدو حنود لانها « وقد عرف سمو بوشى
ومسعود بوشى من سالى انشاء هذا الجزء من القناة .
معرفة شركة بوشى من سافه . خصوصا فيما يتعلق بنزع ملكيه
لارى من سافه كى لا فرد . لاساءه عليها . قد يثير مشاكل ادارية .
دحمه . كبرى بوشى بوشى حنود . وانى الحكومه المصرية
رغبه فى حل هذه مشكلات سافه بوشى سالى وعادها . »

وهما يلى ترجمه لاهم بنود هذا

النود الاول

سالى الشركة عن الحق المخول لها بموجب عقود امتيازها ، فى

١ البنى لاهم لهذا الاتفاق وارد بملاحق هذا الجزء من الكتاب ؛
معرفة ١٢

أن شتى بمعرفتها في القاهرة . وأخذت من بعض سرعتها من
من و أن نسوي على لا حتى لا يسهل لأبناء هذه سرعة من القاهرة
حتى تضاعف في بولاق سرعة بولاق . من فحسب من أن لتسليحة
وذلك في بعض من سجدتها مهندس الشركة .

وقد كان ذلك في شركة سجدتها بفتح شرع بفتح ساو
أبناء من فحسب حتى من سجدتها . لكي لا يكون هذا شرع بفتح
بفتح و فحسب بفتح كما جاء في فحسب سرعة . لا يربط بل يكون
بفتح كذا لتسليحة بفتح .

السيد الثاني

« في مد من موافقة شركة على أن يمد في حصة من
عليها في عقد أسيرها . وأمكن من سجدتها في أسير أسير سجدتها
الحكومة مصره أن سجدتها على أن تسليح سرعة سجدتها
بفتح سجدتها شركة على أن يكون ذلك بفتح سجدتها بفتح
بفتح في القاهرة . كما سجدتها بفتح سجدتها بفتح سرعة بفتح .
وذلك بفتح سجدتها بفتح سجدتها بفتح في سجدتها بفتح بفتح في
بفتح سجدتها بفتح ١٨٥٠ . وسجدتها على بفتح سجدتها بفتح

١ سجدتها سرعة . وجميعها بفتح سجدتها في القاهرة بفتح
بفتح بفتح بفتح بفتح . ويكون بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح
و بفتح . أي بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح
الحكومة سجدتها بفتح .

٢ بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح
بفتح بفتح من بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح .

٣ بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح
بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح
بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح
بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح
بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح بفتح .

« تحصر قناة الاتصال بين النيل و برعة الوادي . أي نفاد
التي بينها الحكومة المصرية . سانة عن شركة قناة السويس . لجميع
حقوق الارتفاق التي كانت تنصّل بها في حاله ما اذا قامت الشركة
نفسها بإنشائها بمعنى أنها يجب أن تكون دائما في حانه صانه حيله .
بحسب تعضى كساب سانه اللارمه في جميع بقصول . مع ملاحقه عدم
تغطه بموجب النيل و . نص مأخذ سانه لخاصه بها . مخصصه
اصلا وبالضرورة لتفديه قنوات الشركة (١) »

البند الثالث

« تمهد حكومة مصر . ملكه مأخذ سانه العذبة على سبل
وصاحبه برعة السانه العذبة . المخصصه لغيره . والتي سر بداراصي
لبرعه سبغير مصرى . سانه الوادى . سبهد . سب يخص سبهد
سبعه سبداب سبده بخصيل سبوه املاحه على السفن والمراكب
لمتحة الى القنوات العذبة من الوادى الى السويس أو العائده سبها »

البند الرابع

« في حالة عدم قيام أحد الطرفين المتعاقدين بتنفيذ الشروط
والالتزامات المبينه . في غير حالات عروف قاهره . فمن لحه من
أربعة أعضاء يختار كل من الطرفين اثنين منها . ومن هؤلاء الأعضاء
رئيس لهم . يكون عضوا حاسب لسعر في الامر . وسبقر ما اذا كان
هنا سبقر . مع ولها في هذه الحاله أن يحدد مقدار سبقر نص بواحد
دفعه . كما أن سبقر في سبقر الاجراءات بواحد سبقر سبقر سبقر
سبقر »

وبلاحظ أن الشركة قد سبقر سبقر هاهنا ببرد سبقره نص صريح
في هذه الاتفاقية . وذلك هو أن لا دفعه لحد في مقدمتها سبقر سبقر
٥ يناير سنة ١٨٥٦ . وفي هذا سبقر سبقر سبقر سبقر

(١) عدل هذا النص فيما بعد في اتفاقه ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦ .

[illegible][illegible]

(۱) سیدہ صاحبہ کی ویرہ درجہ فریادی ۲ نومبر
سہ ۱۸۶۳ ویرالہ " رہنمائی " کی فیکور میں لارڈ ۱۲ میں
سہ ۱۸۶۳ .

سفر اخیراً آنکه بدین آذین در سلسله و قفسل انریس با ندهود،
 "تزو" با پای علی سلسله. فکس ی قفسل انریس در شهر سلسله
 و السلسله کال هلدی همدی ب حکومات خرن. و آنکه سلسله ان
 حقه ده. و بعد ان آرتی صرحه و در هلدی شهر من هلدی ان
 سلسله لمخافه علی سلسله سلسله و صاحبه. و بعد و در
 ح حله خلدی ی سلسله و سلسله سلسله سلسله ان یفرح
 علی سلسله ان سلسله شرکه سلسله سلسله. فی حله ان سلسله
 و خرن و سلسله سلسله ان سلسله. ان سلسله سلسله
 سلسله. و ان سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 و سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله.

و علی سلسله من سلسله و سلسله ی سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله کال سلسله علی سلسله سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله ی سلسله و ان سلسله سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله

و بعد عرف سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 (۱) کتاب سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 (۲) سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 (۳) سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله
 سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله سلسله

النصارى . وأعد عدة لثمن حمله دبلو مائة صد الفوق الذى وضعه
شركة فاد السوس فى عنى مصر . وروى من الحكمة أن يحضر لهذه الحمة
يولد ناشأ .

مهر يوزار على مسرح السياسة المصرية منذ أيام عباس الأول .
ومن بعد دورا بالقمة درجة الخطورة . حتى استقل الاحتلال
الرئيسى كرئيس لقطار فى من معنور له محمد توفيق ناشأ . وأجلى
الحش المصرى عن السودان . وثيد للاحتلال الانجليزى دعائم يرتكر
عنه .

وهذا يوزار لى فى من سرحه هامة فى ربيع مصر امعصر .
وذى يوى المصوحات وناعى . حسم بضدى الخديو اسماعيل
مكافحه الاسعار بدى حاتم به شركة فاد سوس . يقول ن هـ
اليوزار ب يكن مصر . ولا ملك بل كان أرضا مباحة . وكانت
به صفت أهمها حدة يدكاه . وذرحه من الثمينة مربة فى ثلاث أيام على
غيره من الثوب بدى كانوا أشبه منى وكذلك سمع الحمة .
والقدرة على كلام . وامرؤنه التى به بدعه اسرا بدا أن كان . وهى
مرونة مكنه من حياء عدى وسعد واسماعيل بالرغم من خلاف
أشرب به سرعان وبنين لفروق . والامان . ونحن قد سمع
يوزار . وبصغر بعضه أنه لم يحلص لهذا البلد بل اشرك فى اعداد
بكم حربه واسفاله . ولكن بفضنا لاسمه ولدكراه لاينسينا أنه
كان مصوحا يولى ساع . وان قبل عنه أنه لم يكن به حتى ناشأ . وهذا
س بدسه . فقد بضدى بمواجه مشكلات ساسه بعى بلادا لى
بلاد . وشعب ب يكن هو من آخده . فلم يكن به فب بعض بى عطف
على صحت أشأ . وبه كان لى سعادته بصدى بخصه
والأخروه .

ونقد . وسفدى بى مدقسه يوزار فقال عنه « أنه يصنع
أن يكون صاحب كذا يصنع أن يكون غريب من لاس . وهو

لوحده من «بوراء العثمانيين» حتى يصنع «أحمد امرا على
عاقبه»^١ . وكان يورد كرومر من «شيد انحصى بوباء» «شاد»
رطبا «أمن» . وفي معرض عذبه وهامه شخص بوباء . روى عنه
فقه مقدمه أن بوباء . كان في سانه قد رافق اصل الجند . ابراهيم
اشا في رحله له الى أوروبا . وهذا كان الباشا في طريق عودته الى مصر ،
وكان في عرض البحر . انشأ عطا على حاشه . وقرر أن يقف
«أمر» في سم . وكان بوباء ممن صدر صدهم هذا الحكم . وسرعان
ما خرج بوباء الى «لا موبلا» . ولا «المدول» عن هذا القرار .
من أحد نسبه بحدس ضئي . ويردد على مامع سنه ذكرت معيده .
ذكرت انصار ابراهيم في مادي شرف والفقار ، ويصف عبقريه
ابراهيم . ويسأله سقوله «تاريخ عن سقا» «امسبون» . وهكذا
سرس في الحديث . ولا «القصم» يسمع اليه في سقا . أساء
فره . فعلى عنه . والذى له يذكره كرومر . وله برفه عن سقل
مصري هو أن ابراهيم كان رجا وكان له بين حبه حب كبير . وعلى
في حب . لا تحلو القصة من «لا حلال» بوباء وفوه أعصاه . وأنه بر
ثبات في مكره ودهائه .

يقول جورج ادجار بوبه بصريح اللفظ «كان بوباء وفقا على السياسة
البريطانية التي احكره ، وان كان من المصير ان يعرف الى أي مدى وبابه
وسلته . ومع ذلك فما يعرفه عن ماضيه واساليبه وثروته ، كل ذلك يدل
دلاله واصحه على انه كان ماجورا . وليس هذا بسذود بالنسبة للوزراء
الشرفيين في منتصف القرن التاسع عشر ، ونحن لا نستطيع ان نحكم عليه
بمفصى فضائل العصر الذي بعث فيه ، والتي هي على الأرجح ممزوجه
بالنفاق . ولكن السؤال ، في حالة بوباء هو : هل اكفى تاريخيه وآلي مصر ،
وبالمبالغ الطائله التي كان يضعها يجب بصفه تكفل له نجاح ما كان يكله اليه
من مهام ؟ أم ان الحقيقة ، التي يدل عليها ظاهر الحال ، هي ان الجشبات
الاسرلشيه التي في جيبه باجنهات المصريه ؟ لقد وضع كفايه يجب
بصرف الحكومه البريطانيه في حملها على مشروع قناه السويس ، ووقف

١٠ . سادى مسين في محله . «أمر» «لا موبلا» «المدول» «لا موبلا»
١٨٧٥ .

في الجباب القوي ، وكان مؤمنا كل الايمان انه لا يوجد في الدنيا شيء يطو
على مشيئة الايطلي ، ورجع صلاته بانجلترا الى عصر محمد سعيد (١٠)

وذكر المسو بوليه أن محمد سعد باش كان قد رجع لندن في سنة ١٨٦٢. ووجه إلى ريارته مسو لاج. وهو مكاتب لانيطري. الذي ذكرنا عنه في فصل سابق. ندى مسو ساحره لانيطريه سرانه ثم سمع إلى تركه بمصر. وفي لاج هد في رساله كها ندى لمس في ٨ ديسمبر سنة ١٨٦٣. أنه وهو حاس في حجره الانتظار، في المكان الذي كان يرس فيه سعد باش، لمج رحله خرج من لندن وعرف أن هد لانيطري هو. وقد احتلى بونا بمصر تركا بمصر. وكان هو الآخر في حجره لانيطري. وحدثا بمصر. حتى لا يعرف حدثهما لانيطري بوجود حجره الانتظار. وقد كان يفسر التركي ما معناه أنه حاول جهد بمصره أن يصرف سعد على مشروع المصارف. ولكنه كره. عاب هذه المصارف ثلاث مرات «أني أريد قضاء» بونه إذ سوي هدد بمصره بخره بأن هو كان يعمل حله لحساب لانيطري. وبما الرويه لانيطري أن سندا يؤدي إلى هذه لانيطريه. ولكن حله بونا بمصره كها لأدع شهيه في أنه كان خادما لانيطري. ولذلك شط بونا في مصاحبه الفرنسي بحساب حله مصر. حسب أريد لانيطري هدد الحيله على مشروع لانيطريه. وتحتون بونا وحول لانيطريه مصره معه. لانيطري لانيطريه. عرفت ورايه لانيطريه لانيطريه. كما شهد لانيطريه حسب بوال كوا لانيطريه. لانيطريه أن يكل مقد لانيطريه. وظل بونا بونا في كني لانيطريه. وعلى كني لانيطريه بونا. وشيئ حتى حله سندا. ثم سورا لانيطريه بونا.

۱۔ چورچ درجہ کے ویرانہ میں اسی + ایلوہاسی + جی
 سے لے کر ۲۷۱

مصر ، وإنما صادف أن ساسه المختبر كتب مسموماً في مقارفة
شركة بغداد ، مقومه لأثر يدعى : حر لابر . وكتب تقويض فرنسا
من ناحية أخرى لتسقي مصالح القرية . استرضاه . فمن لخصاً
أن سجدع مصري في موقف نوب ، فحمله على محض نوبته أو
مروءة . ووثائق ورده الصريحة الرضاه ، التي استطاع أن ينده لها
الإفلام . وهي التي قلل 'أما بعد' فله كنه . هذه الوثائق تؤكد
أن نوب كان منحوراً بالاختبار : فكتب 'هري بلو' « سفر
نحلترا في تركيا ، الذي تقدم ذكره ، إلى اللورد رسل ويرر حارسه
انحلترا في ١١ يونيو سنة ١٨٦٣ كتاباً قال فيه عن نوبار

« انه رجل ، له عند والي مصر كلمة مسموعة ؛ ثم انه رجل على جانب
كبير من العدل والنداء ، فهو اصلح من عهدتم اليهم بالمهمة . . . »

هذا هو نوب . وكتب هي سفرته . التي سرها لاختبر وقد
سأله من غير سبب أن يورد في تاريخه ليق ١٨ مارس سنة ١٨٦٣ .
لدى هذه الكلاءة . كذبت ليق ٣٠ مارس سنة ١٨٦٣ لدى
قرر سماعه بموجه مضروب من حكومته عن ١٧٧٠٥٢ هذا إلى
كتب لها سجد . وكتب كلمة دفعه وحلفه حكومته حتى في لاق
مع الشركة على كلمة دفعه خمسين ساق من ثمن أن سجد . حصا
بغالب لشركة ما همها يهدين الحصص . وسرد الكلاء عن هذا
الاتفاق في موضعه . ساء لاختبر هذا الوقت لأنه كان سجد سجد
سجمرار راعيا . وان يكن متد فسد سجاد وخطب من بعض
شيود . ولكن الاختبر . ففسد في دوجه سجد على رحله
نوبار . وكانوا سجدون رحد سجد مصر . سجد مع فرنسا حسد
تم انفاة ، وتم لهم ذلك بفضل نوبارهم العبقري .

سافر نوب إلى فلسطينه دمر من خديو سماع . وذلك في
شهر يوليو سنة ١٨٦٣ . وبعد سماعه كتاب إلى الصدر الأعظم .

تشير الكتاب المتقدم الى علماء ارسطو الذي العالي لاسماعيل .
 ويبدو ان اسماعيل لم يكن تلك العلماء على علانها . بل انى الا ان
 يرجع اليه العالي . ويذكر ما يقرب من ٢٠٠ ملاحظات . من اجل
 ذلك يدور ويرد عوار لتقوم بهذه المهمة . وهذا تصرف الحكيم المنصف
 الذي لا يعترف لتركه بطلان الصاغة على بلاد . لا تصرف الدين الذي
 بعد ما يصد به الصاغة من اوامر وتعمات . وكان اسماعيل . رحمه
 الله . لا يفتقر فرصة واحدة دون ان يعنى ليعمل استقلال بلاد حقه
 واقعه . وقد روى بعض كبار كتاب لا يحبر الدين ارجوا لفساد
 السوس . ان سفر برصا في القمصية . هو الذي توغر الى
 باب العالي بتميمات نبي تديرها لاسماعيل . وكلفه من يحضر
 اسماعيل من الامصار الذي منحه بعد الذي من معذرة القصة .
 ان الله العالي . يقصد على . وعلى ذلك يحتمل على ان يوفق
 اعمال شركة فساد السوس .

من جهة اخرى يذخر في . ان يوفق . ان يوفق في القمصية
 لم يذهب مرود بتميمات اسماعيل . بل يلقى بتميمات من مصدق
 الاخير . وذكر ان مهمة ارسطو في كلفه بها اسماعيل كاسم مقصود
 في القصة مع باب العالي على التروم التي يصنع شركة فساد
 السوس بموجبها ان يفتقر في اعمال حصر فساد . ولكن يوفق فداصير
 غير هذا . وهو ان يدل كل ما في وسعه ليعقب على شركة الفاد .

وسواء اوحى الاخير لاسماعيل بانه لا . وسواء يعمل
 يوفق لاصاب لا يحبر في حساب سدد مولا . ما كان هذا اسماعيل
 غير بغير فساد خلاص من فساد الامصار بموجب شركة الفاد على

١ - سر ريد السوس فساد السوس . مسمياتها . ومسمياتها
 من ٢٥ و ٢٦ .

٢ - سار ريد السوس . جزء ١ من صفحة ٢٣٨

[illegible][illegible]

تلك كانت الشروط التي فرضها اسماعيل . وبه يضعها بنفسها سابق مع الباب العالي . واما عرضها بوسطه وريرة بونار . على الصدر الأعظم . فوفق عليها . ووافق أيضا على منح الشركة مهلة لاتزيد على ستة أشهر . فاما أن تصل هذه شروط قبل انتهائها . واما أن توقف أعمالها بانقضاء . ويمكن القول أن هذا الابدان الحريء قد صاعه اسماعيل في القاهرة . وبعث به بونار الى تركيا للحصول على مصادرها . وسخره أنه تم ذلك وحه ابداره للشركة . وقد كان في وسع اسماعيل أن يسعى عن ربحه بونار ويوجه هو ابداره الى دي بس . وما كان هناك عار على عمله . لأنه تصرف في حدود سلطته . ولكنه كان يعلم أن فرنسا وغيرها من دول أوروبا قد تصيب مؤثره دي بس على جنوب الخط . ولذلك كان يهمل أن يحسن تركها على البرول في هذه الشركة بدبلوماسيته ساعده . وتركها تؤيدها بحسب طبيعة الحال . وهذا هو السد الوحيد الذي استطاع أن يحذره للمكساح في أمر آخره دي بس مد أول الحركة الى مجلس الدولة .

مقدمة

وفي الوقت الذي بحث اسماعيل فيه وريرة بونار الى القسطنطينية . انعقدت الجمعية العمومية لشركة قناة السويس في باريس في شهر يوليو سنة ١٨٦٣ . والتي دي بس في هذا الاجتماع حضرا خيل فيه بشده على الانجليز . وكان حيز بحفصة متربهم . وكان مما جاء على لسانه " لا نهدف السياسة الفرنسية للسيطرة على مصر ؛ واما تحاول انجلترا ان يسيط سلطانها على مصر ؛ ولكن نصل الى هذه الغاية لن ندع مصر هادئة ، مطمئنة ، او قوية ، ولن تسمح لها بان تكون في حالة يمكنها من الدفاع عن نفسها ، بل نريد انجلترا ان تجعل من مصر بلدا ضعيفا . نعمة الفوضى ، والفقر ، مع تعريده من السلاح " .

وذكر أن هذه سويس سوف يرى الدول المتحفة على حاد مصر واستقلالها وحياته سادتها كاملة . لأنه بمجرد أن تم الفناء وبصح مصر بلد تنقضي فيه امور صلاب العائيه . ن تسمح بدول لو حدة منها

من تفرص سطرته على مصر . وهذه حقيقة لا يحصى على أحد في
غرب أو بطن . ولذا تزداد قرب الفساد وبغرض ريبنا في شق
الفساد .

وهذا لدى قبه دى لى عن بوا البحر قد حقه الأمام . ولكن
جدة بدوية له ترقى وجه بحرها . حسنا عبد على حاد هذه
بلاد . وأنها وسفاتها . وانقدت مكان مصر في الفساد مخنة
بالتوازن العالمى .

وأما عن مسألة الحرد : فقد ذكر أن الدين معوها كانوا يسدون
على فون من قوانين بدولة عثمانية . ولكن مثل هذا قانون . لا وجود
له في مجموعة القوانين العنصرية . وقد أن تحريم الحرد فكرة لم يولد
في ترك . بل وبت وترعرع في سدن وفي أحضان البورد بلمرسون .
وقال أن الأولى بالانحطار أن يوجهوا ما يظهرون به من عواطف
اسنة شئون بلادهم بدلا من النقص لترك أو سمح في الفلاحين
المصريين !!

وروى دى لى في تلك الحصة أيضا أن الانحطار يدعون بأن
حررا كراما من أراضي لمصرية . هذه وقراء . سبق في أيدي الأحزاب
سب قباء السويس : وحاول أن يهد هذا الادعاء بقوله أن امتيازات
شاء السك الحديدية التي منحتها أسبانيا وروسيا وإيطاليا
وغيرها لم تؤد لمثل هذه النحة فلماذا يحدث هذا في مصر بالنسبة لقناة
السويس ؟ . ولكن المغالطة هنا ظاهرة لأن مشروعات السك الحديدية
التي أشرك اليها . تقرر بمود حسبي . وماآرب استمارة كما حدث
بالنسبة لمصر السويس . وله نت لها الدبلوماسية الأوروبية ما يثبت
لبلد لدى تشق بأرضه ماء السويس وأصف دى لى قوله « وحقيقة
سوف يهاجر النجار والصانع الأحزاب التي برزخ السويس
ويضمون في جهات محلقة بالرياح . ولكن ما الضرر الذي يصيب مصر
من تأخيرهم . ما دموا يخضعون لقوانين مصر وتشريعها » (١) .

(١) خطاب دى لى في الجمعية العمومية لشركة قناة السويس
في ١٥ يوليو سنة ١٨٦٣ .

ومثل هذا الكلام الذي جاء على لسان دي ليس كان المقصود به أن يحصل بي مسمع اسماعيل لظنه على مستقبل مصر السياسي . وإعراجه تامبوئند التي يمكن أن يحها الاستقلال المصري حسبما تنبى القاء فحتم مصالح الدول عنها أن تضمن حاد مصر وسلامها وتقف ضد من يحاول الحصول على امبار فيها لنفسه وهكذا . وتلك العاراب فيها كثير من المظن وان كانت نوايا لاسمعار الحقة . ولذلك كان مبعدا أن تكسر من حده اسماعيل في معارضة بمشروع وضعه بمرايه ، فبرى من الخير أن شركة يمسد . بشرط أن يخلص بلاده من القيود الواردة في مرمات سمع ناس . ولهذا تافا اسماعيل في تمديد الأندى الذى يقرر أن يوجه الى شركة عاه : ورأى أن يعمل على معاده احتصاص الامر طور رسوم الثالث : وأنه بدلاً من وقف أعمال شركة عاه أوى به أن يوفد بونار الى باريس لمفاوض حكومة حرب و تقصر الامبراطورى ، أملا في تعظيم قيود الامتياز وأغلاله . وله نظر محفرا بالرغم من معارضتها لأعباء قاه السويس . يعين ربما لهذه العثة : وكذلك لم يرحب الحكومة الفرنسية بهذا الاتجاه الذى قد يصيب دي ليس . ومع ذلك رأى بونار أن يذهب الى باريس . لمفاوض الوررة الفرنسية . لا لكى يتفاهم مع شركة قاه السويس : ولا سيما أن دي ليس كان قد عادر حرب بعد اجتماع الجمعية العمومية لشركة القاه وعاد الى مصر . في نفس الوقت الذى احتاره بونار برنازه باريس . وسخره وصول دي ليس الى القاهرة حاول أن يبدل اسماعيل . وكان اسماعيل في رحلته الى بلاد الوبه . مع أن الوقت كان صفا . وكاتب حريرة أعظم لا تمنح مثل هذه لرحلته . وفرد دي ليس على الذهاب الى بلاد الوبه لمقابل لحدنو . فوجه اسماعيل تحت نصرته احدى بواجره الى نفسه الى هناك . وهذه القصة بكريمة . أعادى الثقة الى نفس دي ليس^(١) .

(١) كتاب د كوكهون . فصل اخيرا بمصر الى اللورد رسل من ٢٦ أغسطس سنة ١٨٦٣

لا أن هذه ربحه به نجد صاحبها بعد إذ يعجز عنه وضعها بونار
 في باريس نفسها . وهذه القصة بكل بطلها إلى القصر الإمبراطوري ،
 رجل من أعضاء فرنسا وأعلامه مكانه وحده . وهو لدوق «دي مورني»
 de Morny رئيس هيئة الشرعة . وكان بونار قد قبل مقابلة
 حاكمه من لندن وزير خارجة فرنسا Drouyn de Lhuys ولكن
 قدره أن يظفر برئيس الرمد . لدى وضع خطه فدية لأقارب
 الأمر صور شخص بأن أدرك عمله نفاذ مضطربة وحسائر الشركة
 محطمة وسؤددى لدى ليس لمشكلات لا قدره له على احتياله . إذ
 يسهل المساهمون بأموالهم . وأن من مصلحة دي ليس به أن يقطع
 عن تحمسه للمشروع ويصفي عمل . ويوضع حد للحائز ونسوى
 المسألة قبل قوت لاون . بل همس لدوق بهذا الكلام في أذن
 للأمراض . حتى د ما ضل قلبها إلى أن قربها دي ليس في محنة
 ولا يريد أن يعرف بها . استطاع هي من ناحيتها كذلك أن تقع روحها
 بكون رجل لدى امرجة رئيس هيئة الشرعة . وهو أن تألف شركة
 حديدية بشرى أسهم الشركة التي أسسها دي ليس . وتسمى هذه
 الأخيرة . وسحو دي ليس . وتسمى الشركة الحديدية بالمشروع . على
 نحو تفق عليه مصر وتركيا .

أما لماذا وقع الاحبار على رئيس هيئة الشرعة بهذه المهمة فلا أن له
 يد سابقة على الأمر صور بلون الثالث . دبت أن الأمر صور كان قد
 استهدف لانقلاب دبرته بعض لأحزاب البرلمانية وكاد التدبير أن
 يعصف بعرشه . فاستعمل رئيس الرمال الدوق «دي مورني» كل
 ما أوتي من كتابه ويعود حتى احذر له «أمل وسعة» الرعم المعارض
 للحكم الإمبراطوري . وصوب الرمد لصالح القانون لدى كان قد
 قدمه الإمبراطور وأحب لأبيه . وأحب لدوق خطوة لدى الإمبراطور
 والأمراض .

ومن أجل ذلك وقع احبار بونار على هذا لدوق بالذات : ومضى

استطاع أن يؤثر على الأمر صور قعدا بهم من ساسة وراية الخارجية
الفرنسية التي تأتمر بأمر الامبراطور ١٢

وتهم كتاب فرنسا الذين شاعروا دي ليس رئيس هله التشرية
بأنه لم يكن يعمل انشاء مرصاه الله . واما استجره « بونار » لهذه
المهمة . ويقولون أن ذلك لم يكن لسبب في وقت انشاء أوروبا
موجة اتعاش بسبب بعضه بضاعة وهذا لا يفسح أشاع في بعض
بأس حب الاعضاء ليربح . ومن أجل ذلك عكف يدون على قرعة
الأوراق والملفات وتحرير المذكرات . بل والمطالعات في الصحف وأقن
المال في مشرى بعض الأقاليم للنشر بمكره . وكان بعض من مال عمره .
وبدأ باله تردد اسم الدوق « كشرنت في صفه » (١) .

وحاول بونار بكل ما أوتي من حيث أن ياجر على مولاه باسم هذا
الدوق ، فبعث لاسماعيل بعيدا رسائل و برفق مؤكدا أنه يعمل
« الدوق دي موري » أصبح حكومه فرنسا حانقا في اسمه ، وأنه
قد كسب الفضة . وهرمه دي ليس أمر لا رب فيه ، وأراد نودر
بذلك أن يحصل على لمحة الصائفة من حربه اسماعيل . ولكن وزير
خارجية فرنسا كان من حجه . بعث ميل من لرسائل ولرغبات الى
قصر فرنسا بالقاهرة مؤكدا أن بدأت نودر لاسد لها من الحقيقة ،
وأنها تضليل في تضليل (٢) .

وكان فعلى فرنسا بعرض على اسماعيل ما تحت به الله وراية
خارجية العربية من رسائل من هذا القبل : ألا أن اسماعيل كان يعبر
للتمسك عن مطب ثغته في وزيره نودر . وأنه لا يصدق ما تقوله وراية
خارجية فرنسا (٣) : وكان مما رسمه نودر مع صاحبه الدوق أن يديها

(١) حياة الدوق دي مودلى بقلم مارسل بولنجيه

(٢) صور هذه الرسائل موحودة بحقوق وراية الخارجية
الفرنسية في سجل بمسوا Correspondance politique, Egypte
لسنة ١٨٦٣ .

٣ كتاب « سبوا » قصر فرنسا بالقاهرة الى وزير خارجيتها في
٨٩ سبتمبر سنة ١٨٦٣ وفي ٩ أكتوبر سنة ١٨٦٣ .

أخباره مخفية عن مستقل شركة القبة فتخط أهمها في الورقة
 وشترها بوزن أقل الأسعار الممكنة - ومتى أمكن الحصول على عدد
 من الأسهم بكتل الاعلية في الجمعية العمومية يمكن اقضاء دي لسن
 عن شركة حملة - إلا أن حاملي الأسهم لم يعرضوها للتداول وفشل
 هذا المدير - وكان قد اطلع عليه اسماعيل فطش أن بوبار هو سد الموقف
 في مارس - وبما ظهر أن بوبار كان يرمى بحركته لأن يفت في عقد
 دي لسن ويلقى الرعب في نفسه حتى يعود الى باريس حائز القوى ،
 فتفاوض معه وبمقتضى مفاوضاته أحسن الشروط ، ولذلك كانت
 السياسة التي رسمها اسماعيل في تلك الايام أشبه بكتباته إذ شئت حرب
 الأعصاب في باريس - وبطلقت اليه الأشاعات في مصر تؤكد للخاص
 والعم أن دي لسن سيقضي عن شركة القباء ، ومن اسماعيل الحصان
 على دي لسن فلم يسمح له بعدد من العمال إلا بالحد الأدنى - ومع
 أنه كل مساعدته ممكنة - حتى أصبح رئيس العمل المسمى « قواران »
 Voisin وقال أن مصالح الشركة قد أهدرت في مصر - مندوب
 سعد وولاية اسماعيل - وكان دي لسن يتظاهر برعاية الحاش وقوة
 الأعصاب - فبدن كل ما في وسعه - معما يفصل فرنسا - حتى تسير
 أعمال البحر - ورفض مبدأ التفاوض بأنه حال - وكان يفصل فرنسا
 على علم سياسة حكومته - وأن هذه الحكومة مصرة على مؤازرة
 دي لسن بالرغم من الشائعات - وبحول الذي طرأ على سياسة مصر
 ومنع الحرس بهذا الفصل الى حد لكتامة لوزاره الخارجية قائلا أنه
 علم أن الأمر سيور من عن استخدام اسمه للإدلاء للوالي بكلام
 تحاطف الديانات الرسمية التي يدلي بها اليه وكل حزب رسمي فمن
 حق اسماعيل أن يتقل آراء حكومته فرنسا كثير من الشك (١) .

ومع ذلك جمع يدوي دي موربي في استدعاء دي لسن الى باريس
 نأمر من الأمر صور : ووصل دي لسن الى باريس في أوائل أكتوبر

(١) من ديسمبر الى وزير خارجه فرنسا في ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٦٣

سنة ١٨٦٣ فوجد أن نوبار أعد له مذكرات قدمها إليه بصفة رسالة وهي تتضمن في انفاص عدد العمال الذين ساعدت الحكومة المصرية بتقديمهم الى ستة آلاف عامل . ومصاعفة أحوال العمال ، والنارل عن الأراضي التي أجاز فرعون سنة ١٨٥٦ لشركة لقاء أن تسولي عليها ، وأر تدفع شركة لقاء تكاليف إنشاء برعة الماء لخدمة . ووجه دى لسن لدعوة لمجلس إدارة الشركة للاحتجاج وأحاطه بشروط وبصميمه على رفضها ، فأندى بعض أعضاء هذا المجلس مخاوفهم من نتائج الرقص ؛ وما قد ينجم بسبب اضطراب الحكومة المصرية لوقف العمل بالقوة ؛ ولكن دى لسن طمأنهم بقوله .

« لقد شملتنا حكومة فرنسا بحمايتها حينما كنا ضعافا » أما الآن ونحن قوة فسوف تصاعف حكومة فرنسا حمايتها لنا فلا ينبغي أن ينطرق العوف الى فلوبيتا » .

ومع ذلك طلب دى لسن من نوبار أن يمنحه خمسة عشر يوما لتدبر مع زملائه أمر هذه الشروط . وأحاطه نوبار « أن هذه الخمسة عشر يوما تنى تطلها ليت شيئا يذكر بالنسبة لنا نحن الذين نقيم في باريس ؛ ولكنها طويلة بالنسبة لملاحنا ... » اب لا يبالغ مسألة دسوماسية ، بل قضية نسائية «^(١)» وأحاطه دى لسن قائلا « من حقت أن تضع بين أيدي محاميك الدين تستشيرهم أو تحت نظر أولئك الذين لا يعرفون شيئا عن مصر ، المسألة الأساسية ، التي طالما تهملها . ولكنا لا نملك في حياتك أنت في قليل أو كثير ، فحذار أن تصدر كلامك بهذه المسألة إذا نظر كل منا للآخر وحما لوجه . وحسنا نتحدث فيما بنا لا حاجة لك لأن تنوح بكلام هو بصاعتك للرأى العام »^(٢) . وكان نوبار أيضا قد بعث الى وزير خارجية فرنسا برسائل كثيرة يدب فيها لعال الصلاحيين المستخدمين في حفر لقناة ويعول أنه رأيهم بعينه ، وتمرق قلبه حرنا عليهم . وأحالت ورره خارحة فرنسا تلك الرسائل الى دى لسن :

(١) من نوبار الى دى لسن في ١٤ أكتوبر سنة ١٨٦٣ .

(٢) كتاب دى لسن الى نوبار في ١٥ أكتوبر سنة ١٨٦٣ .

فأجابها بقوله « إن قاضي بونار له صفاً برونخ السوس . ولقد كان بونار
مديراً للمسكك الحديدية بطنسره . وعطف آلاف من حث أموتى فصار
الملك الجديد ثناء سائها بأنه رث العبد بموتون صمائي .

أرب ورازه حاحه فرنسا فردساندى لى لس فرقص ما عرصه
مور . وكان اسماعيل رحمه الله يتميز من العصر . حتى نعت بكتاب
شديد انبجحه بى دى لس . أحضره فيه . بأنه د عاد لى مصر دور أن
موافق على ما عرصه بونار قلن يجد عاملاً واحداً يشتغل فى الحفر .
ولا يوافق أن يذكر أن اسماعيل قد أبلغ أمر الباب العالي الى دى لسبى
فى ١٢ أكتوبر سنة ١٨٦٣ وهو زمر بدى بعضى بوقف الأعباء والذى
تقدمت الإشارة اليه .

وكن الدوق « دى مورى » الذى له شأن من عطف لامرأطور
دعا دى لس بفضله لأنه عن أسباب عدم تعاونه مع بونار . وكان
حور دى لس عن هذا شأن « بى أحسن الظن بكم » صاحب
الدوق . بى حد أبى لا سطح الجهر بما يجرحكم . وأحق أنت آخر
من يفتح أن يوافق بدور بكم فى هذه شأنه . ولعله لى بحاف علك
تلك التبعات الى عرب فى مصر . وأنها لك تبعات كادته ومعرصه . ردها
حصوله انفسه قائلين أنهم يفسدون على قدحكم لأبداً بكمه الى شها
بونار صد المشروع . وبعد ماؤل الألسة صالح . فبأن أنها ذهب .
أو أن بعض قد حصلوا على بعود دن مقصود ومن وأحق أن أنبكم
الى أن اسمكم قد ربح به واستخدم فى نعت انبجحه بى دى من أهلها
بونار وأبى اعترض عليها فحصل فرنسا لعد مصر وبمضى أنكم ترون
حب هذه الأرويل . بى دى وأحب بدها شديد الجحاحى . وكى
لا شئت أنكم بفسكوها أن دأولى بكم أن تلمروا حث العظمه
و ساعد عنها . وبوق ذلك أرحو حاصكم . أبى كآخذ ربح و ربه
الجرحه لا أعرف بصفه ابواسه بى بكمه بطنسره والامر مور
ألا لم ير الجرحه .

ومن هذا يبدو أسلوب الهدية التي استعمله دي ليسيس ضد الدوق
بهديده الصريح باتهامه بالرشوة لكي يفصيه عن هذا المكان ، وأهم من ذلك
اعتراف دي ليسيس الصريح بأنه تابع لوزارة الخارجية الفرنسية ، ويعمل
لحسابها ، فعملية القناه سياسيه ، وليس بعمله تجاريه !!

واضطرب لدوق اسكن وحشى معه هذا الهدية نصف فنان
لدى ليسيس بصوت مهدج حزين أنه لم يسع البديل شخصاً في الأمر
وإذا كان مكلفاً من قبل الامبراطور بحث تفاصيل هذه المسألة . ورفع
تقريراً عنها للامبراطور الذي يهمله أن يهتم ما يشكو منه وافي بصره ،
وتراجع الدوق على الفور . وقبل أن سحب باركا رجل آخر من رحل
برلمان أن يدرس ملف هذه المسألة وبحث الأمر مع دي ليسيس ثم
رفع تقريراً إلى الامبراطور : وهذا الرجل هو « أميل اولميه » لدى
مقدم الإشارة به وخرج دي ليسيس من هذا الاجتماع مسرعاً لاودج .
د أحسن أنه أسد الرجل القوى الذي كان يعتمد عليه بونابرت .

وقد يكون « الدوق دي مورسي » قد سمع اسمه فعلاً ، وأندى
سمله هو بونابرت شخصاً . وإذا ألقا بالثأف و لمحبور ، مهورنا .
لا نجد برهانا واحداً يثبت أنه قض رشوة . ولكن لدينا أدلة رسميه .
تؤكد أن بونابرت رشوة من سماعيل لحساب الدوق ولحساب حزين .
ومن يدري فقد يكون هذا الأمر كنه أو أكثره قد سرق في حوب بونابرت
واحده لسمه .

أما الدليل الرسمي على أن بونابرت حصل على رشوة بدعوى إعصائها
بدوق ولأمثاله فكتاب من اسماعيل إلى بونابرت هذه ترجمته الخروفي التي
نصتها نكادها . لأن الكتاب يكشف عن مدى اهتمام الحالد بذكر
اسماعيل باشا بالدفع عن حقوق مصر بكل الوسائل . وألقى لأمثاله
بأنه تمس . وإذا كان بعض المؤرخين أن اسماعيل قد أسدان حتى عرف
في تدبير فلا أنه أراد أن يحطم الإغالي . التي وحده مصر مكلفة بها .
وسئلت أنه حطها . ولا قيمة لها فهي بحسب ما عثر به بلاده في أحدها
حما حما . وماذا كان سيطر أن يعمل اسماعيل غير الذي فعل . وقد وضع

تحت التامة في نوبار . وما كان لحد حوارهم من هو أدكى من نوبار ،
وأكثر تفهؤه ومكرا . ولا سمحاً أن نوبار كان ممدوح في مفاصلة دي لى
وجماسته ، حتى وإن كان اندفاعه لحساب الانجليز :

وبى القارئ نص كتاب اسماعيل الذى تضمن كثيرا من المعاني :

« أودة من مولانا الى نوبار باشا »

« اسلمت على كتابكم الأخير ... في مسألة القضاء . وعلمت بمفصلات
« الحديث الذى دار مع حساب يدوى . وبالمفصلات سى وردت على
« لسان حصره لامراسور . ومن تلقاء نفسه . وبآرائكم وأفكاركم
« الخاصة بهذا شأن أخاه شامله . فحل هذه المسألة وتوحيها فرفد
« (١) وقف الاعمال وحده مسئلة الى الاستانة لتحل هناك بتدخل الدول
« ووصفها (ب) أن تحهدوا سموها فرنسا على أحسن صورة . دون
« حاجة لوسط الدول أو تدخلها ولا الرجوع الى الأسانة وتقس
« الدعوى إليها »

« لا أنى وحده فى الس زون محدوديات رأيت سابها فيما يلى .
« لكم لعمريون بحل المسو دي لى . ومقدار ما يبدله من النصيحة
« هناك . قد طلب مسئلة انى الاستانة من يكون لمصر نصيحة ولا امبار
« رأس نمر الذى سجنده الاستانة ساني سما لاهواء . بظنر . وعد
« سى أن امبروف الاستانة بحس الشركة فى انعمون وانعت هندا
« الرأى : وإذا كنت اخيرا تبعدنا على اسخلاص الاراسى لمعلومه
« من شركة ومقصه على مسئلة المسخرة . فيها سرى أما انعم أموالا
« مائنه دون أن يبادلها الود ، وكذلك سوف تخرج على أنفسنا غضب
« فرنسا الذى لا يمانه له . أما ان استع الطريق الشاى . وعمم
« على سبويه المسألة فى فرنسا . فلكي يصل الى نتيجة موفقة يجب
« أن يعمل على تطيب خاطر جناب النوق ، وكذلك الذين يلبون حول
« الامراطور ناى نعمن وهلا بما تناسب مقام كل واحد منهم . وعليك أن

(١) دوس ٢٦ صادر عايدس ترجمه الوبعة اسركيه ٧٦ بتاريخ
٩ رجب سنة ١٢٨٠ هـ .

« تستميل افكارهم السا ، ونصحج عفاندهم فنا وفي مسألة الفناء ،
 « حتى تحقق المصلحة ويحافظ على شرف مصر وسمعتها » وقد سبق
 « أن اوصيكم وامرئكم بما ينبغي عمله ، وبالا براعى الاقتصاد فى هذه
 « المهمة - قد ذكرت لى من قبل ، فى خطاب مكتوب باللغة التركية ان
 « جناب الدوق قد اعترف بلسانه انه يجب اسمائه بعض المقامات ببدل
 « الأول ، وانه ينبغي ان يكون هو احد الذين يطعمون بنصيب
 « فكان عليك ان تقسم هذه العرصة ، ولا تفوتها - اذن عليك الا ترضى
 « ببذل المال كما قلنا ، وان تعمل على تصحيح افكار جناب الدوق وبقية
 « المفردين المشاور اليهم ، واسردوا للدوق فى رقة ولطف ، طائفة من الأدلة .

« ودا كان لدوق فى قوله أن دى لىس . برقص مسئلة تموين
 « العمال مع أنها عادة مرغوة . لأنه يريد الواحد بالاعادة لسيعة ناله
 « لعمال حوص السوس ، فقولوا له أنه لا محل للمسا لان الحوص
 « ملك للحكومة . وهى التى تفعده . أما أعمال حصر انشاء فالدولة لم
 « تصرف بها بعد . فلا شأنه بى قصة عمال الفاء وعمال الحوص .
 « وادا لم يفتح الدوق بهذا الحواب . ورأى مارعه من ديت أنه يحجم
 « علما أن تدفع التعويضات لمع السخرة . فقولوا له أننا دفعنا ثلاثة
 « ملايين من الفرنكات لكى نتخذ العمال . وقولوا أيضا أن أعمال الحوص ،
 « كان قد حدد لها ثلاث سواب . ونقرر أن نستخدم فيها ألف عام
 « فقط . وهناك نفسه أخرى . يجب أن نعوها . وهى ممددة على
 « المقاربة بين الحوص والفاء . ذلك أنه يمكن تقديم العمال اللزمين
 « لأعمال الفاء ، مع مرعاة الأحوال البلاد ومقدرتها ومرعاة مواسم
 « رراعتها وسائر أعمالها . ومن مسمى ديت أنه لا يحجم أن يخصص
 « مائة عشرين ألف عامل يمتصعون للعمل على الدوام . من يخصص
 « من العمال ما تسمح به الظروف والامكانيات ، ... وصمونه يقول .
 « أنى آذن لكم بالمفاوضة ، لتحلوا هذا الاشكال . ما استطعتم . على
 « أحسن حال . ولتقدر الذى يمكنكم تحديده من التعويض . بعد أن
 « بسوا أن استخدام لعشرين ألف عامل بصفة مذبذبة . ليس أمرا
 « مشروفا ولا مفعرا . وحادار أن تقلوا مدا التعويض . قل أن بسوا

« لكم ممدما مقدار هـد النعوض » أما النعوض عن الأرصنى . فهذه
« مسألة فرغ منها . ولم يبق إلا أن يعين الخبراء »

وأما ما زلت اكرر للمسيو « دويرير » . وعبره من التفاصيل .
« كلما فاملوني ، انى مضطر لوقف الأعمال . عندما يعين الاجل الذى
« صرته (١) . كما انى حائى على تفهم قنصل فرنسا ذلك . بواسطة
« الذين يلغون به ويخادون به . ولم اشأ معارجه فى هذا الامر بنفسى .
« وانى نانت على عزمى هذا . ومعرف انى متفق معك فى الرأى . لأن
« ما سعلونه بهذا الشأن . اما هو نعتد لأوامرنا الصادرة لكم . وقد
« اوصحت هذا فى الرسالة الخاصة . التى بعث بها الى جناب الدوق .
« اما ابجلرا فلم تظاهروا فى هذا الامر مظهارة جدية . ولم نطلب
« مساعدتها . وأما الساب العالى فامرء عبر خاف على احد : كما لا نعلم
« الفوضى التى سود اوروبا فى الظروف الراهنة . ولما كان من الاول
« ما ان نلتمس فى فرنسا الوسائل التى تساعدنا على تحقيق ما نرجو .
« فممدن على انفسنا او على غربا . فان من الخير لنا ان سجنى بدخل
« القول . والا نعمل على الساب العالى . والا نزلنا بمركز بلادنا الحال الى
« ما هو دونه ونحن لا نملك فى انك ناذل غاية جهدك لصيانة شرف مصر .
« وكرامتها وسمعتها . ونحن من اجل ذلك قد منحناكم السلطة وبركنا
« لكم حرية العمل . لكنى سسخلصوا الاراضى . وسفلوا اليد العاملة من
« السحره . وقد رودناكم بالصانع وسأ لكم سبل الرشاد . واوضحنا
« ما براه من مخاطر . ثم فوصنا الامر بقوبصا تاما لدرائكم وفطنكم .
« ونحن سمعت لكم بهذا الكتاب سرا . حنى ببذلوا الجهد فى انعام المسألة
« على حر الوجوه وفى الموعد المحدد . بعون الله تعالى . مع مراعاة ملاسات
« الحال . والا سركوا المسألة نحال الى الاستانة . وسلموا بجناب الدوق
« كتابنا المرفق بهذا .

خاتمة :

« قلنا فى متن كتابنا ان اشغال القناة . لا يمكن ان تقاس على اعمال
« حوض السويس الذى هو ملك للحكومة واشغاله من شئونها . ولكن
« لا ننفى ان يعهم من هذا التعبير ان الاشغال تجرى فى الحوض على
« طريقه السحره ٠٠٠٠ اذ لا يعنى عليكم ان العمال . الذين كانوا
« مستخدمون سحره فى الحوض المذكور . فى عهد عمنا المعفور له

(١) كان يسمى الستة أشهر التى حامت فى اذار ١٢ اكتوبر
سنة ١٨٦٣ الذى وجهه الى مجلس ادارة شركة قناة السويس .

« محمد سعيد باشا ، قد استغنى عنهم فى عهدنا ، واستعنا بدلهم بجنود
 « من امدادية الجند ، وصرفنا للجنود الرتب والجرافات ، علاوة على الأجر
 « الذى يدفعه ملزمو اعمال الخوص : وادعى الملتزمون ان هؤلاء الجنود
 « لا يعملون كما يرجى منهم ، وزعموا ان المقصود هو تاخير العمل ارضاء
 « للابجلىز ، فاصطردنا لسحب جنود الامدادية كى لا ندع لهم حجة يحججون
 « بها ، ناركين للملتزمين جلب العمال بمعرفتهم ، ودفعنا لهم مقابل ذلك ،
 « وعنه فان كل عادل فى عهدنا يقض اجره : واما السخرة فقد حرماها ،
 « واما نكسب لكم هذه العائسة لفهموهم المسألة بخلافها ، ولنفصوا
 « هذه المهمة وتنجزوها على احسن حال وفى اقرب وقت ، مسعئين فى
 « ذلك بظننكم ودرائتكم ، مراعين حقوق العبودية والنعمة ، ههنا
 « وقد خوفناكم سلطه بامه ، كما اسلفنا : ولسنا نرتاب فى انكم تعرضون
 « كل الحرص على المحافظة على مصالح بلادنا العزيزة ، واعلاء صيتها
 « وحماية شرفها »

ما فتد نوبار معونه يدعى « دى موريس » بحث عن سائح آخر
 يسألهم لحدث الغصة الى انه سدد امر ادفع عنها . فهدنى
 الى « أدولف مير » وكان من رؤساء ورده قرب سائى . وكان فيه
 ان أدولف المذكور كان من اصدقاء دى لىس اقدماء . وبذلك حدث
 نوبار . وقال له ان حكومه فرنسا ورائى الماء ترمى بحرقا على
 اصاد بعدد رائف .

وبحث نوبار عن عملاء حميه بن رخان بصفه وحمله رافلاء .
 ويدعى « جورج ادجار نوبه » ان نوبار كان سبق عنهم بن سعه
 من اموان مصر . وكذالك من اموان حرايه ايريدسه . وقد لاد نوبار
 بالصمت بعض وقت تاركا للصحف ان نكتب قدام صحفه بصره من
 بصفه الى نعالج شئون امانه بعدد حملت فيه على دى لىس .
 وبعد اسبوع شرب مدلا آخر اشد لهجة : ثم ما لبث صحف آخرى
 ان اشركت فى حميه . حتى كان تشق فيها كل صباح . وساهم فى
 احميه بعض كتات مشهورين وفند من امش . « من دى حير ردى »
 Emile de Girardin . وكانو يعدون مقالاتهم بمقاب من اذكرا

(١) جورج ادجار نوبه المرحم السابق ، من ١٩٩١ .

التي كان يبعث بها بوبار الى وزيره ائخارحه الفرنسية ، ويصح بوبار في كتب صحف من كبريات الصحف . وكانت شبه رسمية . كصحيفة « الموند » الآن ، وهذه الصحيفة التي انحازت لبوبار . وكان لكتاباتهما اثر بالغ . هي « لكونستيتوشنيل » le Constitutionnel ولكن حكومة فرنسا . كانت بشر بلاغات تكذب بها بعض ما تدفعه تلك الصحف من اراء وحملات . ومع ذلك فرغت وزارة ائخارحه الفرنسية من هذه الحملات ^{١١} . أما دي ليس فقد اتهم هذه الحملات بأنها كانت من وحي دلائس البورد بلرسون ، والراسماليه البريطانية التي تسعى لاقفاء الراسماليه الفرنسيه عن شركه قناة السويس ، واتهم دي ليس الأبحر بعدة الشرف . وذكر أن خصومه يكسبون ويشررون ولا هدف لهم لا القضاء لمصر على المشروع ^{١٢} . وقد فقد دي ليس في هذه الحملات أعفاه حتى كان يكذب للصحف ابعاديه له بإلها عن المصادر التي تغذيها بالمال لنشر تلك المقالات .

ولم تكف بوبار بمعارضة شركه قناة السويس في الصحف وفي دوائر البورصة . وكذالك في المنابر العامة . بل سعى الى رجال القبول بينهم وسعى بهم . وتصل بالمحامين الفرنسيين الثلاثة الذين كان قد سئارهم اعطو له سمعة ناشأ فاقوه ضد تصرفات دي ليس . وهم « ودلون بارو » و « ديفور » و « حول فافر » الذين تقدم ذكرهم . وعهد بوبار الى هؤلاء بنحت مركز شركه القنوبى وبتدليل على عدم شرعية وجوده . ونحت ممانته لبحره . وكذا الارامى انى بهما الشركه . ووجد هؤلاء دبلوماسيون أدبه فاقوه بقطع سلطان وجود شركه القناه . بسلطان جميع ما عهده دي ليس من تصرفات . وبذلك هي بصفته الحساسه سى كاد يعض دي ليس من ثوابتها لانه كان يعلم أن

كتاب وزير ائخارحه قرب الى معصيتها بالمعارضه اسمى
 « باستو » في ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٦٣ .
 ١٢ معاصره القناه دي ليس في حديثه ليسون في ٩ نوفمبر
 سنة ١٨٦٤ .

مقرته هي أن توضع المسألة على مساح البحث القانوني وتعالج من وجهة
الظر القانونية ، لا لاسة أو الدعائية . ولو أن الأمور سارت سير
عاديا نظر تومار بمرسه . ولكن دى ليس له بعهده وسيلة تدرا بها
عن نفسه هذا الباب ، ويوجد : ووسائل دى ليس ليهديده لا يهده
لها . فقرر في هذه المرة أن يهرب تومار بحره الى ساحه بعهده بجهاني .
متهم اياه بالروير والدليس . وبذلك بعهده بمر تومار . ولا شك أن
هذا الاحراء بهد قوته المرموه بأنه أحى ومحاكمه في باريس التي
أضحت معقلا وسما وشعيا لشركة قناة السويس ، لا تحصل بطريق
مأمون القوام . وحى لو أنكرت البعهده عن بر ، تومار . فإن محاكمة
نفسها لا بد أن تصرفه عن هذه الوسائل البعهده . وبصرف عنه مشاكره
القانونيين الذين يبالغون بمسألة من بجهده بجهده .

وقل أن بفرق دى ليس من محاكمه السين . وأثناء محاكمه
ابعد حرص على أن يشر تأثيره الرأي بعهده بمرسي لاثرة محاكمه .
فأماح عند موافقه عوامهم المرموه . وصور لهم مشروعه بأنه مشروع
فرنسي صميم . وبغده يوقف مسئلة فرنسا خارج حدوده . وأن
الذين يحاربون المشروع هم أعداء قرب ومافسوه . وأنه اما يقصده
ويقاوم لأنه فرنسي ، وأن شرف قرب بعل على بعهده مشروعه . ووجد
دى ليس صحننا تردد له هذه الدعاية ، ومخاف بارسه بفسق له
وتصدقته .

وفي خلال هذه الروبمه المبرجه . سبق دى ليس تومار من
محاكمة السين ، بصفته الشخصية ، لا بوسعه وير لاسا عمل . بعهده
شر وثائق مزورة تتضمن تعريضا بمرش شركة قناة السويس . وببعض
محس اداره الشركة وأصدر قرار بعهده « أنه يكلف رئيسه . دى
محس الجمعية العمومه بطلب البعهده بالعل على بعهده الاتفاقيات
أبرمها الشركة مع الحكومة المصرية » . وببعض مبر في سائر
على قضاة محاكمة السين بطلب محس شركة قناة السويس رسميا من

نايون الثالث أن يشمل لأمر برعايته ، ويصدر تعيينه بوزير
 خارجه عرب باتحاد ما من شأنه صانه لمصالح الفرنسية . والتدخل
 لدى بدون صراحة شئ . ومما تضمنته عريضة مجلس لاداره التي
 رفعها الى لامر صور قولهم . « علما . نحن الموقعون على هذا . أن
 الباب العالي ، نوحى من ايدلوماسية لاجلثرية ، قد أصدر لوالى
 مصر أوامر تفصى بوقف العمل في هذه السوس . ولذلك نشير بأن
 سمس من خلالكم أن تأمروا بأرسال الطلقات اللارمه الى ممتلككم
 في القسطنطينة وفي الاسكندرية لانقاذ رؤوس الأموال الفرنسية من
 الصاع شحة لمخلفه العفود . وقد يقصده ما صاحب الحلاله في
 سنة ١٨٦٠ مبع بعد أوامر كتاب قد صدرت وكانت ترمى للاضرار
 برؤوس أموالنا . ومن أجل ذلك يلزم في هذه المرة أيضا ألا تسج
 الاراده الامراسورية لدوى لما قرب سنة أن يعرضو لشركه فاه
 سوس . ويستبدون لرعايه امساهمين الفرنسيين في مشروع فاه
 سوس . وفي هذا أيضا رعايه للحكومه لمصره التي تدعى استقلالها
 الادارى لئلا تفرسه التي تحقق لها هذا الاستقلال في انصافه
 سنة ١٨٤١ » .

قامت قصه على معاد السن . وحولها دى لئس الى مهاترة كلامية
 شخصه به وبين قويا ، حتى لا تكون الحصومة بين مصر وشركة
 فاه سوس ، وهي لو سارت على هذا النحو لكان حتما أن تكسب
 مصر التمية لأن المصء مهما حاول أن يحصى دى لئس لا استطاع
 أن يسكر بخلاف العفود التي تعمد عليها وشهور حتى مصر . وقد فاه

(١) أما ن مصر ساعدتها فرنسا في سنة ١٨٤١ فذلك معاملة
 لا سدد لها من أر رج . بما رجع المقتض لمحمد على دون سواد . وسفر
 لئس الم نصه دهم يحضرون الحصومة التي سبها بونار في السياسة
 البريطانية . وذلك يكون حجتهم قويه لأن اخيرا بعد في هذه المعصه
 دحلا سبب به صفة و بونه . وما مصر صاحبه المصلحة واعتصه اعاقوبة
 في شصومه فقد أرادوا بحسب . ولذلك رفعوا الدعوى على بونار نصفه
 الشخصه .

المحامين الذين حضروا مع بوبار أن يصححوا شكل الدعوى ، وبحملوا
 لخصومة موجهة الى بوبار بمقتضى الرسمه ، لا الشخصية ، وكان يمكن
 أن تتدخل الحكومة المصرية لتحرير بوبار ، ولذلك فإن سر القضية
 على الوضوح الذى اختاروه لم يكن ليصرف أحسن الظروف بالنسبة
 لبوبار ، عن أكثر من براءته ، وهذا لا يقدم فى المآله ، ولا يؤخر ، وكان
 الأولى أن يصب حكم القضاء على عقود الامار ، فيها ، وعلى وجود
 شركة قناة السويس أو عدمه فى نظر القانون ، واستند الدفاع عن بوبار
 على الحجة القائلة بأن عقود الامار كانت معلقة على شرط مصادقة
 الدب العالى ، وحيث أنه لم يصادق عليها فيها فقدت فيها قابلية
 وادعى الحاضرون عن دى ليس أن هناك مبادئ قانونية عامة أقوى
 من العقود ، وأن مبادئ العدالة يجب أن تنبذ على شرط الوقت فى
 العقد ، وتلك كانت سمطة صحفه ما كان ينبغي أن يتم بها ،
 ولم يصر يحتاج الذى دار فى ساحة تلك المحكمة عن شيء ، إذ اكتفت
 برفض الدعوى من حيث الشكل ، ولم يمتها فى أسباب الحكم أن تعد
 بوبارا ، وتقول أنه إذا كان قد أعفى من العقوبة فلا أن دى ليس قد
 تسرع في محاكمته فى الصحف ، وكان أولى به أن يسفر حتى يمرض الأمر
 على القضاء ،

على أنه أثناء نظر هذه الدعوى ، قدم المحامون الحاضرون عن بوبار
 للمحكمة كتابا مرسلا الى موكلهم من الدوق « دى مورى » ، وعد
 به بوبار ، بمصداق الأمر شور ، ويمكن أن يسحب من ملابسات هذه
 القضية أن المحامين الذين وكلهم بوبار قدموا هذا الكتاب بإيعاز
 دى ليس نفسه ، بمصداق الإيقاع بالدوق ، وذهب كل من يصدى
 من الساسة الفرنسيين لمساعدة بوبار ، ونحن نرى هذا رأى لأن الدفاع
 عن بوبار لم يكن له مصلحة فى بقاء مثل هذا الكتاب ، ولدى يحصلنا
 على الظن أن توماس حدث بين دى ليس وهذه الدواعى عن بوبار ،
 هو أن دى ليس ، سئل هذا الكتاب فى الأصل ، الأمر بوضوح

أوحى . وطلب منها أن توسط لدى الامبراطور لكي يأمر بإعفاء الدوق . وأكثر من ذلك حيث دى لسس إلى الامبراطور في ٢٠ فبراير سنة ١٨٦٤ بتذكره قال فيها « لقد رجح لدوق دى مورني باسم الامبراطور . واستخدمه في مصر وفي فرنسا للاضرار بمصالح شركة القناه . فرايت من واهبي أن أقصى إلى حلالكم بسر هذه المسألة . واستحووا لي أن أذكركم بالتماس الذي تشرف . مجلس إدارة الشركة . برغمه لي بمصالحكم في الشهر الماضي وهو يفتح لكم عن نتائج تدخل الدوق دى مورني في أعمال قناة السويس » .



كانت بحيرة القود على أشدها بين رجال الامبراطور والمقرين اليه ، وكان الرئيس الهنك لشريعة مافسون وحساد . وكان في مقدمة هؤلاء الأمر : حرمه ناسور « الذي شفي في ركاب دى لسس ، حتى زار منطقة العمل في مروح السويس » .

وقد رأى دى لسس أن يدير مظهره بأسسه كسره تقسم فرنسا وتقعدها ونقصى على كل معارضة به تثار في أوروبا بأسرها ، فأوعز إلى بعض المساهمين في شركة قناة السويس أن يقسموا مائة فخمة بخطب منها الأمر ناسور . ويحفظ دى لسس وآخرون . ويندير مدار أقيمت المأدبة الكبرى في سراي « الصناعات » بالشانزلييه ، وذلك في يوم ١١ فبراير سنة ١٨٦٤ . وحضر هذه الوليمة ألف وستائة من المدعوين ، وتصدر الأمر « سون المائدة الكبرى » ومعه الأميرال « جوريان دى لا كرافير » Julien de la Craviere . وفي هذه المناسبة ألفت الحطب الرأيه مطاله « راله كل عقه من طريق انشاء قناة السويس ، وكان أهم الخطاء رئيس الحملة الأمير نابليون . والنائب العام الفرنسي المسيو ديبين Dupin وفرديناوند دى لسبس .

أما الرئيس ، وهو الأمير كما ذكرنا . فعند أن حرق بحور الشاء على فرديناوند دى لسبس . تناول بونار نلسون من دار فغان : « ما الذي جاء

سوار إلى هنا ؟ يريد أن يثير أعداؤه و أعداءه في صفوفنا ؟ أفلا يحق
لنا أن نحاربه لأنه يعمل على فرقنا ؟ أما قسمه كتابات التوضيح وهل
أنا في حاجة لأن أتكلّم عن أدوب السلوك الأخييرية التي يحملها ؟ إن
حافظته تقوده عامرة بالحسنه الانشلي . لا تحيه نابليون الذهبي » .

وبعد أن استرسل هذا الأمر في هجومه على بونابرت قال « الترموا
حطة الثوب والحرم . وعلّكم بالعلم مع ولى مصر يا قادا قشتم .
وذا طلب منكم تسنا لا يستطيعون الدار عنه أو أراد أن يسرعه
من أيديكم مهددا إياكم بالناب العالي . فمدتد عليكم أن تلحقوا إلى
حكومة الامرطور » .

« ويجب أن تتحدوا كل هذه الخطوات بالطريق الرسمي . طريق
وزارة الخارجية الفرنسية ، لا بواسطة الدخلاء الذين لا شأن لهم
بأعمالكم . اعملوا في وضح نهار . أما الكلام عن هؤلاء الوسطاء
والمحكّمين . فمخرجوه حذرا . ومن هم أولئك المحكّمون ، وما هي
مشورهم ؟ أنا لا أعرفهم ، ولا أحب أن أعرف شي عنهم » .

وذكر الأمير نابليون في خطبه أن اسماعيل يعاوم دى لسن وشركه .
لا كراهه منه لمشروع الميه . ولكن لرغبه في أن يقوم هو نفسه بالبحا
دئت العمل بحظير . إلا أن الرهه اممكنه سى بقاها آب عنه . لكنى
يسكر مقدره اسماعيل على التفاوض بالمشروع . إلا أن يطمئن مصر
والشرقين عامه . فتقول عن الشرقيين أنهم في مشروعاتهم أشبه د برجل
بمقد ينظرونه لاهناله حياكة زو ينقصه !! »

أما دى لسن . وهو ثرثار بضمه ، فقد أن شرح أعرص الشركة
ومراسيمها . وأنها جلب للنصره الحثرت والركاب . قال أن الأمة
الفرنسيه على اختلاف برعاتها ومداهها . قد تكلف معه في قصر
المصاعب . وفي دئت الجميع لحدس . لعين أنها أحسن على تأييد
مشروعه » .

وأما الدب اعلم . ديبى ، الذي حىء به حصصا لقول في خطابه

أن وجود الشك في صحة نظرية الفنون . وأن الترميمات قائمة على
 رغبة من عدم موافقة الباب العالي . وروى في خطبه قصة ملخصها أن
 رأس الرجا صالح . كانت تسمى قل هذه لتسمه برأس « العوصف »
 وأن لدى غير اسمه هو ملك يرتفع عمادويل السعد ، لما قال له أمير
 صفه « برنلماؤس » شيئا عن حوادث رحله في محاولة بوعه بخار
 الهند . وأنه صعد هناك بروجع وتوصف . فصار ملك يرتفع
 برأس رجا . وكذلك يجب أن تسمى هذه السويس ، التي هي قاه
 العوصف و بروجع هذه الرجا صالح .

وقد يجب ملاحظة التي دبرها دي لسن على هذا النحو في تمكنه
 من عصر بأسد قرب . بل وفي اثره الرأي العام الأوروبي ضد خصوم
 شركة هذه السويس .

وعند هذا بدأت مرحلة انتقال خطيرة في سير النزاع ؛ اذ انتقل برمه
 الى يد الامر شور « سون » ثالث . وكب على مصر أن تقل الخصم
 حكيم وأن تحض لقصائمه طائفة محاربة . ولقد نبه دي لسن في خطابه
 الذي ألقاه بولمه ١١ فبراير سنة ١٨٦٤ على تغيير طرأ على مسلك إنجلترا
 فلم تعد صحتها ترشفه بأية حداد . بل يجب الى الهدوء والاعتدال
 وراحت تدفع عن مسلك إنجلترا حيل لمشروع «الفاط» غير التي كانت
 تسعملها من قبل إذ يقول مثلا « إذ ما شئت الفقه بأموال فرنسا »
 فهذا حسن . ود كب الفرنسيون من وراء ذلك ثراء ، أو نفوذ لدى
 المصريين فهذا حسن أيضا فليس من المعقول أن تشغل مؤسسة ككرة
 دور أن تال عن عمه حراء . ولكن الذي لا يقله محل أن تحلق فرنسا
 لنفسها سيادة على جزء من مصر ، وستقاوه ذلك بكل ما أوتى من قوة .
 ومن سبق الحوادث والملاسات التي بهذه بيدها يمكن القول أن
 تفكير بوبر لا بد أن يكون قد أثر بهذا الأسلوب لاجل حري الحديد .
 الذي له تجميع اليه الساسة لاجل حريه . إلا بعد تقدمهم مع الفرنسيين

حرى من ور • الستار • ولا بد أن يكون ذلك هو السبب المباشر لموقف
التحدى لدى وقته الأمير نيلون • وهو من أح الامراء • وما كان
يسعى به أن يورط مصر على النحو الذى ظهر به أمام العالم إلا أن
حكومه ربما كنت قد وقعت من هذا الامر المحطة فوق أرض ثابتة
لا تهزها الزلازل السياسية •

ولقد حرج دى ليس من ذلك الاحتجاج الصاحب لجمع نو بر
خارجة فرنسا • وكان قبل الوسيلة قد اجتمع فعلا بهذا الوزير وعرض
عليه مشروع صلح يعرض على اسماعيل • وهو من الوزراء الفرنسي على
هذا المشروع الذى ابتكره خيال دى ليس • أما اسماعيل فقد رفضه
مجرد أن خطه اليه قنصل فرنسا فى مصر •

وكان ملخص مشروع دى ليس فيما يلى

- ١ - تحفظ الشركة بملكه نزع اسياد المده •
- ٢ - ترد الشركة للحكومة المصرية من الارضى لى اسولب عنها
مائة ألف هكتار •
- ٣ - يكفى بأن تقدم الحكومة المصرية لشركة سه آلاف من
٤ - وتعويضاً عما جاء فى البندين الثانى والثالث تقدم الحكومة
امصرية للشركة تسعين مليوناً من الفرنكات • وتتدارل الحكومة المصرية
للشركة عن حصص فى نزع قدره سه ١٥ •
- ٥ - أما كفه سداد السعين مليون من الفرنكات فهي أن تتدارل
الحكومة المصرية للشركة عن حصصها فى الاسهم ببالغ قدرها ١٧٧,٦٤٢
سهماً فى مقابل المبلغ الذى اشترى به تلك الاسهم وهو ٨٨,٨٢١,٠٠٠
من الفرنكات فتسعى من التعويض مبلغ ١,١٧٩,٠٠٠ من الفرنكات
وتقبل شركة به ادوات على العرب المصرية •
- ٦ - تكليف الحكومة المصرية بالحصول مقدماً على موافقة الساب
العالى •

وما كان من اسماعيل ، الا أن رفض هذا لعرض دون أن يبعثه ،
ما كان في وسعه حال هذا سحج أن يفعل غير هذا .

ولكن رئيس البرلمان الفرنسي ، الذي تقدم ذكره وهو لدوق
« دي موربي » كان قد أقنع اسماعيل من قبل أن يقل تحكيم الامبراطور
ناسيون الثالث في موضوع النزاع ، وكان اسماعيل مطمئناً لمصالح
« دي موربي » الذي أقرط بونار في الشئ عليه ، وأكد لاسماعيل أن
بدون شغل لحساب مصر . وما كان ينتظر بونار أن يراجع سرعه
لأنه حصل على ما كان كثير من اسماعيل ليرشئ البدون واقترب بدى
الامبراطور ، ولقد ظل مقيماً على الادعاء بأن لامبراطور قد تميرت
أفكاره . وأنه يعطف على قسبه مصر ، ولاسماعيل عذره ، إذ اطمأن
لما كان يقضى به الله . ولكن الورر يقع على بونار الذي صم مصلحه
الشخصية على كل اعمار آخر . ولم يفتل للخطر الذي يصيب لقضية
حين قبل مصر تحكيم نابليون الثالث .

كان بونار وقد مقبلاً في باريس لحساب هذه القصة ، وقد اتهم
بذهب اسماعيل . وكان نعم حيناً أن دي ليس يسمى بالامبراطور على
مسئل الدوام ، وأن عطف الامبراطور على حضنها السابق ، وقريبها
العزيز ، حديث الناس في المحصب ، وكان يعلم أن العصر الامبراطورى
ووراءه خارجة لامبراطور . كنهم يعملون لحساب فردى دي ليس
الذى أقنعهم بأن مسألة هي مسألة فرنسا في حصرها ومستقلها ، بل هي
شرف فرنسا وشرف لامبراطور ، وبدون كان يحتم على بونار . وهو
كأنهم السر ، وموضع ثقة اسماعيل التى لا جد لها أن يصبح معدم قول
تحكيم لامبراطور ناسيون ثالث . وكان شرف الامبراطور يحتم عنه
ألا يصل القضاء في هذا الأمر لأنه يظهر علانية ، وفي وثائق رسمية
حظيرة مؤرته أمامه لدى ليس . أى لطرف في الحصومة ، ولكن
امبراطور فرنسا ، ورجل الساسة في غرب أعدوا أنهم ، ورحالوا
أسي العذله ، وأوصاعها لثورة فصحتهم أنهم أرادوا أن يخضعوا

هزنا . كما داسوا على المادى الاسايه . واصلوا بالسحره
بعد قرن ونصف من تاريخ الثورة الفرنسيه ليكفلوا الحده لراساله
الفرنسيه . فهم يقدمون مصلحه فرنسا على كل الاعتبارات . ونحن
لا نضع أن نوجه للوه لهؤلاء . ولكن الملائمات تحمل على ان
أن يوبار قد حان اسماعيل . بل حان شرف الوكالة وواجباتها . ولعل
الحياه لم تكن بالشئ الذي يقى مسمر ورر مصر الأرمي ولو ساعه
أو بعض ساعه .

هذا مجرد شئ . والله سبحانه وتعالى يقول ان بعض الظن اثم .
ولكنه شئ نمره نقرئ . وما عرفناه عن أخلاق الرجل . وإذا كان
قد حان فلا بد أن يكون قد مضى الزمن . ولا بد أنه سمع قول الأمير
نابلون في وليمه ١١ فبراير سنة ١٨٦٤ أن حافظه نود نوبار عامره
بالاسريلى . ولس فيها حبه من الذهب . من ثلث نى تحمل
صوره نابلون . فهل كان الأمير ن ترى يداع شبه نوبار ونعزلها
هذه الكعاب ؟ أم أن الأمير قد أراد أن يوحى لدى لسن شئ . ثم
نذر بحده من سن . ودى لسن . وهو نرشوه حمر . يعرف أن امر شئ
شبه كل مائده . حتى موائد النجوم ؟

ولقد اسعد دى سن لاهل في أمر الحمره اد استطاع أن
يخص ثما عال نقاء النزل عها . وأرد أن يسعد على نحو
لا يسب أى ضرر لمشروع النفا وشركه نفسه اذا ما مضى عن
السحره . فأنجد يدرس مع المحتضين مسألة استعمال . الماكسات بحدثة
بدلا من الفلاحين الذين أصرو على تحريمه . وقد نصح به ذلك أحد
المهندسين الذين كانوا شغلون في حفر القناة واسمه « بوريل » Borel
وعلم دى لسن من مهندسه أنه يسطع أن يحمل العمل بالآلات أقل
كلفه من يد العامله . ولست به بسحره حاجه . ولكن هل يتعنى
دى لسن بصفات شرف والى . ويتأثر عنها بغير مقابل . ما دام
أن ضرر لن يحدث . ونعويض لا ضرر في تعاون الا اذا توفى ركنا
الحض والنصر ونصف النهما سوءة . من حاد من يتره بالتعويض ؟
لا . انه وحده فرصه . لأخذ من بغير مقابل . من حرانه مصر . فمهند
للتسويه . وأوغر هو في هذه المرة نتحكمه لأمر صور نابلون الثالث .

في الوقت الذي عرض للحكم على اسماعيل . كان قد عاد الى وزارة الخارجية الفرنسية المسمى « درويان دي لويي » Drouyn de Lhuys الذي دائما اعتمد على تأييده دي لويي . وقدمت الاشارة اليه ، وهذا الوزير الذي بحث مع دي لويي مشروع الصلح المقدم . هو الذي كلف فصل فرنسا بمصر بمرسوم هذا الحكم على اسماعيل . وذلك بعد أن يعاين الوزير الفرنسي مع دي لويي . ولا يطمع اسماعيل أن يرفض عرضا كهذا إذ قالت له حكومة فرنسا أن الأمر صريح حريص على نهج اختلاف بمرقة ودية . وكان اسماعيل على يقين من أن نوبار قد كسب تأييد بطانة الامبراطور وأقرب المقربين اليه .

وقد ذكر « جورج ادجار بوبه »^١ أن اسماعيل . أرحم تقييد الأندلس الذي كان قد أرسله الى شركة قناة السويس الى أول برل . وطلب من لامرانفور أن يحدد معه مقدار التعويض عن الأرض التي طلب اسماعيل أن يرد في مصر . وذكر هذا الكاتب أيضا أن وزير خارجية فرنسا بحث الى وزير مصر . وذكر هذا الكاتب أيضا أن وزير خارجية فرنسا وهو غير المشروع الذي كان قد بحث به لدوي « دي مورسي » ومع أن وزير خارجية فرنسا قد ذكر في كتابه لاسماعيل أن حكومة فرنسا لا تفعل وسفاسها وبين لامرانفور . غير فصل فرنسا العام بالدهره . فان نوبار كان يؤكد أن الأمر صريح لا يتأثر بوزارة خارجه . بل بتوسطه الذين استعان بهم نوبار . ولذلك صرت اسماعيل تكلاه فصل فرنسا عرض التعويض . وصفت في عداله الأمر صريح ما أنه الى يتأثر بوزارة خارجه . التي كانت تشغل حيز وعلايته بحساب دي لويي .

وإذا كان اسماعيل قد رأى ألا يتجاوز للحكم مسألة التعويض فان الأمر صريح . فقد بحث دي لويي في عاهل مصر في سنة

١١ جورج ادجار بوبه المرحوم السابق من ١٩٠١ : وهو يسمي على رساله في أن اسماعيل وجهها الى ناسون كالب في ٣٠ سابر سنة ١٨٦٤ .

« لكي يكون الحكم الذي أصدره في الرابع حاسما للخصومة . أرى أنه لا ينبغي أن يهضر على بيان رقة العويض . ومع احترامى للمبادئ العامة لى بنموها . يجب أن نأول حكمى جميع المسائل المتنازع عليها بين حكومته سموكم . وبين الشركة » . ولكن اسماعيل . رحمه الله . تمسك بوجهه بصره في كتاب أرسله الى « بلون الثالث تاريخ ١٤ مارس سنة ١٨٦٤ » . ومن ثانيا على موقفه حتى نرى قسلا عربيا وكب حكومته مؤكدا لها أنه لا أمل في أن يفتح اسماعيل عما عهده « عمره عليه » قائلا أن اسماعيل نفسه هو الذي حدد مصيره الذي لابد العاسى كى يحمله على التدخل لمواصلة معارضة مشروع « بقاء » . وأكد الفصل في رسائله أن اسماعيل باصل بصادا حرا . وأنه لن يمدد عن موقفه . إلا اذا ثبت له أن المدعى الذى تدعى في « مارس وفي القسطنطينية » لن تجدته غما . وأنه فيما دال به يصححه حكم الامرطور . لن يمدد أن يجرب ومائل أخرى لتحقيق ما يتنى » .

أما الامرطور « بلون الثالث » فقد أصدر أمره بتشكيل لجنة تحكيم في ١٨ مارس سنة ١٨٦٤ . واختار عضو مجلس الشيوخ الفرنسى « الميو » « توفيل » رئيس هذه اللجنة . وقد ذكر « اسم توفيل » هذا فيما تقدم غير مرة . « بغيره أحد أصدقاء دى ليس » الذين تعاونوا في بصله . وقد أن كان « توفيل » « سفيرا لعرب تركيا » . ووزير الخارجية بعدئذ . واحتمار هذا برحل « لند » برئاسة لجنة تحكيم يدر على الاحرار مقدما لحدث دى ليس وشركة « فاه السويس » . وعجبت أن يضل الناس مصعب بفضاء مع بوفر محضف أسباب ردهم في بلد يهجر بأنه سقى الماء في التفتين وفي معرفة أصول الفقة !!

عن وزير الخارجية لفرنسية الامرطور « أسماء أعضاء لجنة التحكيم » .

١ من قنصل فرنسا « تاسنو » الى وزير خارجيتها « ديوان رى بوس » . في ٩ ديسمبر سنة ١٨٦٣ وفي ٩ فبراير سنة ١٨٦٤ .

في مذكره مؤرخه في ٣ مارس سنة ١٨٦٤ . وقد وصى الامبراطور على ما جاء في المذكرة بحد فيرها . وهذا يدل على ان بوردو ومن لاديه كانوا يعثون الى سماعيل بوسائل معانقه بلحقهيه . وكانوا مصليين اذ قدوا ان رجال وزارة الخارجية الفرنسيه لن يؤثروا على الامبراطور . ولما كانت مذكره وزارة الخارجية الفرنسيه لشارلها . ذات اهمه خاصه . في بدلاله على سوء النيه . رأت ان بوردو ترجمه لها قسما يبي " -

« مولاي ؛ طلب والى مصر من خلالكم ان تصدروا تأييدكم حكمكم في مسائل معلقه بين الحكومه المصريه . وشركه بريح السويس . وتارلم خلالتكم فاحتتم اسماعيل «نا تأييدكم بدون رغبه »

« ورأيتم خلالتكم في الوقف نفسه . ان يسو التحكيم بين لجنة تفحص هذه المسائل مقدما ، وان توفر في هذه اللجنة صمدات الحيدة والاساره . ولتحقق رعه خلالكم ، ونتمدا لأوامركم ، يشرفنى ان ارفع الى سديكم . أسماء بعض من يصح ان تألف منهم هذه للجنة وهم حضرات :

ثوفيل عضو الشيوخ للرئاسة . ومعه ماله Mallet عضو الشيوخ ، و « سوان » Suin عضو الشيوخ ، و « جون » Gouin عضو النواب ، و « دوفرسيه » Duvercier . مشار الدوله فذا تارلتهم خلالكم نقول هذه الاسماء . فالى تأييد حصرتهم بذلك ، وأصبح تحت تصرفهم ما يلزمهم من الوثائق » .

تشكلت اللجنة على النحو الذى أراده « دى لسن » واجتمع استقضان جون مائده وحده . وسمى بالقيضين « دى لسن » و « بوردو » الذين كان قد مرق كل منهما عرض الآخر ، احتميا للاتفاق على أسس التحكيم ، وقد اتفقا بالفعل . وتدل وثائق هذه لمرحله على

(١) شارل دو: بوزج وقناة السويس؛ الجزء الاول صفحه ٣٤٦ .

أن يوبار قد ألقى سلاحه . وإذ أصبح ما قاله الفرنسيون عن يوبار من أنه كان يعمل طبقا لطلبات وبراءه الخارجية البريطانية سرا ، وتعدا لأوامر سده اسماعيل في الصاهر والعلب . فكان معنى ذلك أن تدبيرا جرى في الظلام بين وراثتي الخارجية لفرنس والانجليزية . ويكون معنى ذلك أيضا أن براعة الانجليزية هي التي أسست يوبار ثوب الخصومة الحادة ضد دى لسن وجماعته لفضل عاهل مصر واتق من اخلاص وزيره وسفيره يوبار ، فلا تبقى مظنة تشعير بخيائته .

ولكن اسماعيل كان معها لاخلق وبراء الدب العالي وسعراءه . وقد ذكر لوبار صراحة في إحدى رسائله التي نشرها مما تقدم أن دى لسن يبوذ هؤلاء ، ويعنى بذلك في الآسنة ، ولهد كره العاهل العظيم ، أن تعمل القصة من باريس . ولما دحس في دور الحكم اتجه تفكير اسماعيل لتركيز لمأته من الحاب امصرى ، في يد وزيره يوبار ، وهذا بخلاف ما ادعاه الكذب الفرنسيون من أن اسماعيل ، كان يمسح المجال لدخول اساب العالي . وهذه رسالته من الحدو اسماعيل ، الى كامل بك القبو كتخدنا يقول فيها^(١) :

« بلعى أخيرا . بضمه سرية . أن اساب العالي قد اسقى محاميا ، ندعى « كراموى » بشأن مسألة القدة . ولكن لا نحصى عليكم اننا أرسلنا صاحب اسمعاده يوبار ناشئا مندوبا من قبلنا الى باريس . وأحضره الدب العالي بهذا الشأن . فمن الداهه أن اشاعه هذا الخبر والرجوع الى المحاميين . حان كون البشا لمشارايه . ما رل حادا في مقاصداته . ولم نعرف بعد النتائج التي وصل اليها . سؤدى لفضل والقاب ، واد علمت الشركة بذلك . متى ، نأويل هذا الصرف . ودلالي لا نصل الى السبحة المرحوة ، وسعاقبه ماعبا . ولذلك استعدها صحة هذا النأ . . . »

١ - هذه الرسالة تاريخ ١٢ جمادى الآخرة ١٢٨٠ هـ وهي مدونة بالدفتري ٢١ صادر عاتدين ، وثيقة تركية من ٦٢ .

ولكن هل ترك اسماعيل الحل على العرب لوريره ؟ لا ؛
 فان لرحل الذي املاً فيه حب وفضه . قد شهدته عواطفه السنية ،
 فكان شديد القلق . كثر الحذر ، حاربها على أن يباشر دقائق المسألة
 بنفسه . وبخبر الدفاع بقلبه . ويبحث بسننه اسبغته الى وريره في
 باريس . بحظه وسوقه ، والى العارى . نص احدى هذه الرسائل
 ايجلده . الى نبي بنى مدى ، كان اسماعيل معاً بالأمر نفسه .
 حريف أشد لحرص على انقاذ ما يستقيم انقاده لسلاده . كتب ،
 رحمة الله ، الى نوبار يقول ^(١)

« اطيب على كتابكم المحرر باللغة الفرنسية . ويبنى هذه أحياء ،
 وهو حصص بمسألة الفداء . ونحن نحبيكم . على الأمور التي سأتهم
 عنها بما يأتي :

« اولاً - نس البر ان تتركوا الاسهم ، وسنازلوا عنها في مقابل التعويضات
 فمليكم ان تقلموا عن هذا التفكير ، حذار ان تردده ، او تقبلوا شيئاً من ذلك
 ابداً » .

« ثانياً - ان حقيقة مسأله الأراضي هي ان جميع مساحة جبلت
 لودي نبع احدى وعشرين ألف فدان . منها اثنا عشر ألف معمورة
 وتسعة آلاف اسياديات . وما تمت بشركة في عهد المرحوم سعيد باشا ،
 باع الفدان من المعمورة والأسيادية في جمعتها بما يساوي مائة فريك
 ليعدان . هذا اردء ان تقدر اعنى سعر ممكن ليعدان منها الآن فانها
 لا تسوى أكثر من عشرة جهاب الفدان . فكون قيمه انجبت أربعة
 ملايين وثلاثمائة وخمسين ألف فريك . ولا يمكن أن يساوي أكثر من
 ذلك . أما باقي اعمار لقدمه مساحتها مائة وواحد وخمسون ألف فدان .
 ومعمورة للجميع ان أكثرها رمى . والجهاب التريه فيها أيعاديات
 ردينه جدا . ومن لممكن رى هذه الاتربة وبراعتها دأ ما حشرت التربة

١ هذه الوثيقة مدونة باندلس رقم ٢١ صادر عاندين رقم ١٠٨
 وهي بتاريخ ١٠ شوال سنة ١٢٨٠ هـ .

«الخطوة كما ينبغي . ولا تتحور قمة أحواد فدان فيها حصيا وحدا .
ولا تساوي قمة الفدان في لأرض برملة أكثر من رمال » .

« ولو فرضا أن تلك لأراضي كلها في درجة لموسط . فلفدان
لا يساوي أكثر من مائة فرنك إذ أحد « بالشمس لدى اشترت » شركة
به الحفلات ، وعلى هذا لأساس يكون ثمن هذه لأراضي خمسة وعشرين
مليوناً وكسور من الميركات . ويكون قسمة تجعكت والأرض المتعلقة
بالتقاة عشرين مليون فرنك على وجه التقريب » .

« والثالث أن الأرض الواقعة على يمين القنات وسارها والتي
يتألف منها شريط . قد تبارز عنها « دى لىس » في عهد المرحوم
سعيد باشا ، ولا شك أنكم محفظون بكتاب السار » .

« والرابع - أنه لا حق لهم إطلاقا في طلب التعويض عن منع السفرة ،
وقد أثبتت المذكرة التي وضعتها الميسو « أميل أولميه » والمحامون الذين
عينهم جناب الدوق ، والتي قدموها إلى حضرة الإمبراطور ، أن الشركة
لا حق لها في التعويض ؛ وإذا أصروا فلا بأس من إعطائهم فدرا يسيرا في سبيل
بهو هذه المسألة » .

« والخامس - أن قبول دفع العقاب إلى بدلها الشركة في أعمال
حفر الترع الخطوة التي شقت من الوادي إلى الحدب الآخر أمر معقول » .
« وأما ما ينبغي عليكم عمله بشأن النقدية ، فسنخطركم بذلك في كتاب
آخر وأما الرد على باقي أسئلتكم فقد تولاه لبنان بك بوساطة الميسو « ديو »
والذي نامله فيكم وفي همتكم أن تعملوا للمصلحة ، وتبدلوا غايه الجهد ،
وتظهروا مائل الحكمة والعطف ، لتكونوا عند حسن ظننا بكم » .

وهكذا كان تصميم اسماعيل على أن يسرع من يد الشركة بأي ثمن
الأراضي التي أخذتها بها . وكذلك الترع العديدة . حتى لا يترك شمه
قام دولة . داخل الدولة التي يحكمها . وكما أصدر تعميماته إلى نواب
في لغة صريحة وصحة . بحث برأيه كذلك إلى رجال الباب العالي في
لحه وصحة وقويه فراء يقول عن ترعه لهذه الخطوة « ليس للجدول

١ ، كتابه إلى القصر كخدا - مدون بالدفتري رقم ٢١ عشرين صحيفة ١١٢
والكتاب تاريخ ١٩ شوال سنة ١٢٨٠ هـ .

المذكور علاقة بالمد الكره . وإنما شق هذا الجدول لحاجة الأراضي التي ستردها حكومتها ولو ترك لهم لأدى ذلك لتخلي عن جزء من أراضيها . وهذا ما يعود إليه . ونقد رأوا وعلموا أنه لم يكن لهم حق في الأراضي المذكورة ، وليس ثمة وسيلة لإثارة هذا الادعاء مستقبلاً ، إلا أنه طفا لرأي حصره فؤاد باشا .^١ رأيت أن يؤخذ الأراضي وبسرعة الحثوة لحساب الحكومة المصرية . وذلك كي تحل المسألة حلاً نهائياً . . . الخ

وفي الرسالة مقدمة طلب اسماعيل أن يرق الصدر الأعظم إلى سفيره في باريس لعاون بورد في استرجاع الأراضي والبرعة لحيوة .

وفي ٢١ مارس سنة ١٨٦٤ كتب اسماعيل ، إلى وزيره نوبار هذه البرقية الشعرية (٣) : « وصلنا منكم برقية أخرى بشأن برعة المياه العذبة ، وعلّمون أن دي لسبي نفسه ، وهو المدعى ضدنا ، كان قد بنازل عنها إذ ترك لمصر الاطيان الممنه من هم البرعة المذكورة حتى الوادي ، ولما كان قد اعترف بخصا في جميع الاطيان وكان يتختم تسليم البرعة كلها اليك من الوادي الى منهاها . فانا نرجو أن يعترف القومسيون بخصنا هذا » .

وبعد ان اشار في البرقية الى كتابه السابق المتضمن بتونا معصلة ، قال « فعملك ان يشار الطريق السوي ، بعد تفكير عميق . واذا كان لك رأي آخر فعملك ان تعرضه علىنا برضا ، وبصراحة تامة ؛ واذا كان سفير السلطنة انشغاله لا يسئل من الجهد كفانه ، فاكتب لنا كي يرجع الى فؤاد باشا ، لعله يامر به بما ينبغي عليه ان يفعله » .

وهذه برقية أخرى من الحدبو الى وزيره بورد . تدل على شديد رعاية اسماعيل لمختلف دقائق القصة وتفاصيلها . ورغته الأكيدة ، في تعي أسباب كل طلب ؛ ومن ذلك أنه قال في هذه البرقية

« أريد أن أعرف السبب الذي حملك على السؤال عن مساحة الأراضي

١ الصدر الأعظم الذي لادته دي لسبي وب مراقبه للسلطان في زيارته لمصر .

٢ دفتر ٢١٢ صائدو عاندين ، صفحة ١١٣ بتاريخ ٢٢ شوال سنة ١٢٨٠ هـ .

الى يمكن ربحها وقت الفحص . فسرعوا الى بيان ذلك برفق
وبالشفرة « (١) » .

استمعت اللجنة لأقوال دي لسن . كما سمعت لأقوال تونار .
واقفه سبحانه وتعالى يعلم ، ماذا قال تونار وماذا قدمه من أوراق .
ولحساب من كان بشغل ، وهل هو مثلاً . أم سمع بالحق ولأى مدى في
الجنة الأولى أو كجنة « (٢) » . أما دي لسن . فقد قدم الى اللجنة
مذكرة في ١٥ مارس سنة ١٨٦٦ . اعترف فيها بأنه سيسمى بالآلات
بدل الأيدي العاملة ، ولذلك لم يسر نشأ من تشارل عن السخرة ،
ولكنه سلب تعويض عن ذلك . ولم يذكر أن ضرراً أياً كان يمكن أن
يصبه إذا تبارك عن السخرة . وكان دي لسن على يقين من أن الأمر سيور
لا بد أن يقضى لمصلحته . وهذا المبدأ ثابت في رسائله الخاصة . وقد قال
لوكيله الهولاندي « روينير »

« كل ما يفعله الامبراطور ، سيكون على ما يرام » .

Ce que l'Empereur fera sera bien fait

وفي هذه الرسالة أيضاً ، سمع دي لسن نفسه بالتهجم على عاهل
مصر واتهامه بأنه أقحم العرب البغلي في مسألة إدارية هي من صميم
أخصاصه ، وأنه بذلك تبارك عن الاستقلال الذي كسبه فرنسا لأسرة
محمد علي ، وقال « يجب علينا أن نترك مصير هذه الأسره لمختلف
الظروف ومختلف المؤثرات » وهذه هي كتاب رجل الذي كان وريث
واقترى على الله والناس

Il nous faudrait abandonner a tous les evenements ainsi qu'à
toutes les influences le sort de cette dynastie.

ودعى بهنا أن مصر مدية بالقفل للماهيين الفرنسيين . وأنها

١ . انوبفمه رقم ١٢٥ من الدسر ٢١ صادر عامدين وهي ساريج
٣٠ أبريل سنة ١٨٦٤ .

٢ . برحوى طمعه تاله ، أن يكون قد وقعنا للحصول على محاصر
أعمال تلك اللجنة ولا شك أنها موجودة بوراره الخارجة الفرنسية .

حاجبة لهذا الفصل . لأنها تحجب . وأنكر على مصر كل شيء . ودعى
 العمل كله لعه وشركه . وهذه هي كنيته صهي القريسي بعلها
 لقاري . يعرف دى لس على حقه . ذكرنا لفصل هذه البلاد التي
 أكرمه . فمرص في أكرامه فآمر على وسلمها لأعدائها . هذه كنيته
 تكشف عن طويته وتعبير عن أخلاقه .

Qu'on ne nous parle donc plus ni des sacrifices faits par
 l'Egypte ni de l'ingratitude de sa compagne. En réalité, il
 n'y a rien sacrifié, aucun tribut ni impôt au gouverne-
 ment égyptien pour l'exécution du Canal de Suez.

هد هو دى لسس بنم يقول لصاحبه في رساله خاصه . أن مصر
 لم تعد أقل تصحبه من أهل عمله صباه . بل يسرسل في كتابه ويكدير
 يقول أن الأرض التي بها لا تساوي شيئاً . وسري بعد ذلك أنه لم
 يردده لمصر إلا مئبل ملايين بحضبات التي حكم بها نابليون الثالث .
 ويقول عن المقدور الذي ساهمت مصر به في رأس المال . أي الأسهم
 التي شترها . أن هد أيضاً لا قيمة له . ما دم أن مصر ستحصل على
 حصصها في الأرباح بوصفها حاصلة أسهم فكأنه لا يرى أن تعامل مصر
 معاملة المساهم عادى . لأنه أعدد أن يحصل من مصر على كل شيء . هذا
 ومن غير مقابل . فتم لا تسأل له أصاً عن أسهمها . وفعلاً كان مشروع
 الذي قدمه . يصح تدار مصر عن أسهمها التي دفعت قيمتها . لتكون
 هذه الأسهم موقوف . لا عن صرر أمارة . بل لسارل عن تسخير الملاحين
 المصريين . وسه في كتابه وقف عند حد الحد . بل اسرسل فمن عني
 مصر أنها شترت نصفها حصة عشر في مائة من صافي الأرباح . وأنكر
 عليها ذلك . وهاج وراح لأن مصر قد ردت أن تعمل السخرة . وحقن
 كتابه بقوله " أين هي أصحاب التي قدمها مصر ؟

On a vu de la ~~les sacrifices~~ de la part de l'Egypte .

١ رسالة دى لسس الى " روبرت " هذه ساريج ٢٠ أبريل

سنة ١٨٦٤

وهذه الثورة كانت نسخة مباشرة بعدى سماعى بذلك العمال .
فقد أوقف اسماعيل توريد العمال لـ كه الصاد . وبنى الاثنى بحدس
ذلك الشركه . و رده جوارحه لثريسه . وكن من يؤررهم موقف
تساعها عند حد . و ما شـ خبر الى دى لىس فى باريس . كتب الى
توفيل رئيس محله مسعد . و كنه مؤرخ فى ١٩ يوسيه ١٨٦٥
سنة دى محله قد معروف و فـ تيولا فى محـ . و نـ شركه قد
وصل الى حد لا فـ . و حسب خبرها . و حسب ان سمع
دى لىس حكمه مع نه . و كن قد مضى على سكين محله كثر من
شهرين . و هي متعدد فحقن عديد من زورق . و خبرك . و جمع
لا و . و كان سعى ان يسل الى محـ . و كان و كن
دى لىس قد كتب يادون شاب فى ٢ يوسيه . و هـ علم ان يادون
فى هذه مـ . و دى . و كنه كتب الى سمع محله و سمع محـ
و سـح الامر بـ ان خبره لـ كه صـ . و حـ . و هـ . و فـ دى
على ان دى لىس كان يعرف مـ . و حـ . و سـ . و حـ . و اـ
هو سمع محـ . و حـ . و لا . و سـ . و خبر حـ . و سـ .
فقد اذ ان سمع محـ . و حـ . و خبره مـ . و حـ . و خبره . و خبره
من القسحه . و لا مهره . و حكمه لا الف حـ . و حـ . و حـ .
و قدمه لـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ .
و اصله حكمه لـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ .
قد بـ فى نوطن يوسيه . و بـ سمع محـ . و حـ . و حـ . و حـ .
شهر . و لا يعرف . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ .
يوضع على رأسها مـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ .

كان سماعى . كـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ .
علم دى لىس بنياً منع تسخير العمال فى قناة السويس ، و لـ . و حـ .
و أسرع . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ . و حـ .
فلين قلب اسماعيل . كما لان قلب مسعد . فى مثل هذه العزوف .

ولكن استعمل . بن ابراهيم الفايح . بن محمد علي الكبير ، كبر
 اكبر من حال عصره . وقد تم عمله سنة ١٢٠٠ بسفن حصصه او بعض
 اليه . وكنت بن بون . فون . بنسب منكم ثلاث بروفيات شعرية .
 ذكرته فيها كقوله ستر ستر ستر ستر ، عائدا الى عهد ليدس . وقد
 وصل دي ستر . و ستر من ستر . و ستر من ستر . و ستر من ستر .
 لا يصح ان ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر
 بذلك بالغ ستر من ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر

ور كبر عاهل مصر قد اتمم سنة في سنة دي ستر من ستر ستر
 بن ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر
 في سنة ١٢٠٠ لا ستر لا ستر لا ستر لا ستر لا ستر لا ستر لا ستر لا ستر
 فكتب حكمها . فله ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر
 فاش . و ستر في ١٢٠٠ سنة ١٨٠٠ . و ستر في ١٢٠٠ سنة ١٨٠٠ .
 ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر
 لا ستر لا ستر لا ستر لا ستر لا ستر لا ستر لا ستر لا ستر
 ان ستر الى ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر
 ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر
 من ستر و ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر
 و ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر
 فله ستر في ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر
 و ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر

ان ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر
 حكمه . ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر ستر

١١ دهر روم ٢١ صادر غاندر - بن ١٥٧ ستر ستر ستر
 سنة ١٢٨١ هـ .

وهو ياتى بقرب نصف رأس من شركة ملى علف أن رأس مالها
 خمسة . ثم يحوز ثمانية ملايين جنيه .
 وقد وصف دى لىس هذه الحكم بـ « البدأ أساسى للشركة
 ووثيقة الكفالة والاحسان لها » .

والذى يؤخذ على هذه حكمه علاوة على العيوب التى يمكنه
 والملاحظات التى تصح من سائر ما قدمه . أنه حتى ولو سلمنا شرعية
 دى لىس . ما دام سنة ١٨٥٠ . وهو حرمان دى لىس فى مطلقه . فإن
 دى لىس حرمان شبهة . دى لىس . الحكومة مقبولة مقبولة مقبولة
 احسان احسان دى لىس . هذه سنة سيكويه من مقبولة مقبولة
 قد وضع تصحيح الحكومة مقبولة . وهذا أن سائر سنة . وقد وضع
 لصالح شركة فبه بعض على مقبولة أكثر من مليون ونصف من العتبات
 من أجل هذا . ما دام . سنة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة
 هذه مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة
 ولا دى لىس كذا دى لىس مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة
 أن بقية موجوده مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة
 فى سنة ٢١ . حب سنة ١٢٨٥ هـ . سنة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة
 أشهر فقط قد بلغ عددهم أحد عشر ألفا وثلاثمائة وثلاثة وأربعين حالا .
 ما دام ما دام مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة

ما من مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة
 الحكم مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة
 دفع مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة
 لشدة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة
 مقبولة . وأما من دى لىس . دفع مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة
 ١ . دى لىس . سنة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة مقبولة
 سنة ١٢٨١ هـ .

من الأخطار أن يسعى لمفلاح مصرى ماء النيل . وتمسكت الحكومة
مصريه بأن تقوى هى شئ قاتلها فى أرضها . وأكرهت على دفع التعويض
القادح مع حفظ حق الشركة فى الاستداع بماء الترع الخلو .

وسرى فيما بعد أن هذا الحكم حائر كان ساء فى مصاعفه ماعب
مصر المدنية والسياسة . وهى لماعب التى أفرد لها بفصل شتى عشر
من هذا الجزء .

ويجب ألا نغيب عن الذاكرة أن هذا الحكم قد صحح وصفا باملا .
وحمل لشركة كساد بعد أن كانت مهددة بارتداد . ومع ذلك كان حراء
مصر مقادير بفتح القلان أن يفره بدفع تعويضات ما أنزل الله بها من
سخطان . وما كان ليعرب أن يصفه مصر مراميون فرنسا ومحامى
دى حسن وشعبه . فلأمر من أوله الى آخره مؤامرة واسعة النطاق .
فوق اسماعيل الى بونار بالشرع بقول « ألقا فقل فرنسا لعاد
رسما أن ورر حارجه فرنسا تحصره برف بأن الامر سور قد وقع فى
لسان من بولو لحكمه بدى قصده . ولكن تؤكد الانساء التى
مشت بها ساء ولا وآخر . الامر سور به بوقع قرار القومسيون .
الملك سيعلم . حله زمر و . فى سائر موقد لما عاها » .

اعبر سفير مصر فى نفس نفسه أن قول شرود الحكمة من
حاج بونار دول موقه ساء العالى عليها كان ساءا على سندان ساء
لعانى وسند بعود فرنسا . واد كانت ترك قد يصاحب « حرج
بعد علاها بمر . محكمه فلا بومن لا نفسها لاها سعت الحقيق
عن كس بوسامة سفيره فى س . وكانت حكومتها أشه بحثة هامده
تركت مصر تناضل بمفردها . وله محاول أن تبدى حراكا .

على أن احصر سب لى ساء العالى كى برفض قرار التحكيم .
ولكن ما قيحه آليات العالى الآن ؟! وبعض سفير عن فداعه قرار بدم

(١) دفتر رقم ٢١ صادر عابدين ، وثيقه رقم ١٦٤ بتاريخ ٧ صفر
سنة ١٢٨١ هـ .

مع و بر خارجه فردا « فروع ان ذی جوس » . و کان لاند من اندی
حدید لافزار موضع سہائی لان غرمات لاندہ قد حرج و ولایت
وحکمہ « سون اثاث لا بحر موضع سہائی معارف من مصر و مشرق
القدس . و یہاں ممکن موضع غنی حدید سی . . . » . و فی ہذا
حکمہ .

وگذاشتن نوای قدس را بی شکست و بی سستی در حضور شاه
 ثم عاد الی مصدق و فی آن زمان حبس سخت بر من خدایدی
 بمقتضای آن عصر که بر خیزد و همه را ب بعضی
 هر یک از آن سربازان خردی بی بدنه و هوای آن سال
 بعد از مدت کوتاهی از آن بگریختن

[illegible]

٢. چور + رجار + بيه = ابرجع الحاصل = ١

على عهده قائلا أنه يرفض المسألة في المشروع الذي تعرضه الحكومة
الحدوية . أنه يحسن بالأمير نور . ويسبب عهده ما جاء في
حكمه .

و بعد بظاهر ذي الحسب بحدته . كان موقفه بعد العمل الخارجي قد
مرق أعلاه . و حتى قبله . و ذلك كبر نسبة له صفات على الحالة .
بما مضى من سي و من في . ح التسهل من التبرير من ناحية .
و في هذا العهد . من حبه لأحباب . الذين استقدمهم إلى التبرج من
حبه آخرين . و كانوا يرفقون في السكر و لاسف و لاخلال بالأم
و لصف . و كان ذي الحسب قد سعد بعوده في بلاده لستيفدي
حكومتها على مصر . فبلغه أن مصره قبل أن يجر من لاسكندرية
وهي أبناء مصره دمه في سرح . و قد أعرب من مصر من الأبحاث
من حبه في هذا العهد من الترحي . فترك الباقية وسافر إلى التبرج
هذه في نور . و أخذ بحضرة . و حين لم يجر . فمستبعد بعد ركب
في حبه من بكر و بعده . و به . و من حبه في نور
و حرج حبه لأحباب في نور . فبعد لا نسب حبه من . من نسب
مضاهي حبه من كبر قد مضى من ذي الحسب . و به حبه من ترويس
سائل بقوله . أن حبه من كبر قد مضى من حبه . و قد مضى من
إلى قلوبهم من جراء هذا اللجاج . و من كبره من أن يجر من
النازعات . على حبه أو آخر . و كان حبه من حبه . و قد مضى من
أو تحوله عن تمسكه بقر . و حكمه . و كان بعد أن حكومه قرب
سيفع أن حبه من حبه على حبه . و قد مضى من حبه . و قد مضى من
في وسائله الخاصة . و من حبه من حبه . و قد مضى من حبه . و قد مضى من
في سنة ١٨٦٥ قائلا . أن والي مصر سرح على مشيئة حكومه

١ . من ذي الحسب أن وزير خارجية فرنسا في ٨ نوفمبر سنة ١٨٦٤ .

٢ . كتاب ذي الحسب إلى والده شارل في ٤ نوفمبر سنة ١٨٦٤ .

٣ . شارل من الحسب إلى أبيه في ١٨ نوفمبر و ٢٦ ديسمبر
سنة ١٨٦٤

فربا اذ ما اظهرت حزمه في موقفها منه . . . ولكن عند ان يصل مدر
 هناك . . . ففى المصصه . لا فى لاسكندريه تصير الحكومه
 لفرنسيه . دعاء من سرفها : سمعها بعض لغير عن مصاصها . ان تطلب
 من الباب العالي موافقه الفرنسيه « ومعنى ذلك ان دى ليس كان
 قد عجز عود اسماعيل فوجدت حيل لا بدى به فده . ولكنه سمع فى دنده
 حال باب العالي ونصاته . . هم يدس صا لا بدى وعرف كيف
 يستعملهم اليه . ومعنى ذلك ايضا ان اسماعيل كان قد رسم سياسة يوحى
 من تفكيره ووطنيته دون نظر الى سياسة باب العالي ولا الى موقف
 انجس .

وقد دى ليس حيوة . حكومه فرنسا فساد لى . سن فى ثا
 سنة ١٨٦٥ . كى يسير هذه حكومه . ودى لأمير صو . صو
 ثالث . بعد ان وقع به سلامه فى ٢٢ فبراير من تلك السنة . وقد جاء
 فيها قوله « لقد حكم الامراطور فى كل مسائل ما عدا عنها . واخبر
 الحكومة العثمانه بحكم حلالكم فلم تعترض : لا ان باب العالي
 لا يوفى لأن على فرا حكم « . . . دى ليس بعد اذ كان
 على فرنسا صر على هذه السنة .

و بعد ان لامر صو به مع وزير خارجيه « . . . لى « فبعد
 لمرضاة دى ليس ان ياد لى مصصه . دى بعد ان تجد
 « . . . الخارجيه بضمه لى سفير فرنسا فى تركيا . كما يحب بغيره
 دى ليس فى مساعيه ومحاولاته .

•••

ومن ناعله القول . بذكر ان دى ليس « جند صو فو » من
 « موشيه » Moustier ستر دى فى مصصه . فقد استطاع
 هذا السفير ان يلعب دوره . « كم لى حتى صب لباب العالي
 زيادة فى الايصاحات بوسه مقبهم . . . لى بذكره . هو ان
 مقاصد كات بحرى فى درس دى لانجس والفرنسيين لتصفه

لكون في نفس الوقت ابي منقته لعل في روح السويس . وصعد
 المصريون الصاريون قباب ميه من ماث . لسمعتهم رحمه الله . وثب
 في مكانه من كب له ساء واما بدن سعدمه دي بس من الخارج
 . كانوا مرفق ومدين . فقد هروا جميعا الى المواني والسفن ليعودوا
 الى بلادهم . حتى حب منقته حمل من كثرهم . فاصبر دي اسدس
 زلزل بزل اندوصت التي كانت تجري بين فرنسا وانجلترا والتي اشرا
 هو فيها . وعاد الى مصر في شهر يونيو سنة ١٨٦٥ . ليشرف نفسه على
 علاج رجلاه . ولقد وه امرض كي يحول دون وقف العمل . وفعلا
 سرب اصابه خطر . ونصبت بعد ان كانت قد تعذب شده وجاه
 الموت . وكان يردد في هذه الايام « غدا ان تؤدي واحدا . والى
 على حكومه لامراسور »

« L'Empereur fera la sienne »

شاه عبده لله سي اناحه سوب الذوق . دي موريني « ان
 سمته . في نظير . سوب الفود ديم سون . في سب رلاء . فحصل
 من اندمائه في بلاد لاخير . وانفس من ان احضرا من بعد ش
 ساسها عوده جديده . وقد عن الفود رجل ثكب لموره .
 . نورد كلابندون ويرر اللعاجحه . ورسمت بشارر بلور « ساسه
 بخبر احده حاس مشكلات هذه السويس . فحضر كات بخون
 . سمع في تركا من روجها . وكان معها ان يفتق تركا للمعاهمه
 عليه . ووقف بخبر وراء سهره . ولكن ترك في الوقت هذه كات
 بخمي ناس قرب . وذهب كات تفتي نفسها بصوره مسده في فحصل
 . رده بخارجة سريضة . وهذه لاحد كات بصرها ان سب اللشام
 عن وجهها وسرعه هي امركه بيدر رجاء علامه . ففي ذلك ما سب
 في مناع في ساسها رايومه . وكما بها كات مهمه سمع وصور
 مفود بترسي وسريه التي منقته فاد السويس . كان معها ان سمع
 بعده قرب في نفس لوف . ولا فصل العلاقات بينهما الى درجه

من التوفر بهذا هذه العلاقات . ومن أجل ذلك من تحرير سحر في
هذا الطريق . وهي تحيل فوق ظهرها الباب العالي . كما يحيل حلال
مخلوقا عاجزا كسحا . وراثت حشر أن من رثون لها بعد أن أكد
حوسبها وعلاؤها أن فرسا لا يدرى أن تذهب في حصصها إلى حد
استمرار مساحة المعاد . فبحر في فاه السوس . ب حشر . من
بناؤها أن يسر مساهم مع سياسة فرنسا . وهو ضعف أضعاف حصة سياسة
مستقيمة ضوئية لأجل . وهي سياسة التي تهب بركتها أسبوع مصر
في فاه السوس . وعدت بأحاديث مصر وفدا . بفردها . عسرة
وعلى هدى هذه السياسة الماكرة . والخطبة البرية المعككة . بدحا
نحترا لتسوى مشكله القامة . في وقت ضعف اليها . فرب يدها
باعتبار باعتبار المهنة على سياسة تركها . بدحا . بدحا
في وقت سداد عاهل مصر الساعل . بضع ثوبه . رثع
وفته من ذي يسر وشركة فاه السوس . هكدا برحمت . بدحا
بسكرت كعادتها فاضها الثوب حد . بوب . وثائق بدوفاه
ومعاصير لبرمان سي لي لكي قد حفر مددها . وبكذب بدت سياسة
بفسده التي لا ترى في نحل بدوفاي فضايل أو أحادي . بدحا
مصلحة حشر فقد وبصر في باب مصر في هذه مصلحة .

ووجه هذا بغير عيب . بده خارجة برحمة بوبر . بدحا
Lyon بغير ها في مصلحة . كذب بعبث عن عاهره .
بضها العاء . كبركهون بعبث رعب من هدا البصر . كذب
بعلسات التي بدير من حكمه بغير . بغيرها بالقبضه
بضى أن عمل بعبه بدير . لا بدع بوبره بوحده بسبح بوبره
وبحاول اسفلالها للومبول بواسطة القامة وشك كذا بعبه إلى بوبر
أو شبه بوبر في مصر ومصلحة بعبه لا بعبث على بوبر هذه بوبره .
وبكذلك بوبره كل البدير من بعبث في عمل أو بوبر . بكون من
بعبه بكون بعبث باب من بعبه بالاستقلال بالاده عن بركا . وهو
بامر الذي كان بداع بعبه . بوبر .

١ من رسل إلى بوبر في ١٨ سبتمبر سنة ١٨٦٥ .

ذكرنا فيما تقدم ان حكمه فرنسا طلب من « سويس » مقصدها
 عام بمصر . وقد اشتهر بالمصحة وعدم بكتاسه . لكن تهيء حوا من
 « الصفا » منها وبين سمائل . وقد حزن في ليس لفقده . خلا كان
 بمصر سنة في لاسداد . ولكن حلفه « سويس » سنة « اوري »
 Outrey كان هو لآخر حادما لها من ليس . مع في في هذه سنة وبين
 سنة . دنا في سمائل الجديد كان مهدد العار و « استوب » نقاشي .
 ر من كذا فساد موقف دنا . واستماع بدهائه ومروسة ان ككب
 نصف سمائل ومحنة . وان نقاشي فعلا على نور الدنا الى حد
 بعد . شاع بعه الصفا مقربه فرسسه . ان اسماعيل يستطيع
 ان يعتمد على معاضدة حكومه فرنسا . مؤكدا ان هذه حكومه لا تسمى
 سويس . لا تفكر في سمائل في سر من ارضها . وحاول ان
 يقدم كل ردة ممكنة على دنا . وانصر وانذاره استطاع ان يبدد
 محاربه سمائل . وفي السنة في سنة . ما ان لارت عام ١٨٦٥ على
 عاقبه حتى تهرت ثمة هذه السياسة الجديدة . اذ امر اسماعيل فحاه
 دنا . سرعه لخلوه من لدهره في اوج دنا . وذلك لتنفيذ الاتفاق
 في كان لدرمه ثمة . حاد بعه لاس سمائل في بدي له بعد
 شركة فساد سويس . وحيد اسماعيل مائة الف عامل لشق هذه سرعه
 دنا . حاد لاسمه . « سويس » لاشراف على هذا عمل في نوبار دنا
 سنة . و « سويس » دنا . هو الذي كان يجمع له بدهائه .
 حتى « سويس » فرنسا هذا عمل لانه مجرد حرب على اسم بدي .
 « كما ان حكمه فرنسا دنا . انها على يد مقصدها العام بمصر .
 ان هذا لسمائل بعه لاسمه . دنا على دنا ليس ان ليعمل وبعقل
 من حاد لاسمه . و « سويس » من حاد على سمائل . ليس ذلك لخصوي
 حاد و « سويس » . فلما سمع دنا ليس نفس لدهجه من سفير فرنسا
 بالخصيصه . ان ومن ثقب مصريه في و « لاس » حاد لاسمه .
 « سويس » حكومه لا تستطيع ان يجمع ما يسمى . لاس سمائل رحمه .

كان ثبات كالمسود في دفاعه عن سادة بلاده وصرده على تحرير شركة
القناة . من كل صفة أخرى ، غير كونه مجرد شركة تجارية . اسفر
دى حسن بمذون عن اسد دد ونعسه . قد تصادف من الحكومة المصرية
سرا في سنة ١٨٦٥ املا في يوم من ايام سنة ١١١٠ هـ كان سماعيل .
رحمه الله ، قد اخذ حذره من دد . حتى لم يعد لهذا الاحتراف .
وعمل اسماعيل على نفسه تسارده . واصبح يوافق على حافة حرف او شاة
ان ينهار . ولكن هذا الرجل لا يرقى . قد اى بود القضاة بين الحدبو
ومن العربى . اذا دفعه نفسه . بعد سابق له حسن . ساقطهم ويورد
لهم . واسئل بو ارد العا حه غرسه . وقع على يده عهد . ان
يسمح بحاده الامين مشرع اسد العربى . وب ر في هذا المحول
نسا لا سنده برضاها قد حوت هي راجح . وبوا هو الرجل
الذى يصرى كيف دكل على كل المؤيد . بعهده محض اسرف
الخصومة . وقد سعان بسود هؤلاء . سدهم ليرضى عنه مولاه من
حديث . وعرف العربون كيف خدمون عده . لامن في هذه امرجه
حديثه ٢٠

فاسد على بونا مساعدته . دد ان سده . بر هين من يؤكده .
سدى وعده وسد سو . سده ٢١ .
وقد محض كل هذا عن لاساقه من . سده . ساعل في ٣٠ سار
سنة ١٨٦٦ . و سى مصعب حده قضاة لاختلاف سى قاض سنة وبين
شركة القضاة ٢٢ .

ويجب ان نقرر ان هذه لاساقه قد نصب على كتف من ذلال سى

- ١ كتاب دى حسن اى ولد سار في ١٩ سار سنة ٨٦١
- ٢ سبب هذا المعاني من مد ار حقه . سار . سببها معاذات
خاصة جرات بيمة وبنى دى لسنس في ٢٧ و ٢٨ سار سنة ١٨٦٦
- ٣ رساله وزير خارجة فرن سى سده . سار في ٨ سبب
- سنة ١٨٦٥ وكتاب ابرائى سده . سار في ٢٨ نوفمبر سنة ٨٦٠
- ٤ اوردنا هذه الاعداد . سار . سار سار حق الكتاب . سار . سار

رقب ١٢ .

[illegible]

۱۶۹۴ ای شمس، هفت پروردگار

اولا - زيادة مصر على القناة

السيف الأول

يحل الحكومة المصرية في حدود الأراضي المحتفظ بها كالتحفظ للقضاء
اسحقه جميع المراكز والنقط الاسرائيلية التي تراها لازمة للدفاع عن

البلاد . ويجب الا يعرقل هذا الاحتلال سير الملاحة ، وان يحرم حقوق الارفاق المربيه على شواطئ القناة .

المبدأ الثاني :

للحكومة المصرية ايضا - مع مراعاة هذا المبدأ - ان تحصل من احدى مصالحها الادارية (كالرند والجمارك والكتابات الخ) جميع المناطق الخالية التي يراها مناسبة لذلك مع عدم الاحتلال بصوريات استغلال الشركة لمواقعها . وعلى الحكومة - عند الانقضاء - ان تدفع للشركة المبالغ التي تكون هذه الاجرة قد دفعتها في سبيل اسياء او بملك الاراضي التي يرغب الحكومة في الاستيلاء عليها .

المبدأ الثالث - فقرة اولى :

يجوز للحكومة المصرية - مع مراعاة هذا المبدأ - ان تحصل من احدى مصالحها الادارية (كالرند والجمارك والكتابات الخ) جميع المناطق الخالية التي يراها مناسبة لذلك مع عدم الاحتلال بصوريات استغلال الشركة لمواقعها . وعلى الحكومة - عند الانقضاء - ان تدفع للشركة المبالغ التي تكون هذه الاجرة قد دفعتها في سبيل اسياء او بملك الاراضي التي يرغب الحكومة في الاستيلاء عليها .

المبدأ الرابع

تسلم الحكومة المصرية بركة المياه العذبة والاعشار الهندسة والمياه عليها والاراضي التابعة لها عندما يرى الشركة امكان تسليم تلك ارضه في الظروف التي سبق الاتفاق عليها .

... ..

المبدأ الخامس :

« بمجرد تسليم ارضه بتحت الحكومة المصرية حق التمتع بها وايضا حق اشاء ما أخذ الماء عليها . »

... ..

وبشركة من جهتها أن تحتفظ بحقوق مده أعمال إنشاء القناه الحربية .
عند الضرورة . حتى آخر عام ١٨٦٩ بالحق في تسير خطوط قاطرات
من دوات برافس أو قاطرات سحب امراكب على البرعه القديه لزوم
عمسب بعض لخدمة لها وسماواتها . كما يكون لها وحده سبلا
نقل البضائع فيما بين بور سعيد والسويس وبالعكس .

وبعد انقضاء سنه ١٨٦٩ يعود الشركه الى الخضوع للقانون انعام
فيما يخص استعمال البرعه القديه وذلك بالشروط السابق الاتفاقي عليها .
وبصر النازل للحكومة المصريه عن السفن التي بينها الشركه لزوم
خدمه مصالحها في البرعه القديه في المسافه بين الزقازيق والسويس ، ويكون
ذلك على اساس حجمه التكاليف فقط . واما السفن وبواقعها التي تحتاج اليها
الشركه خلال المده المبيته اعلاه ، فتؤجرها لها الحكومة بايجار شهري قدره
خمسة في المائة من راس المال المدفوع .

• بالحد أن قرمان • ثابر سنة ١٨٥٦ كان قد ملك الشركه ثلاث
البرعه من ذلك قد أحدها أن سبع مائة ثلاثه ربي تراسي لافلاحين
مصريين . وحصل منها ثمنه وثلث مائة مائة هي . وقد نجح سبيل
في انقضاء على عدد غوصي • و بدفعه بموضع حسب قضيه • بطون
اثاث في حكمه لمحب .

رابعاً شراء الحكومة المصريه نفطيش لوادي

على مساحة خمس مائة فدان شرقي لاف هك في حوالي البرعه
• شرقي القاه من رافده وهو يقع على حد خمس كيلو متر غرب
لاسياعله . وفي مضافه سها وبين القاهره . وكان قد اشاء العالده
ذكر محمد علي الكبير • أمكن فيه حمله عشر ألف سمه لرراعه
وسمائه . وقد انتهى هذا العمل في سنة ١٨٦٠ به سبيل نشاء . فكان
من حاديه وهذه السه سبيلها من سبيل أن سها عن نفطيش في
سنة ١٨٦١ ثمنه سبيله وثلثه ثمن حسن . يقع في كبر لكن قدره .
• سها في سبيل به حمله بعد سبيل أن سها في سبيل من نفطيش
بوره مسطوره فريسه بومع في حجره • رفته . ويكون ذلك نشاء

نقصه ونكاحه للسيرة التامة على القاء . وفعلنا شرع القريبون من
رحل دي لس في عرس القمش وتعمده على نطاق واسع ، ولكي
نن دى لس حرب أعصاب ضد مصر . سنده الأمر عند القادر
بحر ترى وهذا له محل اقامة في صميم هذا القمش . واصفا تحت
نصرته ما قرب من سبائه فدان . ولم حده الصراع مع وبي اساعل
وحت معاصر مدعاه ان عند قادر هو الذي نصر به سلام الاراضي
تنقيدا لحكم نابليون الثالث . وذلك نامة عن الشركة . وقصد الدعاة
ان يكونوا ان هذا أمير عربي يصبح قريبا ان نصعه على عرش مصر .
ولكن عند القادر المسكين دى لس به ان حارب فرنسا في حرب
. سعه دى لس لس لتصبح في منه ان سوس البدو العاميين في مشروع
عقد . يقول عند القادر هذا كان كتحمل الوديع . ولم تقطى ماورب
دى لس وس مؤمرته . ولذلك ما مهر اساء ساعل من وجود عند
القادر هذا سافر الرجل الى سوريا .

وعند كاس اساعل على حق دى لس في سبب شركة القاء
الشمس وكرا بعض . أرب حده . لا يؤمن بوقها . يدب سد هذه
شعره أمير على ان يأخذ القمش وسرعة من يد شركة القاء ، وسوى
هذه المسألة في البلد السادس من افاق ٣٠ مارس ١٨٦٦ وهذا نصه

« بيع الشركة للحكومة المصرية بنفس الوادي بالخاله التي هو عليها
الآن ، وكذلك ما سعه من مبان وملحقات نظير ثمن قدره عشرة ملايين
من الفريكات » .

وقد بين البند السابع من ذلك الاتفاق اقسام التعويض ؛ ووقع
لائق داسه عن الحكومة المصرية يوم ١١ . وكذلك وقع دى لس .

اتفاقية ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦^(١)

شكل اتحده لمصلحة . التي تيط بها تعيين الأراضي اللازمة للمشروع
و شترك فيها مدونون من قبل لا يخطر . وكذلك مدون عينه فرديناقد

١ سرنا النص الكامل بهذه الإعامية الهامة بالوثيقة رقم ١٥ ملاحق
الكتاب التي ستصدرها على حده .

المؤرخ في ٥ يناير سنة ١٨٥٦ التمس من الباب العالي إعطاء بصديقه على امتياز مشروع القناة ، وقد أعرب الباب العالي بمذكرة المؤرخ في ٦ أبريل سنة ١٨٦٣ عن الشروط التي تخضع لها هذا الصدوق . ورعيه في نليه طلبات الباب العالي بهذا الصدد تم اتفاهم بين الوالي والشركة على عقد هذه الإنفاقه ١١٠٠٠ .

وتجهدت هذه الديباجة أخاف من أن = ساعدت والتمس مع يدى
نسب في أسواق مصرية ، ولكن بعض مقدمه يدى = من سب
بعد توجه فاصح أن هذه الإنفاقه لأجرة . كما رمت في ساق مباح
في مذكرة الباب العالي بدها . وهي مذكرة مؤرخه في ٦ أبريل
سنة ١٨٦٣ . وهي تقدم لأشياء بها . وقد جاء فيها أن مركب
لا يباع في حتر عده . وهذا فرق بين عود بها لا يحرص على
حمله في دها . وبين أموقعه على حتر عده بمعرفة بمره ما . وبعض
نظر عن هذه المعاطلة سي = رتب في مقدمه دباحه يدى ٣٣ فبراير
سنة ١٨٦٦ . حذر سبب سنة سي = مذكرة مركب سي وجهها لاسود
في ٦ أبريل سنة ١٨٦٣ وهي جعلها لإنفاقه لأجرة حسن أسسها
جوهريه . قد أوردت ثروت ثلاثة هي

١ - النص صراحة على حياد القناة .

٢ - تخريم السخرة تخريها باتا .

٣ - عدم المساس بملكية الحكومة المصرية لمرءه الماء اعديه والأراضي
المجاورة لها وكذلك تلك التي تجاور قناة الملاحة الكبرى .

وهذه سبب يدى في مذكرة سي = سبب سبب سبب
سندرس بمرءه من لأهواء يدى سبب عده

« ١ » « ٢ » « ٣ » « ٤ » « ٥ » « ٦ » « ٧ » « ٨ » « ٩ » « ١٠ »
des projets »

بعد ديباجة لإنفاقه لأجرة دها = كما كان متضمنه على
باب العالي في امصاديقه على لأشياء رها . = كدلت دلاس لى
= سبب فيما يدعى أن معمم حساب سي فرسها عود = الباب = نس
عده دافعت عاهر يجعل مركب = كما جاء سبب مخرجها في دافعه

٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦ . كما كان مخرجاً قبل هذه الاتفاقية وبموجبها .
أما بود اتفاقية ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦ فتتلخص بما دلت :

١ قصى سيد زول على الشركة دفع الملائحة بصادرة في
٣٠ يونيو سنة ١٨٥٦ والعامة باستخدام : بمه خمسة الف من
مصريين ودينار في مبالغ تعويض قدره ٣٨٠٠٠٠٠٠٠ من شركاء
وحده بالعمدة الثالثة من سيد زول « ويكون بشركة سيد لأن
أن يستحضر بمصارف لا من للشروع في نطاق مبادئ القانون العام
وبدون أي إضرار وعائق » .

ومفهوم ذلك أن شركة حصلت على مبلغ تعويض لكي تترك على
حكم القانون العامة : برعى صورة في بحرم بحرم وعلمت أن
مفسر شركة منها حصة كى تنبع عن المطالبة بسكر وأن قصى بهذا
مفهوم أمر موزع له يقول : « مصدر نفقة وشرع » .

٢ نائب لشركة من مصادرها سي وردت في السند ٨٥٧ من
فرمان ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ في عن رغبة مناه أعدته وأمرى إلى
أرادت أن تضع يدها عليها وكذلك عن الامتيازات التي وردت في بود
١٠ و ١١ و ١٢ من فرمان ٥ سار سنة ١٨٥٦ وهي أحكامه باستقلال جميع
أراضي له بتلك الأفراد : « راع ملكية أراضي الأفراد لمصلحة الشركة .
فقصى هذا سيد على لول من جهة لا مثل له في مصر لتعاقب في

١ تلك ملاحظات عمدة بديها بمسألة لاسارة إلى دراسة الاتفاق
الجديد . وبموجب هذه المسألة وبموجب خروج هذه الاتفاقية من الناحية
القانونية علاجاً مفصلاً في الحر ، الرابع من هذا الكتاب . وهو الذي يتناول فيه
بالتدريج والتحسين وضع شركة هذه النصوص القانونية وموقف حكومة مصر
من هذه الشركة . وإنما يدعى هنا هذه الملاحظات السريعة عند عرض
النصوص بحرم سنة القارئ ، وإزالة اللبس كلما كان هناك بعض بدت .
١٢ هي نفس القيمة التي وردت في حكم فيليبس الثالث . وأن يكن سيد
الاتفاق الجديد قد عمن الإشارة إلى هذا الحكم . ومن معنى تعاقب
الرجوع إليه البنية في تغيير شروط الاتفاق الجديد .

فى بلد . وكانت تلك الارضى غير محددة . فحاجت لقهره الثانية من
 لىد الثانى وذكر ما نصه « وقد تم الاتفاق على تحديد مساحة
 الارضى القابلة لىرى . ومسوحه للشركة بموجب العقدس المذكورس
 الصادرس فى سنة ١٨٥٤ وسه ١٨٥٦ والى أعدت للحكومة بمقداره
 ٦٣٠٠٠ هكتار (فى ما ريد على مساحة قدرها ١٣٠ ألف قدر)
 مخصصه لى ٣٠٠٠ هكتار لدخيه ضمن مساحة لا يمكن اخصصه
 لىروراس استعمال القاء الحرية .

وفرض لىد الثالث العومس عن دىث مبلغ ٣٠ مليون من الفرنكس
 فكان سماعل قد اشترى مصر لىراضى لطائفة لىسى نهبها أو حاول
 ان يهبها شركة قناه السويس ودفع عن دىث مبلغ كان من ضمن مبالغ
 لىسى انقلب كاهل حراسه . ولكن حسب فعل لىل ما اسرده سماعل
 لا يعومس بىمال .

وجاء لىبد الرابع من هذه الاتفاقسه التى لم تترك للشركة الا مساحة
 ثلاثة آلاف هكتار فحرم على الشركة ان تستعمل الارضى فى عرض آخر غير
 مقتضيات الملاحة واداره الملاحة ومنع بهائل الرمال فى القناه . وحرم على
 الشركة المضاربه والاستعمال العفارى اذ قال (يجب الا يعطى للشركة شىء
 يزيد على ما يمكن لتحقيق الاعراض الجسه اغلاء فلسس من جهة ان يطمع
 فى الحصول على ايه مساحة اخرى من الاراضى بمعد المضاربه بانهاها
 فيما بعد ، سواء اكان عرضها هو تخصيصها للزراعة أو لاقامه المبانى عليها
 أو لىبعاها للأهالى عندما سكانر عددهم فى هذه المناطق) .

وحددت الاتفاقسه القندر من لىراضى لىدى بره لىشركة بحرصه
 واضحه وقسمها الطرفان (١) .

٣ فى لىبد الخامس لىل ترد لىشركة للحكومة امتصره بحره .

١ . اذا كانت الشركة فى ص لا حىل لىرضى قد حسب على
 انقضاء من الحكومة امتصره بمعدله لهذا ضمن كىفاق ١٨ ديسمبر
 سه ١٨٨١ و ٣ أبريل سه ١٩٠٧ و ١٩٠٢ و ١٩٠٤ و ١٩٠٥ و ١٩٠٦ و ١٩٠٧
 سه ١٩٢ و ١١ كوبر سه ١٩٢٥ فيما بعد هذه الانقضاء وما شاكلها
 طعون قانونيه مستند بها فى الحره الرابع من هذا الكلف .

الثاني من ترعة امده العده الواقع بين بودي والاسماعيليه ولويس . كما ردت من قبل بموجب مرسوم ١٨ مارس سنة ١٨٦٣ الحز الاول من هدد الترعه تمتد من انشهره لى نفس بودي وألزم الشركه بعدم ما كان مضافا من راعى حتى تصحح الترعه بين الاسماعيليه والويس . ثم عاد امتص عليها مصلحته بقول امده فيها . ومع تسليم الحكومة عد ترعه عدده لأعمال الهندسه لمشأه عليها وأراضى امده ها . وجعل حكومه مصرية مسئولة وحدها عن صيانة الترعه ، وذلك لكفالة يد لشركه عن امساك مرفق عام . وبدلاً من أن الشركه كان لها في قرمان سنة ١٨٥٦ أن سمح لها بمطالبة مصر من تقرير أن بناء شركة من امده سبعين ألف ممر مكعب في يوم فقط استعمل لأهالي المنبسط على طول نضاد بحريه . من حدائق وسمل الآلات لمحتصيه لصانه عماد مرسوم حتى يقرر القضاء .

وَأَمَّا سَائِرُ قَعْدَةِ حُجَلٍ مُقَدَّسَةٍ بِعَدَدِ أَسْلَامِهَا حَتَّى كَامِلًا مُحْكَمًا مَهْضَمًا لَا تَشَارِكُهَا الشَّرِكَةُ فِيهِ إِنَّهُ حَاسٌ وَعَدْدُهَا فِيهِ مَا يَنْصَحُهُ «عَدَدُ أَشْهُاءِ» سَنَةِ ١٨٠٢ عَوْدَ الشَّرِكَةِ إِلَى الْخُصُوعِ بِتَدْبِيرِ الْعَامِ قِيَامًا بِخُصُوعِ سَعْدٍ سَنَةِ ١٢٠٤ مِ مِ سَكُونٍ هَذَا مِنْ حَقْوِي حَتَّى هَذَا ثُمَّ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ حَتَّى يَنْقُصَ مِنْهُ شَيْءٌ لَا يَخْصَعُ مَرَاكِبُهَا وَنَسَقُهَا تَتَنَبَّهُ مِنْ يَوْمٍ مَلَا حَهُ «

١. وروى الوجه سبعان أسماء على سبيل الاختصار ، ولم يعلق هذا
سرد في ، وقد مضى إلى اسمعان الإختيار المحللين لفظه الفاء
ولذلك ليس من حق الشركة مدعم بالماء .

ها على برعه ايامه القديسه موحى لندس ١٧٩٨ من عند مسر ٥
سنة ١٨٥٦ «

وجاء في هذا النسخ كذلك نص خاص بتناول اشركة للحكومة
نصه به عن المسن وهو مكمل ما جاء في نص ٣٠ سنة ١٨٦٦ .
٤ : جاء في هذا النص « تدفع الحكومة المصرية للشركة الموصى
لاحتساب ٥٠٠٠٠٠٠ فرنكا مضافا اليه ثمن اسهم
الحكومة في حصة ما دلت بشركه دفعات من لاكتساب في حصة هذه
الشركة . وكذا مبلغ القسط ما بين حصة ثمن بيع تمسك يودي وذلك
طفا ليكتشف بحري عند حصة من موقوفه عنه ومرتق بهذه لاتفاقه .
٥ : ورش سماعيل رحمه الله ، حيادة الدولة المصرية على القناه
البحرية وملحقاتها بنص النسخ التاسع من لاتفاق وهو

« نطل انشاء البحرية وجمع ملحقاتها خاصه لرفاه البوليس المصرى
الى سائر فيها تكامل البحرية ، على نحو ما بحرى هذه الرفاهه في سائر
انحاء ابلاد بحسب نصمن النظام والامنى ايعام وبعاد قوانين الدولة وتوانتها .
ويكون للحكومة المصرية حق المرور عبر انشاء البحرية في انقسط الى تراها
صروبه وذلك من اجل مواصلاتها الخاصه ومن حق حريه استجاره ومرور
الجمهور ، وذلك دون ان يكون للسركه حق يحتصن سىء من رسوم المرور
او الاياوات الاخرى لاي سبب من الاسباب (١) » .

٦ : وسود ثمان والعادى عشر والثاني عشر كلها تعزز سياده
لدولة على القند . منحسها . هي سكر . ما جاء في نص ٣٠ سنة ١٨٦٦ .

٧ : وذكر السيد سالى عمر لى « من مصلح عليه ان شاء نصم
بحمارك س يكون من شأنه مصلح لى شىء » لاتعتا ان بحمر كيه الى

١ : يراجع السيد اعلم من اتفاق اذن مبرر سنة ١٩٠٢ واتفاق
١٥ سائر سنة ١٩٢٤ واتفاق ١٤ مايو سنة ١٩٢٥ واتفاق ٢٨ ابريل
سنة ١٨٩٥ و ٣ ابريل سنة ١٩٠٧ وكلها مصادق كسب من وضع الاحلان
البريطانى .

يجب أن يسمع بها مرور النفاذ التماسه بالنفس من محاسب الحساب
بدون تفريق أو تمييز أو معناه في بعض الأشخاص أو الحسابات «
ومائة الحصة والاعضاء ثم معنى سادة بدوهم ونظمها الماله
ولا شأن به شركة لعماد . ودلت لا يجوز أن يفتح أمر كهذا في عقد
درى كمعد شركة عماد السويس . وسدلي في الجزء الرابع من الكتاب
على بطلان هذا البند »

٨ وأعطى البند الرابع عشر للحكومة « من أجل حسن تصد
الاتفاق المتبادر بها وبين لشركة دمنه » الحق في أن يعنى على
مفتي قوميرا لدى الشركة وفي محل العمل »

شركة قناة السويس مصرية وخاضعة لقوانين الدولة المصرية

(٩) هذا هو نص البند السادس عشر « بما أن الشركة العالمية (١) لغناه
السويس البحرية هي شركة مصرية فهي خاضعة لقوانين البلاد وعاداتها .
الأنه في بعض دساتير كثيره وعلاوه بين شركاء فهي صفا
لأفاد خاص لجميع القوانين التي تصب الشركات المصه في فرنسا .
ومن استغنى عنه أن جميع ما يوجب في من ذات بعض من . في
فرنسا معرفة بحكمين ويكون لأسياف عن طريق الحكم نص أمده
محكمة سواف لأمر ضوريه باريس »

« أما المنازعات التي يبا في مصر بين الشركة والأفراد من انه جنسه
كانوا فخصص بالفعل فيها المحاكم المصرية تبعاً للأوضاع التي تقرها
قوانين البلاد وعاداتها وكذا المعاهدات »

« ونخص المحاكم المصرية بالفعل في المنازعات التي قد تنشأ بين
الحكومة المصرية والشركة » وبعضها فيها طبقاً لقوانين البلاد المصرية »
« انصار ولاشخص لأجروا الامور لأدره شركة يحاكمون

١ كلمه عمده ليست كبر من علامه بحريه كما يعنى شركة الوادي
وسرقة اسرى وهكذا ولا يعنى أى معنى آخر ولا يعنى على شركة صعه
بحاوير من بدنها لعماد

أمام المحاكم المصرية ومنع للموثرين المصرية وللمعاهدات وذلك من جميع
المحلفات والممارسات التي تكون تصرفها أو أخذها ومنع أيضا أن كان
جميع المراجعين من لأحد من ماضي فبها سوا لموثرين المصرية .

« وجميع الإعلانات والأوراق القضائية التي توجه للشركة من أحد ذوي
السياسة في مصر تكون قانونية متى أرسلت إلى مقر إدارة الشركة
بالأسكندرية » .

ويصح من النص مقدمه ذكر صراحة أن الشركة المصرية ومن
على التفصيل بما لا يدع محالا لمست جميعها للمحاكم المصرية وهي
المحاكم ائتمانية لأن . وكذلك بموثرين المصرية والمعاهدات المصرية في
مصر . وهذا ينطبق على مبدأ قانوني العام . وإنما الاستثناء الذي
ورد بمقرره ذاته خارجا عن شدة الشركة وبما لا يتسبب وحصل ذلك
بمصر على هذا المبدأ مع الفرنسي وحصل ما عدا ما في مصر من الشركات
أن حصة الأسهم بغير نص في طريق محكم في قرب ويسأل المحاكم
لمحكمين أمام محكمة سائر . من . يقول . هذا لأشياء محذوف
منه . ومن لا يجوز من سائر ما عدا في مقدره .
ذلك لأن الشركة مسندة وحدها وحدها من سائر ما عدا في مقدره
من مخرج الفرنسي ولا أحكام لمحكمين في قرب وحكماء محاكم
قرب بمختلف درجاتها حصة جميعها بغير في مصر . هذا ما لا يرد على
أن ذلك الاستثناء الخفيف يؤذي في تضارب من مبدأ عام والاستثناء
الذي ورد عنه في ثبوت معونات في محكمات نفس . فإذا تراعى في
الحكومة المصرية وبين شركة . في يد مصر لأشياء تأسيس الشركة فهي
توقف التدخلى أمام محاكم امصرية حتى يقضى في مخرج مخرج في
مدرس . وكيف يمكن هذا وأحكام باريس سبب لها فبما فبما هذا
وإذا تراعى من مذهبين وكان مرتبعا كل لأشياء مخرج مصر
أمام المحاكم المصرية فهي سائر هذه محاكم حتى أنها فبما فبما حرج
لقد وضع هذا الاستثناء في وقت لم يكن في مصر قانون تجاري
وبما شركات . ومن أجل ذلك دخل على نص بمقرره ذاته من هذا

سند : ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦، ٢١٣٧، ٢١٣٨، ٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧، ٢٢٢٨، ٢٢٢٩، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩، ٢٢٦٠، ٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٦٥، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٢٧٥، ٢٢٧٦، ٢٢٧٧، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٢، ٢٢٨٣، ٢٢٨٤، ٢٢٨٥، ٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩١، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٤، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠، ٢٣٠١، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، ٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ٢٣١٠، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣١٨، ٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٢، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٢، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٦، ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٥٠، ٢٣٥١، ٢٣٥٢، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٥٥، ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٣٦٣، ٢٣٦٤، ٢٣٦٥، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩، ٢٣٧٠، ٢٣٧١، ٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٧٩، ٢٣٨٠، ٢٣٨١، ٢٣٨٢، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥، ٢٣٨٦، ٢٣٨٧، ٢٣٨٨، ٢٣٨٩، ٢٣٩٠، ٢٣٩١، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٣٩٤، ٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٣٩٧، ٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٢٤٠٠، ٢٤٠١، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣، ٢٤٠٤، ٢٤٠٥، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، ٢٤٠٨، ٢٤٠٩، ٢٤١٠، ٢٤١١، ٢٤١٢، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤١٧، ٢٤١٨، ٢٤١٩، ٢٤٢٠، ٢٤٢١، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٢٤٢٤، ٢٤٢٥، ٢٤٢٦، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩،

انتهاء لامتياز وانقضاء أحد شركة لصناعة

۱۰ جاء في سند ابي حامد غشمي " ان من حسن غشمي انه عند سماعه مدد سبعة ايام من خدات ابي حماد بن عيسى . و قد تم بحسن ما في حرمه بعد ان في حاكمه من سبعة ايام . قال الامام يحيى بن عبد الله .

١٩ - في سنة رابعة من حكمه جازى عن موقوفاته لصناعة
العلم على يد جميع علماء عصره وأما ما لا يسهل ولا يعجز
عن عمله في يومئذ من رأى من هذه الاتفاقية الحالية .

[illegible]

ويعني ان يكمي ان تلقى نظرة على هذا الانسان وعلى ما سيمه من
 ٢٠ في هذه المعية له سعيدة ترقى الى ان تجد نفع اسماعيل
 به كان بعد هذا مجرد . وانه عرف انك يتجر حدود وعدوه وانه ويجرد
 شركة من به هبته على جزء من هذه يدبر . ويجعلها مجرد شركة
 بعد به تحفه سبيل دمه مصر به . ود كان قد اسد . وصحي
 رموان عاتبه لاساع حشع الراساع طاعة . وانه في مدبل ديت
 قد اعد البلاد من حرب محتلي . وخرج من لمع كه طافرا مقبورا .

فرمان السلطان

لصادر في ١٩ مارس سنة ١٨٦٦ بمقتضى مرسوم في ٢٢ في

سنة ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦

في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦

في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦

في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦

(في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦)
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦

في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦
في ٢٢ في ١٨٦٦ من مرسوم في ٢٢ في ١٨٦٦

صدر في ٢ ذي الحجة سنة ١٢٨٢ (١٩ مارس سنة ١٨٦٦)

من كل ما تقدم . بدو لصياح . مؤمره العرب ضد الشرق . وهي
سي أسفرت عن مناساة مياه السويس . وهي مؤامره قديمة جد وقد
بداولها أيدي ساسة وللول ورجاح من والهندسة . وهذه الفكر
الأوروني وحمله الأقلاء .

و من بعد غرن التاسع عشر في نصفه الأول تقافس مرور بين الانجليز
والفرنسيين . وما حروب باليونان لا مصلحه من مصلحت هذ الصرع .
وقد سمعنا المذكور انهم قد تشعل فتنة اسسه في سدر وفي درس .
وماب هذد مرحلة انص بونه مقدمه لنا في تاريخ مصر . ادسعي
بها الى محمد محمد علي الكبر وقد وده رهم حوش مصر . وكس
حبه بالعار وهرب او من نهرها ونصحي مشروع للاستعماري
عن نصارت اخلاء . لا انهم نسو في محمد علي راج الحذنه
والاصلاح . وعرفو وله نعيم ولاء . ففعلوا بشكرهم ورحال
العمارة منهم في العاصي اعظم سعده مشروع فبده كدتمه من دعائم
الاستقلال . وكان محمد علي ، وقد ملا الله قلبه وعقله ، يقس من
بويه . كسب القضاء وعرف به فبده سداده سدد عيشه القاه
بها وبرحاله شرب ان تعين جماعه بدور من مصر . سلامها .
وقد انهم بويه حذد علي لهم ، لا بد ان فتح على متد سبور
حر .

وهم بكر مشروع بصادق في مجموعه ، من كان في دانه دانه
بركه مصر ونسجده باده . ونسجده باده . ونسجده باده .
بمن منه مقصده واراد من طريقه ان يعلى مقدمه . نسجده باده .
بمن في لاسرف بصل مقدمه . نسجده باده . نسجده باده .
لا ان دي من كان يعلى في حويه . نسجده باده . نسجده باده .
وادجها على واني حصد الاستعمار . ولدينا رفع صناع عن وجهه
بعد بمرحل اشقي .

ووقف باممير كنه من رايه كسده بمرسوس . وسدد على
القوة والامتيازات دق المعوي في أرض مصر في سنة ١٨٥٩ قبل اسفاده
الاحراءات ، وبخص لشرم بدى على علمه اعمال . وحوار محمد
سعد ان نفعه فكر دي نسجده باده . وحوار الامير الذي احسن
الله خبانه نخب من هولها الولدان ، وراى سعد باده نخب لؤامره
القدسيه فبات قبل لؤامره .

وكان الأمر الى اسما عيل فواجه الواقع مربر . ولكنه وهو في شرح
 غسبا يدرك ناعكته واسعار غفلة خبار . ومدى كفايح . وناجح حتى
 حرد مشروع من غرضه لاسعاره . ما به لخدمة على النحو الذي
 فضله . في سال منها مدغم ثلوثا في راسه . وذا ومن اسما عيل
 في ما ومن الاله وقضى على مدته في . ده حلقها في جسم بدوه
 مقبره . وترى بقائه في مربر سنة ١٨٦٠ تسج مشروع غفلة حبل
 ش . مسجل مع بقائه . اسما عيل في بقائه . مع بقائه
 فكان مسما . مختص مشروع . من اسما عيل في اسما عيل في
 بقائه . ما ده قد جعل . كة مقبره . حلقه اسما عيل . وضم
 على . جعل بقائه . لا . مر . بقائه . كة كة . من بقائه .
 شهور .

وعندئذ وبعد جهاد اسما عيل ضاع الجوهر الذي كان ترجمه بقائه
 رة رة . وها . بقائه . من اسما عيل في اسما عيل . رة رة
 حلقه بقائه . من اسما عيل في اسما عيل . وقد اسرع حلقه
 اسما عيل . وضم . ما ده .

وعلى هذا راس اسما عيل في اسما عيل . ١٨٦٠ وقضى
 القدر في موعده الذي حدد لاسما عيل . كة . من اسما عيل في اسما عيل .
 حلق على هذه حلقه كبرى . ١٨٦٠ . بقائه . كة . كة .
 . والاستقلال الذي كان ترجمه بقائه . بقائه . من اسما عيل في اسما عيل .
 . بقائه . من اسما عيل في اسما عيل .

وكان لمدرين قد سبق لاسما عيل . وبقائه . كة . كة .
 حلقه . حتى د . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة .
 . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة .
 . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة .
 . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة .
 . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة .
 . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة .
 . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة . كة .

كذلك عاش يومه . فقد استب الوجع في منى لاحتلاله . وحبسه
بحسن لاحتلاله . كما أحلى حبس مصرى من السودا . وته
لمصمصر ما أراد .

والكى بشدة هدد 'خفته من مؤمرهم جندى من ساسل - رة
 دىل 'الاسعد - كان فود لا يفر - عرمة لا يقى - والكى ساسل
 بما حصل عليه فى 'نزه من 'الكتاب - حصل وسع 'مستمر شهر ستم
 'ه منه - ع فى 'ضم 'الكتاب 'الدينى - من 'بغى 'وجىء حائر 'مستمر
 - مبيحا مشوفا - مسد له سلسل نفس مبيحا -

وذلك يقول صادق الخصال: «أب ح أن ساعين في طلب المعرفة
في سبب الله وليس لأستعبر» وذكر وحده سرعة به يدينه فيها
ملك أو من مقرر. أشد مقرر من مكسبه مقرر تدبرها تصفه فروس
ويجده بمجرد. ثم يكفي حبه لأشوب أبدا. والمال يضيء والعمل
التدريج بقوله تعالى: «دهر». ثم يتبعه سبحانه: «وإن المخلصين حر»
يا قاصد يند.

تنفيذ المشروع في عصر إسماعيل

[illegible]

700

و نسخة هـ. و بعد ان خرج من حجر شد .
 بعد الامر بغيره من سب عاى . و لكن لا بد له ان نسخة
 د خود على قو . و تراحيح ن سب في ذك هو ان الامر قد
 خرج من يد السب عاى . و صارت ككته . كما كتب مد سه ١٨٦٣
 لاسماعيل . من حصل على ما ريد . و فرض منته في هذه المصادف .
 و عدا كانه من لحن و صو شات من السب عاى من
 من دين حسن . و نه حقه رعة . و سمعه من سار . و . قصا
 الامر بغيره من سب عاى ٣٠ أبريل سنة ١٨٥٥ . في مره من
 حجر . و كان قود د سب عاى سب عاى في حو و س .
 و من ان الامر في سب عاى سب عاى الى سب عاى لا ان
 الامر بغيره من سب عاى . و من ان رده سب عاى . و من قو د سب عاى
 من سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى
 و بعض في من سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى
 انه من حصل سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى
 سنة ١٨٦٦ . في من سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى
 لحد في . و من سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى
 سنة ١٨٥٥ . و من سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى
 كان هـ من مصادف سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى
 سنة ١٨٦٦ . و من سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى

فمن سب عاى سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى
 من امر سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى
 كتب من سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى

١ سار . و من سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى
 ٢ سار . و من سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى
 المجلد الاول صفحه ٣٧٧
 ٣ سار . و من سب عاى . و من سب عاى سب عاى . و من سب عاى

عسكسي من مسائل نقد أعمال . هي له بعد نجاحه مجرد حساب .
 و ما هو حقيقته و فقه لا يظن اليها الشك ؛ و قد صدر فرمان جلالة
 السند . الذي يقضي بكم تصحيحكم لأمر مور . و لا بداحل
 شيئا في أن مسيرد مور . و ما به د حمل بكم بقاء سمح لكم
 ان تحسبوا في عدى ثالثة س . و هي مدة مقرر . و انفسا . مبلغ
 ثلثة و مائة و مائة من مراكب . و هي مراكب هي كل مقرر ان
 سند في أربعة عشر عاما .

هذا مبلغ الذي يقضى به على مقرر كل مور . و بعد الذي كفل
 لهم التحاح . و انما مبلغ بد د ف . و بعد و حده . هي التي دفع
 كلف ماء حاد . و بد دفعو لا بد . و مقرر هي التي
 تدفع مقرر كلف مقرر . و في حركتها في آخر من شهر من ساق
 ما سلف . و مع ذلك يكون مقرر و بد د . و مقرر . و لا يكون
 مقرر من د حاد لا بد . و مقرر من مقرر . و مقرر .

و لا تقبل فضل مقرر حد من زامور . و ما به . بل صحت ثالثة
 الذين ما به . و ما به . و ما به . و ما به . و ما به . و ما به .
 صحت أقام دوى صحت . و ما به . و ما به . و ما به . و ما به .
 صحت . و ما به . و ما به . و ما به . و ما به . و ما به .
 صحت . و ما به . و ما به . و ما به . و ما به . و ما به .
 صحت . و ما به . و ما به . و ما به . و ما به . و ما به .
 صحت . و ما به . و ما به . و ما به . و ما به . و ما به .
 في مقرر ساق . و هي ساق . و حد في رات

| | | |
|-------------|-----|-----------|
| في سنة ١٨٦٣ | ١٨٠ | |
| في سنة ١٨٦٤ | ١٣٦ | عدد ايجان |
| في سنة ١٨٦٦ | ٢٠٩ | ١٨٦٠٥ |
| في سنة ١٨٦٧ | ١٨٥ | ٢٥٠٧٧٠ |
| في سنة ١٨٦٨ | ١٠٢ | ٣٤٠٣٥٨ |

[illegible]

والهدف الاول توفير مياه الشرب في بورج السويس بواسطة
بركة سد العدة ، في اائل سنة ١٨٦٢ ، تم توصيل مياة النيل الى
العدة بركة - عن طريق ٢٩ - سطر سنة ١٨٦٣ ، انجز العمل في
اقرب بركتي - من مزرعة لى العدة بركة ، بسرعة الاستعانة
بعد الإحالة ، مع توفير الماء بمرصم - فقد تمت مكلته بواسطة
سحب يدوي وجمع الماء ، استخدمت الاولى منها في سنة ١٨٦٤ والثانية

٨٧٠

[illegible]

وكانت سمعة دقي لسمين من فرخ ما قبل وكتب عنه . وعن كفاحه
في سبل فرنسا . قد صعب علي كثير من الاخبار ان في مصر مؤامره .
وكتب احداه الرضا به بدورها قد توقف وحر لابر . والمنطاع
ما يحد شأن . ومثني فيما بقي من اعمال عده .

✱ ✱ ✱

[illegible][illegible]

١ محققه ٣٤ ر. م. ٥٠ صفحہ در ۲۲ - ۲۳ رسع لاوں سید
محققات تہ عہد اہل حق

٢ محققہ ۱۴ صفحہ و ۵۰ صفحہ در ۲۸ سرچ ۶۷ - سید ۱۴۸۱
محققات العصر اہل حق

وكانت الشركة في خلافها بالحكومة المصرية - تركت ما طالب بها
 من المخالفات والمطالبات * * * واثني وحدها هي التي شعر بدلائل. فمثلا
 ذكر المرحوم محمد شريف باشا في كتاب رفعة في بعض لسنه ان شركة
 القناه اعطيت ارضي " بعض ابناءه لن لا شيء فادق * ما سانه ديس عسها *
 مدعيه ان * انما هي في سس * لا تعطي لشركة حتى تمكنها من يمكن
 بها عند عسها " * * * ورددهد * تعني * عن مصر حجاب بدى لسنس *
 محققه سوسن * الساعين حلق في تقريره في مهوره * الحجاب
 هاسي " * * * وفي تقرير آخر ذكر محقق ان شركة القناه * حلق شهره *
 من كل ساس في تو * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *

وانكى حاكمه * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *

وخص هذه * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *

محققه ٢٦ * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 ٢ * محققه ٢٦ * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 ٢ * محققه ٢٦ * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *
 ٢ * سس * سس * سس * سس * سس * سس * سس *

و قد رآه أنس في الأجر في عجمه على ذي سس و هو ننداد
 الحمة له . نحو في سنة ١٨٠٨ سرق في ثاء عنه . مداعبه
 سوره سموح و انكنا المتسلطة عليه ، والتي جعلته يحلم بأن يثبته
 مرانور قربا من ميه ذوق سس يدوي سوس . و عرف
 الأجر من من سوس في و هـ رجل سوس ناشهد و حقه
 مداد في سس ماء . و هـ حصة هو من دانه شوون له .
 سح قد سجن سس في سجن حقد . و هـ سوس هـ و أسس
 لاساء و راجد . و كان من أولئك الحصة أحد رجان قصر امكة
 فاسو ، و كان في سس . سح من و حقد سس سوس
 سس . و فاد ذي سس .

و هـ ان سس الأجر في و هـ سس في سس في
 سس ١٨٠٨ سس في سس سس في و سس سس في
 سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس
 الأجر في سس سس سس سس سس سس سس سس
 سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس
 سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس

و في سس سس سس سس سس سس سس سس
 سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس
 سس في سس سس سس سس سس سس سس سس
 سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس

و من سس سس سس سس سس سس سس سس
 هـ سس سس سس سس سس سس سس سس سس
 سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس
 سس في سس سس سس سس سس سس سس سس

و سس سس سس سس سس سس سس سس
 و سس سس سس سس سس سس سس سس

عني وأعطتها من العبدية ولاهها كبر نصيب رضاء أن أصل أبي حل
بشأنها .

وظهرت ناسير سجاح . وعاصر بين السائحين لأخبر على مصر
بريارة القناة ، وفي شهر أغسطس سنة ١٨٦٨ ، وقد تمهد من مفاوض
" بوريل " على محاصرة علي فيها . به عمله في قناة . وأنها
سمح للملاحة في شهر أكتوبر سنة ١٨٦٩ . وكان لرحل مصر
في اليوم بعد ذلك منادى بحر رأسين موصوف في حوض بحيرة
سجاح في ١٩ من سنة ١٨٦٩ . وأما منادى البحر الأحمر فقد بسط في
نفس البحيرة في ١٥ أغسطس سنة ١٨٦٩ . وبدأت السفن بحران .
وشالحت موج سرق مع أمواج عرب . ولكن لم يكن ذلك منقذ
من رفقة راحل سرق من ولاه مع سلام .

وفي أن بعدد موصوف لافتح عدد حرمين متاعين حله
له على سد ما عساه يكون من شغل في سبيل شركة
أن نعلق منها مستلزمات خرج عن عرشها بخاربه . وعدد ما ربحها
حققه ونحوها مدنية . وكما أن بعض الحظية مفعلة في أماني
فيل . بعض من في همدان مرد على سبيل سبيل سبيل .
وسرع من بعدهم من فاضل سبيل سبيل سبيل .
من حل ذلك بعد ثمانية ٢٣ من سنة ١٨٦٩ في سبيل
سبيل لاسه .

١ . بعد من ولاه سبيل سنة ١٨٦٥ . دفعه من سبيل
في سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل
سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل
سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل
من سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل
سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل
سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل

وتحددده بموجب القرار الصادر في ٥ مايو من ماضي بمعرفة اللجنة السي
احصت بعد عرض بالذمومة . وتصبح الشركة حاصلة فيما يخص
بالحمارك والموائد الدخولية لجميع شرائب ورسومه وبلوائح التي
أصدرتها أو تصدرها الحكومة .

١ - عند شركة سودانية مصرية من مملكة حتى استخراج الأحجار
و حجر . على الأرملة ذات . صيانة زعمان من المحاجر المنوكة
للدولة دون أن يدفع من دما في سنة ١٩٢١ .

٢ - حامل د ك ب . على منوكة لشركة ك ثاء ملاحه في ماله
استد اعده . سي س من ماضي الحكومة معاملة جميع امراك و سمن
و حرق في بلاد فصح جميع رسومه الموائد و امراك و بلوائح
مالية ازل . من ماضي في ماضي . من ماضي على ان الشركة
من ماضي في ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .

٣ - من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
الاستعمال خاص . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
لنقل . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
على ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
سود . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
لاحتساب . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
في ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .

من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
عقد في . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
وسم من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
٢ - ورتب ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
١ - من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
١٩٢٥ . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .

٢ - من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
١٨ ديسمبر سنة ١٩٢١ . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .
من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي . من ماضي .

و تكون للحكومة وحده حتى تجد سبب في مياه تقية البحيرة
وفي البحيرات اسي بحرها . وليس شركة على مراكب لصيد من حق
سوى امشال هذه بوضع امالاحه في بشرها لشركة بخصوص مياه
بحيرة ولي يدر هذه مراكب يدفع شي من رسوم في مياه بشر
عند وقوعها او غيرها . كلها مع غير بقية كات : صانع لسان قد
الاسماء .

الذين يسمونهم الشركاء من حر ، في عملهم ادعاء بضرر سابق
على تاريخ هذه الاتفاقية .

٦ - صدر المراسم الناجمة للحكومة من واقع النود السابقة - وذلك
لأنه من الضرورى - يصلح عشرين مليوناً من الفرنكات .

٧ - سأل الشركاء للحكومة ما رأى صدر مبلغ ثمانية ملايين من
الفرنكات .

(أ) جميع المستحقات من سنة في سراج + معده بها .

(ب) جميع المستحقات الأساسية من سنة في سراج + معده بها .
كما في سنة ١٩٠٣ في قسمة وحده سراج + معده بها .
+ حسن مراد + معده بها . سراج + معده بها .
+ حسن مراد + معده بها . سراج + معده بها .

(ج) معده بها . سراج + معده بها . سراج + معده بها .

(د) معده بها . سراج + معده بها . سراج + معده بها .

٨ - سأل الشركاء للحكومة ما رأى صدر مبلغ ثمانية ملايين من
الفرنكات من كل سنة .

٩ - سأل الشركاء للحكومة ما رأى صدر مبلغ ثمانية ملايين من
الفرنكات من كل سنة .
كما في سنة ١٩٠٣ في قسمة وحده سراج + معده بها .
+ حسن مراد + معده بها . سراج + معده بها .
+ حسن مراد + معده بها . سراج + معده بها .
+ حسن مراد + معده بها . سراج + معده بها .
+ حسن مراد + معده بها . سراج + معده بها .
+ حسن مراد + معده بها . سراج + معده بها .

١٠ - سأل الشركاء للحكومة ما رأى صدر مبلغ ثمانية ملايين من
الفرنكات من كل سنة .
كما في سنة ١٩٠٣ في قسمة وحده سراج + معده بها .
+ حسن مراد + معده بها . سراج + معده بها .
+ حسن مراد + معده بها . سراج + معده بها .

وفوائده بسعر ١٠ في المائة على مفضل هذه الكونيات من
 ١٧٠٠٠٠ سهم من الشركة قد سوس على سديها حكومته
 الكونيات على سديها عرض هي التي بدأ استحقاقها من
 و١٨٧٠ سنة

وقد هددت على من التزم في كماله بعض من وعده
 الشركة منذ ذلك الحين من سنة ١٨٧٠ سنة من مبلغ ثلاثين
 مليون من شركتها وهو مبلغ سادس عشر

كان يعمل مستخدما على بعض الناس في سنة ١٨٧٠ سنة
 على تعرف كيف يقع على عرض واسباب في كماله سنة
 سنة امير على في بعض من سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة مجددا في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 كذا في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة

من على سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة
 سنة سنة في سنة ١٨٧٠ سنة في سنة

ورأى اسماعيل أن يوجه نفسه إلى أوروبا ويسعى لشخصه عصاها
والجاسين على عروشها . حتى لا يترك للسلاطين العثماني . فرصة يوجه
هذه الدعوة . واسماعيل تلت ثمانية العدد خمسة . وفي ١٧ مايو
سنة ١٨٦٩ أقيمت « بحروسة » من الإسكندرية . وهي تحلل اعاقل
لحلل . تحتها ست مدرعات حرسه من قطع اسلحه لمصره .
« دوت اند فوج من فلاح لاسكندرية توجه بوضع لهذا ركب ملكي .
بدي تغافل دونه مواكب الأماطرة .

وفي تشرين . وفي الدقهية في حرير كوفو ملكي زور اسماعيل
جورج شامي ملك حوب . ووجه له دعوى . وحادث ملكه بعله
بمائه ألف قرب ليعاخر من سكا حرير كوفو . وكان ذلك مقصود
بحد تركي لبي توكك بحرقه . قوم بهادري بكون سكا
الحرير .

ومن هذه . سار الركب إلى الإسكندرية . ومنها إلى قوسيا التي
حب بها فكون . فبانيون الثاني خمسة اسفل خمسة الكبر .
« من بسا ذهب اسماعيل في قوسيا . في الإسكندرية . في قوسيا .
اسم بسا . وفي جميع بسا . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا .
كثير ما بعث في بسا . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا .

نوي هن سكا تركي . وقد دو . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا .
مقصر ملكي مقصر . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا .

الكل عقدت تركي مرحة . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا .
بعث في مقصر مقصر . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا .
مرحبه في بالاحراج على عبد اسماعيل . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا .
لبنانه . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا .
سويس . يجب أن توجه باسم السلطان العثماني . لا باسم الخديو .
وساخر اسما . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا .
عاقل مصر . ولكن سكا . في قوسيا . في قوسيا . في قوسيا .

وكتب بركت تكذب وقبح شديد للهجة الى اساعيل . فإرسل لحيوات
مع سفر من قبله ، وكان مع الرد تحفه من تقطعات التي يعرفونها ، وبلغت
في عدد مائة ألف حبة . ولاساعيل كلمة مشهورة ، قالها وقتئذ
معلم دونه من اعداءه . ونحن نكتبها هنا عن الأستاذ الياس الأيوبي :
« اذا عامل الانسان الأتراك ، فليزعمه اما اسمعائيلهم اليه بالرشوة ،
واما الكسر لهم عن اسمائه . اما وقد رسوبهم في الماضي ، فاسي الآن ، لكاشر
لهم عن باب ؟ »

ولم بعد اسمايل من رحلته الا بعد توحيه دعواته لافتاح قناة السويس ولم يحصل ماآثره وتهديداتهم . فتبادل الباب العالي . كى
 جهده . مع اهل مصر . ففتح افسح عدا في اسابيع عشر من نوفمبر
 سنة ١٨٥٩ .

و اما السلطان العثماني ، فلم يوجه اليه دعوه ، ولا ساء ان يدعى ، ولم
يذهب احدا من رجاله ليمتنه ، بل قام سفير انجلترا الى جانب حضوره
بابا عن بلاده ، باعلان نيابه عن السلطان في جعله افساح قضاء السوسس .
و بعد ان حضر في بيته حاكم مصر ، حاكم لبنان ، و حاكم
و حاكم بلاد الشام ، و حاكم العراق ، و حاكم الهند ، و حاكم
و بعد ان حضر في بيته حاكم مصر ، حاكم لبنان ، و حاكم
و حاكم بلاد الشام ، و حاكم العراق ، و حاكم الهند ، و حاكم

[illegible]

مادیه وحالہ حمیدہ لہ نکل من امیر معہہ ذلک کہ ہذا مشروع .
ولہم نکل لدیکم من وسائل لمصلحت علی شعاب الاغفریکم عدہ .
وفی سہانہ منہ تاء صرکہ الذی لا یعد وحرککہ الذی لا یل سعجککہ
حیر الخزاء .

« ولى محمد كل العادة من امور مصر حتى تمهنة
حكومة حاضرة صاحبة عاقله منكم على حق من طرق حدوده بقابل شريف
بالغرب . كما اهلك على ما حلفه يد من مبالغ مائة وثمانين
بحر من ... عهده جهود » .

[illegible]

وحكومته برصاص وإمبراطور فرنسا وحكومة فرنسا . وهكذا كانت
 لأخلاق وقيمته عند الله . فبطون مدعوهم لم تكن قد هضمت
 بعد ما أكلت من حبوب الحب . وكانت المحاملة واللياقة
 بفضله . يعرفون بعض رايحه وله سيرا أو أسبوعاً أو يوماً
 أو بعض يوم ثم يتركه في الظهار ما انطوت عليه نفوسهم الأمانة بالسوء ،
 ولكن كانوا منهم من يحبون "القيم" ورحمة الله أهل شرق وبلاد
 مسلمين .

• نكتة جدير في السفر عن ما فيها نكتة وبر حارحتها المنقده
 سنة من سعادتي لبي في يونيو سنة ١٨٧٠ في لندن ولغزول .
 "أحد له مولاتم والحفلات" وفي لغزول خطب بين يديه المستر
 دكتور " Duckworth " رئيس مرفه بحرية ، وصفه بما لم يوصف
 به كبر ما كان . وصفه بخصي . وفي يونيو أقيم بدوي "سدرلاند"
 Sutherland مائة كبرى . كان الحبيب الذي وقف بين يدي دن لبي
 في موضع وجوع . حال المحامي به . هو " جلدسون " رئيس
 بحريته . في لندن من شهر يوليو أقيم "مير" Lord Maie
 حفلاً حراً بوجد فيه حبس . أكلت الربة وفي ٨ يونيو أقاموا
 حفلاً في قصر كرسنال وأطلقوا فيه الألعاب النارية ، وصنعوها بحيث
 مثل برج بابل . كبر بالحرف بانه هذه العارة " إلى دن لبي
 بهذا حشر بها نفسه " .

• وفي ١٠ يونيو كان حبيب الحفل كبر من كل الناس عدم ذكرهم . وفي
 هذا اليوم سبعة . وقد حصل لي دن لبي ميدالية ذهبية بهذه
 من " جمعية جميع غيور " فبعضه " بشارد " . وكان الأمر في
 ذلك أن بريطانيا العظمى لن تسي أند الدهر ، أنك صاحب الفضل في
 نجاح أسر مشروع أعد لكي سلح بمصالحها النجارية وصلبها بمحمانها
 في البرق إلى أحسن ما رجوه ، ورجوه . أن يكون الإمه الإنكليزية قد برهنت
 لك دماء معانك من طهراسها على ما كنه لعمرك اعظم من تقدير ، فإن هذا
 المشروع بعد الآن وفي المستقبل فتحا لبلادنا " .

انه برور ويهان فالتصان الذي احاروه نضلا وجعلوه شهرا
 به يحقق القصد . وله شئ الغناء . وقد ذكرنا من قبل انه لم يكن
 مهندسا وله مدس من علم الهندسة جروها الا بعدة . وله يكن من
 رحى السور . رحى زعمان او رحى المال . ولم يكن مقاولا وله
 ترصه زعمان هندسة . خبر به منه من ان به . وانما هو معترف
 اسعفا . وقد نرى وتررع في حمة لاسعفا . وقيلنا حمانه وجاه
 اسره بما لا يدع غاري . أدنى عيك في حكمتنا على ذلك المخلوق
 الذي سمع به في غير اسمه عثر .

وبما ان شئ الغناء هو معترف . نرى الملاحون المصربون
 نأدبه . سمع به . رحى زعمان حمة لتي دفنت على طول القناة .
 في حمة سيرة . حمة .

سلى ل حمة سلف موالا مائلة . وهذا هو بيان التكاليف من
 وقع ما أدبه . كة قباء سويس . في نشرتها الدعائية التي أصدرتها
 في هذا العام .

« وقد ب عقاب الاحيان سلف في ٣١ ديسمبر سنة ١٨٦٩
 قد ب كما نرى

| | | |
|-----|--------------------------|--------------------------|
| ٢١٩ | مليون واربعمائة الف ريال | مليون واربعمائة الف ريال |
| ١٤ | مليون واربعمائة الف ريال | مليون واربعمائة الف ريال |
| ١ | مليون واربعمائة الف ريال | مليون واربعمائة الف ريال |
| ١ | مليون واربعمائة الف ريال | مليون واربعمائة الف ريال |
| ٢ | مليون واربعمائة الف ريال | مليون واربعمائة الف ريال |
| ٢ | مليون واربعمائة الف ريال | مليون واربعمائة الف ريال |
| ٢٠١ | مليون واربعمائة الف ريال | مليون واربعمائة الف ريال |
| ٢٠ | مليون واربعمائة الف ريال | مليون واربعمائة الف ريال |
| ٢٨٧ | مليون واربعمائة الف ريال | مليون واربعمائة الف ريال |

تحت رعايته يزيد في مجموعته عن أعمال لبحر في قناة السويس - من
حضرت مصر في أزمنة الفراعنة والعرب قناة - من - في قناة عمر - كتب أنشور
وأكثر شقة من قناة السويس - مع ذلك به ملام مصر الكتب والمصحف
رسا وبه في - وبعبه - في شي - الوحيد الذي جعل لبحر في
حضرت - هو أنها ده سعيه - في ردي - يكون كذا وما كذا
قناة - كل حد - ولا في فخر به من لبحر - مسعمر في
سرى لافتي -

وقد قدحوا عصفور من عرسى وبعده بعد ساد و جهود هل
لحق . وهذا كتاب ثمر من قصص . من نصيب مهندسى الفرنسى في
أعمال قديم من به كلى بدن قديم . من أختاب بعض راكبر
كاتب مهندسى من فرانس . برحسون . كما كتب من عصفور من
بحرئى . وقد دعاه لأستأجر . وأتبعه من البلد الذى
أدفعه ضمن جهود . له لا يقا . من سبب الفرنسوس فأنشأ به من
منازل . وعلى كلى لا حصر من عرسى من كذا . بحرئى .
وسرع . وأه . كبر دور في أعمال قديم لىوسن نفسه . وقد سئل
« عرسى من كلى عصفور في جمعة . يدرب . أنى . نفس . »
« يدرك . لا عصفور . نفس . » . « حالو ك . » . « عصفور . حرور .
من ذكر من من نفس . عرسى . على كلى من عصفور نفس .
به بعد له في عرسى . عرسى . عرسى . عرسى . عرسى .
دى . عرسى . عرسى . عرسى . عرسى . عرسى . عرسى .
عرسى . عرسى . عرسى . عرسى . عرسى . عرسى . عرسى .
عرسى . عرسى . عرسى . عرسى . عرسى . عرسى . عرسى .

[illegible]

و كما انما قلنا ان تصويروا في من مجرد افساح مساحة في
 ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ : هيء خيال لا و ح ومهرجانات عباد منقطعة
 العلم بدوا فيهم في قصور رومانية بسيد الخاق على مصر ومضاعفة
 كذا في مائة من سلعان صرعت في حياض هو في سلعان
 لفوتسول الى عاتيه "الساسة في بوحه في يد هي لاجل ان لا يحرم
 مصر في سنة ١٨٨٢ : — في يد في من قصور هـ كتاب ان لاجل ان
 " روماني مائة " سياسة " في سقته و في حياضه في لكي لا تسحق
 مباشرة بعدد القاد و دما رايه في شقور شدة حتر في لاجل ان بل
 " ادوم ادد سلعان كما تسمه " في في روماني بعد حـ و مصر
 " حده هي " في " حـ " هي في " روماني شدة يحقو اسل
 اعادان " على اعادان .



الفصل الثاني عشر

خسائر مصر السياسية والمالية

سوء حالة الملاحة في اعداء مصر من الشركة للافلاس - الحرب بين فرنسا ومانيا في سنة ١٨٧٠ - استعير في سبع فساد السويس نفسها لبريطانيا مصداق مصر الدالة - مع اسم مصر في فساد السويس - الدوى ادى احدهم هذه الضيقة - بايع الضيقة بسببها لبريطانيا - بايع المصانع ومصر ابرامه السبب - بعام مصر في تونس وتركيا - اوروبا الاوربية برتبة حذر - جمع اسمعيل بوجه للاحتلال - مع حصة مصر في ارباح القناة - بريطانيا تعد العدة لغزو مصر .

لم نقل السبب الرئيسي على استعفاء فساد السويس في مريمها الى الهند ، دون غيره من الطرق لا في سنة ١٨٨٨ . بعد ان مكثت بريطانيا من مصر سطرها الدام على هذا الشران . وبعد ان سبر منه . وقبل هذا الريح . اكثف احمر بعض في كل شهر كات ترسبها الى كلنك ومدراس . وحتى سنة ١٨٧٤ من اهتمامها بمصرها الى الطريقين الذين كات تعمدها من افراح عمده . واحدها سبر بحرا الى الاسكندرية . ومن ثم تفل الصانع باللكه الجديدة الى مدينة السويس . وشحن هناك في سبب سبر من سويس الى بلاد الهند . وكديث فلت احمر ترسل سفنها الهامة عن ضيق رأس ارجاء الصالح (١) ولعل احتلها . على الرغم من حسانها الطاهر لدى لسمس وفناء السويس . رسمت سانه ترمي مصاعفه مدعب شركة فساد السويس بطريقة حقه واشهر عمله الفاء في صوره عمده حارده . تهديد المصاهين

(١) كتاب هوسكر Hooker وعنوانه British Routes to India
صفحة ٤١٥ .

في شركة بحار و دمار فشرقي شركة كنهان من اراد ان يشرى
 اعداد عنها بنحس الاثمان . وكانت انجلترا تعلم تمام العلم انها أكثر
 بدوي ملاحه في صرب شرق فكفى ان يحجم بواجرها عن استخدام
 القربى بخديد . كسب معركة . ولانادون ان سير حشونه أو عداء .
 ففي نفس الوقت الذي رسم هذه الخطة . كان بلوچ بعض برينون .
 وبكفى بسبب بعض ثمن في عاد في برمادي حواء . ويكون
 بها أصبح في عاد الموسى .

ومد فاح اعداد حتى نهاية سنة ١٨٧٠ به بخاور اعداد بعض التي
 مرت . اعداد ٢٨٦ سنة وبيع مجموع حشونها ٤٣٦٠٦٠٩ صا . وكان
 مجموع ما حصله الشركة من الرسوم ٣٤٥٠٧٥٨ رز من شركات .
 واما الركب الذين حاربوا اعداد في تلك سنة فبلغ عددهم ٢٦٠٧٥٨
 ركب . وبنحس بين لسانهم حشوا اعداد الذي وقع فيه ذي لسان .
 وبنحس في حشوا . وبنحس في اعداد الجمعية العمومه لسنة ١٨٦٨
 براد لا يلى عن سبب مسموم . من شركات اذهب في عاد فانكلا لهم
 ان من سوسع ان عرض كرقه للملاحه في القارة نصف ما وصلته
 في طريق كرك . فبنحس اربع في هذا طريق احد عشر مسمونا من
 رصاص . بمعنى انه ان بعد رقبه المرور في عاد سوسع عن سنة ملايين
 من رصاص . يحصل عنها من مسموم . من شركات . كان ذي لسان
 بنحس الاراد على اساس تقدم الاستعمار في الشرق رافعى . ولانك
 كسب في سنة ١٨٦١ بنحس به على كركه على ملاحه في عاد .
 لان حركة الملاحه بنحس في سنوات الاحياء بين الشرق و الغرب . بعد
 ان فتح بعض والمان و نصب لجان في لهد الانجليزية .

وبنحس بنحس الجمعية العمومه لسانى شركة عاد سوسع في ٣٠ مايو
 سنة ١٨٧٠ عرض ذي لسان في اجتماعها بانا باصروفات سبب انفت
 على اعداد و لالاب مسعنه . و لأرضى و راسه التي لسان والمرمع
 قاصها . وبنحس بنحس و سبب . وبنحس لاداره و ما سبب ذلك
 وبنحس كن هذا يبلغ ٨٨٢ و ٧٨٠ و ٤٣٣ من الفرقكات .

وفي هذا العام، مع ب. س. لدى شركة من رأس مال الذي اكتسب فيه
والذي بلغ ١٨ مليون من الحساب سوى مبلغ ٨٢٦٠٠٠٠ جنيه سراسلي.

وفي سنة ١٨٧٠ عجزت الشركة عن أن تصرف ربحها للمساهمين .
وكان قد صمدت لهم حداً ثدي من الربح سنة ٥ في المائة . وقد هبطت
الأسهم وبلغ سعرها في الورصة في سنة ١٨٧١ مائتين وثلاثة من
الفرينك أي أقل من النصف . فربحت شركة دي س. س. وعرص
للإفلاس .

ومداواة هذه حالة صيرت لشركة "البحر" التي لا بد من .
فطرح للاكتساب سندات جديدة بمبلغ عشرين مليون من الفرينك
بمقابل فائدة قدرها ٨ على أن تسحب هذه سندات جديدة في
ثلاثين سنة . وكان هذا الاكتاب بصرح حصل عنه شركة من جديد
مصر باعتباره صاحب السيادة على القناة ، وكان فشل هذا الاكتاب
ولم تحصل الشركة سوى خمسة ملايين من الفرينك في ربع سنة
لطلونة وذلك لانعدام الثقة فيها واقتضاح عرض مديونية التي كانت
تلجأ بها .

وبعد دفع فائدة الفرض الجديد حصلت شركة على ائتمان آخر
من الجديد وهو أن يؤد بها سحس رسم ضاقي قدره فرينك على كل
طن يمر بمضمار . وكان مقرراً في الاتفاقات السابقة ألا يتجاوز الرسم
عشرة فرينك ، وتقرر أن يسمى عن هذا الرسم الاضافي بعد استهلاك
سداد الدين الجديد . وبعد محادثات لم تغير الوضع القائم وقتئذ ،
وهو أن نفدت الشركة كاتب تجاوز موزدها وقد نفدت زيادة نفدت
على الأيرلندي في سنة ١٨٧٠ سنة ملايين وتسعمائة وخمسين ألف فرينك
وهبطت هذه الزيادة في عام ١٨٧١ في مديونية ومسمانة وخمسين
الفا من الفرينكات .

وبدأت الاعلاص انقصائه نهائ على الشركة . التي أصبحت تصفها

أمر لا مدحوخة عنه . وقد وصف هدد لحاله . سارل دي لسي . ابن
 فريد . لدى عنه ثوبه . «كث رئيس للشركة . وصفها في خطاب كان
 قد ألقاه بعد ذلك بسنوات . في إحدى اجتماعات بعوميه للمساهمين
 فقال « حتما فوجدت فيه السويس للملاحة . ثم يكن أثريا » . وكنتم
 لتذكرون سنة ١٨٧٢ . وأن استاذات لمخضه . هي التي أهدت الشركة
 من ألافلا . وعند كذا مدسبي مبلغ خمسة عشر مئونا من المراكب
 لأصحاب كونيوات السند . وله بحكمه على هذا مبلغ . ولعلكم
 سمعتم به استمره . لأن صدر أسهم أخرى بمبلغ عشرين مئونا من
 مراكب . حتى تؤكد بجمهور أن نفى بوائده القروض . وما طلبنا
 هذا عرض من المدسبين مؤكدين بهم . ثم به يحصل عنه أن خرابهم
 أمر مختص . فعصوا بمساعدتنا ، وكانت مساعدتنا لهم « انقدونا ، لتتقدوا
 نفسك » . ثم غدهم . جدد رافضين من البوائده . فثمة و ٢ في مفاصل
 لاسهاله . وكذب السجدة أن ما جمعه به يبيع خمسة ملايين من
 مراكب . وكان عبد أن يولي خمسة عشر مئونا . وأنها على علامات
 لدعوى التي رفعت أمام محكمة البحارة . وأخيرا . ومع كسب الوقت .
 سئل أن يحرر المخة وأن يرى يوم الذي أصبح ربح عسافه
 مؤكدا .

وبسبب سارل و « أهدد المخة بأسباب ذكر منها الخلاف الذي
 نشأ بين انفساس التي سمع في يحصل برسوء على الصانع . فإن الخبر
 لدى تشعله الصناعة على السعة بدور عاود كذاها . وهذا مفاصل
 بحري معروف بشأن به القس مري . وله يكن ثمة داعدة مستقرة بهذا
 شأن . وكان انفساس الانجليز يختلف عن القاعدة التي وصف في
 فرنسا . مد « كوسر » . وقد أدى بحدن بهذا لشأن المبارعات
 عرسب على القصة الفرنسي . وأنها قصة رفعتها شركة « مباحري
 مريم » ضد شركة فده سويس . وكذب لعل بدلو ماسة البرطاسة

١ سارل دو بروج وخليج السويس ، الجزء الثاني صفحة ٦
 وما بعدها .

دورا هما . بهذا الشأن . كما تدخل سبب العاصي من ناحية أخرى . وعقد مؤتمر في مسقطه سوية هذه مسألة ويدخل السبيل ناشد من ناحية أخرى . يوم شأن شغل كاري ، تفاصيل هذه مشكلة بهامه في هذا الجزء من الكتاب ، وقد تناولها من جانب سياسي في الجزء الثاني الذي عالجت فيه « النزاع مصري ، البريطاني حول قناة السويس » وعرضها من ناحية ثانية عند الكلام على رسوم الملاحة في الجزء الرابع من هذا الكتاب . وقد افردت مكانا من شأنه قناة السويس .

ويسمى « سبارو » ، به على أن الصراع في مضيق كان قد نشأ بين فرقتين فرقتين اسميتين في شركة . وكانت تقضي مصلحتها بتسليم أي يحصل شركة على كبر قدر ممكن من الأرباح . وفرقتين تسعيتين من شركت الملاحة بحركة المرور في قناة . بهنهم أن يدفعوا عن قدر ممكن من الرسوم .

وقد حدثوا لأشكال في نهاية الأمر على لوحة من الأجر ، ولو صقها بدون بعض أسلحة . سراج . وهو مشرط حادة عمدة . لتقضي به على لوحة التي ترمي بهي سي بفرقتين رسوم . وتصبح قسده حتمتها ولا مصلح عنها في ذلك .

ويقول كتاب آخرون أن الحرب بين فرنسا وألمانيا في سنة ١٨٧٠ كانت ذات أثر على مركز شركة قناة السويس من الناحية المالية . ولأنه أن هذه الحرب قد أثرت هي نفسها بظهور قناة السويس في عالم الوجود في سنة ١٨٦٩ وبالتالي أثرت على القصد نفسه فصادا ومياسيا ، ولذلك ، ترى ونحن نعرض لصور مشكلات قناة السويس ، المعاصرة لكي نكشف عن جذور هذه المشكلات . أن نعرض لهذه الحرب في شيء من الإيجاز .

(١) كان قد أبرم اتفاق في القسطنطينية وأبى أن يدين به دي لسمس فعند اسماعيل بعمره آلاف جنود إلى سفينة العمدة . واضطر دي لسمس للفرار عن أرضه .

سما فيما تقدم أن سوغت الخفصة إلى أن خلى هذه القصة هي
الرغبة في خدمة الاستعمار الأوروبي . وفي الوقت الذي مر بين سنة ١٨٥٤
وسنة ١٨٦٩ كان الحور والسفن في أوروبا بشأن هذه القناة على أشده
بين فرنسا وألمانيا . رأيت كتابا عابرا عن القوتين البارزتين في السياسة
الأوروبية . وهذا مع ملاحظته عدة من المسائل وروسيا تقصره وإن لم
تجدد مع تلك الدولة مظهر في موضوع "الحدود" . وبعض نظر عن مكانه
هذه الدول في السياسة الأوروبية . كان سببا على الاستعمار في شرق
عنى أشده بين فرنسا وألمانيا .

وفي هذه المرحلة بدأت تظهر في عالم الوجود دول أوروبا أخرى
تأخر حدود فرنسا ، بحيث لم تعد وحدها ، الدولة كسرت في ثلثه .
في تلك قد حارب من بين فرنسا وألمانيا ، فرنسا وألمانيا ،
تغير عاملا جديد في سياسة أوروبا . وكذلك نهضت ألمانيا . ومعها
سبارك ، كبير سياسة القرن التاسع عشر .

ويرجع نهوض ألمانيا موحدة سنة ١٨٦٦ وهي التي تدهم فيها
ألمانيا مع فرنسا . من بين تلك فرنسا وألمانيا ، فرنسا وألمانيا ،
المعروفة . وفي هذه سنة نفسها . وعلى وجه سحره في ٢٢ أغسطس
سنة ١٨٦٦ "أرض صلح" "برج" من ألمانيا وبروسيا وحرب ألمانيا
سقطت من الاتحاد الألماني . وسار ملك البروسيين صاحب الكلمة
كثير في ذات موحدة . ووضع دستور للاتحاد الألماني شمالي في
سنة ١ٸ٦٧ . على ساحة ملك بروسيا . ذلك بعد الاتحاد الذي يصف
حدوده عند حد "من" وعقدت ولايات الجنوب وهي بافاريا
وورتمبرج وهسن ودوقية بادوينا هذه دقعة هجومه مع اتحاد الشمال .
وبذلك صار ملك بروسيا يحكم الممكروى وسيد أطلق في ألمانيا
شبهها . ويحدث ذلك صلب بروسيا لأراضيها بلاد أخرى مثل هانوفر .
وألمانيا سبارك الأكفاء بذلك . وقد قرر أن يحل ألمانيا الكبرى . بل

الأمراض فيه لا يذهب . ولم يكن يعارضه في دهره وبلاد الجنوب سوى
بعض الأرستقراطيين و ضئيلة سرحورية بحرشي قرب ومع أن
لصناعه كانت في الارتفاع . إلا أن بحوث كان د أهمه تجارية وبسته
كان يمكن بناء أسطولاً عظيم وتبسطع أنما أن أحد في مقاصد بحب
عن المستعمرات بصب .

وما كتب بضمير . على الرغم من تدهورها الديموقراطية مع فرنسا في
موضوع قناة السويس ، مستمرة على الخوف من منافسة فرنسا لها في
طريق الشرق ، بعد شق القناة ، لذلك نظرت بعض الأنحاصير الدية
لأساسه الحدد ككس شوكة نابليون الثالث . وحينئذ كس أنوار في
أوروبا . وأظهرت ررد حرجها أنها لا تذهب كثير ما يحدث من بحرب
في أوروبا .

ورأي . بر حرجه فرنسا . فقد « درون دي جوس » أن يصح
الأمراطو يعارضه بديه بشار . لكن ما تولى من قود . و أدى
الأمرياء بحرب بين فرنسا وألمانيا . ولكن « ديون » ذات قد تراث عملاً
بصحة بعض الخريين به . على أن بدأت مسكنه جدد من فرنسا
وألمانيا تبع دورها وبذلك مذكراً ديموقراطية بين عدس وحول
فرنسا أن تدفع حدودها بضم لاد أوروبا بها حتى فكرت في لأسلاء
على بلجيكا . و كانت بخرار . فقه « ديون » لثالث بمرصاد فعبث له
بمذكوره صغر منها لتراجع و « بصرح » أنه لم يفكر قط في صبه هذه
بلاد . و شد جور جدد بين فرنسا وألمانيا حتى أصعب الدوائر
ساسة في أوروبا تردد بقول من فرنسا تسعى إلى حرب سارل فيها
المانا لكي يفتقر بصبه ويمد بها عرش بوبارب بدي كس نعت به
الراجح و « بصر » .

ولكن فرنسا على الرغم من بعبها بصر في موضوع قناة السويس
وهي مؤيدة بجمع أوروبا . كس فيما يتعلق ساسة لأوروبا في
عزلها . وهو رأي بدي من على أن شعور الأوروبيين بشارت بصد

الشرق كان يوحد جهتهم . وان حلفوا وتقاتلوا في نفس الموقف من
أهل مسائل أخرى . فليعلمنا التي كان يمكن أن نكون حليفا لفرنسا ،
قد نجح فيها في هذا الموقف . وكذلك نجح فيها أيضا . لأن غاريلدي
كان قد حاول الاستلاء على روما في ٣ نوفمبر سنة ١٨٦٧ لم يفلح وحده
أيضا . فحصل له فرق فرنسي بدعوى حماية سلطان الكنيسة . واذي
عمل فرنسا هذا التحين العلاقات بين بسمارك وبين أيضا . وقد
أحسن دبلوماسيون ذلك المارع الذي يحفظ به وسعدت بقصر روم
لجده . ولكن اسكندر الثاني لم يحاصر على تحدي بسمارك .

وقد تطورت الحوادث بسرعة حتى نشرب نصف أوروبا في
أول يوليو سنة ١٨٧٠ فلما استفاد منه أن أسسنا رشحت لعرشها . ندى
كان شاعرا في ذلك الحين . زعيم سويدي . أحد أفراد أسرة هوهنلر .
وسمى دوق هذا بالملك الجديد والرائش دعى القيصر
بين حكومتي فرنسا وبروسيا . وأصبح الحرب ذات قوسين أو أدبي .
وقد ركب فرنسا رأسها وكلفت نفسها بمصارفها المبالغ فيها على سوء الأول
ومعنا رأسه في بعض عهد سمح ليوبيد عن قوس عرش أسس .
وكان هذا الروسي الساع وقد أرمي وسعي عاما من عمره يقابل
هذه مصفحة بهدوء ووفا . ولكنه كان يصبر من مصفحة في باريس أن
فرنسا تريد الحرب وسعي إليها بكل وسائل الأسرار . واكتفى الملك
بإحاطة بسمارك بمصالحه هذا معدي وأرسل به برفق انبعضه
التي حبسها له سعي الفرنسي . ثم نجح بسمارك في القضاء الأمامي
« فور موكله » وسأله عن حالة الجيش فصفه عليها . وأداع بسمارك
على الرأي العام الأوروبي بمصالحه ما در بين فرنسا وألمانيا من أحداث
وأحد ودمد سنة ١ٸ٦٧ وهي تفاصيل تدعى فاسون الثالث منهم
محاولة الاستلاء على بلجيكا . وكان قد بورده وكلف عن رعيه هذه
في إحدى المذكرات السرية . وشرق شمس يوم ٢٠ يوليو سنة ١٨٧٠

والحرب مشعلته من فرنسا وألمانيا . ووقف الجحش في أقصى شمال على
الحداد . ولكنه حاد يشوبه ألمها ليروي لكي تكسر شوكة فرنسا
منفس الجحش في طريق إلى الهند .

وقد استطاع الجحش الألماني أن يمدد حربه بفرنسا . بل وأن يحتل
أرضاً فرنسية . وأمامي بسمارش ثروته على فرنسا مهرومة فرنسا
أصبح بامسون ثالث . وقامت بعدها لجمعهم . به ثأته ووقعوا شروط
الصلح السدينية في فرساي في ٢٦ فبراير سنة ١٨٧١ وحصلت ألمانيا بمقتضاها
على الألزاس والجزء الشرقي من بوردو وعرامة قدرها خمسة مليارات
من الفرنكات الذهبية ، وقد أضاف هذه شروط في صلح فرانكفورت
لدى أبره في السنة نفسها .

وهكذا كانت هذه الملوك ثالث . جزء سنة في بحكم الذي أصدره
ضد مصر ، وهكذا لحقتهم لعنة السماء . ولم يسعج الناس فرنسا .
أن تنفذ ما رسمته لنفسها من سيطرة على الشرق حسب شق نفسه .
وعد تأمر الطعام ضد بلد آمن . لا حول له معهم ولا قوة . إلا أن مدير
الكون أقوى . وبذلك فوق أيديهم .

أما دي لسنس وأحلامه وحالاته . وسطوته و سبده . فكل ذلك
كان لابد أن يسكن في عمارة الحرب السعسة . وأن يعل عليها شبح
الافلاس مرة أخرى .



رأى دي لسنس نفسه . على حافة الهاوية . في سنة ١٨٧١ وقد
تألف مع والكون ثالث . حتى يمدد محسن لأدبه حصاراً محسناً
ومست المعص بلسه معاه لا قبله لولا أن حصته من أرباحهم لغصوا
الاحتليري « سه دابل لأصح » وسهر هذ راجح فرصة إهيار حاله
دي لسنس معوية . فأنشأ عليه أن ينش الشركة بفرنسا إلى سبده
وصادف لأفراح الارتداد من جانب دي لسنس ففجأته في ورقة الجارحة
الربطية وعرض عليها الأمر في أبريل سنة ١٨٧١ ولكن وريرها لمورد

« حرائل » قابل العرض كثير من الحفظ والرواد . وأنى دى سس
 أن تقب عند هذا لحد . وقد أصر على أن يضع مصر في نهجها . على
 كثير ما أحست أنه . فعاد يشرح على حكومه بحلته في شهر يونيو
 سنة ١٨٧١ . على الرغبة من موقفها من بلاده في حربها مع أهاب . أن
 تشرى الدول بحرية هذه السويس كلها بتمتع التي عشر مليون من
 الجنيهات . مقصدا أنه تعهدا بأن يدفع لمساهمين في شركة القاد .
 عشرة ملايين من الفرنكات في كل سنة . وديت لمدة خمس سنين . وهكذا
 حاول هذا المخلوق أن يصرف في جزء من حصة مصر بأربع والشراء .
 وبو استطاع لعرض أن يبع مصر كلها . وقد روى هذه الواقعة مؤلف
 خبرتي هو « السير آرثولد ولسون » وادعى أن وزيره بخارجه
 الرضاية . عملا برأى رئيس الحكومة لا بحرية وفائدة . فسر خلاف
 سون . لم تحرك ساك . حال كون بلورد « ديمى » كان ينجح في ضرورة
 نقل القاد إلى يد لجنة دونه . وفرح وزير بخارجه لا بخبرتي . بلورد
 « فارو » Farrer تشكيل لجنة أوروية لتأثر إدارة القاد وإصلاحها .
 وقال هذا الوزير « سيكون أصعب ومشكلات لا نهاية لها . د ما تر .
 أمر هذه اللجنة في يد شركة خاصة » .

وبالاعتراض على مراح دى سس . أن الباب العالي . لا توافق
 ذيه حال على مدّ يد مع القاد . ذ بها معرفة لجنة دونه وأن شركة القاد
 السويس . شركة مصرية وحاصلة بقوانين مصرية . وما دى سس في
 أدبه قاده . لا ولكن عن رأى مصر . فبسببه صفة تحوله بصرف
 في قاده .

ومع ذلك يدعى « سير آرثولد ولسون » أن الباب العالي اقترح على
 برطانيا أن تشرى القاد . ولم يبن هذا الكاتب ما ادعاه على أية وثيقة
 تجعل برأيه قسمة . وإنما قال أن خبرا « سايون » قصص برطانيا بعدم
 في القاهرة آج على الحكومة الرضاية أن نقل عرض . وسعى لذلك

الدوق « آرجيل » ، وهو وفد من رجال ورده عهد . ولكن مجلس
بوردها بريصاني . قص العرض . لأنه غير مسته من حاجتها . وه
بعد ما فتحت يد معونه لأتقاد موقف مستهين في شركة . و ثابت
أن دي ليس مافر الى لندن . بعض لندون في مع الهند . وقد تعرض
عه اللورد « هراويل » .

كأن مسته مع عهد أمرا بدعه دي مجلس . سمي به سعادته .
بل ومسامحه شرع دوق « سذرلاند » وستر « ينلر » ، من كبار
المالين الانجليز ، مؤيد من بورده البريصة . في تأسيس شركة
هدا عرض . وأعتب من مصر قد حجب من عهد مؤمرد . سب
سياسة احترا حيا فرنسا في حرب . أي وقت بينها وبين يد . . . كأن
بحر برى أن أي عمل يبدى في مخرج دي مجلس . شركة فيه السويس .
بعض النظر عن نتائج السياسية . فه كتب فرنسا . وبحر وفيد
كانت تؤيد ألمانيا ضد فرنسا بكل حوجها . وكان هاد عامل آخر حصل
وراده عارجه البريصة عرض عن عهد . ذلك أنه كبر عسها
ن بمع احتلاء دي ليس مع شعور . أنه ماتت بصر في عهد
سبع . وانحصر لاستله بهد . . . هي د كانت في العام السابق .
أي في سنة ١٨٧٥ قد أمرة وفاقه ودل به حصول . فبدأ لكي بعض
مه مأجورا يشتغل لحسابها ، لا أن رفعة في عهد امكانه في بريد أن
يسرعها لنفسه فسما فاد مصر . مع ما في عهد من عيب . وبيان بلحق
النصف . وكتب حذرا من الداحه بحسب تطوع دي ليس في
منطقه . ثم انها كتب لمر حسمها في تمها عن دما في هدوء . وكتب
وتتظر الوقت الملائم سعادته . من غير أن تشر برى عهد عاصي .

كان دي ليس . حتى عند اشتدته . صاعه كعادته . وخارجا على
القبول كعادته . فلما لم يحجب لأحضر بصله . ويقعدو المؤمرد في
رسمها . راج بصادق سمعهم في فاسها وصال حملها . إلى حد أنه وجه
في أبريل سنة ١٨٧٤ اندر إلى وأمرة بريصة . وهي ورده سعادته

الانجليزية . مع هذا ذهب إلى أن السحب الانجليزية أن تدفع رسوم المرور التي يقررها وكلاء مصر . وأن تراعى اللوائح التي يضعها ، وما على السحب التي تأتي الادعاء إلا أن يذهب إلى صديق رأس الرخاء الصالح .

ومن جهة أخرى ثار صوف محطته من اشاعت صدقات اعيان تارة وسد : إلى مصر نرد أخرى . وتلفت به العجأة جدا أباح له أن على حكومه مصر أن شركة لن تحصى للقصص المصرية ، وأنه اذا ما تحدث الحكومه انصريه صدها إلى آخر ، فله بيع الشركة تح حصانه حكومه فرنسا .

ثم ما تدعى لسمي على هذا المصان و سحدي السافر . حتى كان يرضى القاه حقه . وكان حكومه مصر لا وجود لها . فلأن مصر كانت قد وقعت تحت عبء ثقل من الديون والمضايقات المالية . التي كانت القاه سببها . بل كانت لست ركبها .

بدأت سياسة شانه . في أنه مفعول له ساعد نائه . وهم يكن المعاهدات والمعمرات . نغور له أن يصر العمل . أو يعقد فروصا . ولكنه حاد . وفي سنة ١٨٥٨ . أصدر أدوات على الحرية سحرين فرد ساددي لسمي . ومائد سراج بين ١٢ و ١٨ في أئته . وقد تدور هذا القرض مسو . وسمائته ألف من الحساب الاسبرلسي . وسعد هو الذي فتح باب مصر على مصراعيه للسواك الأحسن والممر بين الرخاء . وهو الذي أرسل س . ب . س . لحد احتوائه . وهو بولندي اسمه « بومون » في سنة ١٨٦٠ لجهد له قرضا مبلغ ثمانية وعشرين مليوناً من الفرنكات . وعند موته كتب الوصايا التي في الديون في مده من ١٨٦٠ إلى ١٨٦٣ قد دفع ٥٥ مليون من الفرنكات . وسعد هو الذي

١ المذكور محمد سري بك : Egypten sous Ismaïl I Paris سنة ١٩٢٣ - صفحة ٨٦

وقع في ١٦ أغسطس سنة ١٨٦٠ اتفاق مع دي ليس يحدد آجال الإفراج
التي تعهد بدفعها لشركة قناة السويس ابتداء من سنة ١٨٦٣ وحدث ثلثا
للأسهم التي اشتراها • ويصفه الدكتور محمد صبري بك • في مرجع
الذي تقدمت لأشاره به • بأنه كان مملوكا لسلطان وولد على ذلك فإنه
أعطى « لربريا » نصف مليون من الجنيهات • وأعطى ربع مليون آخر
لأخيه الأمير حليم ومثلها مماثلا للأمير مصطفى فصيل وسوا ربع من
الفرنكات لأخته الأميرة نازلي حليم وهكذا •

وعلى الحملة • بلغ ديون مصر عند وفاة سعيد شاه • بتقدير الدكتور
محمد صبري بك • ٣٦٧٠٠٠٠ ر. ٣٦٧ من الفرنكات • وذكر عند الرجوع
بك رافعي • أن الدين العام • قد بلغ عند وفاة سعيد شاه ١١٦٠٠٠ ر. ١١٦
وقد تقدمت خطر لمراسي زحاح • حتى بلغ الدين العام في بهانه حكم
المعمور له اسماعيل بك أكثر من تسعين مليوناً من الجنيهات الإسرائيلية •
أي مبلغ ٣٠٠٠٠٠٠ ر. ٣٠٠٠ من الفرنكات ١٢ • ومعروف أن أغلب هذه
الديون كان صوريا • وكسب فوائد الربوية بهيئة • حتى عذب في
بعضها ١٢ • ولا يسع المقام هنا لتكلم عن ديون مصر على التفصيل •
فقد عني بسببها وشرح أساليبها وأصولها مؤرخون معاصرون من أمثال
الدكتور محمد صبري بك • عند الرجوع بك رافعي •

وأما يهيب أن يقرر أنه لا ينبغي أن يفسر في توجيه اليوم أي
اسماعيل • فخصه كان اسماعيل شعوي • بعبارة واستخدم • وقد اتفق
في هذه الناحية مائلا فائلا رجاء أن سمى له حده محمد علي وأن يصل
ببلاده إلى المسوى الذي يؤمنها بالاستقلال به ولا ينقص عن الدولة
العثمانية • بل أراد اسماعيل أن يجعل من مصر امبراطورية عظمى • هي
لا يرضخ رء المصائب للاستعمار به من سلب عنها أن يحول من

(١) صد الرحمن بك الرافعي • عصر اسماعيل • الجزء الثاني
صفحة ٢٥ : الطعة الثانية سنة ١٩٢٨

(٢) الدكتور محمد صبري بك • لامرأصوره ابتصره في عصر
اسماعيل (بالفرنسية) باريس سنة ١٩٢٢ صفحة ١٠٨

أيدي الطامعين ، إلا اذا ترامت أطرافها وأضحى دوله يحسب لها حساب .
 وفي سبيل هذا العزم أتت نفس الساعيل عن سبعة في رشوة رجال
 السب العالي وعبرهم وصل الي ما وصل اليه من بدعيه منكه ونفونه
 بتودده . وتدابير وجه الساعيل مناسده فيه سويس . وقد ساءل فما تقدم
 كم كلف مصر من أموال . وكيف حطبت شركة فيه سويس من
 بعوضات . وكان الساعيل سرع من بدعيه أرض مصر وساده مصر بل
 وساده مصر ودفع لقاء ذلك ثما باهظا . فكانت هذه الشركة بل ودي لسبب
 بالذات من الأسباب التي أدت للارتباك المالي وما حرم على هذه البلاد
 من مناسباته الثاني في وثائق الرسمة أن دي سويس لدى ورطه سعيه
 حتى غرق في ديون . هو نفسه لدى صاحب مع ساعيل في سنة ١٨٦٦
 وعادوا سياسة غرة مصر بعتد فروض خارجة . بل كان سعيه وسياوم
 في . بل س دوس حيون مقدها على اذن من الساعيل ثم يقصه أمام الامر
 الواقع . ولا أن على حره فردد به الس في هذا بصدد . أكثر
 من . س . بعد بها فصل فرنسا العام بالدهر الذي وراد به خارجة
 بفرنسة في ٩ نوفمبر سنة ١٨٦٦ وكان فيها قد عتد هذا الفرنسي دوس
 موافقه جدد . وكب حتى ما قد سرب على ذلك من منازعة ؛ ولكن
 رئيس (دي س) استداع بكاسه أن يطعن صاحب السمو ؛
 فموسب مساهمة ٥٠٠ لآرة رب وحقوب بحال نسود دي سوس بحال
 من تحاشده وإسهي زامر نسوب فرنس مبلغ سبعة عشر مئوه من
 لم يكب تحاشده قد هـ ١١.٥ سبي أن سدد في خلال سنة . وعادوه
 على هذا مبلغ ستمئض شركة شهر . مبلغ ١٠٥٠٠٠٠ فرنس لكلمه
 لأفساد سبي نسحق من لان حتى شهر فبراير .

ذكر الدكتور محمد صبري بك في مؤلفه الفرنسي عن « الامراض المصرية
 المصرية في عصر الساعيل » أن ربحه بوبر الذي سرب في سنة ١٨٦٦ -
 وهي التي تقدم الكلام عنها في الفصل العاشر ، من هذا الكتاب . كلفت
 لخزانه المصرية أربعة ملايين من الجنيهات . ونشر حصرت الي نشره

كان قد طعنها وورعها باسم « درفنه » أحد رجال الماس
الأحاب الذين كانوا يقيمون في مصر . وهذه الشره ضُعت في سنة ١٨٧١
وقد أوردت بها برلمان في دفعها مصر في قيد السويس . والتي
تكون جزءا هاما من الدين المصري . وهذه هي رقيقة التي سجنها اسو
« درفنه » المشار له .

٢٦ ٩٤٠ ٣١٩ ١٣٢٠٠٠٠ فرنك ما تكلفه مصر في شراء بعض منها من
الإسكيم حتى سنة ١٨٧١

٦٣ ١١٥٠ ٣٥٩ ٥٢٨ فرنك حرمه في فرنسا مليون ثلث
وقد ذهبا

٥٠٠ ٢١٥٠٠٠٠٠ فرنك اساء سرعه الخلود من عاهرة التي
في لورد

١٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك ثم تسبب ودي

٩٠٠ ٩٠٠٠٠٠٠٠ فرنك تكلف الخوص السويس

٣٣ ٣٩٥٠٠٠٠٠ فرنك مساء سويس

١٠٠ ١٠٠ ٢٥٠٠٠٠٠ فرنك قارات في البحر الإسكندرية

٢٢٨ ٤٠٠ ٣٠٠٠٠ فرنك مشرق بعض لأمراء في كات

مخونه مسركه انفاق ٢٣ برل

سنة ١٨٣٩

٩٧٠٩٠٠٠ ٨٢٧ ٣٥٢ من الفرنكات مجموع

وأنصف كذا أنه د حيث يولي دنا ما تكلفه رحله « دنا » التي
ناريس وما أنفق في بعضه في حيايات فساد وفساد ما أنفقه
مصر على هذه القصة لا يقل بأية حال عن أربعائة وخمسين مليون
من الفرنكات .

تلك هي الحقائق الخاصة بشؤوننا . وقد لا نجد هذه الرقعة في
الوقت مختصر بالشيء الذي يهدد دولة كمثل « لا فليس » و « دمار » ولكن
تتبع كات حيايات من الذهب . لا من يورق . وكات مير به بلاد

محدوده . والامبراطورية لاحيه كبت حده ببلادها . وكاتب أوروبا
 نبي تكنت في مؤامره ضد مصر من أجل هذه السوس . قد أوفدت
 فرانسيس والسادس كفاً مع للجزو المسلح ، ولم يكن لاسماعيل من الرجال
 من يستطيع الاعتماد على كفايه أو مشورته . وهل كان في وسعه أن
 يعول على رجل مثل اسماعيل صدق ففرض . انتهى شهر دجنبر ،
 وسفه وسوء مدير . ونهى أسوأ بهانه . ولتصرفه التي تدونها
 فلام المؤرخين راحه لا يصفها القارئ ، ذو الصبر والوجدان . أم كان
 في وسع اسماعيل أن يفلح مشوره الضمه من المسو بونار ؟

قول أن سمعه لا يقع على اسماعيل . وإنما كان اسماعيل سيء
 الحظ بالنسبة لمضروف في حكمه بها . وسرقة التي خلفها له سعيد ،
 والوزير ، الذين قدر به أن يمد عليهم . والعصاة الدولة التي استبدت
 على يهود حكومات أوروبا حارده . وجاءت إلى هذه البلاد تنقضي عليها
 دجرات ولدمر وسلمها عنه سمه للاستعمار . وكان أحضر من كل
 هؤلاء رجل أنى إلا أن شمع مموحه جنوبي على حساب هذا بلد
 مسكين . فخر مصر إلى الهاوية ، وما زالت نتائج أعماله تكلل هزائنا
 بالمواد . وهذا الرجل هو فردوس دي سس ، الذي أقسم به تمش
 فوق " من مصر "

وأبعد حسن اسماعيل على دزيام . وسر للضامه بفرده كلها همه
 وتوالت وآماله وكان صديقا . وألمه لفرط في حسن العس . ولكن بل
 العنه . والسمي الحسن . شفعان به ضد مؤرخي إذا انصفوا . وأحاضوا
 بمضروف غصده حفته شامه .

كان دي لسيس حريصا على تعظيم ما بناه اسماعيل واعاده الحال إلى
 ما كان عليه في فرمان ٥ يناير سنة ١٨٥٦ أو إلى ما هو أسوأ من ذلك ،
 إذا استطاع الله سبيلا ، لأن دي لسيس لم يكن معنيا بشق القضاء
 إلا لكي تكون ملكا حائلا للاستعمار ، ولو دخل في حسابه بفضال اسماعيل ،
 وأنه سيعرض سياده مصر على القضاء ، لا يفلح الجهود المصنيه التي بذلها
 والقضاء كاتب لا ساوى شمسنا في نظره إذا نقب مصر صاحبه السياده

الباعه عليها . ولذلك اسفل دي لسبس سوء الخاله الماله في مصر توسع استعمال ، وحاول ان يحو وجود مصر من شركه قناه السويس . وقدم لذلك باتفاق ابريل سنة ١٨٦٩ الذي تنازل فيه عن بعض الزمان في مقابل حرمان مصر من الحصول على ارباح اسهمها في شركه القناه لمدة ربع قرن اي حتى سنة ١٨٩٤ وقد انهر فرصه هذا التنازل ووقف في الجمعية العموميه للمساهمين في سنة ١٨٧١ موقف النحدي من مصر فحرمها من ان تمثل في الجمعية العموميه للمساهمين ، واحيج عليه اسماعيل اشد احتجاج ، وحلا لذلك تم الاتفاق على ان يوب دي لسبس عن مصر في التصويت ، حين انها كانت تملك ٤٤ في المائة من مجموع الاسهم .

وقد بينا في فصل سابق ان دي سبس وجع مشروع تصح مع مصر سنة ١٨٦٤ واراد به ان يحدد جميع اسهم مصر في القناه سدد حساب من الموصفين . وذكرنا ان توبار تجاسر على ترديد هذا المعنى في احدى رسائله من باريس وجاء سنده اسماعيل . وحذره من معاودة عرض امر كهذا .

وتولت كورث حذره على مصر بعد اتفاق قرار سنة ١٨٦٦ ومعلم دي لسبس عن فكره في سلب مصر رأسهم ليس كانت تملكها في شركه القناه ، وقد كتب فصيل بربريت القاه في القاهره الى حكومه بلاده في ٩ يناير سنة ١٨٦٧ تقريرا قال فيه

((انلفني سمو الوالي ، انشاء مقالتي اناء امس ، ان المسو دي لسبس عرض عليه ان تنازل له عن جميع الاراضي والانشاء التي في حوزة الشركه ، في مقابل تنازل سموه عن الاسهم التي تملكها)) وخاب اسماعيل بدروس نفسه الجاهل .

قد هال وصادا در كان دي سبس قد سح تلك الاسهم لوالي مصر . لما دام أنه كان يدارل قسمها وسمى واحدها / والخبر ان دي سبس انه وقف بعه تلك رأسهم كتب قد سح في سنده واتعمده بعد بمشرفه . فلما اوشك زمر ان يسلب له . حرص على استرجاعها بشم بعض .

١ الدكتور محمد صبرى في ارجح السبق . . صفحه ٢٩٦

بن دقي من التمس اندي دفعه مصر . بن في مقابل السورل مصر عن أرض
 كان قد أحدها منها مع مقابله . وأنه أقامها بمواعيد المصريين .
 ولكن برضاها كانت أكثر دهاء ، ونحوها من فردانية دي لسنس .
 وكان على رأس وزارتها في سنة ١٨٧٥ اليهودي دررائلي . أو البورد
 « سكور فمد » وكان هذا اليهودي في مهل حياته معاً بلاد الشرق .
 حتى نقله وزير محمد علي الكبير في قصره بشبرا ، ويقال أيضاً انه
 عرض خدماته على باب العلي وسمي أن يوظف في إحدى بلاد
 الامبراطورية العثمانية . وما عين رئيساً لحكومة انحلترا أغرم بقتل
 سويس و بلاد جعل منها مضاع مصر بوريه لا تعرف عنها الشمس .
 ولما قرر أن يسرى حكومة انحر شركة فاد السويس دسرها .
 وفي شهر مايو سنة ١٨٧٥ تمت بعودته من مله في باريس . وهو البارون
 « امون دي ويلند » لسويس دي سس فمد عرفة من قبل على
 وزير الخارجية فرقة . ما كان البورد حراً فعمل على رأس وزارة
 الخارجية . ولكن شركة فاد كانت قد خرجت من معها لئلا يذهب
 من عدد حرس . فقد خفف لشركة في سنة ١٨٧٣ ربحاً قدره
 ٢٠٧١٠٠٠ فرنك ودفعت في عام الذي حمله ملايين من الفرنكات
 على حساب كوتون بوجو سنة ١٨٧٠ ثم وربع عشرة ملايين من الفرنكات
 في سنة ١٨٧٤ ودفعتوا مجموعاً ما خرج حتى سنة ١٨٧٤ مبلغ أربعة
 وثلاثين مليوناً من الفرنكات . وكذلك بدأت فرنسا تفريق بحد هزيمة
 الحرب بسببه ضد ألمانيا وأحدث بخرج من انجته ثلث فشنا لي
 حدتها بدأت في سنة ١٨٧٣ تفاوض حكومة روسيا القيصرية في أمور
 من سها ريانة مضاع بخرسه في مصر . وفي نفس الوقت ثوب نجح
 مائه على مصر . كما أن تركيا نفسها بأمور يتعلق بها . أصعب وشكها
 الألمان . فساد اد بقل دي لسنس هذه العرض البريطاني . ولم
 لا يقرر بدلاً من ذلك في شرقهم مصر في عداد . منير فرقة بخرج
 جاني مائه .

هناك اذن صفته براد اقتضاها وهي هذه رؤسهم . وهناك عربان ،
كل منهما يسمى النوا وهذا قربت مثله في شخص ذي سنين ويحضر
عن طريق وريثه لاون در ايلي ، وعنده في ذلك « روتشيد »
كانت مصر مكتبة على شفا الافلاس . وقد رهب موارد موددا
بعد آخر في سبل القروض الملاحقة . وفي ائدها الرئوسه الملاحقة . وكان
عندها أن توفي في شهر ديسمبر سنة ١٨٧٥ مبالغ مائة قسمة توفت على
لجراية محقة السداد . وهي إذ لم توف . فاشهر الافلاس أمر لا مفر
منه . وبعريه قد حجب . فلم يبق إلا أن يرهن سمسار أسهم مصر في
هذه السوس . وكان عددها وقتئذ ٦٠٣ ١٧٦ أسهما فحسب سمسار
أن يرهنها في فرنسا ضمان لقرض جديد متدارد أربعة ملايين من الجنيهات ،
لتمديد السداد من حراج . ومن أمثال هؤلاء فرسوس فائدة قد هـ ١٨
شرف إلا فرسوس أكثر من خمسين مئة من الفريكت . وشرف
حصوله على موافقة الحكومة الفرنسية . سي لم تكن ربح مثل
هذا فرسوس .

وفي نفس الوقت عهد فرسوس فرسوس هـ لاربا . فكتب « دود
دارفنيه » المراهي المقيم في باريس . في نشته « دود فرسه » امسم
في الاسكندرية ، والذي كان يخطر آخذه في باريس عن سوء حاله ولا
ناول . كتب اذاج اسكندرية في أوائل نوفمبر سنة ١٨٧٥ إلى أخيه
الاسكندري . بماله أن يبيع لعدوه في أمر بيع أسهم مصر في سداد .
ود قبل سوء فكره . « دود فرسه » « دود فرسه » عن سمسار
يشريه . فليس اذاج الاسكندري في محضره وقروض سمسار
المنش « فديق » . في هذه صفته . ورجح نفس سمسار . وقد تم
سمسار في العدوه . وفشل أنه . رحمه به . فل بيع مبالغ ٩٣ مئة
فرسوس .

١) مقال سمسار لباح *Ch. de Samsar* عن هذه الصفقة بمجلة
Revue de Paris العدد ٢٢ السنة الثامنة عشر ١٥٠٠ نوفمبر سنة ١٩٠٥

وحرب مقبوضات في مدي تكمان . لا أن الشعب البريطاني لم يفعل
 عنها . فقد وقف على هذا السر مرات آخر من أوائل الدين أقرض مصر
 في تلك السن . وهو « هري أونهايم » « City Onnheim » وهو من
 رجان سب مدي انجبري اسمه « أوسن فريارس » « Austin Feriars »
 وكان الزحف فوق اشعبه شتوب اند . يشمل بالصفحة . فكان من
 أصحاب حريده « لدايني نور » « Daily News » ، ولما سمع بالمفاوضات
 التي تجري في القاهرة تبع الخبر في رمل له اسمه « فريدريك جرينوود »
 محرر مجلة « بول مول » « بيت » « Pall Mall Gazette » وهذا الأخير تلقى
 البث في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٧٥ فسر به إلى وزير خارجة انجس البورد
 « دوبي » في ١٥ نوفمبر . وقبل وزير في بحث برئيس مجلس الوزراء .
 وامدته به سرقة . وحرره بالصاع ولديني . ولديني بلقي الحرب
 ساسون . فحصل بحسب ما تهاورد في كحه يوم الثلاثاء ١٦ نوفمبر
 البرقية الآتية نصها :

« علمت حكومه جلاله الملكة ان نقابة من المالبين الفرنسيين عرضت على
 الخديو شراء اسهمه في قناة السويس ، وان الصعوبات المالية التي تكثف
 سموه تجعل قبوله في حيز الامكان ، فالرجو التحقق من صحة هذا
 التنبأ - دوبي ١١ »

وبوجه تفصيل في الحال : في صديق بريطاني في مصر . بوبار بانبا .
 و بر خارجة بحكومة دفتني بوبار بالمصالح . وأنه انفصل رهن
 برغبات صحت حتى هذا الوقت لا تعرف بمصالحات صحت . وصحت
 ساسون من كل من اسماصين صديق وبوبار وقف اتفاقه مع السور
 ناسه ترميه ، حتى صحت على رهن حكومه . ووعد بوبار بوفيهما
 ثمن وأربعين ساعة . وحصل انفصل في نفس اليوم على توكيد من
 الخديو قبه بأن المفاوضات ستوقف هذه الفترة .

في السنة ثامنة من مساء ١٨ نوفمبر سنة ١٨٧٥ ترقب وزيره
 لخارجة الفرنسية في قتل بحسب ما تهاورد صاله له أن بلغ الخديو
 فصول حكومه شر . لاسهم بشرط معقوله وتصل سمو الخديو على

الثور فاعذر عن القول قائلا انه يريد تحويل الديون السائرة الى دين
 ثابت ولذلك فانه مضطر لتقديم الاسهم كضمان لهذا تحويل ولكنه
 لا يريد أن يسمى ذلك ولائدا من اسع فانه سيعرض لافساده للحكومة
 الانجليزية . وفي الأيام اللاحقة شددت الحالة سوءا وسجلت هذه
 الاسهم وصار لابد من السحب بقصد انه وقبول معها فترى فحصل
 انجلترا الى حكومتها في ٢٣ نوفمبر يسوءها بدت وبن الخديو في أن
 يبيع ١٧٧٠٦٥٢ شهرا لثلاثة مائة مليون فرنك (أربعة ملايين من جنيهات)
 فجاء الرد في نفس اليوم برفقة شفرته بقصد قبول حكومتها الانجليزية
 وأن سب روتشيد بديل بمقدار ثمانية المليون الخديو فور . وبعد اقصاه
 وتحرر العقد الذي وقعه كل من اسما غيل صندوق ملك على الحكومة
 المصرية و بخران سيمون غيل التريفي على أن عن حكومتها بالادد وديت
 في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٧٥ .

وما هو خبره المذكور أن مجلس العموم البريطاني كان في عصبه
 وما كان يمكن عرض الأمر عليه . بل أكثر من ذلك أنهم لم يسي
 الصيغة قبل أن يرجع الى مجلس الوزراء . مضيفا د بوجه أن سب روتشيد
 بديل وصفت المبلغ وما كان له روتشيد ما هو ضمان . تحته د ب سبي
 « ان الضمان الذي أعطاه هو كمنه الوزير في انجلترا » . وقد حصل
 روتشيد على سبعة مدها ٣١ من التمس تعهد بدفعها حكومة
 الانجليزية وذلك علاوة على فائدة قدرها ٥٪ سنوية بحسب له من يوم
 أدائه التمس للحكومة المصرية أي أن سبعة من الحكومة الانجليزية .
 وبعد اتمام الصيغة عرضت درة على مرها على مجلس الوزراء
 البريطاني في ٢٧ نوفمبر . حصل على موافقة هذا مجلس بعد أن وضعه
 امام الأمر الواقع .

وقد نيل في يوم انعقد أن لاسهم له سكي ١٧٧٠٦٥٢ من كس
 ١٧٦٠٢ وديت سوي حسب التمس بعد استعاد قيمة ١٠٥٠ شهرا
 بافضه فصار صافي التمس ٣٩٧٦٠٥٨٢ رجبها بخرية واتفق على أن يدفع

من نس ٢٥ مليون فرنك في أول ديسمبر وأن يسدد الباقي في خلال شهر ديسمبر ويأخر .

ولما كانت الحكومة المصرية قد تنازلت في اتفاقه سنة ١٨٦٩ عن فوائد أسهمها لمدة خمس وعشرين سنة انتهى في سنة ١٨٩٤ فقد قبلت أن تدفع للحكومة البريطانية عن كل ستة أسدء من سنة ١٨٧٥ الى سنة ١٨٩٤ فوائد بنسبة ٥ / ١ من قيمة الثمن مقابل حرمان الحكومة الانجليزية من ارباح الأسهم طوال هذه المدة . ومعنى ذلك أن الحكومة البريطانية تسترد حتى سنة ١٨٩٤ المبلغ الذي دفعه .

• ما تقدم يوضح أن الحكومة البريطانية به تستعرق في مرام هذه الصفقة من ربح سلما بها أكثر من عمره أمة . وكانت قد شرطت في عقد لا يدفع نس إلا بعد تسد أسهم ولدلت بادر اسماعيل باشا صدق في نسخة ٢٦ نوفمبر بنقل الأسهم نفسه الى الفصيلة البريطانية في ماهرة مودعة في سعة صدق كبره . وأحكمت لفصله عن هذه مصادق ومعتصم لفصله من جديد وذلك بعد أن نصبت الأسهم كلها بأحد كن من سماعيل صدق وللفصله لرصده ومعكمه لفصله البريطانية . وأمرت البحرية سر خذنه ساحره « مالابار » Malabar التي تصادف قدموها من عند أن تعرج على الاسكندرية في منتصف ديسمبر ؛ وحملت الحرب ساجور الصادق وسافر بها الى الاسكندرية بشخصه وأودعها بلب المدرعة على حسب ي نورسموث في ٣٩ ديسمبر وغداة وصولها إلى في أول مارس سنة ١٨٧٦ جاء موصف كبير من اجرائه سر خذنه وتسلم الصادق من دم ميدان ساحره وأودعت في اليوم نفسه في لب انجلترا ولم يخرج ي سدوا حتى الآن . وكانت هذه الصفقة بدية سكراته الكرنى التي اسهم بخلال الانجليز لمصر بعد ذلك بأقل من سبع سنوات .

وفي اليوم التالي لوفيق عقد مشرى اسهم مصر في قناة السويس قال الحدبو اسماعيل لفنصل بريطانيا : « هذه اهم صفقة عقدتموها

وسمعود عليكم فوائد مالية وسياسية مخفية ولكنها اسبوا حادث
بالنسبة لنا » .

أما فرنسا فقد هز الرأى عام ١٨٠٠ فيها فوجى ، حزن تلك العمله ولكن
برجع الفور الى احراره احراراً الى بوناي و حاله بها من حبه
و لم يقتله لانجلترا و سهره لفرص من حبه حزن . و اما امريون
الفرنسيون فكانوا قد تكاثروا و احتلوا و سهره حاله اصاع عليهم
الفرصة وذلك بالرغم من ان دي سيس ما وقف على مساعي بحبر في
العهده قبل اني و بر خارجة فرنسا لدهق « دي كير » *De Kers*
ان بدل بقوده شر ، لاسهم لحساب فرنسا و لكن و ربر الخارجة
الفرنسية حتى ان سحب خب دي سيس فسوء عاقبات بين فرنسا
و إنجلترا في وقت حزن في فرنسا من الحرب العظمى ضد ألمانيا
مهرومة حائره القوى و كاس تلمس من احرار لعنف و مساعدته .
و كاس احرار تهدد بسوء العواقب د شرب فرنسا لدهق مصر في
العهده . و ثبت ان وزارة خارجة الفرنسية حال مدد كاس في كاس
بحري بين اسما على « دي كير » « دي كير » مستخدمين في خارجة
انجلترا و قد يكون لآراء السقعة من رابر في عاقبات بونده بين ايدونين
فأجاب إنجلترا على الفور بأنها لا توافق على هذا العمل بأنه حال .
و قد أحسب فرنسا بعد حاح احرار بحبه لمن شديده و يعرف لور ره
امريسيه أحسنه مخفية عنه . و حتى من كانوا يؤيدهم الحكومة
امريسيه لم يستطيعوا ان يتجهوا خارج السياسة بحصره الى شرب
على هذا الدور الذي معه بحبر . فقد كتب امسو « ماراد » *Mazade*
في محبة « رفو دي دي مويده » بعددها الصادر في أول ديسمبر سنة ١٨٧٥
يقول

« ان هذا العمل سياسي محض ، و هنا وجه الخطر فيه ، فإذا لم
يكن في دانه احبالاً لمصر . فانه الخطوة الاولى لهذا الاحلال ، و الآن وقد
اصبح لانجلترا عمل احتياج الى ان يعطيه مائه مليون فرنك لسونه
ديونه ، فهي لن يتركه وشانه ، بل ترافق ماله و يعرضه و يذل له

المال من جديد ، وستطلب منه طبعاً ضمانات وتأمينات أخرى ؛ وهكذا بعد أن كانت انجلترا تعارض في إنشاء القناه تحولت سياستها الى العمل لامتلاكها)) .

أما في حيزها فممكن القول - فصل هذه الصفقة عنها يرجع
إلى رحيل يهودين هما دررسي وروشنيد و كان بوراه الاحمر
مرددس في الامر حتى يعود ديري وروشنيد حياجه نفسه كب في
١٩ نوفمبر في اللورد سون سفر اخيرا في تركيا يقول « ارجو مخلصا
ألا يسبق في هذه العملية فان الصفقة قد تكون عرما عيب وقد يسيء
علاقتنا مع قرب و صديق » . و كذا كتب السير « سافورد
بورثكوب » « ١٩٠١ : ١٠٠ » و ير الجرائد الى دررسي في
٢٦ نوفمبر سنة ١٨٧٥ يقول انه كره براه هذه الصفقة لانها لا تسق
مع سياسة احمر سي كتب تعارض المشروع ثم يبرر موقفها لما شب
بعد وما اهمه هذه الاسهم هي تعمل بقاءه بعد حربها و ما لث
هذا لورر ان غير رانه و احد عمنه يكتب ارسنه الى دررسي في
٢٦ سابر سنة ١٨٧٦ يقول له انه « ان مشراا اسهم فيه لسوس
عمنه موقفه وقد و صدف مركزا و لم تصفقه . و ظهر حقا صحيح الى
كنت قد أدبتها » .

وقد يكون من المفيد أن تأتي هنا بتخصص بعض المسكاتبات التي تبادلها بعض المساهمين لا محذورين لم يكونوا فرحين بهذه الصفقة ،
 فإن هذه المسكبات قد تفتي صوء على ساسة المحرر حساب شواء .
 وأسوة بها محكيات موجودة في الصحف الرضائية بلدى .

١ كتاب خاص من خاندسول ای مورد حراست فی ٢٢ نومبر
سہ ١٨٧٥ « قد نص لک ان تعرف لی ای مدی نهر هذه لعمدة بعض
الاصدق، لآخرین . و ان تقف علی شعوری شخص بحو هذه الصفة .
ومن خلال التصريح المتوقعة التي قسمت منكس أن اخص المواقف
معد .

(١) ان المصنفه عاجله .

(ب) والدفع عاجل •

(ج) وقد حسمنا بحدود فائدة قدرها • لمدة بضع سنوات •
وبعدئذ نحصل على أرباح الأسهم حسب الظروف •

(د) ويحتاج هذا الأمر للحصول على موافقة البرلمان • ولا أنشأن
برلمان سوافي بسهولة على دفع مبلغ في حين أن أحد رجالنا قد
قل أن يدفعه ممسداً على أن البرلمان سوف يوافق •

(هـ) لا أرى ما يدل على أنه لندود مجلس البرلمان لهذا العرض •
وانما أرى عاصفه من النقد يحتاج موقف من كل جانب •••

وأضاف جلادستون أنه إذا كانت بعينه قد أقرت موافقة الدولة
الأخرى فإن ذلك يؤدي لمناخ مستقبله وقد كانت قد أقرت من غير
موافقتها فإن هذا عمل مخوف بالمخاطر ولم يكن لبعينه ما يرضى سوى
أنها وسيلة لفاداة اطلاق القساة في المستقبل • ولكن هذا الأمر غير
متوقع حدوثه •

٢ وفي كتاب آخر بتاريخ ١٧ نوفمبر سنة ١٨٧٦ كتب جلادستون
إلى اللورد جرايفيل يلمح أن مشري انحصار لهذه الأسهم بضع على
كاهنها مسئولة حربه جديدة من غير وصفه بأنه شر • ونحن نعلم هنا
كلماته بالانكليزية من غير تصرف : —

Is our real, valuable hold over the Suez Canal in war
time any other than our maritime superiority in the Mediter-
ranean. We do expect more or less of this. If it
would not then I can only say it would be a new military res-
ponsibility, a burden and an evil

٣ — وذكر جلادستون في كتاب خاص وجهه إلى اللورد جرايفيل في
٢٢ نوفمبر سنة ١٨٧٥ أنه لما كان رئيساً للوزارة بحث مجلس اللورد
البريطاني مسألة حياض الفداء كما بحث موضوع شراء الأسهم الذي أثير
في هذا المجلس فرفض اقتراح الشراء لأنه يحل تضاد الفداء ولم يكن ثمه

ما نوجب المساس بهذا الجياد ، ونشكر جلادسور هذه العمله اذ
يعلن دونه شريك في مؤلفه حصه وذكر ان بحه الدايوب لس
سائنه يحور واحد بها ولا توحد هار مؤلفه تشريك فيها دوله ، وفيما
يلي نص كلمات جلادستون بالحرف الواحد : —

You may remember that in our Cabinet we discussed the
 point that in the United States the purchase of
 or not. As far as I am concerned, the purchase was not
 the purchase, and found no reason then to prosecute a
 trialization, partly because it was difficult but primarily
 cause we found (?) so well as things are that there is no
 motive to desire a change.

[illegible]

The factors of respect in the Joint State enterprise

٤ - ومثل جلادتون بكتاب آخر الى المودد حر فصل في
٢٨ نوفمبر سنة ١٨٧٥ ذكر فيه أن عملية شراء الأسهم لا صرن من
شروط حماة وممن + سابقه في حكومته لا يمكن أن تكون شريكا
في مؤسسه خاصه ولا يتصلح أن يرضى بوضعها عليها لو سارت الامور
بالصالح العادي + ومما جاء في هذا الكتاب قوله : -

As during my first experiences with I must say I
 am not a very loose. I do not know a person of
 the government should not permit holder of
 any to be taken out of by means as can
 have no control

If the Canal has been made through the Isthmus of Panama should we have allowed America to claim the control of it on the ground that it was so it would be vital to her costing trade?

٧ - وكتب : جون برنس John Burns في ٥ يناير سنة ١٨٧٦ يكرر على الحكومة البريطانية هذا تصرف الذي بعد خبره قصه على سلطان لامر صوريه بشايه وسادها وامر ح هذا بكتب دعوة الدول لتشارك في وضع يدها على قناة ومراقبها وحرستها وبديت انهم يحلوا محاصر العداءه والعداء وتكفل مصالحها في قناة . ولعل هذا الرأي هو الذي انتهت اليه إنجلترا . في هذه الأيام ، اذ تسمى بديول قناة السويس وحرستها بقوت دونه لكي يحقق مصالحها من وراء هذا السار . ومعروف ان الانجليز يرجعون دائما لمصلحتهم انفسهم ولا يكرهون سياسة جديدة . والكلام عن بدوع اشترط والسفطره بدونه مشتركة على القاد قدومه وقد ورد هذا مساسي في عاراب صريحه وجهها في خلاصون ونحن نقس منها قوله .

I agree with you about the state transaction . But a state transaction which should protect the Canal is a thing more of a great political transaction than the Canal is the first step towards the negroes in the possession of the Isthmus Empire . Lord Derby's view of the matter in his despatches seems to me the right one . We ought to make the powers to have in possession of controlling and governing the Canal . Our interests would be safe . There could be no jealousy . As I said to you Russia and Austria are free to do what they like and our power over them is greatly weakened . I think also our policy in the Turkish question 1841-1860 has been wrong and is terribly humiliating to us as a nation .

ومع ذلك كله اجتمع مجلس العموم البريطاني في شهر فبراير سنة ١٨٧٦

ووفى على الصفة . وادعى وزير مالية بريطانيا السير نورنكوف
في خطابه أن هذه لفظة تعود بالعائد على بريطانيا وعلى مصر وعلى
شركة القناة . وعمر عن عوطف بريطانيا . وذهب نحو شركة القناة
ومؤسسيها فردينايد دى سيس بهذه لفظة جندى انجلترا الذى سيس
في القديم وأكد أن مشاركة بريطانيا شركة القناة سيكون لها حصة
والدوام وأن بريطانيا قد أخذت على عاتقها ضمان حصة ديمية لهذه
المؤسسة . وبعبارة أخرى أصبح شركة قناة السويس مددنا بدور
حراً لا يجرأ من سياسة انجلترا حبان مصر . ومن موقف انجلترا من
مصر . وبعد احتلال انجلترا مصر صارت هذه الشركة ممددة من قوعد
هذا الاحتلال ودعامة كبرى من دعائمه .

ومع ذلك . ومن أجل تعظم الموقف ولله نى سها انجلترا من
الماركر هرتسون . درا برما في العيون . في سنة ١٨٧٦ لدى القاء مجلسه
٢١ فبراير سنة ١٨٧٦ أن حكومة بريطانيا لا يعنى شركة هذه الأسهم
أن تحمل محل خديو مصر في سيادته على القناة . وذكر أن اللورد دى رير
الخارجية قد أكد هذا لمضى في كتابه المؤرخ في ٦ ديسمبر سنة ١٨٧٥
والذى وجهه الى انجلترا من قبل بريطانيا في مصر وهذا نصه .
« أرجو أن توصحو أن حكومة جلالة ملكة مصر لا أنى عمل يؤدي الى
تنازل الخديو على أى وجه من الوجوه . عن سيادته على القناة . وهى
السادة انى أكدت عقود الامتياز وعقود تأسيس شركة القناة . وعرف
بها اسباب لمضى . أن هذا العمل بعد حرقا لفرمان الباب العالي وعدوانا
على كيان الامبراطورية العثمانية » .

والعجب في أمر فردينايد دى سيس أنه بعد أن وقعت الواقعة عمر
عن رسام جشاركة انجلترا في شركة القناة وثلاً أن انجلترا قد أصبحت
في نفس الوضع الذى أردها في سنة ١٨٥٨ حيث عرض عليها هذه الأسهم
ورفضت أن تشرها وأسعد دى سيس مد هذا الدريج ران يرتد
ميسرته بميسه ور رد الخارجية ببريطانيا وبعد تعيينها حضوره بخطوة

ولدت لمسة لتقلده هي سي سارب عنها شركة فاه الويس مند
ذلك التاريخ حتى اليوم .

له يكن سائح هذه صفته بالسه برطانيا المحي على العالم ،
ولدت هذه راصدوه ونحون . من أرسلت النحاس ، لملكه فكتور .
مشره . من ذات بهه الزمرد الزمارة سي أصح فيما بعد الأمر بمروره
فردريب د كس للملكه فكتوريا وثه « اب هنا حد معسئون وبرحو
أن يعود الصفه بالبحر على برطانيا » . وكس وبي العهد (عوه ثاني
فما بعد) الى امكه فكتوريا وثا « ابى أعرف مدى بعضه سي بعضا
في عهد ثراء انجيرا لاه الويس » فما أسعد هذ الحادث « .
وكس أتق بسمه . بعدر بهه ابى سوردريب وثلا له أنه احبار
الوقت الملائم لمقد هذه الصفقة .

أما فوائد سي حقيقها انجيرا من هذه الصفقة فهي فوائد ماسة
وساسية ، بعدد امين . فمد به ما قبضه حكومه بخير من الحكومه
مشره فو ثا لاهه الأسهم عن ثده من سنة ١٨٧٥ الى سنة ١٨٩٤ وديت
بعد العقد مشري الأسهم مبلغ ٣٨٣٣٨٩٠ جنيه . و أنها في هذه
امده اسردب من مشري ثمن صفقه بالكامل . و ابتداء من سنة ١٨٩٤
حتى الآن كل ما قبضه . قبضه خيرا عن هذه الأسهم أرباحا
صافيه . وقد قد اليه أربولد ولس في مؤنحه الذي أشهر أنه غير مره
مجموع فوائد التي قبضها انجيرا من بر د فاه الويس في ثده
من سنة ١٨٩٤ سنة ١٨٩٥ الى سنة ١٩٣١ سنة ١٩٣٢ بمبلغ
٦٨٣٠٦٠٠٠ جنيه . وديت بخلاف ربيع ثمن هذه الأسهم في بورصة
الأورق ثابته وبفوق الراقعي ثاب أن سعرها وصل في سنة ١٩٠٥
٣٢ مليون جنيه ثم صعد في سنة ١٩٢٩ الى ٧٢ مليون جنيه .

وكما نحس أن يكون في هذ تقدير خطأ أو مبالغه . فان سعر
السهم الآن يبع في حده اسقر ر بورصة الأوراق اماه ثمانين حبيها

بمعنى أن هذه الصيغة من الأسهم تساوى ١٦٠ ١٢٨ ١٤٠ حسبا . وقد
يكون أرقام الرقعي باب صحته إذا كان باب في الهوامد بوجه لثرب
انتهاء أهل الأمير "

وعلى أي الأحوال . فصب بغيره من حرة مصر مبلغ الذي دفعه
بمصولها على ٥ من قيمة الأسهم حتى سنة ١٨٩٤ . وما بقية من
الأرباح بعد ذلك وهو بخير . من غير ثلث مائة مليون من الحساب
بعد أرباحا صادقة . وسبب ٤٤ من صافي أرباح عماد . حتى سبهي
أهل الأمير في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٦٨

ومما يلعب القوائد أمثلة الصيغة التي حسب طلب الخربة
الربطانية من هذه الصيغة . فإن باب عوائد لا تذكر حساب ثمة إلى
خبر بها مصر . وأمرها بغير التفتيش عود . فله . فقد وصفت
الانحياز أنفسهم تصرف حكومتهم بأنه شذوذ ليت . سابقه . ولا يجوز
لحكومة أن تتصرف في مؤسسة بشر بشدها في قلبه خاسع حكومة
أخرى ، لأن هذا يؤدي بها للتدخل في شؤون دولة أخرى . وقد ورد
على السنة ، الدين عارضوا تصرف وزير المالية في مجلس العموم برضاى .
تقد مستفيض ، لا يتسع المقام لسرده هنا ، وسرده في جزء الدينى .
من هذا المؤلف . ولكن وزير المالية يحلف على سرمد وأثرى عدم
الانحياز . أنه شري رأسهم . فخرج من المرحض لسانى و بخارى .
وأن الاعمال لسانى في سره كان مقبدا على كل ما عداه . وقد أنه مع
وقوع الأسهم في أيدي الفرنسيين . لأن ذلك كان لابد أن يربط عليه .
تدخل حكومة فرنسا في شؤون عماد . وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى
مشاجرة سانه بين فرنسا وانجلترا . ولعله . من باب كتمان الحفظ
المبره . له يهل لمبرهان الانحياز . أنه أراد أن يحل ثمل انحياز في
احتيال مصر . حقيقه لا ريب فيها "

وقد وقع عماد القبول لدولى في حده اراء مشرى بغير رأسهم
مصر في عماد . وسبب حقه لأخصاص نقضائى فساد فاه براع بسب

هذه الأسهم . ويحفظ بعضها وبه يسفر بعض الآخر على رأي مقبول ؛
ويرأى عدها هو أن احتسب كحامل أسهم . تعامل معاملة الأفراد العاديين ،
وحدها النقابي لوحده هي محاكمة مصره . ولا توجد شقة احتصاص
لمحاكمة مدومه .

قد كتب سخته امشرد بهذه الصفة . أن احتسب استعاضا في
العام التالي . أن سره ماثرد شاف مع شركة قاه لوس . في ٢١ فبراير
سنة ١٨٧٠ . وهذا الاتفاق وقع من جانب احتسرا الكولونيل « جون
سول » . ومن جانب الشركة فردا مدي لسنس . وذكره هذا
الاحتسار على قبول ما كان قد تقرر في القسطنطينية في ١١ ديسمبر
سنة ١٨٧٣ . من حصوله على ورسوه الملاحه . وتعهدي لسنس
لحكومة احتسرا في هذا الاتفاق ببناء أعمال للتحسينات بمبلغ مليون
فرب في عام ومدد ثلاثين سنة ؛ وهكذا دخلت إنجلترا في كل الدقائق
والمسائل ورحت تصرف تصرف المثلث . دور أن تصيح ومسا .
ولا حول ولا قوة الا بالله !!

وبعد عرض هذا الاتفاق على الجمعية العمومية للمساهمين في دور
انعقادها بتاريخ ١٠ يناير سنة ١٨٧٧ فوافقت عليه .

وبعد ذكره هذا تقدم أن دي لسنس منع الحكومة المصرية من الحضور
والتصويت في اجتماعات الجمعية العمومية لما كانت تحمل ؛ من
الأسهم بدعوى أنها سارت عن فائدتها مدد خمسة وعشرين عاما . وبالرغم
من أن الحكومة البريطانية حسب محل الحكومة المصرية بهذه الصفة ،
له سحر على آثاره نفس الحجة ضدها : بل عقد اتفاقا يبيع للحكومة
الانجليزية حضور اجتماعات الجمعية العمومية والتصويت بسببه ما تحمل

١ . سساون هذه المسألة على الفصل في الجزء الرابع من الكتاب ؛
وحسب أن سير الآن إلى مؤلف عالها من وجهة نظر استعمارية لا تفره
عده مبادئ القانون الدولي وهذا المؤلف هو Seldon ، Amos
وكنه يقول « مشرى أسهم في السويس وحكم القانون الدولي »
سنة ١٨٧٦ .

من ذلهم . وسمح بها بعض ثلاثة أعضاء انجليز في مجلس الادارة ،
وسرى في حرة . ربيع في هذا المدة قد زاد فيما بعد . بل وحاولت
حكومة الانجليزية ان تقرر رخصه لاجل جمعته بمائة فومسرين
في لشركه واعترضت على ليس وسمي الامر . كان يشاء حل
وسط د حطت بهذه امر كر دنا رخصه لاجل ترخيصه لحكومة
بريطانية . واما موافقة الجمعية بمائة لشركه في بعد شئده .
هد ما فعله حشر بد حل شركه ورائسه لاداره فساد . واما في
المجال الدولي فقد فعلت اكثر من ذلك . واما الحرب في رخصه
وبرك في سنة ١٨٧٧ وسمح على ليس ان يذهب . وقع على حاد فساد
فهرن الى انجلترا في مايو سنة ١٨٧٧ وقابل . ير الخ حه . وورد
دمي . وحقته رخصه ان ليس رد ان يبيع وصور الامدادات
شركه من آخر . لاسر بوريه لعمده رخصه غير فساد . وثار مسألة
حاد فساد ورسا فساد . وورد . وخرج برخصه بلا فساد .
ان اية محاوله يكون من شأنها مع او عرقلة الملاحة في القناة او ما يجاورها ،
سمعتها حكومة جلالة الملكة عملا بهذا الهند وتعرض بجاره العالم لضرر
بالغ درجة الخطوره . ولهذين الانساريس برجو حكومة جلالة الملكة من
الطرفين المتحاربين ان يفسرا ان اى عمل من هذا القبيل سيضطرها
للخروج عن الحاد الذي اخذته لنفسها في هذه الحرب .
وقد اذعن الطرفان لهذا الانذار . وكان هذا الامر . هو الحضور
العمله الاول . اسي بحتها بحتها تعرض سادتي على فساد . وحقته
ان جماعة الدول قد سكت على هذه المعاضة وب بحتها سادتي . وسرى
بعد ذلك كيف ان بحتها مدهد سادتي حتى لا كان سادتي في ارمه
الحروب في الفاد سادتي والعين سادتي مصلحتها هي . دور
غيرها من الناس . وهكذا نصحت مصر بعد بيع سهمها في اتمه دولة
لا يحسب بوجوده . ولا لاسها في حساب في امور الفاد . وكان فساد
المويس تجرى في صميم الجزيرة البريطانية ولا يحرق ارض مصر .
ورحب الله الشهداء .

[illegible]

وفي ٧ مايو سنة ١٨٧٦ استعدها من جديد من سنة ما قبل سقوط
دين الحكومة ودين الدائرة السنه الى ما يسمى "دين موحد"
مقدار ٩١٠٠٠٠٠٠ رطله انجليزي ، وفائدته سبعه في المائة ، ويسدد
في ٦٥ سنة . وحصلوا ائتمان ابد لم يرضوا به في سنة ١٨٨٠ فحصلوا
بذلك وعدا من بعض من الاراد صلح "٧٥ : ٢٥" فيها انحصرت في
كل عام .

[illegible][illegible]

☆☆☆

ومن بعد ذلك لم يبق لفرعون سعة من العمل في سائر أعماله. وفي ذلك
أصاب مصر في عهده كل بركة حمية ساءت معها الاستعمار. وفيه
كان مصر وحدها هدف هذه النيران. بل كانت غيرها من بلاد الشرق

١ - تراجع كتاب عبد الرحمن بك الرافعي "عصر اسماعيل - آخره
ثاني - الطبعة الثانية سنة ١٩٤٨ من صفحة ٥٦ الى صفحة ٦٨ ،

الأوسط . فقد سلطوا العروء على بلاد أخرى غير مصر . حتى أنشأوا
لجنة مراقبة أوروبا في تونس . وأخرى لتركيا نفسها على عراقها فعمود
في مصر .

ولكن ترى المسائل بمقتضى صحيح يجب أن تدخل في حسابنا حركة
التقدم الصناعي التي ظهرت في أوروبا . في النصف الثاني من القرن التاسع
عشر وأدت إلى التهاق على استقلال شأن في الشؤون ذات شأنه وعاش
استعداد الحارجه ، وتطور الصناعة تسلط الرأسمالية على سياسته
بدون أدنى وجه . ونحن نلاحظ ما سببه من تحصيل على
حاجات بعض مصانع : وهو لا يحكم إلا ما كان في يد غيرها من
على رأسه . وأصبح من الأمور صلات عامة ذات همه كثير في
ذلك رأسماله الحصة في لا يرضى عهد ولا دمه لأن لا يسمع
ألا ما يفسد من سابع غيره . وقد بلغ أقصى حده في النصف
الثاني من هذا القرن بعض الرأسمالية لصاحبه بعد بيع لأقتصاد
وصلى حد له في بلاد ما من حرجون سنة ١٨٧٣ ، أدنى
بعد ذلك إلى أزمة اقتصادية فسادت في الولايات المتحدة في سنة ١٨٧٧
و ١٨٧٨ كما أصابت إنجلترا بعض الشيء كانت الحجة لأقتصاده في
أوروبا على الحصة سنة بعده من حرج و قد دنا المسائل
لأستعمار في العهد الذي لم يخلص من الأثر من ما يجب من مسائل
سعيان وعود فصادق جديدة وكانت سعادته في ذلك حتى أنه
حما صار عهد بدوره و سعادته رأسمالية فسادت
وأما الآن فحصل من ساد التي سبقت حرجها من قبل فعوده سعيان .
و كانت حرجا في مفعله لدون التي سبقت سادتها بقية
الرأسمالية الاستعمارية وكانت فرنسا حين كان السائل والحد
حصل درائتي المدة الأخيرة أولى مسائل في تراجمه الذي لا يمكن
هدف لمجرد فحص قناع سعيان في الشرق الأوسط من جعل
السيطرة على الشرق الأوسط قاعدة يقوم عليها بناء الأمر سوريه

برصانه در هر دو و تصدیه بعد از استماع شری سید مصری فی
تونس و سید سید، حمله سید فی مصر فی مین تصدیه و کات
بر صیه سیدیه علی مالیه مصر نتیجه مباشرة لهدیه الیاسیه و حتی قبل
مهور در نیلی علی مسرح الیاسیه الانجلییه کات احضرا بسبب
تصدیه لاسماری قد سبب قوذهای علی القمصطنیه من
حل لیدر حل و حل سید و حسب فرض و حسب لاجات شری
سحر لاجات سید سید که در حدی فی ذات سید و ذات کی یومد
مرکزها فی سید و سیدیه سیدیه من لاسماری

[illegible]

تلك هي لشكك لي حاكمت « د. نسي » بل حسب المكيون
 التي سمعته منظر من آس وريف ، كمر نص ، الفصحى بلاد المسلمين
 بوجه حامي . وهذا اليهودي أصغر على أخذ مصر بجذع الألف ، وكان
 يسيروا لها بقرينة يهودية ، واليهود مهرة في الفرو باستخدام المال
 و عمنان نصرته .

أما فرنسا فقد سارت على نفس الدرب إلا أن الراوة الألمانية التي
هوب فوق ظهرها في الحرب لتتمسك أضراسها لأن يعمل على معاداة
تفكير شعور راحل النحاس وأما في عدن - ولدت مثل تحدرو رتص

أن تكون تارة محب الفقه لا يحلر . . . تارة أخرى سريكة لها في مؤامره .
وبذلك لم تسال له لاسيما به التي حكمت فرنسا . . . كان وعيها «جوناثان»
هي التي اشركت في مؤامره لغزو مالي ضد مصر . ولا يقوت أن يذكر
أنه عني أثر الحرب السبعية . تارة فنت «الكريدي ليونية» على حكومه
فرنسا أن تعمل كل ما في وسعها لتقل رهوس الأموال الفرنسية ،
و تسعد بها في استثمارات والبلاد النسيه باستثمارات في عطلات
مالية لتسعد فرنسا عاجزة . وأحد حكومه فرنسا بفرح هذا
النك الذي أبداه في سنة ١٨٧٠ .

وكانت «تونس» أول ضحية لارسانه الفرنسية . وقد عرى
فرنسا تلك البلاد أهمه موقعا على البحر الأبيض المتوسط . وقد برهنا
برهوس الأموال الفرنسية والابجليزية حتى وصلوا بها إلى حافة الافلاس
في سني ١٨٦٩ . ١٨٧٠ . وحلوا لونس في سنة ١٨٧٩ لجنة دولية
شرف على ما لتها وتسيطر على مواردها بحجة ضمان سداد الديون
الأجنبية .

وكانت اليد الطولى في هذه اللجنة للفرنسيين ولا يعتبر إلا أن
فقدت المنافسة بينهم ، وكان الفرنسيون أسرع من غيرهم في شراء الأراضي
والثقال كاهل تونس بالديون . . . نفس الطريقة التي سعت في مصر لرسو
لها الحراء لمدونه «الباني» تحت تهديد الحراب . لا بد أن يحلمه بعض
فرنسا له كان يدقسه على توقيع معاهدة الحماية في سنة ١٨٨١ ، وهي
تسمى باسمها معاهدة «بازو» . . . نفس تونس تحت يدي فرنسا في
يومها هذا .

ولم تكف هذه الاستعمار لأخسرى سريسي غيره مقصد وبوس
لمعرفة امريتين . . . فصبوا سهامهم التي «تسعة» حيازة
الاسلام في ذلك حتى التي ركبها حتى حيازة . . . ما به هددت
بالافلاس في سنة ١٨٧٣ . ثم تسادها حرب مع روسيا في سنة ١٨٧٧
وبالت عليها القروض ودخلت في مفاوضات مع تلك القوى
بها بعد اتفاق في سنة ١٨٨١ . وهو نفس ما فعله معزم . وقد

اتحاد وحمه . بل يد في يد . رحمان . كما مافيت ثم جميعهم اتحاد
فرسا وحمير . وهذا رحمان هم دن ليس رئيس بخصه
الاورية . ووزير رئيس ثور اريد الاوريه ، والصلة بينهما كالصلة بين
سرخان واوريد . هـ برجع عمل اخرى . وسألتها ولكنها لم تك
في الحكمة .

وقد تميل سائر أممها، مثلها مثلها، نحوها نحوها
حكمها في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨. وهي هذه المحل، الأورده
الأورده. وقد عين أمير مصر في ١٨٧٨. وكان عليه شخص
الأورده. وكان عليه. وأما في مصر، في مصر، في مصر
العموم، وكان هذا في مصر. ومع هذا، في مصر، في مصر
وقد سائر مصر مع رئاسة مصر في الخارجيه والحضاره. وأن مصر
مصري في مصر. مصر في مصر. مصر في مصر. مصر في مصر.
وعلى سائر مصر في مصر. مصر في مصر. مصر في مصر. مصر في مصر.

[illegible]

أدين حاول في حقه هرج من بعد ذلك الوند . لقد فُصوا عنه .
وهو خارج من . ورد له حقه فوفوا عهده ثم أوسعوه صبراً وصفاً
واستعملوا أيديهم وأحديتهم بعد أن طرحوه أرضاً . وكان ذلك في ١٨
فبراير سنة ١٨٧٩ . وكان أول شر وعور على الكرامة الوند به فصل
بخطأ يعود « فضل » إلى بوجه هو إلى قصر عابدين مناسب
من الخدم أن يتدخل .

وفي اليوم التالي حشد عصفه كبرى في دار مجلس لفرنسيين
ادعاهم هذا لاجتماع مجلسي فرنسا و انجلترا . و يوم الاثنين . والسير
فرنسيين و بلجيين و سويسريين و هولنديين و سويسريين (كرومر) .
بعد ذلك انصرفوا الى قصر عابدين لمقابلته العديدين الذي
كان عاصم على . و هذه الاوربية التي شلت سلطته حتى حرمت عليه
حضور مجلس مجلس . و ذهبوا الى قصر عابدين العامر في صبيحة
١٩ فبراير . و سجنوا يومه على لثول بين يدي صاحب العرش . بل
مكث مع الفرنسيين و سويسريين و هولنديين و بلجيين في حديق عرق العديدين
رايون . و بعد ذلك من مجلس انجلترا و مجلس فرنسا في مجلس القديسين
شرق بمقابلة سويسريين . و في ذلك اليوم لانه لا بعد منقولا من لاون
الا و خرج يومه من عرق . و بعد ذلك سجنوا سويسريين . و ذهب عصفان
الى يومه . و لانه من سويسريين . و لكن سجنوا لاون . و هذا امر على
بقائه في يومه . و في ذلك اليوم . و بعد ذلك سجنوا لاون . و هذا امر على
و الفرنسيين . و بعد ذلك سجنوا سويسريين . و بعد ذلك سجنوا لاون . و هذا امر على
عصفان . و لكن . و بعد ذلك سجنوا لاون . و هذا امر على
لكن . و لكن . و بعد ذلك سجنوا لاون . و هذا امر على
لورين . و لكن . و بعد ذلك سجنوا لاون . و هذا امر على
فصل . و لكن . و بعد ذلك سجنوا لاون . و هذا امر على
مه . و لكن . و بعد ذلك سجنوا لاون . و هذا امر على
عصفان . و لكن . و بعد ذلك سجنوا لاون . و هذا امر على .

★ ★ ★

سبعون نوبار ، وسرى فيما بعد انه استقل الاحال البريطاني ،
وعاد لرئاسة بورارد بعد دانه . فاقبل اشرع امصرى في سنة ١٨٨٣
واخرج احش امصرى من اسود . واركب في آخر عامه من الحرائك
من مصر وصاح احش اكثر مما اركب في ايامه هذه . فاقبل له تشا
في الاسكندرية . كما قبل تشا بدى لى في نوبار بعد ١١ .

خرج نوبار من بورارد . فاستد اسماعيل رئاسها الى ولده محمد
بوفى في ١٥ مارس سنة ١٨٧٩ . وذلك بعد اذ لم يقدر على استقاء هذه
الرئاسة لنفسه . وصب بحجر وفرس ادخل نوبار عضو في لوراره
الحدوده فرقى اسماعيل . و صلب برقصه . فمد فصيله الدوليين
مدكورين . واستمر ان يكون الموردين الانجليزى والفرنسى حتى انفسوا
الى ودها اى فرار من مجلس صدر لايو فاعل عنه . ووصفا هذا اشرم
في كفه وقبول عضوه نوبار في بورارد في كفه اخرى . فأمر اسماعيل
بقول سره . واخرى . على ان يعرض عليه ورير خاتين . مثل نوبار .
بدى تكشف وجهه وثبت انه كان طول حياته حاسوبا للاستعمار .

وقد كانت ثورة العساك مقدمه لانتجار حركة وطنية بدأت في مجلس
شعبى . بدى حرسه . رده من تشا . على كسب السكينة
فها لم يزل يتردد على التخلص منه . وظهرت في تيار هذه الحركة
اوسه شخصه رعب وطنى محمد شريف باشا . وانغذت الحركة
مما دسبه . دوسف مبرع لائحه وطنيه قدمت الى الخديو في ٧
برس سنة ١٨٧٩ فاستد اسماعيل على الفور . واحتج الوزيران الاوروبيان
على قبول هذه لائحه الجمعية الوطنية فكان رد اسماعيل على هذا
لاحتج ان استعمل سلطه . ودعا الزعم الوطنى محمد شريف باشا
الى ان يتركه . وكان تشا . دسيف باشا الذى وقعه اسماعيل
في ١٠ مارس سنة ١٨٧٩ بعد من زعم الوثائق في تاريخ مصر السياسى
والدستورى . وكفى . بدكرته في من اسبوه بورارد .

فرسب لانه دسبها بقتل اسماعيل . فمعه فقص اعتاقه

الودانية وعهد السلطان المظفر بالله بحكمه في شريفه شاه ومعه من الرجال المتأهلين في اصحاب لوزاربه شاهين شاه وركي شاه ودو القدر شاه ومحمد شاه وعمر لطفى شاه ووضع في دسكو، مصر على أحدث المبادئ العصرية في ٢ يونيو سنة ١٨٧٩ •

[illegible]

وفي سنة ٢٤ هـ بم سنة ١٨١٩ بفتح قصص فرنسا و تاهو درقة
من الاسماء سنة تسميه اب هادي علي حفي سماحلي علي ارفع من
الهد و رسا في ا- فهد سماحلي شمتبسته في سماحلي
و اخرج من عدد متبسته من ا- حه فهد و رسا سماحلي سماحلي
لغفر سكر سماحلي - ا- ا- سماحلي سماحلي سماحلي سماحلي
عواحي وفي ٢٠ هـ بم سنة ١٨٧٥ و تسميه سماحلي سماحلي
من سماحلي سماحلي سماحلي سماحلي سماحلي سماحلي سماحلي
سماحلي سماحلي سماحلي سماحلي سماحلي سماحلي سماحلي سماحلي

في عصر بصلحة شريف باشا فهدد والحد وسلمه نسخة الحكم محتاج
١٨٧٩ م. فهدد. و ساعد اسماعيل بسفر في مدى ثلاثة أشهر. فهدد
دباره وذهب الى معاد في ٣٠ يونيو سنة ١٨٧٩ م.

وانى لانجدي كتاب التاريخ ، وعلماء السياسة ان نابوي بسيرة ملك
صحي بعرته في سبل امه كما فعل اسماعيل !! اتخذهم ان نابوي
باي راس موح وقف وحده وبمفرده في القود عن بلاده سنوات مصله
كما وقف اسماعيل ، او باصل ميل بصاله الذي كتب له الطود والمجد
الى يوم الدين !!

في قول هذا بعد الذي بعرته في القصور مقدمة من سادات
مسه عن جهاد مرمر سمر بون حكم اسماعيل من سنة ١٨٦٣ حتى
رحله في ٣٠ يونيو سنة ١٨٧٩ م. لقد دعمت ممرس من سادات بوثائق
رسمة. و محبته من هذه وثائق فلس من كبر مونه بعت في دو
لمحفوظات الرسمية وأخطاه الاستعمار اللعين الذي كان ضد اسماعيل
على نحو اس في مثل في التاريخ اعاني. و بعد ربا هذه سكل في
محلف مخرج بصل مثالي في دور. و ربا محبته مونا همد بدم
في همد بخر. و اعني قد العلم سعاد بمر من ورحل اس
و رحل بومه. و نحو سمن من أمنا بون. و من لسن الصاعه
الذي دمه بصل. و فر من نفسه في فقه فاد بمانه بصل
والاحسان. و ربا هؤلاء بصل الفصل راجع من ابرو له امره في
صو. و انون محبته بسدون دن. و له مرفه ثابه لحد بصل
له. و ربا. و ربا. و ربا. و مع ديم حورهم اسماعيل حور
سمر به حور عام. و هو سرع ا من ممر من اديهم سمر بعد حور
و بصل ساد ممر حور بصر. و ممر كه دثره ولا بصل اند. و بعد
سمنو احد. و يمكن ان بصل لاستخدامه الشير من بصل. و شامو
في برك. و من في سمار بيه. و ربا حورهم. و بصل بصلو كهم. و من
استخدمهم ماهر بصل من كل همد. و قد. و كان في ممر اسماعيل. و مند
و ربا. و ربا. و ربا. و بصل لامر الواقع. و بصل في

حسوفه و الوانہ و زر و برصہ و نسا هذا الاحلال و تمکینا له من عبق
مصر و ولى لوف عہ ہوب حرمہ ہمد مہل القرن التاسع عشر علی
بلاد اسیمین فرقوقہ شرمق و ب قصہ مصر و یوس و مراکش
و الجزائر و معہا قصہ و قصین و العراق و ایران و بل و قصہ انہسد
انصہ و الکس و یسی و غیرہ و غیرہ کل کتاب القصہ و ہوی حلقہ
فی قصہ اسلام ہننی بدور وجود و عدم حورہ یوس و ولو انہم
و ادوات ہمد حرمی الاسلام لمرکز ہمد القہ و ہمد و معہا لقانونی
مدی و ناسہ سمعہ

[illegible][illegible]

lu Canal de Suez attribués au Gouvernement Egyptien

• رأس المدة - كة برأس المدة ٥٥٥٥ ٥٤٥ ٢٣ و كة ومدة
هي نفس مدة الامتياز أي تنهي في ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ ومدة تحصل
١٥ من مائة لا بد في ٥٥٥٥ و مع هذا ارجع صافي من ٥٥ تنفي
الشركة مدته ٥٥ الشركة في سنة الخمس ومقرها في باريس ومجتها

المحضر « سيد الحشمه الامامى الوصى » الذى يربط فيها
مع شركة قناة السويس (١١) .

« هكذا استرد لاسعمار ثمنه . وحرم مصر من كل شيء ، وقد
بلغ ما دفعت شركة قناة السويس للشركة المدة عن ١٥ في سنة
١٩٥٠ - ١٩٥١ بالفرنكات الفرنسية ٦٦.٣٠٠.٨٤.٥٠ ر. ١٢.٠١٤. وهدد اسمع
يريد قليلا على مليون من الجنيهات . وقد حارب مصر حتى لا يترك
شيء وسعي عام وهو لا يمكن ان ينشأ عن خمسين مليونا من الجنيهات
وإنما شركة المدينه التي دفعها لا تضر من ابدائها فن من مليون جنيه .
فقد استردت ما دفعت خمسين أو ستين مئة ، واسترد أكثر من مثله في
كل عام . »

☆☆☆

ولم يسق إلا أن يرفع الاستعمار الثار!!

ومادامه بصره - بعد از قصی سماعلی - خرج من بانکد عود
واقترارا ؟ لقد خرج الأسد وأصبح العربي بغير حارس فمادامه يخرج العربي
لمسحه من حلال مصر شمالا وجنوبا مائة الدوية المصرية في أيديهم ،
وادارتها في أيديهم ، وأصحاب الحوان ، والنفوس فيها حب ، برقوق ،
فدي لسبب جالس على رأس شركة فداد حواس كسب من عروج -
وله بها ولدان ، شارل دي لسنس ، ولي العهد ، الذي فرضه أبوه في
حده ، كما رئيس الشركة ، ولد ساسي فكمز دي مسس ، غري في
وسعه ، كل الشركة برأى بصره ، و . . . كذبت كانه - ر . ق . . وقد
أمكن فيما بعد أن يستور . وان بعد ده . . . ثم يحرمون دي " الحديو
محمد ، فيم جارسب ، أسب و صلب أنه ، لأسحبه ، لأمروعه ،

كان الضامن ماما بين لندن وباريس ، بل يركب أوروبا كلها تلك
المغامرات المنصه ، واهب ان أسألهما وافرحها لها ، والتدبها كلها مزرعها .
وفي طلام الليل استعملت الدبلوماسيه العربيه والإنجليزيه ، ووقف

۱. کتب و قلم و غیره
۱۹۱۷

وفات الأبطال العدائين لأعد للمطبعة الفصل الذي كتبه عن نضال اسماعيل ،
الذي نظارده الاستعمار في قبره بتزييف سيرته وشر المصريات عنه ،
ولكن روح اسماعيل تخرج من وراء الصخور لنظارده هذا الاستعمار ،
مردده هذه الأنشودة العذبة ، اني اريد القاء لمصر ، ولا اريد ان تكون مصر
للغناه . وعندئذ نطو الجهاد ، ونكون الاستشهاد في سبيل حرية القاء
شرها لا نعلوه شرف ، وحلونا في جوار الصالحين .

انها قصة الدم والحديد ، قصة صراع بين الحق وبين شيطان رحب .
حلقاتها كثيرة وسلسلتها نارية ، وفصولها أحده . بها قصة من أحصر
وأكبر قضايا القانون الدولي . بين مبادئ مدني ، المديون مدني التي
وضعتها الإنسانية قبل الميثاق العائلي وبمدها بكر العلم بتقريب
في تباينها ، وبسيفر لغة به على امعدن . من هي قصة حروب التي
شهدتها حارة مد حلال الانحصر لمصر حتى لا . ومن حكم مديون
لأند من دراسة سياسة لغتها . ووقوف على جميع دوائها ومجباتها
ومكون وثائقها وأسرارها عصر بعد آخر . من سب بعد سب ومن اجل
ذلك رأيت ان اف نادى ، في ذكر هذه عند هذا الفصل من الجزء
الاول من الكتاب . لكني افرد جزء الثاني كله لمصر مع مصر في
حول هذه تونس . فبها هي امشكة الأولى من مشكلات القاء
المعاصرة . من هي هذه امعدن . ومشكلة الزمن مدني ذلك برضا قد
احبت مصر من أجل هذه سب القاء بحال لغتها والاستعمار
كبه في أوقات سب . على أساس متدحها هي وحلقاتها دائما قامت
بحروب . وهذا يؤذي بحلق مشكله ملاحه وحرية نرو في لغتها .
وهي التي افرد بها الجزء الثاني من الكتاب .

ولربطت بحلقاتها . عند الحق ملحة بركة حلقاتها دي أسس .
كأثر يدل على مراح براسمة راوره به بالسببه والاستعمار . وبين
هي شركة قاء سويس . من سببه أمرها على التفصيل سب حكم
مديون بالسببه لها في جزء الرابع من كتاب .



خلاصة

عرضنا في عتصون المقدمة ، تاريخ قيام الوفاق السياسي منذ أن
نسب فكر دحمته في عهد بشري ، ويمكن أن نستخلص من سياق
ما تقدم ، ما كبره في عهد موصي ، من أن هذه القصة قد لا تمتد
وسايل معه حيث أتى حسب ، وعادته ما كان سعيه الصلح بعضا
والتفاهة في وراثة دونه المصلي ، ثم سيرة ولازمة ما أن صبح
سعيه السلال ، ليرد به عتصون على يد سعي التزود في سب وأخره
و حكا أسوق عرق في أثنى زو وس ، وكذلك لا م شروع هذا
الاستعمار حسب حصصه الرأسمالية في كس ، بعد النهضة القومية
في أوروبا ، و به سرحد مشروع لقمه من هذا الصبح بعض في مختلف
مراحل ، فقد كان كذلك قبل أن تنش القصة ، وأما القصة بغير وبعد
أن فصح الساحة القومية .

ولقد تاصلت مصر ، على يد اسماعيل ، بصلاح ، في بون القصة
أعزائها الأسدية سيرة ، و نحو من يد الاستعمار عتصون ، وكن مصر
عند على أمرها ، وقعد سعيه مرة سب دونه لئلا يدائم .
و من الحار ، سيرة واقعة ، إلى أحضان مسيح عهد سلال حتى لا تقوم
فيها حكومة وصية سعي ، في سعي على عتصون وسحره في حذمه
و نحو من سيرة ، في عتصون لئلا ، حصة من عهد وسلامه .

وما زالت حتى الحرب دائرة بين مصر وبين المستعمرين ، ولقد تلور
طوائفهم وبركز في قوة ، مسلحة انذاره بجل القصة ، بمواقفه البول
الاستعمارية ، التي قد ساركها في هذا الاحتيال ، وفي شركة رأسمالية
لها جسمه مصر ، ولكنها بجمع بناحلها الشركاء المستعمرين ونش رأس
المال الاستعماري بكل معاني الكلفة ، وسعاون قوى الاحتيال المسلحة ،

بمسانده الدبلوماسية الغربية ، مع شركة قناة السويس معاونا تاما ، يجعل
منهما مزيجا سيبر ذكريات ماضى مريب ، ويغير عن ظلم الانسان للانسان .

و نقود لا نقر هذه الأوضاع بأية حال . وهو حينما ينتزعه عن المآرب
و شعوب . يسير كشد لا ككار . حكم القوة ، وما تحلقه القوة
لعاشته سي تحب الاحلال . كما تحب شركة قناة السويس . ومن
أحق هذه مشاكل قناة السويس امعاصره . سي آثار في محال
التدوير لدولى أمور ذات خطر بالغ ، وقد حصرت هذه المشكلات في
مابين ثلاث

١ - ابراع مصرى ليرضى حول قناة السويس من حيث
الموضع لا سبر سحرى للقناة .

٢ - دسور املاحة في قناة السويس .

٣ - دد قناة السويس و سملها بمعرفة شركة القناة . ووجوب
أنواره هدد لأرد مند صاحب مصادرة على قناة هو مصر .

بما هي مشاكل سي عاجلها في رسات الفرنسية ، التي قدمناها
لى كنهه لختون بخدمه باريس . وبعد اسبحة فرار رسات من هسه
سببه كره . سبحة السبات التي عرستها . ووجهه الحلول التي
اقرهاها . مع حد هذه المشاكل . وهي حلول و سبب الهه على سوا ،
ما هدى به القنه ، الشريح الدولى فى حاسه المادى ، بعمده .
و لاسم . اسبحة لدون شعوب .

و قد ساجد فى مؤلفه العربى ، كل مشكله من المشكلات المتقدمة
فى كتاب على حده . يجب يكون الكتب الثلاثة ، وحدة متناسكة
موضوع قناة السويس . فى مختلف جوانبه لدونية .

وما كان بمسعد أن نشر بحث البحوث اقنعه . أو يعرفها من أن
تقدم بها سبب . حتى يستقيم من حاله . أن يكشف عن حدود سبب
امشكلات . و بها أهدور بعدد حور . سبب من تفكير استعماري حش .
فهذا الجزء من الكتاب . لا يعدو أن يكون عديد للأجر ، الدائمه .

وليس أهداف بهذه المؤلفات التي تقدم بحوث جريئة . بل تحايل .
ما استطاع . أن يقدم مداس حله لا يمتدح حاش غشيه . في تصديق ما تسمح
به النظريات والمبادئ الثابتة .

والخبر . من هذا الكتاب . من القارئ . منع هباء المستعمرين
نساء امويين . وعنه لا يتغير حاشه بهذه القناد . حتى عسرة .
سمرتته عليها ماله حاشه . من تأسيه برصاص . وقد ساء إلى أي
حد ذهب رصاصات في صراخها من أجل منع قريب من أسير . إلى قساده
السوس . في درجه أو ك . وقد دار الحرب بين فرنسا . بحسب .
وسين . في الآخر . ثباته . في تأنيق وإسراهم . في قساده سوسين
واضرع حوبه . كتب أسس حقيقه لفساد الحربين بفساد أوله من
وشايه . وقد كان حاشه بعد الحرب حاشه ثابته قد ضيق
معسكرين أحدهما عاصمته « موسكو » . والآخره مواضع في « لندن »
و « تونس » و « باريس » . وقد قساده سوسين بفساد حصار في
هذه الحرب . وسكون قضاة رحي . قد ما يتغير بركن الحرب
لعالمه الثالثة .

هذه حقيقه بفساد في وجهها . عسرة لها بفساد . فقه . بفساد منع
هباء خصوصاً وشبهه . بفساد على هذه القناد . وبفساد بفساد
بفساد أن يرى بفساد وقود . ويعرف وسائهم . في سائهم . ومن بفساد
من ولا يتغير . في بفساد في سائل حربه . دون أن يعرف وسائهم
حصصه وسيساده . في إلى أي مدى بفساد هذا الحق بفساد في سائل
المدان . ومن بفساد حمله على القناد أسلحة . ومن أحده أن بفساد أن
برصاصا بفساد عن قساده السوسين بين غشه وسجدها . في سائل قساده
شبهه لمهمه أو حاشه . من على العكس لا يعرف أن بفساد حاشه ثابته
سجدها بفساد بفساد من حاشه والصحاب . بفساد ما بفساد
المعروف الشجعان . في قساده حاشه وبفساد يعرف على بفسادهم عن هذه
الديار . ولا يوجد بين شعوب أوربا كلها . وشعوب امريكا . قساده سميت

تفوسهم حتى سحب في سدر . بقدر ما سمع موسى لأبطال معاهدين
في ميدان قباء يسوس . وليس في تاريخ مصر الى حاصها العرسون
مرودين وأحدث الأسلحة وأقوى آلات الدمار . صفحت كتب الصفحات
الطالعة التي خطها الفدائيون المصريون بدمائهم .

ولكن ، تعدينا للصحة والاستشهاد . لا يصح ان يصرنا عن القول
ان الفقه الداخلي الذي شرعها اللهما ، جريه لا تعسر ، وحرب الظلم
واعمال التمرد أخطر على مصر من أي احتلال . ونبغى أن يسوس هذا البلد
سوء المنعمون ؛ اما المهرجون الذين يستملون سداجه الجاهيل لصلوا
لأربهم الرخصة على اكشاف القوام فحجب انصاهم والصرع على أيديهم .
وقصانا قباء السوس ، الساكنة ، المعقده . لا بقدر على خلعها هؤلاء ،
بل يجب أن نناط بالعين ودوى الثقافة المماره .

ان ب مع مسمرين في قباء يسوس . قصة ربه حنها . و
وسائل هذه الحق في حدود صدينا . يجب بعد ذلك على حد عروق
الموصله الى تحقيق هذه الطلبات .

نحن نكتب . نلون انفسه مصر . لا نساه رامن مصر وسلامها
ومساحها وحدها . ان هذا بشرى كنه من الاستعمار الذي أصبح
جرحه كبري لا يشفى . نحن في مصر مؤثري مداه جديده . و
انفسه مشر سجد انفس كنه من الحرب . مداه . يجب لاسانه هو
الحرب ومقتلها .

قصه بعض امسكنه رأوني . انجاسه ناسر سجنه انفسه بكتاب
بحال لا يحتر حياء ما يحتر . ومع وجود انه هو حسه على صفة
مداه شرقه في حربه . يا كتب المعروف وأخوب . وفي زمن الحرب
ومن سبب على لسه . وما يجب أن ينادي ناسر مصرن وحده
حراسه انفسه بر وبحر وجو .

ومن هذا هو الحال النهائي لمشكلته . وما سيقطل حدود هذه
امسكنه حسه ما بقست انجلرا مضوقه للقبه شرقها وغربها . وشالها

ونسند على قواف شرقية مشتركة لبعضه قضاء مرما على كل يون من
أما الاستعمار وعند هذا فقط . نكمل بقضاء وصف استر نجا سلبا
لا تؤثر عليه العواصف والأنواء .

وأما المشكلة الثانية ، وهي الخاصة بالملاحه في القناة ، فعلاجها هن ،
وبذلك نحمل الجماعه الدوله على النزول على حكم القانون الدولي ، ومن
شانه ان يعج القاء للملاحه العالمه ، في اوقات الحرب والسلم على السواء ،
من غير تمييز ولا استثناء بين دوله واحده ، او جنس وجنس ، وإنما يعقل
الملاحه او يعلق القاء بمعرفه البلد صاحب القاء وهو مصر ، اذا ما راب
ان هناك خطرا ايا كان يهدد امن مصر الداخلي او الخارجي ، او يعرض
مصر لاي نوع من الوان الأذى ، ومن العت الطاهر ان يقال ان القاء مرفق
دول ، فهي ليست كذلك ، ولا يطق القانون الدولي مثل هذا الكلام الذي
سندعه نفوس اماره بالسوء ، وإنما القاء شرمان مصرى يخدم التجاره
العالمه ، وانما طريق من طرق المواصلات ، كغيره من الطرق ، والتجاره
العالمه يستخدم في مختلف جهات العالم سككا حديدية ومطارات وانهارا
وقنوات ، ومن من داخل السق وفي بطن الأرض وفي السماء ، ولم يقل احد
بان شبكه المواصلات يغير النظام السياسي والوضع القانوني لدوله او لجزء
منها . ولقد كانت منطقه السويس مستعمله قبل شق القاء ، في نقل
التجاره بين الشرق والغرب ، ولم يؤثر ذلك على نظام مصر السياسي .
والسفر الذي جرى بعد شق القاء ، لم يخرج عن سبيل اريد به مختاره
مفضيات العصر الحديث باستخدام السعفه بدلا من ظهور الدواب .
وهذا السفر لا يرتب لدوله احسبه حقوق ارباق او شبه ارباق ، ولا ينقص
بانه حال سياده مصر على اقليمها لان القاء هي جزء لا يتجزأ من صميم
الاقليم المصري .

حتى هذه القواف . يجب ان عاد مصر في معاهده تقيده
امره في ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨ والتي أمضاها مروف استانبول . ولم
يكن مقدر . صاحبه نقده في مؤتمر تقيده صوب سمع . ويجب
ان يحل محل هذه المعاهده اتفاق دولي جديد ، وقد وضعنا في رسالتنا
الى قدامها بدمعه ن س مشرع معاهده دوله مكمله معاهده س
١٨٨٨ . كذلك وصف هذا المشروع مذكوره تقسيمه . سياسي ذلك في
المرء الثالث من الكتاب .

أما شركة قناة السويس التي سمي نفسها ، أو سميها الفرمانات ، شركة عالمية مراعاة لعدد جنسيات المساهمين ، فإن هذه التسمية لا تصفى عليها لونا دوليا ، فلا علاقه اليه للقانون الدولي بهذه الشركة ، لأن الشركات ليست من اشخاص القانون الدولي العام ، وكلمه « عالمية » ليست الا « علامه تجاريه » ككثير من العلامات التي تستخدمها الشركات والمحال التجارية ، كسميات لها ، ولكنها لا تجعل منها دولة أو شبه دولة ، بل هي شركة مصرية مساهمة ، وهي وشيكه الزوال .

ولموصول الى جنس الاهداف التي تقدم لأشرفها . فخصت جانب من شأنه لأن حقوق الدولة مصرية كغيرها من غيرها من دول السويس ومسكاتها مع مرعاة شروع هذه الإدارة في تصفية شركة من شأنه ، بل لا يكون لها وجود في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٦٨ ، وقد قرحت الجمعية العامة لسويس في ١٩٦٨ ، وإذا ما كان حضوره مشترك في هذه الجمعية التي كان من غرضه تصفية محتاجات الاسمى . لتدبر مصر شاءت هذه الأمور .

و قد كان دور مصر مع في موقف الحاضر ولا من شأنه إدارة عامة لشئون قناة السويس . في إحدى الأمور ، أصبح أن مع هذه الإدارة رئاسة مجلس الوزراء . كمن يحول شأؤهم في وزارة الخارجية مدني ، ليعود مجرد شهود جمع وليس فيهم السويس لمباثرة في دور محفوفات دون محفوفات برئيسها . وعدد راجع سياسة حكمة مملكات هذه عهدا كمالا وعلماء بمخيف الاتصالات الدبلوماسية ، تمهدا لتصفية الشركة لاسميتها بغيره . ويظهر ملقب هذه حقبة الصعوبة في سبيل الدنيا وتبعها . وضع على كاهل هذه الإدارة واجب في سبيل خصوص دورها وديت بوجوب هو لقبه على طرف الذي أشاعه لاسمها في مشارق الأرض ومعاربها عن هذه السويس . فجميع زعماء أمي تناولت مسائل القناة بمختلف اللغات الأخيرة قد عشت وكنت من

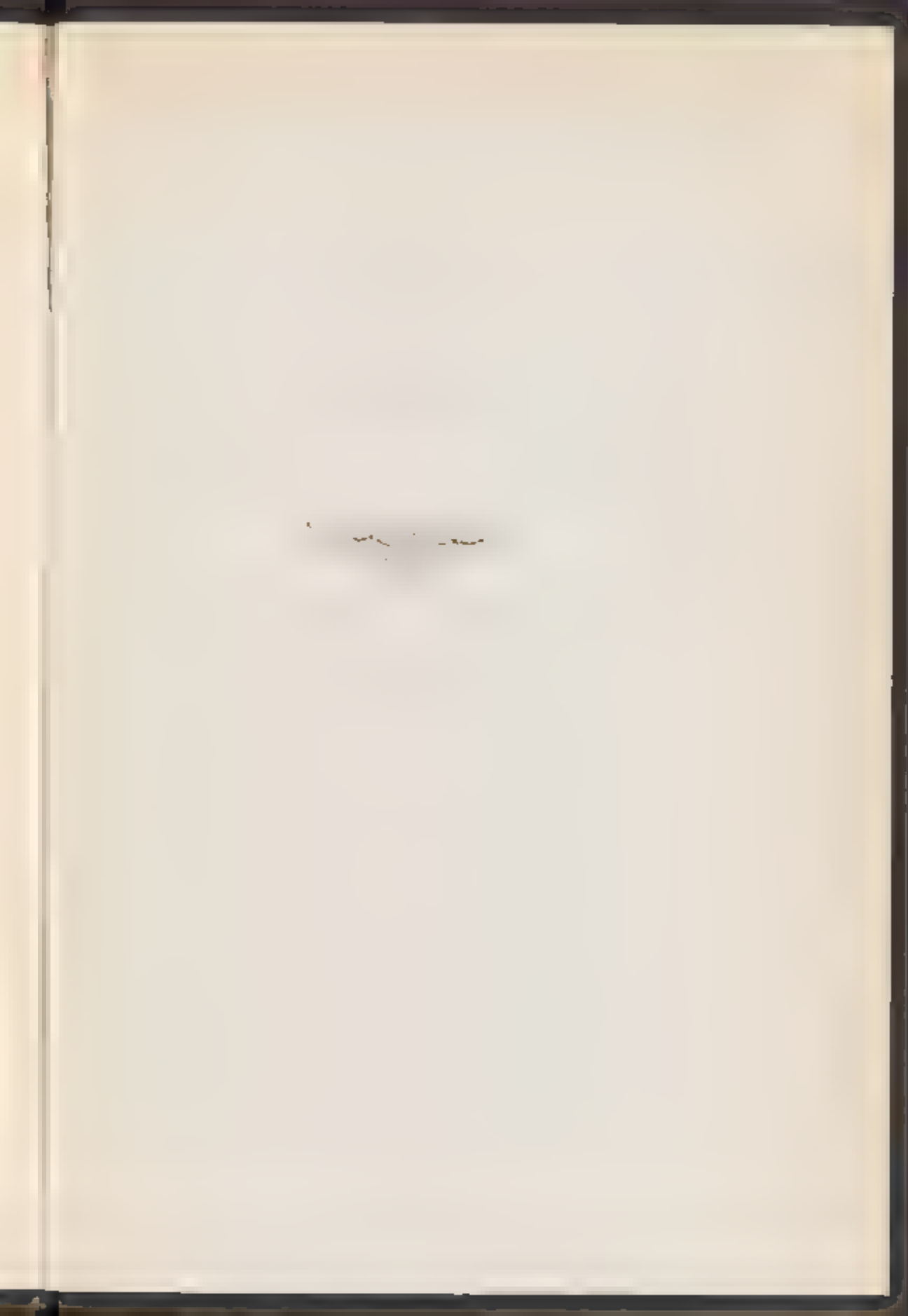
وى راجع الى ساحة منك انفسه وانشاء حكمه . ان سائر عبي
 انور شاه اذ قد سويس وانجهر كمن . بل انفسه العبد
 انفسه انفسه سى حلقه لا سفير . وسائر قسه . لا كلامه وكما
 بقده الى حكمه بقده سى محلى البرهان مؤخر . ولى انفسه
 مشربه وى روى هذه النسخة مذكرا ومسا حلى سجد العظوب
 عمنه سى نصر سفير الحدو سرج حسانه ش ان قوم خادون
 لا هـ . وى . وانا نعالج مسائلنا بالطرق السليمة . وانا لا عمن . لا ساء .
 وهذا جزء روى من كتابي . وانا به الكفا عن ماسد لعين
 احضر ماسد . فسى مؤخره عرفها لارىح . وما كان يوسعى وانا مصرى .
 ان سره فى الهم . جدد د خاله . فكك . وانا عمن قسوس ساء
 اجودت برهعه . مازا يدريه لا انفسه معها ان اكبح صاحب ماصفه
 والشعر . ولى لاصفه مصرى العزى على ناده فحسب بل عامه
 حل قنور سفير عمنه . ثو عمنه كمن . وى هذا انما روى يمشى
 . ساء .

وى عمنه سى . وانا عمنه عن ماسد هذا شعور . ان كمن
 قد حاجب على عمنه . كمن عمنه . عمنه عمنه فى الكلب
 من اوجه لعين او انفسه . ولى عمنه سى عمنه انفسه .
 . عمنه عمنه . عمنه عمنه . عمنه عمنه .

تبییه

تعداد طره خنک من هر ساله اوتان
 و در سوس - ستودن ما - به فی شد .
 و عدد شش به .

و که یک ساله شد خنک ، رانده و ناله جاده مرجه
 خانه و رانده شده - عدد ۳ فی محبت
 خنک کات - و به دین فی - به شد خنک ، و ناله
 - مخرج .



فہرست

[illegible]

الموصل الاول

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

القصص الثماني

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

المعنى: الم

100

المقصود الرابع

γ

العصبي والكاشعبي

49

الفصل السابع

111



Date Due

[illegible]

